

NYU BOBST LIBRARY



3 1142 04175587 0

New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

<p>New York University Bobst Library RETURNED MAY 07 2013 MAY 31 10 Interlibrary Loan RECEIVED</p>		

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE

Bobst Library

06/04/253-20

بحر
و

ونس

تموقا

حُورَانُ الدَّامِيَّةِ

بحث عام ، في تاريخ شعوبها ، ونسبهم ، وعاداتهم ، واعتقاداتهم ، وآثارهم
وحرورهم ، ونوابغهم ، النازحين عنها . وهي الحلقة الثانية ، من حلقات
سلسلة « الرحلة الشرقية العامة » وفيها تنممة البحث عن ثورة

جبل البروز

ونسب سكانه القاطنين به ، وتفصيل عشائرهم وعاداتهم وأسباب انقلاب ثورتهم القومية
الى حرب عامة سورية ، مع دولة الاستعمار . واستيفاء مباحث وقائمتها المهمة ،
وكشف الستار عن أسرارها الغامضة ، ونشر وثائقها الخطيرة ، وذكر
المفاوضات السامية السرية ، وانفجار الثورة الفكرية ، في أنحاء العالم

بقلم

البحاء (الرهالة) منابى راسد

صاحب مجلة « القاموس العام » والمكتبة الشعبية

شارع جزيرة بدران رقم ١٨ بشبراخيت

الطبعة الاولى سنة ١٩٢٦

تنوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف: كل نسخة غير محتومة بختم المؤلف تعتبر مسروقة

عنت بنره مكتبة زيدان العمومية

شارع البحالة نمرة ٦٢ بمصيصة

طالع هذا باهتمام

إذا كنت أيها القاريء الكريم تثق بخدمات مكتبة زيدان العمومية وسعيها المتواصل في سبيل نشر الكتب المحتوية على الأدلة التاريخية الخالية من الشوائب فانك ولا شك ترغب صميها بأن تعضدها وذلك بأن تطلب منها على العنوان ادناه نسخة من قائمتها العمومية عن سنة ١٩٢٧ التي نشرتها أخيراً ويكفي بأن ترسل عنوانك واضحاً فترسل لك مجاناً

متى طالعت القائمة لاشك تجد أصنافاً عديدة عصرية لم تعرفها من قبل وقد راعت المكتبة في هذا العام امتيازات خاصة لكل من يقن من مطبوعاتها. وقد عدلت أسعار مئات الاصناف بنحوصات تتراوح ما بين ٢٠ و ٥٠ في المائة مما يدل أكيداً على أنها ترغب أزاء التضحية التي تبذلها أن ترى تعضيداً من أهل الادب ومحبيه.

المكتبة تحتوي على جميع الكتب من أدبية وعلمية وتاريخية وفلسفية واجتماعية وروايات أدبية وتاريخية وخلافها فهي تراعي كل ذي ميل وكل يحب للادب يرى في القايمه ضالته. وخصوصاً أن الكتب التي ينشر عنها حديثاً فلها تقنيها حال ظهورها ولا ترد المكتبة أي طلب مها كان زهيدا ويكفي تجربة لتأكد صدق قولنا واذا راق لك أيها القاريء معاملتنا فتكرم بنشر اسمنا بين أصدقائك ومحبيك ويكفي بأن ترسل لنا عنوانهم لترسل لهم قايمتنا مجاناً فنشركم نحن وبمحمدون هم فعملكم. شعار المكتبة الاستقامة وحسن المعاملة وهو سبب نجاحها حتى اليوم.

الادارة

مكتبة زيدان العمومية

بوسطة الفجالة - شارع الفجالة نمرة ٦٢ بمصر

وبالافرنجية:

Zaidan's Universal Library Faggalah P.D. Cairo Egypt.

DS

99

H3

A 24

1926

حُورَانُ الدَّامِيَّةِ

بحث عام ، في تاريخ شعوبها ، ونسبهم ، وعاداتهم ، واعتقاداتهم ، وآثارهم
وحرورهم ، ونوابغهم ، النازحين عنها . وهي الحلقة الثانية ، من حلقات
سلسلة « الرحلة الشرقية العامة » وفيها تنتمة البحث عن ثورة

جبل البدرور

ونسب سكانه القاطنين به ، وتفصيل عشايرهم وعاداتهم وأسباب انقلاب ثورتهم القومية
الى حرب عامة سورية ، مع دولة الاستعمار . واستيفاء مباحث وقائعا المهمة ،
وكشف الستار عن أسرارها الغامضة ، ونشر وثائقها الخطيرة ، وذكر
المفاوضات السامية السرية ، وانفجار الثورة الفكرية ، في أنحاء العالم

بقلم

البجائية (الرحالة) منابى راشد

صاحب مجلة « القاموس العام » والمكتبة الشعبية

شارع جزيرة بدران رقم ١٨ بشبرا مصر

الطبعة الاولى سنة ١٩٢٦

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف: كل نسخة غير مختومة بختم المؤلف تعتبر مسروقة

عنت بنره مكتبة زيدان العمومية

شارع البجالة نمرة ٦٢ بمصيصة

السيد نسيب بك البكري

الزعيم الناصر

نسيب للحسن

هو السيد نسيب بن محمد عطا الله
باشا ابن محمد أسعد بن محمد عطا الله ابن
محمد خليل بن أسعد بن كمال الدين بن
محيي الدين ابن بدر الدين محمد المصري
ابن ناصر الدين محمد بن احمد زين الدين
ابن الشريفة فاطمة بنت السيد تاج الدين
القرشي ابن الشريف محمد ابن الشريف
عبدالرحمن بن عبدالملك بن ترجم بن
حسان بن سليمان بن محمد ابن الشريف
علي ابن الشريف محمد بن عبد الملك بن
حسن المكفوف ابن علي بن حسن المثلث
ابن حسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط
ابن سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله
سيدنا محمد

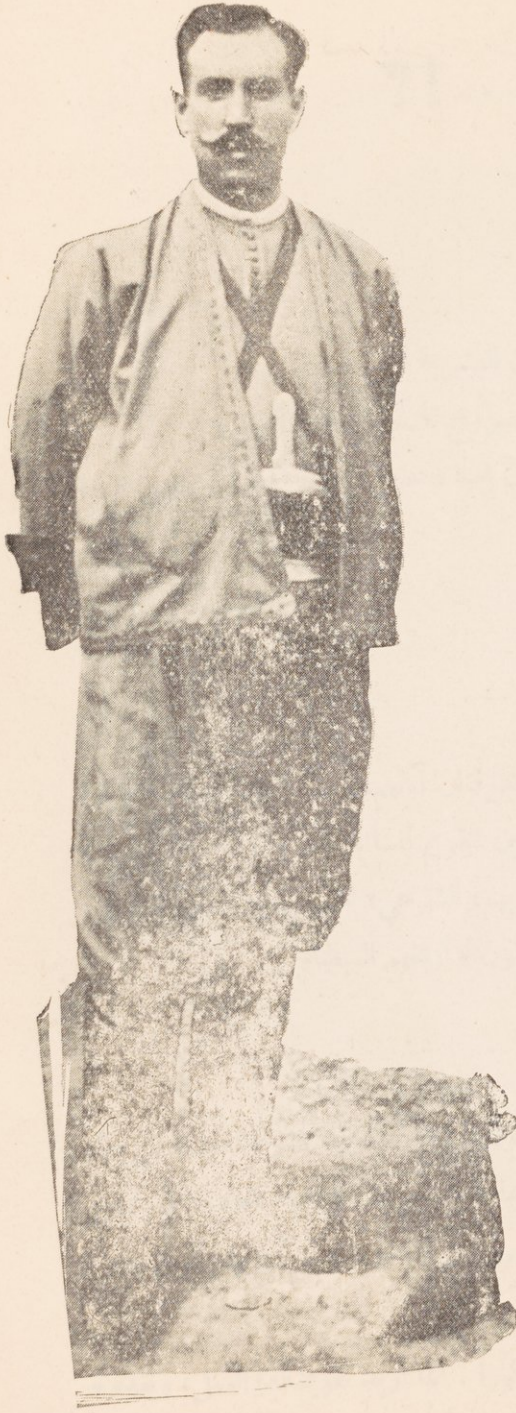
« صلى الله عليه وسلم »

نسيب للمصريين

هو السيد نسيب بن محمد عطا الله
باشا ابن محمد أسعد بن محمد عطا الله بن
محمد خليل ابن أسعد بن احمد بن كمال الدين
بن محيي الدين ابن بدر الدين محمد المصري
ابن ناصر الدين محمد بن احمد زين الدين
(١) ابن محمد ناصر الدين ابن بهاء الدين
عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن
يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن
يعقوب بن نجم ابن ابي الروح عيسى بن
شعبان ابن ابي الروح عيسى « المعروف
بعوض » بن داود بن محمد بن نوح بن
طلحة ابن الامام ابي عبد الله محمد ابن السيد
الامام ابي الفضل عبدالرحمن ابن الامام
الاعظم والخليفة المكرم ابي بكر الصديق

« رضي الله عنه »

(١) هو جد السادة البكرية بمصر ودمشق الشام . نزع ولده السيد ناصر الدين
محمد الى دمشق . في آخر القرن الرابع عشر . وكان سكن هذه الاسرة الشريفة
من أول دخولها دمشق حتى الآن دار السادة البكرية التاريخية . التي نسقتها السلطة
الفرنسية أخيراً - وهي الدار الوحيدة التي نسفت بالديناميت - وقد جاءت الى
سوريا - كما تدعي - لتشييد أركانها ، وتوطيد دعائم أمنها !!!



الزعيم الثائر

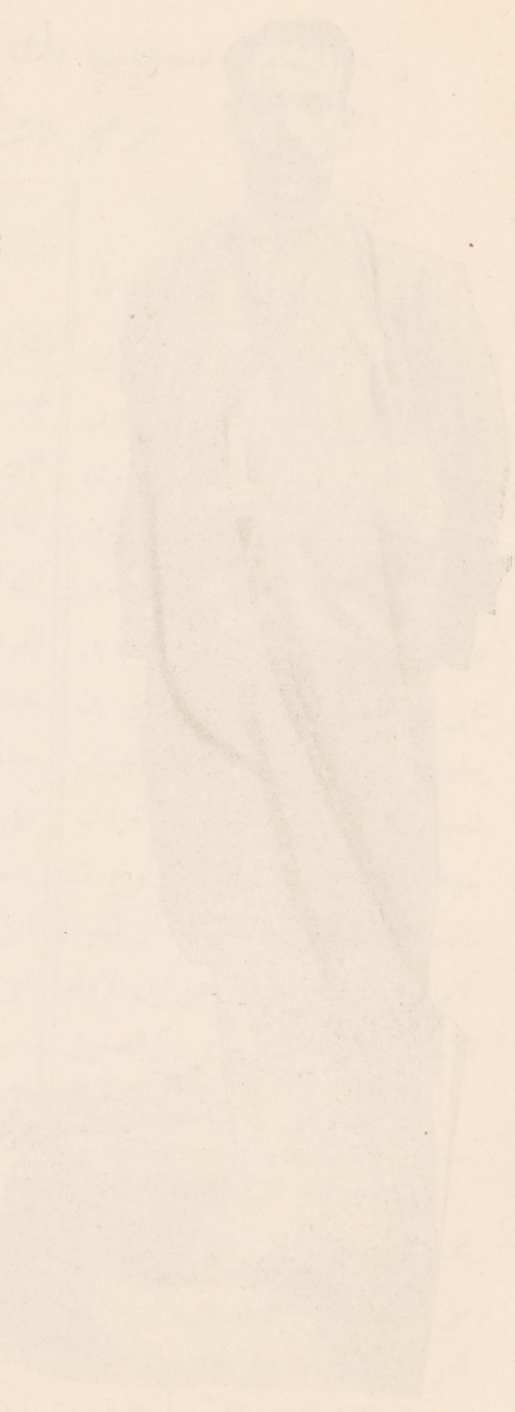
نسيب بك البكري

نحلى صدر هذه الحلقة التاريخية
برسم « الزعيم الثائر » حيث قد
كان له السابقية في توسيع
نطاق الثورة العامة بسوريا ، كما
كان

امسلمان بائنا الاطرسى

حيازة السبق في اشعال نيران
الثورة في جبل الدروز . وقد كانا
معاً رفيقى الامير فيصل « جلالة
ملك العراق الآن » في تلبية نداء
جلالة السلطان حسين الاول
للتقيام بالثورة العربية الكبرى في
سوريا ، حيث بنيت على رؤوس
هؤلاء الاساطين الثلاثة . وقد علم
الفرنسيس ماله من المكانة العظمى
والنفوذ الكبير في هذه الثورة
الأخيرة . فدمروا له مع أسرته
الكريمة من الدور الاثرية مالم
يدمروا الأحد غيره مثله في سوريا
عدا حكمهم عليهم جميعاً
بالاعدام . ونعم هذا الوسام ...

فقد كنت قد كتبت
في سنة ١٩٠٤
في سنة ١٩٠٥
في سنة ١٩٠٦
في سنة ١٩٠٧
في سنة ١٩٠٨
في سنة ١٩٠٩
في سنة ١٩١٠
في سنة ١٩١١
في سنة ١٩١٢
في سنة ١٩١٣
في سنة ١٩١٤
في سنة ١٩١٥
في سنة ١٩١٦
في سنة ١٩١٧
في سنة ١٩١٨
في سنة ١٩١٩
في سنة ١٩٢٠
في سنة ١٩٢١
في سنة ١٩٢٢
في سنة ١٩٢٣
في سنة ١٩٢٤
في سنة ١٩٢٥
في سنة ١٩٢٦
في سنة ١٩٢٧
في سنة ١٩٢٨
في سنة ١٩٢٩
في سنة ١٩٣٠
في سنة ١٩٣١
في سنة ١٩٣٢
في سنة ١٩٣٣
في سنة ١٩٣٤
في سنة ١٩٣٥
في سنة ١٩٣٦
في سنة ١٩٣٧
في سنة ١٩٣٨
في سنة ١٩٣٩
في سنة ١٩٤٠
في سنة ١٩٤١
في سنة ١٩٤٢
في سنة ١٩٤٣
في سنة ١٩٤٤
في سنة ١٩٤٥
في سنة ١٩٤٦
في سنة ١٩٤٧
في سنة ١٩٤٨
في سنة ١٩٤٩
في سنة ١٩٥٠
في سنة ١٩٥١
في سنة ١٩٥٢
في سنة ١٩٥٣
في سنة ١٩٥٤
في سنة ١٩٥٥
في سنة ١٩٥٦
في سنة ١٩٥٧
في سنة ١٩٥٨
في سنة ١٩٥٩
في سنة ١٩٦٠
في سنة ١٩٦١
في سنة ١٩٦٢
في سنة ١٩٦٣
في سنة ١٩٦٤
في سنة ١٩٦٥
في سنة ١٩٦٦
في سنة ١٩٦٧
في سنة ١٩٦٨
في سنة ١٩٦٩
في سنة ١٩٧٠
في سنة ١٩٧١
في سنة ١٩٧٢
في سنة ١٩٧٣
في سنة ١٩٧٤
في سنة ١٩٧٥
في سنة ١٩٧٦
في سنة ١٩٧٧
في سنة ١٩٧٨
في سنة ١٩٧٩
في سنة ١٩٨٠
في سنة ١٩٨١
في سنة ١٩٨٢
في سنة ١٩٨٣
في سنة ١٩٨٤
في سنة ١٩٨٥
في سنة ١٩٨٦
في سنة ١٩٨٧
في سنة ١٩٨٨
في سنة ١٩٨٩
في سنة ١٩٩٠
في سنة ١٩٩١
في سنة ١٩٩٢
في سنة ١٩٩٣
في سنة ١٩٩٤
في سنة ١٩٩٥
في سنة ١٩٩٦
في سنة ١٩٩٧
في سنة ١٩٩٨
في سنة ١٩٩٩
في سنة ٢٠٠٠
في سنة ٢٠٠١
في سنة ٢٠٠٢
في سنة ٢٠٠٣
في سنة ٢٠٠٤
في سنة ٢٠٠٥
في سنة ٢٠٠٦
في سنة ٢٠٠٧
في سنة ٢٠٠٨
في سنة ٢٠٠٩
في سنة ٢٠١٠
في سنة ٢٠١١
في سنة ٢٠١٢
في سنة ٢٠١٣
في سنة ٢٠١٤
في سنة ٢٠١٥
في سنة ٢٠١٦
في سنة ٢٠١٧
في سنة ٢٠١٨
في سنة ٢٠١٩
في سنة ٢٠٢٠
في سنة ٢٠٢١
في سنة ٢٠٢٢
في سنة ٢٠٢٣
في سنة ٢٠٢٤
في سنة ٢٠٢٥
في سنة ٢٠٢٦
في سنة ٢٠٢٧
في سنة ٢٠٢٨
في سنة ٢٠٢٩
في سنة ٢٠٣٠



الى.....؟!؟

الى الوهرة الانسانية، العامة

الى محكمة العالم ، العادلة .

الى الجنسية البشرية، الراقية:

الى متحري الحقيقة ، في كل الشؤون البشرية الجامعة ،

الى النهضة الفكرية الثائرة ، الهادمة لصروح تلحم التقاليد المدمرة

والى العالم الجديد ، الذي يريد أن يحيا ، حياة طيبة ، بعد أن قضى قروناً

وأجيالا في موات عميق ...

.....

والى..... والى.....

والى أشبال الشرق، الناهضين للثأر، ممن قتلوا آباؤهم، وسلبوا ميراثهم، واغتصبوا

ممتلكاتهم وأموالهم وبلادهم . الى المنتبهين لتقويم انسانيتهم ، وايجاد كينونتهم ،

والاحتفاظ بكامل حقوقهم ، والمطالبة بنصيبهم، الشرعي، الحيوي، وميراثهم الفكري،

العلمي ، الصناعي ، الباهر ، المسجل في بطون توارثهم البيضاء

.....

أقدم نتيجة إبحائي، وعظيم جهادي، ثم الى الروح الخالدة، المشرفة علينا، من سماء

علوها، لتنظر ما كلمته يراعة الانسانية ، مما خطته هي لنا، في هذا العالم الفاني، روح

ذلك العالم المؤرخ، هورج زبيرانه، لتكون مستبشرة راضية ، عن أبنائها، الذين خلدوا

لها ذكراً حسناً، ومجداً مؤثلاً . والى ...

والى كل منصف، لا أريد جزاءاً ولا شكوراً . انما أريد تقويم هذا العمل، وتقديره

حق قدره ، ووضعه موضعه ، مما يستحقه من الاكبار والاجلال ، كي يكون قدوة حسنة



للعاملين ، ونبراساً يضيء
طريق المستقبل للباحثين
والمكتشفين ، من الشرقيين
والغربيين ..

ورجائي ممن يتناولونه ،
أن ينال من الاقبال عليه ،
ما نالته الحلقة الاولى ، من
رحلتي « الرحلة الشرقية
العامة » حتى تكون كشمس
أشرققت ، على أفكار
الشرق ، فأضاءت معالمه
المندثرة ، وأبانت حقائقه ،
التي كانت مستورة . فأكون
اذ ذلك ، قد استوفيت
أجري ، ونلت من العارفين
جزاء جهادي

حنا أبي راشد

حنا أبي راشد

صاحب « الرحلة الشرقية العامة »

مصر ٤ - ١١ - ٢٦



جورج بك زبيران
العالم العلامة الشهير، الاثرى الكبير الصامت، مؤسس «الهلال» الاغر
ورافع لواء التاريخ الشرقي

معالم انتاج هذا البحث

بارض طيبة

ما كاد أن تبرز الحلقة الاولى « جبل الدرور » الى حيز الوجود ، حتى نشرت علينا أقلام المفكرين ، راياتها الخفاقة ، مشعرة بتأهبهم لمساعدة هذا الجهاد العلمي التاريخي ، الذي سطع بنوره على أفئدتهم ، فكان مثيراً لعواطفهم الكامنة ، مبشراً بنتيجة ما يقومون به ، لتعضيد هذا البحث العلمي . وهالك ...

وهالك نبذة من أنوارهم ، التي سطعت علينا ، فقوت من عزيمتنا على الاستمرار في تكميل هذا المبحث ، حتى تكمل حلقاته ، كسلسلة ذهبية ، لا يعلوها صدى الاوهام ، ولا تحيزات الطوائف والاقوام ، فهي حقيقة ناصعة ، وحجة دامغة ، يتناولها كل انسان ، باسم البشرية ، ويستفيد منها كل طامع ، في ترقية الجامعة الانسانية . فقد ...

فقد خرجت من بين فرث ودم ، لبناً خالصاً ، سائغاً للشاربين

الرسالة الاولى

بقلم الاديب الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الاديب الفاضل

تحية وسلاما - وبعد فقد تابعت كتاباتك في جريدة الأهرام عن البحث التاريخي عن جبل الدرور الى البحث الثامن عشر وجمعت كل تلك الابحاث الا انني رأيت حضرتك قد انقطعت عن متابعة النشر وهذا مما جعل ما جمعته ناقصا . الا انني علمت أن حضرتك قد امتنعت عن النشر لانك عولت على طبع هذه الابحاث وجمعها بكتاب . فاذا كان ذلك صحيحاً فتكون حضرتك قد أحسنت صنعا . انما أرجو أن تعلن عن ذلك في الجرائد حتى نتأكد من صحة ما سمعناه عن حضرتك وانا ننتظر

صدور هذا الكتاب بفارغ الصبر وبهذه المناسبة أرجو حضرتك التعميل في إصداره
في القريب العاجل - ...
توفيق يوسف

قارئ البحث التاريخي

٢٥ - ١١ - ١٨

الرسالة الثانية

بقلم حضرة الاديب ناشر كتاب جبل الدروز

حضرة الصديق ...

بعد السلام ... أرغب مقابلتك بشأن سلسلة الكتب التي تنوي نشرها ...
ولى فكرة أود مخبرتك بها شفاهاً ... ولما كان المنشطون كثيرين ومنهم جمعية
اعانة منكوبي سوريا في البرازيل التي كتبت لي شكراً لحضرتك ... وهي تنتظر الحلقات
الباقية من رحلتك الشهيرة. رغبت في نشر «الحلقة الثانية» لانك أخلصت لنا وللمبدأ
العام اخلاصاً كبيراً ... فما رأيك ؟ ...
حبيب زيدان

مدير مكتبة زيدان العمومية

٢٦ - ٩ - ٩

الرسالة الثالثة

بقلم الاديب صاحب مكتبة فرح بسان بولو « البرازيل »

حضرة البعثة ...

سيدي المحترم

أحييك تحية عاطرة وأبدي لكم اعجابي بمجهوداتك القيمة التي بها تقدم أجل
خدمة للغة العربية ومتكلمها ... يسرني كما وأشرف بتقديم نفسي اليك للحصول
على صداقة أديب كبير مثلكم ...

.....
ثم أرجو التكرم بارسال عشرين نسخة من كتاب «جبل الدروز» تأليفكم الذي
هو الآن أمامي تشجيعاً لوطنيتكم ...

وإذا كان صدر شيء من الحلقات المعلن عنها بتدليل « كتاب جبل الدروز »
أرجوا أن ترسلوا لنا عشرة نسخ أيضاً من كل منها...



الشيخ الفضال حسين حماده شيخ مشايخ الطائفة الدرزية السكرية
في الجمهورية اللبنانية (١)

(١) قريباً راجع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيله

وختاماً تفضلوا بقبول وافر شكري مع عظيم احترامي .

مخائيل ناصيف فرح
صاحب مكتبة فرح . بسان باولو

١٢ - ٦ - ٢٥

الرسالة الرابعة

بقلم الدروزي الكبير والمفكر الخبير صاحب الامضاء

لحضرة الصديق الوفي والمؤرخ الشهير النزيه حنا أفندي ابي راشد اعزه الله
اليك سلاماً اخوياً مثلثاً . .

أما بعد يا عزيزي وأخي كنت مسروراً مبتهجاً وفرحاً منتعشاً حين طالعت كتاباً
بعنوان (جبل الدروز) أنت مؤرخه ومدبجه منطوياً على حقيقة لازيادة فيها ولا نقصان
لاشك انك خدمت به واجباً انسانياً وانتصرت لقوم كادت تضع ادبياتهم بعهد
(كريبه) لولم يوقظها السيف من مكامنها . .

ان الدروز يشكرونك وبلسانهم أشكرك لعنايتك الدقيقة وانتصارك للحقيقة وانني
على يقين كمثل كل عربي أمين آمل حياة جديدة للعرب بهذا القرن الذي نحن بفضته
على يدي معلمين ناهضين «السيف والقلم» الذي أنت من كبار مديريه المفكرين . .
كن على ثقة أيها الصديق انك ستنال ثقة الدروز ومواطنيهم كما قد نالوا ثقة الامة
العربية الصادقة وعظفهم جمعاً . وأقبل يا صاحب المقدرة والتصريح احترامات أخيك
ومحبك ودم سالمًا ومهندس الكون الاعظم يحفظك

عن جبل الدروز (متان)

١ كانون الثاني «يناير» سنة ٩٢٦

يوسف العيسوي

الرسالة الخامسة

بقلم الفاضلين صاحبي الامضاء

حضرة الفاضل المحترم

سلاماً واحتراماً. وبعد لقد طالعنا «جبل الدروز» فاكبرنا خدمة البعثة الرحالة السيدحنا أبي راشدواحللناه محلاً عالياً وشكرناه شكراً خاصاً من كل درزي وشكراً عاماً من كل سوري وهانحن بانتظار بقية تلك الحلقات الشاملة برحلة الراشد الذي صدق المخبر والخبر. أما جبل الدروز فقد كتب لذلك الرحالة الراشد به سطرأ جميلاً على صدر كل فرد درزي. وأن الدروز لاصبحوا يفخرون به ما بقيت بهم بقية. واننا لانبالغ مطلقاً اذا قلنا بأننا أي نحن الدروز سنحفظه غيباً كما نحفظ كتبنا الدينية الحقمة والسلام

هذا وفي الختام بلغ عنا ذلك البعثة هذه العبارة (١) « دم أيها الرحالة واسلم بجراسة الله وثق بأن اسمك مقرون بالفخر والاعجاب ما بقى جبل الدروز والسلام »

التقي وسـيور
ايتورنجو . ارجنتين

٢ أغسطس سنة ١٩٢٦

الرسالة السادسة

من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر

حضرة الفاضل . . .

بعد التحية والاحترام . نلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني كتاباً من حضرتكم ونسخة من كتابكم (جبل الدروز) فسرت بما وجدته فيه من المعلومات والمستندات القيمة وقررت تعميماً للفائدة ان تبتاع منه خمسين نسخة فهي ترجو ان ترسلوا اليها هذا العدد وتراجعوا السكرتيرية في أخذ الثمن منها على ان اللجنة قد لاحظت انه ربما كان عندكم من المستندات والمعلومات عن

(١) أرسل هذا الكتاب بعنوان مكتبة زيدان العمومية

بقية سورية مثل ما أوردتموه في كتابكم عن جبل الدروز فاذا كان ذلك فهي ترغب
في الحصول عليها خدمة للقضية . وتشكر لكم سلفاً هذه الخدمة . وتقبلوا وافر الاحترام .
السكرتير العام نجيب شقير



الزعيم الكبير المرحوم كامل بك الاسعد مبعوث جبل عامل سابقاً الذي كان له
اليد الطولى في تسهيل رحلة « الرحالة » (١) في منطقتة الواسعة

(١) قريبا راجع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيل وثبته الكبرى في القضية السورية

حناءى راشد وجبل الدرور

ونحلى الان جيد بحتنا هذا ، بمقال العالم الشيخ، صاحب الامضاء ، لمافيه من دروس اجتماعية مفيدة، قال اعزه الله :

لا أخال أن أحداً من رجال العلم والأدب ، أو من رجال البحث والفكر ، أو من الساسة والوطنيين ، من الاحرار المجاهدين . أو من المصلحين والمجدوين، الذين تسنموا أعلام التحقيق ، ورفعوا راية الاخلاص الوثيق . ليبدلوا علائم التفريق ، بمعالم التوفيق . ويعمموا آية الوفاق في جميع الافاق .

لا أخال ولست أخال أدري ، أن أحداً من هؤلاء الاقطاب، ودعاة الاصلاح الانجاب . من ذوى الاقلام والكتاب وقادة الأمم الى مافيه خير المبدأ والمآب . من كبار مصر وسوريا ، يجهل حناءى راشد ؛ وماله من الابحاث النافعة والاكتشافات المفيدة . التي قلدها جيد هذا العصر ، عقداً من نفيس جواهره ، وغالي نواتره . عقداً لم يقدر بشئ . ولم يكن عند ذوى الادب أعلى منه ولا أمن .

ذلك العقد الذي فاق كل المعادن نقاسة ، ولم يكن معروفاً قبل اكتشاف ذلك البجائة . منذ أن عرف التاريخ إلى اليوم . هو الحلقة الأولى من سلسلة رحلته المسماة « الرحلة الشرقية العامة » التي موضوعها « جبل الدرور »

ذلك المكان . الذي يقطنه كثير من السكان . وهو على قرب منا . وليس بمنأى عن أعيننا . كان مع مافيه من السكان . كانه أحدوثة شيطان . أو خرافة من خرافات الجان . وكان يقرع أسماعنا لفظ الدرور . فيخيل لنا الشر المكتوم : والقبح الموهوم . يخيل لنا أنهم بقية أقوام مسوخين . أو من فئات الجن المتمردين .

ما أخس الانسان وما أدناه . اذا تدهور في هاراية الجهالة . وسقط في وهدة الندالة . وما أشقاه إذا سبغ في بحار الاوهام . ورضي لنفسه التجرد من المواهب الفكرية . ومزايه الانسانية . التي لا تسوغ له الحكم . بل ولا القبول لشيء مالم يزنه بميزان الفكر ، ويستخلصه بمحك النظر . فسحقاً للواهمين . وتباً تباً للمجردين من مواهب الحق المقلدين .



مظهر من مظاهر الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت « الرحالة » حنا أبي راشد
مؤلف « الرحلة الشرقية العامة »

كان هذا شأن عموم الشرقيين . وبالأخص المصريين . حيال جبل الدروز
والدروزيين . جهل مطلق . وهم كالسيل يتدفق إلى أن أتانا أبو راشد برحلته
المنيرة . واكتشافاته الباهرة . فزال عن العقول . ما كان من ظلمات التخربات .

والنقول . وكشف للعالم حقيقة تاريخية . طالما اسدلت عليها قيود العقول . ستائر
التقليد الغير المعقول . وأوقعت الأفهام . في حيرة الأوهام . وانعكست الحقيقة .
واندرست معالم الطريقة .

قام ذلك الرجل . فخدم العلم والعلماء . بنتيجة جده واجتهاده . وبحسبه المتواصل
وسعيه المتوالي . وراء اقتناه حقيقة علمية . وطلبة هامة تاريخية . مع ما يحيط بها
من صعوبة كشفها . وتعذر وصفها . واحتفاظ أهلها بكتمتها . وعدم السماح لاجنبي
عنهم . وغير المتجنس بجنسيتهم . بأن يدخل بينهم . ويخبر خبرهم . فلم يأل جهداً
لاستظهار خبيثتهم . واستجلاء حقيقتهم . والاندماج معهم . والمعاشرة بينهم . وسير
غورهم . واستطلاع كل ما هم عليه من عقائد وعادات . ونظم وسياسات . ورسوم
وعبادات . وقوانين ومعاملات . وعرضيات وجوهريات . حتى كأنه واحد منهم .
وفرداً من أفراد أمتهم

فاذا حدث فأنما يحدث عن بيته . واذا كتب فقد يكتب قضية مبرهنة . يحمده
أعماله التاريخ . ويشكر جلائل آثاره فن الاخبار . ابان للمتلاعبين به . المتطفلين على
موائده . ان يد التحقيق آخذة بأعناقهم . وعين النقد والاستبصار ساهرة على صد
جيوش مختلفاتهم . ورد جموع مفترياتهم .

تصفحت الحلقة الاولى الخاصة « بجبل الدرور » فراقني شيء كثير من عقائدهم
وعباداتهم . واخلاص نياتهم . وتماسكهم باجزأهم . وتعاونهم بانفاقهم . واحتفاظهم
بمبادئهم . وثقتهم بأنفسهم . واعتمادهم على مجهوداتهم . التي يضحون فيها كل مرتخص
وغال . تحيينا قوميتهم . وتأييداً لمبادئهم . التي لا تقل أهمية عن مبادئ سائر الامم
التي عرفت اليوم بامم الترقى . لا بالبدارة والوحشية .

ثم تصفحت شيئاً من وطنيتهم . وسياساتهم . وأخلاقهم . فشمت من خلال ذلك
أمة تآبى الضيم . وتنبوا عن احتمال الظلم . ولا ترضى لنفسها أن تعيش دهرأ بالذل .
وأحب اليها الموت العاجل في سبيل العز الدائم . لا يهولنها ضخامة عدوها . ولا

يشتمها عن مطلبها قلة عددها وعددها . فهي أمة ترى الحق فوق كل قوة . مهما قل
ناصره . والباطل ضعفا وان كثر ذووه .

وبالجملة فقد علمنا من الدروز بعد بيان «أبي راشد» خلقا جديداً ، ومن تاريخهم حقيقة ناصعة لم تكن من قبل معلومة . وكادت لولا همة ذلكم البحاث تكون معدومة .
شكراً لك أيها المنقب الخبير . وبشراك بشراك بما أظهرت للتاريخ صحيفة بيضاء
وخلدت من آثارك أثرا يقرن مع اسمك بالأكابر والاجلال على ممر الدهور وتعاقب
الاجيال .

فأنهض بهذه المهمة التي لا يعتمورها الكل . ولا يحوم حول حماها الكل . الى
أبراز الحلقة الثانية وما بقي من الحلقات حسبما وعدت وكننت به خبيراً . فستلاقي من
نصراء الادب . وأشبال النهضة العصرية . وشباب الفتوة الفكرية . سيما عضدك القوي
وساعدك القوي . في سوريا ونزبل مصر سلالة اسود الادب . وغصن تلكم الشجرة
العرفانية . الموسومة بالسلالة الزيدانية «السيد المفضل متري زيدان» شقيق ذلك الخبير
الموصوف والمؤرخ الكبير المعروف فقيده الادب والتاريخ جورج زيدان
فلقد كان نعم النصير والعون على ابراز ما خطته أناملك ودبجته براعتك عن
« جبل الدروز » من حيز الفكر الى ساحة الشهود والذكر . وسيكون لك من أمثاله
في مستقبلك أعوان واخذان موفقون . وأنصار مؤيدون « وقل عملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله المؤمنون »

القاهرة ٢ يناير سنة ١٩٢٦

حسن عبده

هذا بعض قليل من كثير ، مما جاءنا من الوطن والمهجر ، في هذا الموضوع ،
اكتفينا به ، الاستدلال على بقيته رغبة في الايجاز ، واكتفاء بالنتيجة . واليك
الآن نبداً مما جاء في بعض الصحف المصرية الكبرى ، تاريخين كلمات صحف الشرق
والغرب ، الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرحة بالدماء »

كلمة الاهرام

صدر كتاب « جبل الدروز » تأليف الكاتب الفاضل حنا افندي ابي راشد



الصحفي الكبير داوود بك بركات رئيس
تحرير جريدة « الاهرام » الاغر

الذي نشرت له « الاهرام »
سلسلة من المقالات عن
جبل الدروز بتوقيع
« الرحالة » وهذا الكتاب
غزير المادة لانعرف في اللغة
العربية أوسع منه بحتاً في
تاريخ جبل الدروز وسكانه
وأخلاقهم ونسبهم وعاداتهم
واعتقاداتهم وآثارهم
وحرورهم. وقد تناول فوق
ذلك أسباب ثروة الدروز
الحالية واسرارها ونشر
كثيراً من الوثائق القيمة التي
لم تنشر بعد عنها. الخ

فلا شك أنه سيلاقي رواجاً عظيماً لدى جميع الذين يهتمون بهذه المواضيع
المفيدة .

في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٦

وجاء في كوكب الشرق

« جبل الدروز »

انصرفت أفكار الباحثين هذه الايام الى جبل الدروز بمناسبة النورة السورية
التي قام بها سكان هذا الجبل ، دفاعاً عن حريتهم واستقلالهم .

وقد وضع حضرة البحانة الرحالة حنا أفندي أبي راشد كتاباً قيماً سماه « جبل



اصمير مافظ بك عوض

صاحب جريدة « كوكب الشرق » ورئيس تحريرها

وعضو مجلس النواب المصري

وبهذه المناسبة نقول : ان « الكوكب » المصري ، الذي أضاء سوريا كما أضاء مصر ، له في قلوب السوريين ، من الوطنيين عامة ، انزلة السامية . كيف لا وقد جاد عليهم بسطوع أنواره فكان لهم كوكباً سورياً كما قد كان كوكباً مصرياً . اليس انضل برفه ذووه

الدروز « ضمنه بحثاً عاماً في تاريخ شعبه ، وأخلاقهم ونسبهم ، وعاداتهم واعتقاداتهم ، ونواديرهم وأشعارهم ، وآثارهم وحرورهم ، وصحيفة أعمال زعيمهم الحربي سلطان باشا الاطرش ، وأسباب ثورتهم الاخيرة على دولة الاستعمار ، وكشف أسرارها الغامضة ،

ووثائقها الهامة ، ووصف معاركها الدامية ،

والكتاب واقع في ٣٤٠ صفحة ، وفيه عشرات من الرسوم التي تمثل كبراه
جبل الدروز وزعماء عشائره وخريطة جغرافية لهذا الجبل .

والذي يطالع هذا الكتاب القدير يقف على كل ما يهيم العلم به من شؤون جبل
الدروز وسكانه ، ويجد فيه تفصيلا وافيا عن موقف الدروز تجاه الملك فيصل والحكومة
الفرنسوية منذ احتلت سوريا ولبنان الى الآن . والاسباب التي حملت سلطان باشا
الاطرش وأهله على رفع راية الثورة والعصيان . وابعان الاسباب التي تدل على غطرسة
الذي ندب حاكما لجبل الدروز من الضباط الفرنسيين ، والذي أشعل نار الثورة
بقسوته وقصر نظره

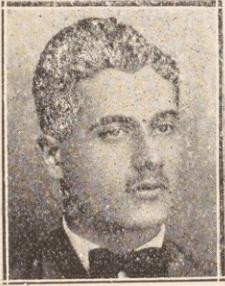
وقد عنيت مكتبة زيدان العمومية بنشر هذا السفر النفيس نفثني على الاستاذ
الرحالة حنا أبي راشد لعنايته بوضع هذا الكتاب الذي تدعو الحاجة اليه ، ونشكر
مكتبة زيدان العمومية على اهتمامها بطبعه ونشره .

ونشر في المقتطف

جبل الدروز وسلطان باشا الاطرش

شغلت الثورة الدرزية أفكار الشرقيين وصارت مدار أحاديثهم وموضوع

أخبار الصحف والتلفرات فلا بدع إذا اهتم الاستاذ
حنا ابي راشد صاحب مجلة القاموس العام بوضع كتاب
مسهب بحث فيه عن تاريخ الدروز وأخلاقهم ونسبهم وعاداتهم
واعنقاداتهم وأشعارهم وحرورهم وآثارهم وتدف وقف جانبا
منه على سيرة سلطان باشا الاطرش زعيم الثورة الاخيرة
وأسبابها ووصف بعض معاركها ونشر وثائقها المهمة .



البارع فؤاد صروف
محرر « المقتطف » الأغر

والكتاب مزدان بالصور والكثيرة والخراطة وفيه ٣٤٠ صفحة
من القطع الكبير . وقد طبع بالمطبعة التجارية الكبرى بمصر

مارس سنة ١٩٢٦

وكتب « الهلال »

وضع هذا الكتاب « جبل الدروز » الذي يقع في ٣٤٠ صفحة كبيرة الاستاذ الرحالة المعروف



حنانيا راشد وهو كثير
الرسوم يتتدى بمجته بوصف
جبل الدروز ثم بعوائدهم
المختلفة الخاصة بمذهبهم ثم
يدور الكلام في نحو ٢٠٠
صفحة عن الحوادث الاخيرة
منذ وجود الملك فيصل
بدمشق الى هذه الايام .
والمؤلف ثقة في هذا الموضوع
الواسع لتشعب بل هو أحد
أفراد قلائل يركن الى
ما يذكرونه عن الدروز .
وكتابه هذا هو على ما نعلم
أجمع كتاب في هذا
الموضوع مع الطلاوة
وحسن الاسلوب

الاداري النبيل اميل افندي زيدان
صاحب « الهلال » و« المصور » و« كل شيء » و« الفكاكة »

قد استلقت جميع انظار
العالم العربي اليوم . وهذا

الكتاب خليق بان يقتنيه كل من يهتم بالحوادث الاخيرة في سوريا

فبراير سنة ١٩٢٦



الفصل يعرفه نووه

ولما كان حضرة الاديب
الناهض والشاب النشيط حبيب
أفندي متري زيدان، مدير مكتبة
زيدان العمومية من أول المشجعين
على نشر هذه الرحلة، واعلانها
كشجرة طيبة، يستضاء بزيتها،
لافاضة أنوارها، وتعميم فوائدها،
بقيامه بطبعتها. وبذلك قد نال من
أجر المجاهدين، ما يستحقه من هذا
العمل الجليل. قد وشحننا هذه
السلسلة بصورته، اعلاناً بما له
من الخدمات النافعة، ليكون له في
الابصار تذكار كاله من القلوب،
مكانته من الاعتبار.

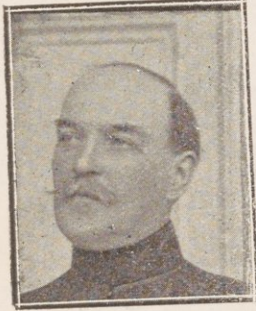
السيد حبيب زيدان مدير مكتبة زيدان العمومية

الاعتراف بالجميل واجب

من الواجب المقدس، والمفروض المحتم، شكر ذى النعمة على مقدار همته،
وما يسديه للإنسانية، من الخدم الجليلة، والأعمال النافعة.
ومما يقرن بالتمجيد والاكبار، ويقابل بالتجلة والاعتبار، ما قام به « المؤتمر
السوري الفلسطيني » من الخدمات العملية المحسوسة الفائدة. المموسة نتائجها النافعة.
حيث قد قوى من همة المجاهدين لتأدية واجباتهم. ومما يذكر له من ذلك ما أيدنا
به من المساعدة بنشر الحلقة الاولى « جبل الدرروز » من « الرحلة الشرقية العامة »
الامر الذي جعلنا نضاعف مجهوداتنا ونضحى في سبيل تنجز أعمالنا كل مالدينا
من مكنته، وفي قدرتنا من استطاعه تنميا للفائدة المطلوبة، كما أشار في كتابه
الكريم الينا.
« الرحلة »

ميزة الرحلة الشرقية العامة

هذا بيان لا بد منه للقارئ المتطلع ، لمعرفة الحقائق ، لاننا مع ما وصلنا اليه ، وامتزنا به ، من الحصول على تسهيلات وأسباب لم تنيسر لغيرنا . نذكر بياناً يكشف النقاب ويزيل عن وجه الحقيقة السحاب كي يعتقد صحيحاً ويطمن يقيناً . وليكون أسلوباً يجب على المؤرخين والباحثين الاقتداء به، والجري على سننه، ولكون التاريخ نتائج ومقدمات، يبنى عليها أعمال المصلحين والمجددين في مستقبل الايام وقياسات خفية أو مستقبلية على مشاهدات حاضرة أو مرئية ثبت هنا أن ما لدينا من المعارف والاخبار انما هو نتيجة كشف عن حقائق مشاهدة لاننا من الذين يسخطون ويصخبون على رحالة الغرب ورجال السياحة الذين بزعمون أنهم حصلوا على شيء من سياحاتهم الشرقية. مع أنهم ما بحثوا عن حقيقة مطلقاً ولا استصدروا معلوماتهم



من منابع صحيحة. وكما وصلوا اليه أنهم أقاموا في مدينة ليلة أو ليلتين وشاهدوا بعض حوادث أو مناظر من همج القوم ورعاع الناس ، الذين لا يبنى على أعمالهم ولا أقوالهم نتيجة . ولا رابطة بينها وبين حقيقة الامر فيما يكتبون أو يتحدثون وبذلك يملؤون صحفهم ومؤلفاتهم بالاقتوال والباطيل التي يقصدون منها الحط من مقدار كرامة

الشرق والشرقيين لغاية في نفوسهم ومقصد سيء يسوغ لهم أعمال الظلم والاستبداد والخروج عن جادة العدل

المسيو هنري بوردو الكاتب الشهير والصواب زاعمين أنهم كشفوا ملوكهم وبلادهم حقيقة شرقية وخسة انسانية يجب أن يعملوا لازلها من الشرق فيأتون باسم الاصلاح تويهاً للعقول واستناداً على وهم باطل لما يأتونه من المنكرات

ومن العجيب أنهم مسوقون لهذه الاعمال بدافع الشره والطمع وما جورون على ان يملؤوا كتبهم بهذه الاخبار مع هذا وذلك نجد ان بعض مؤرخي الشرق يعتمدون

على ما في كتبهم هذه التي قد عرفت مقدار ما أثبتوه بها على نحو ما بينا ويدكرون
عن الشرقيين وحوادثهم ونوراتهم وحقائقهم ما أثبتته أولاً نكم الغربيون لظنهم
ان كل غربي قد بحث ووصل وهو لم يدرك من الشمس الا شعاع ضئيل يتلمسه من
نافذة أضيق من سم الخياط . ضف الى هذا ان ذلك الغربي حينما يريد ان يكتب عن
الاحوال العمومية للشرق يكون كلما عرفه انه نزل ضيقاً على أمير أو وزير أو عين من
أعيانهم أو كبير من كبرائهم ولم يعرف شيئاً من أحوال باقي الطبقات التي هي كل
الأمة وعليها تبنى الاحكام العامة . ولا أبعد بك كثيراً ولا أفرض لك في هذا خيالاً
أو وهماً فبين أيدينا رجل (؟) يدعى من كبار الفلاسفة وأساطين الباحثين حينما كتب عن
جزيرة العرب وعوائدهم لم يعرف من اخبارهم سوى ما عرفه من عادة ملوكهم وهم في
عاداتهم - طبعا - غير أممهم ومعظم السواد الاعظم من أفرادهم .

وهذا هو محل الخطر وأكبر الخطيء في الحكم على الامة بسبب أفراد يقابلهم
السائح مثلاً أو القائد أو المستكشف لضباثتهم وأحوالهم فيفيض معهم القول في ما
ينويه من الاصلاح المموه والعدل المزخرف الذي ظاهره رحمة وباطنه أشد نقمة . ثم
هو في أثناء مفاوضته يعدم بالقبول والترقي الموهوم ويخلص لهم ظاهره ويبقي لنفسه
باطنه فيأخذ منهم اذ ذلك ما يجعله حكماً على المجموع واقراراً يعتبر كأنه صادر من
الجميع . والحال أنه مارأى وما شاهد أحداً ممن يعتمد برأيه ويؤخذ قوله حجة على الجميع
أنما ذلك كله قد حصل ويحصل لغايات في نفوسهم وشهوات يطمحون اليها ويؤملون
الحصول عليها . ويكون ذلك حجة دامغة وآية مانعة عن مطالبة أهل الوطن بحقوقهم
حتى اذا ما كان لهم حق في هذا المطلب يقابلونهم بالشدة والعنف موهمين أنهم خرجوا عن
حد الاعتدال وشذوا عن واجب الوطنية الصحيحة . فقد تمسكوا بمواثيق زعمائهم
الضعيفين وعهود حكامهم المجهولين . وهكذا الغاية تبرر العمل ، في كل ما يأتونه
والعيب في الحقيقة انما هو راجع لمن نصبوا أنفسهم للكشف والتحقيق واستطلاع
أحوال الامم واثبات وقائعهم وأخبارهم وهم لم يأتوا بشيء وكفاهم أنهم ملؤوا وطابهم

ورجعوا يبظون ملأى بالسحت وأموال حكوماتهم بدون استحقاق ولا كفاءة .
لهذا كله قد جانبنا طريق التحيز والانحصار للفئات والجنسيات واعتبرنا
الانسان نوعاً واحداً وأمة واحدة وجنساً واحداً . فالظالم يجب أن ترفع عن اليهودي
كالمسيحي وغيره وغيره . وعن الاجنبي كالوطني وعن الدخيل كالاصيل وعن المرتحل
كالقيم . وما أوقع الناس في الحروب والكروب . وسفك الدماء ونزع الرحمة من
القلوب . إلا أن المؤرخ يتحيز في كتابته الى فئته وينتصر لقوميته دون البشرية . فالباحث
الحق صار من المتعذر عليه بل من المستحيل لديه أن يصل إلى حقيقة تاريخية
وكشف سر غامض من حال أمة أخرى دون الذي يريد أن ينتصر لها المؤرخ أو
يكتب لها الكتاب . فتباً لقوم هذه عاداتهم وسحق لمن لم يكن الانصاف رائده .
كفى كفى ما قد جرته علينا من المصائب والمحن تلكم الاقلام الطائشة ، والافكار
الناشدة التي لم تنضج بعد ، بحجارة التجاريب في قدور الافئدة الصافية :

انخلاصة ان المؤرخ الخبير والمصلح القدير ، يجب أن يتعزى عن التحيز في
كتابته الى فئته . بحيث أن المسيحي اذا كتب عن الاسلام والمسلمين فيجب ان يعد
نفسه كاحد أفراد المسلمين فلا يخفى فضيلة ولا يزيغ رذيلة رغبة في الحط من كرامتهم
واثبات افضيلة قومه وتميزهم عنهم . وكذا المسلم واليهودي وغيرهم من سائر المل
والنحل والمذاهب حتى عبدة النار والاثوان يجب أن يتساووا في اثبات الحقائق
التاريخية والآثار القومية . فكم وكم من الفضائل بين عبدة النار كما قد يكون بينهم
من الرذائل وكذا سائر الطبقات والفئات لا يخلو الحال من وجود فضيلة وتقيصة
بينهم . فلا يسوغ لباحث ، ولا يجوز لمحقق ، الغض عن كرامة قوم ، لا يعتقدم ولا اثبات
فضيلة غير حقيقة لمن ينتمي اليهم .

هذه هي حقيقة الفلسفة التاريخية ومبدأ كل مصلح يريد الاصلاح العام والتوفيق
بين جميع الانام . « ان أريد الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقى الا بالله »

اثبات الشواهد

لرحلة أبي راشد

قلنا في ماسبق، اننا اقتحمنا الاخطار وقاسينا من المخاوف والاسفار، طلباً للحقيقة واعتماداً على مشاهداتنا واختباراتنا والان لا أوضح للملأ عامة، أدوار هذه الرحلة وأسباب تدوينها والفرض منها أذكر ما يأتي :

أولاً - قد ابتدأت تلك « الرحلة الشرقية العامة » عام ١٩١٤ أي مبدأ الحرب العمومية. فلم أزل أتحين الفرص واتربب الاسباب لكل رحلة . حتى اني توصلت في كل رحلة الى اني اندمج في سلك الاقوام الذين أريد اختبارهم وتطلع أخبارهم بقامتي معهم وتوطن دائم بينهم . فأختلط بصغيرهم وكبيرهم وأعاشر خاصتهم وعامتهم وأعد نفسي بين كل طبقة من طبقاتهم فرداً من أفرادهم حتى تسنى لي معرفة ما هم عليه ومقدار استعداداتهم وما يجول بأفكارهم حتى في عاداتهم المنزلية وخطاباتهم العادية واعتقاداتهم المليمة شأن من يأخذ على عاتقه مسؤولية ما يلحق بهم من الضرر والنفع ومؤاخذه من يجني ومكافأة من يحسن . لذلك جاءت كتاباتي عن هذه الرحلة حقيقة ناضجة لا يعتربها الشك ولا يطرق اليها احتمال الريب

ثانياً - فقد كانت ختام حلقات تلك السلسلة الشرقية الخاصة بسوريا، هي حلقة « جبل الدروز » التي جعلتها بداية أعمالني في سوريا حيث كانت هي غاية ما طمحت نفسي اليه من خدمة الشعوب واصلاح الوطن المفدى بالقلوب وكانت سبباً ليقظة الفكرة السائدة بطلب كل ذي حق حقه . واعداد المعدات المهمة لان يكونوا أمة في عداد الامم الراقية ، ذات الشأن في العالم .

ثالثاً - وبما سهل لي الوصول الى كل ما أملتة من المعرفة والاستكشاف اني ما دخلت عاصمة من العواصم أو ولاية من الولايات الا وقد كنت مزوداً بوصايا من أولي الخلق والعقد وذوى النفوذ والرئاسة في تلك الجهات الى أن يوسعوا آماهي مجال التعرف

والاستكشاف لجميع الطبقات والفئات واحسان الوفادة واكرام النزى بكل أسباب الراحة والاكرام

فما كنت في بلد أو ولاية الا كأحد أبنائها المخلصين لهم ، الخادمين لوطنهم ومصالحهم العامة . لذلك كنت في قلوبهم أجمع موضع المحبة وموقع الاجلال والاعتبار وأمكنني بكل ذلك أن أسبر خبرهم وأخبر غورهم . وهذا ما يريد المصلح الذي يعد نفسه فرداً من أفراد الانسانية ، التي خلق لخدمتها ووجد في هذا الوجود ليعمل لتعميره

واليك مثالا مما كان يساعد على نوال الأرب وتحقق أسمى مطالب من الرسائل والمواثيق عدا ما كان مني من جهاد حكيم مخلص وحسن معاملة مع كل حقير وعظيم شأن الحكمة التي هي أساس كل فضل . وصناعة كل ذي نبل . وما كان يصحبي أيضاً من رجال الحفظ ورؤساء الحكومات خوفاً من اغتيال الاذنياء وتسليط الاغبياء علاوة على ما كنت أزود به أيضاً من مساعدي الوطنية والتحفظ من الجواسيس والخونة لبلادهم وأوطانهم في ذلك الحين

وبالجملة فقد كنت محاطاً في جميع رحلاتي وانتقالاتي بسياج من التسهيلات التي لولاها ما كان لمثل هذا العاجز أن يتسلق حصون هذه الجهات ولا جبال تلك الاودية والمسافات

فمن تلك المسهلات الخاصة بوصولي الى جبل الدروز مع منعه وعدم السماح لاجنبي بدخول أرضهم بسبب ما كان عليه ذلك الجبل من المراقبة الشديدة من جانب كريبه امبراطور « جبل الدروز » — كما يدعي ذلك — تهوساً وتهوراً مع أنه كان نفسه أحد العوامل الاولية والمسهلات القوية لدخولي ذلك الجبل الحصين

وهاك نص بعض ما كان معي من الوثائق من مصادرها الاصلية أكتفي بنشر ما يأتي ، ضارباً صفيحاً عن بقيتها تحرزاً عن الملل والتطويل وفي ذلك كفاية لتثبيت ما يقال أو يكون قد قيل . . . وها هي بحروفها :

الوثيقة الاولى

مؤرخة في ١٥ مايو سنة ١٩٢٥

وهي عبارة عن جواز مرور في عموم جبل الدروز مستصديراً من الليوتنانت موريل « مثير القلاقل ومشعل نيران الثورة في جبل الدروز » ولولاه لما وضعت في أرضهم قدماً ، وما خططت في تاريخهم قلماً .

الوثيقة الثانية

مؤرخة في ١٧ مايو سنة ١٩٢٥

من حاكم جبل الدروز القومندان كريبه
لحضرات عموم مشايخ وأعيان عشائر دولة جبل الدروز المحترمين



القومندان كريبه حاكم جبل الدروز سابقاً

إن السيد حنا
أبي راشد صاحب
مجلة القاموس العام
وقاموس الاعاظم قدم
خصيصاً من بيروت
الى جبل الدروز
لخدمة رجال الدولة
وعشائرها من الوجهة
التاريخية وهو الآن
يريد أن يقوم برحلة
عمومية في أنحاء الجبل
فالامل من الجميع
تسهيل مطالبه
ومناصرة مشروعه

الحيوي التاريخي المفيد

لا أخال بأنكم تتأخرون عن مساعدته برحلته هذه وسعيه المشكور لان الجبل
يهمة رجاله الافاضل واعتنائهم بمصالحه العمومية يتدرج الى الرقي وال عمران ما
وبالختام ابشركم فائق احتراماتي الحاكم العام لدولة جبل الدروز « كريبه »

الوثيقة الثالثة

مؤرخه في ٢٥ « ايار » مايو سنة ١٩٢٥

اليوتنان تنكا ممثل الحاكم العام بقصبة صلخد يرجو من جميع الادباء
والمشايخ الروحانيين والمدنيين أن يسهلوا ويعطوا الايضاحات اللازمة للسيد حنا ابي
راشد لكتابه التاريخي لانه يقصد الخدمة العامة التي أقدرها له وأعجب بغيرته
الادبية التي لم يسبقه أحد عليها ممثل الحاكم العام « تنكا »

وفي الحقيقة أن هذه الوثائق قد فتحت أمامي ما كان مغلقاً من الابواب في سبيل
الرحيل شرقاً وغرباً عدا ما خصصت به من المجاملة . وقد كان سلاحاً قوياً
لتقوية وحدة الوطنيين وسبباً في افراغ ما في نفوسهم واطهار ما كان كامناً في
أفئدتهم رغبة في خدمتي وتعصيدياً لمهمتي

الوثيقة الرابعة

حضرات الاماجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه المقرن القبلي وما
يجاورهم من القرى الاخمين أعزهم الله

بعد اهداكم عاطر الاشواق وأزكى التحية . أبدي . لما كانت أكثر المعلومات
التاريخية المنتشرة لحد الآن بحق الجبل وعائلاته ناقصة نظراً لعدم وقوف انكتاب
والناشرين على أكثر المعلومات الحقيقية وكانت تلك المعلومات تأتي أحياناً بعكس
المرغوب وخلاف المأمول وحيث أن حضرة الأخ حنا افندي ابي راشد أحد أفاضل
الكتاب المؤرخين شرف الى هذه الديار رغبة بالاطلاع على المعلومات التاريخية
المتعلقة بحضراتكم شخصياً وبعائلاتكم حتى لا تحرم كل عائلة من نشر نبذة تاريخية
عن أفرادها الذين خدموا الوطن سبياً وانه معلوم لدى العقلاء بسوريا أن الجبل يشكل

هيئة عائلية مركبة من جماعات أي عشائر منفردة عن بعضها داخليا تضمها الرابطة
الوطنية واتحاد الزعماء وبما أن حنا أفندي الشاب الأديب الناهض يرغب أن يخدم
الجيل بهذه القضية الاجتماعية البحتة لذلك أرجوكم بصورة مخصوصة معاضدته
ومساعدته بترويج معلوماته الحية النافعة للوطن وأهديكم فائق التحية والاحترام
محمد عز الدين مدير عدلية الجبل ١٩ ايار «مايو» سنة ١٩٢٥

الوثيقة الخامسة

جناب أبناء عمنا الاماجد بشوات وبكوات ومشايخ زعماء جبل الدرروز الاخمين



عبد الغفار باشا الاطرش

بعد اهدائكم عاطر السلام
أبدي لحضراتكم أنه شرف حضرة
الوجيه الكبير صاحب القاموس
العام ورئيس حزب العمال العام
اللبناني حنا بك أبي راشد نزيلا
في داره العامرة بمجاهكم - دار بني
الاطرش التاريخية - وسيغادر
السويداء قاصداً زيارتكم متجولا
في جميع أنحاء مناطقكم الحصينة حتى
يتمكن من الوقوف عن كئيب على
تواريخ عائلاتكم وأعلامكم وأعمال
عظاء جبل الدرروز . فلي الامل أن

تسهلوا له التجوال من بلدة الى أخرى بواسطة أبناءكم الخبيرين . وبرنامجر حملته سيبتدىء
من رساس الى عرى فالجيمر فالقرية فصرخد الخ . . ولا أكلفكم بشيء سوى وضع
نقمتكم التامة بحضرته لانه أهل بثقة الدرروز وهو يقصد غاية شريفة مقدسة تعود منفعتها

لخير وحدة البلاد جمعاء هذا ما عرفته به كما عرفه كل مخلص في السويداء
اقبلوا خالص احتراماتي وشوقي الشديد والسلام
ابن عمكم
السويداء ١٨ «مايو» ايار سنة ١٩٢٥
عبد الغفار الاطرش

الوثيقة السادسة

جناب أبناء عمنا الامجد السكرام بكوات ومشايخ المقرن الشرقي الاخمين
بعد اهداكم عاطر التحيات أبدى لحضراتكم أنه متوجه لزيارتكم حضرة الفاضل
الاديب صاحب القاموس العام للوقوف على تواريخ عائلاتكم المجيده ودرجها في
عداد تاريخه المنيف أرجو اعطائه المعلومات الحقيقية ولا اخلا احداً منكم
يتأخر عن مناصرته فعلياً وبالخطام لحضرتكم احترام
ابن عمكم
ساله ٥ حزيران «يونيو» سنة ٩٢٥
سليمان نصار

الوثيقة السابعة

مؤرخة في ١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥
لحضرات الاجلاء الامجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه المقرن
الشمالي من كافة العشائر الاخمين اعزهم الله
سلام وتحية واکرام .

أيها الافاضل المكرمين . إن كل منكم يريد أن يعرف شيئاً عن تاريخ حياته
وحياة عائلته وعشيرته وبالجملة حياة الجبل العمومية . كلكم يعلم أن المعلومات
الحقيقية عن أحوال الجبل وعشائره كانت ناقصة لحد الآن نقصاً مهماً إذ أن كثيراً
من الكتاب والمؤرخين كانوا يستندون على كلام شخص أو حزب أو عائلة ويسكتبون
عن أحوال الجبل ولذلك كنتم ترون الاغلاط التاريخية بعينكم بعضها عن قصد
تحزب لفئة دون الاخرى وبعضها عن جهل في المعلومات التاريخية وعدم التجول
بالجبل بصورة منظمة والوقوف على حالته الطبيعية ومقدار عشائره وأهميتها ولذلك
كانت تواريخ أكثر العائلات المشهورة بالجبل تبقى بدون ذكر بالتاريخ رغمًا عن

أهميتها وحيث أن حامل كتابنا حضرة الأخ الفاضل حنا افندي ابي راشد من أدباء الكتاب تبرع بخدمة الجبل عامة وخدمة كافة العشائر على الافراد خدمة صادقة ليكون تاريخه أصح التواريخ التي ذكرت عن أحوال الجبل وقد اتعب نفسه وتحمل مشقة التجول بعموم القرى ليستوضح الاحوال عن كئيب فأنا تقدمه لحضراتكم بتقديمه صديق مخلص للعموم راجياً تسهيل أمره ولنا مزيد الرغبة بمشروعه فالرجاء من



محمد بك عز الدين الحلبي

مدير عدلية دولة جبل الدروز سابقاً وقائد منطقة اللجاء برفقة الامير عادل ارسلان

الجميع أن يسهلو له الاطلاع على كافة المعلومات التاريخية بشوق وارتياح والذي
مثل جنابكم لا يحتاج حثاً على المصلحة العامة ومصلحته ومصلحة عائلته الخاصة
وشرفونا بما يلزمنا

اخوكم

اخوكم

١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥ محمد عز الدين الحلبي توفيق فارس الأطرش

مدير عدلية الدولة مدير داخلية الدولة

هذا ما اكتفينا بنشره وأن نافي الاختصار، ففيه تذكرة لأولي الابصار

حوران الدامية !

حوران الخيرة، حوران الغنية، الغنية بنفوسها، وأنعامها ومواشيها ومزروعاتها،
حوران ...

حوران التي كانت بالأمس، ملجأ لاشباع الجوع، وسياجاً حصيناً لكل طريق،
هرب من وجه مظالم السفاح (١) حوران وما أدراك ما حوران ! ...



حوران هي التي أشبعت قبل
الأمس، رومة العظمى، بفضلات
خيراتها وغلالها، فأصبحت
حوران اليوم، حوران الدامية،
حوران الخاملة، الخاملة بفقرها،
الخاملة بآدابها وأخلاقها، الخاملة ...
والخاملة أيضاً بصحة بنائها العاقبة،
أبنائها الذين تركوا زاد الانسان
للانسان. ونافسو الحيوان في معلمه،
فاقبلوا على الشعير، حتى خيّل
اليهم أن ينزعه من بين فكيه !
وتركوا مابه حقيقة حياتهم وتقويم
انسانيتهم وعليهم ...

عوضه بك العامري

مفتش معارف متصرفية حوران

وعليهم سخطت السماء
وغضبت الغبراء - وغضب الطبيعة
لايقاوم - حيث أحرمتهم ماءها وهواها - لذة الحياة - كما حرّموا على أجسادهم أن
تعيش من خيراتها الكثيرة ...

(١) جمال باشا الكبير سفاح سوريا

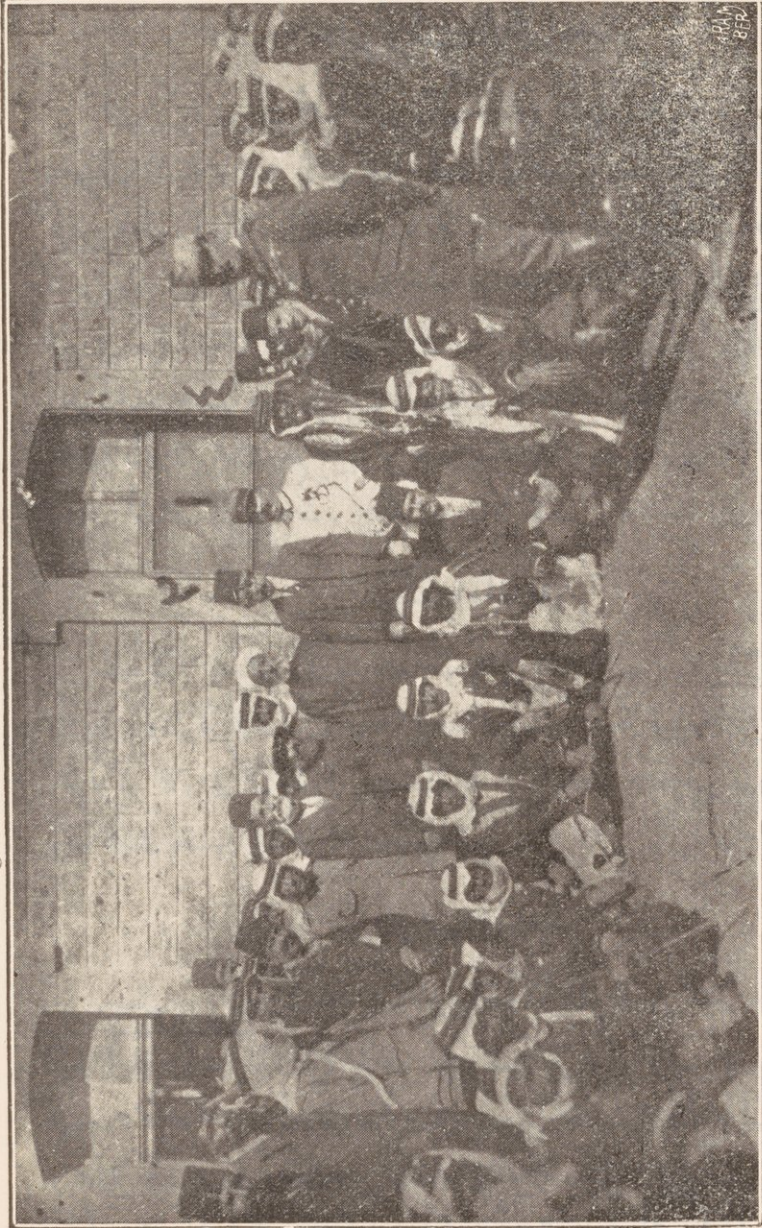
قحط مخيف نزل في أرضها ، وجوع قتال دب في نفوس شعوبها ، وأرياح سامة ،
خبيثة ، لمست دماء فلاحها ، فصيرتها ماء منقذ ، متغيرة كماء الزعفران ! ... ؟
ومع هذا الأنحطاط الأدبي والمادي ، طمحت نفوس المستعمرين بها ، لا لترقي
بنيها كما تدعي ، ولا لتساعد فلاحها المعدم ، بل طمحت ، وطمعت بالبقية البائسة من
خيرات أراضيها الواسعة ، فدمرت ... ودمرت بيوتها ، وخربت حقولها ، ثم استولت
على فلسها الأبيض المحفوظ ... المحفوظ في خزائنها ليومها الأسود ...
هذه هي حوران الغنية بالأمس ، وحوران الدامية اليوم ؟ !!! اليوم الحالك السواد
الذي فيه أدلم سماء سوريا ، المخرجة بدماء الشهداء المجاهدين ...



« الرمال » بين الثلوج والرياض

مشهد من مشاهد رياض وثلوج سوريا الجميلة

حوران فريد بك العمري
الشيخ اسماعيل الحريزي وما بقي منهم زعماء حوران كالحق والزعنى وغيرهم



مساخيموراوه وارطانه هكومتورها

١- المستشار القومندان « ازنو » أصبح كولونيل وهو اليوم رئيس استخبارات الشرق الادنى — ٢ — معاون مستشار
 ٣- منصرف حوران فريده بك العمري — ٤- الشيخ اسماعيل الحبري ومباقي فهم زعماء حوران كالحلبي والزعبي وغيرهم

حوران الطبيعية

مما يزيد حوران أهمية ، وموقعها منعة ، مأمّنت به من مزاياها الطبيعية ، وخواصها المنيفة ، الامر الذي جعل نفوس المستعمرين تطمح اليها ، وتضحى كل نفيس وغال ، في الاستيلاء عليها ، اذ بها من مواهب الطبيعة ، وطيب تربتها ، ما حرم منه كثير من البلاد . حيث يوجد بها جبال ذات أهمية في التاريخ ، يحار الناظر اليها في خرقها للعادة المعروفة في الجبال . فهي مع ما فيها من البراكين التي قد تنور أحياناً فيخرج منها مواد ومعادن لا يستهان بفائدتها ، تراها مخصبة بأرضها كثيرة الحاصلات والايادات مع ما بها من عدم العناية بشأنها وتعهد أرضها بأنواع الاصلاحات وجلب أصناف المزروعات . اذ لو تعهدت لسكانت جنة فيحاء ، وروضة غناء .

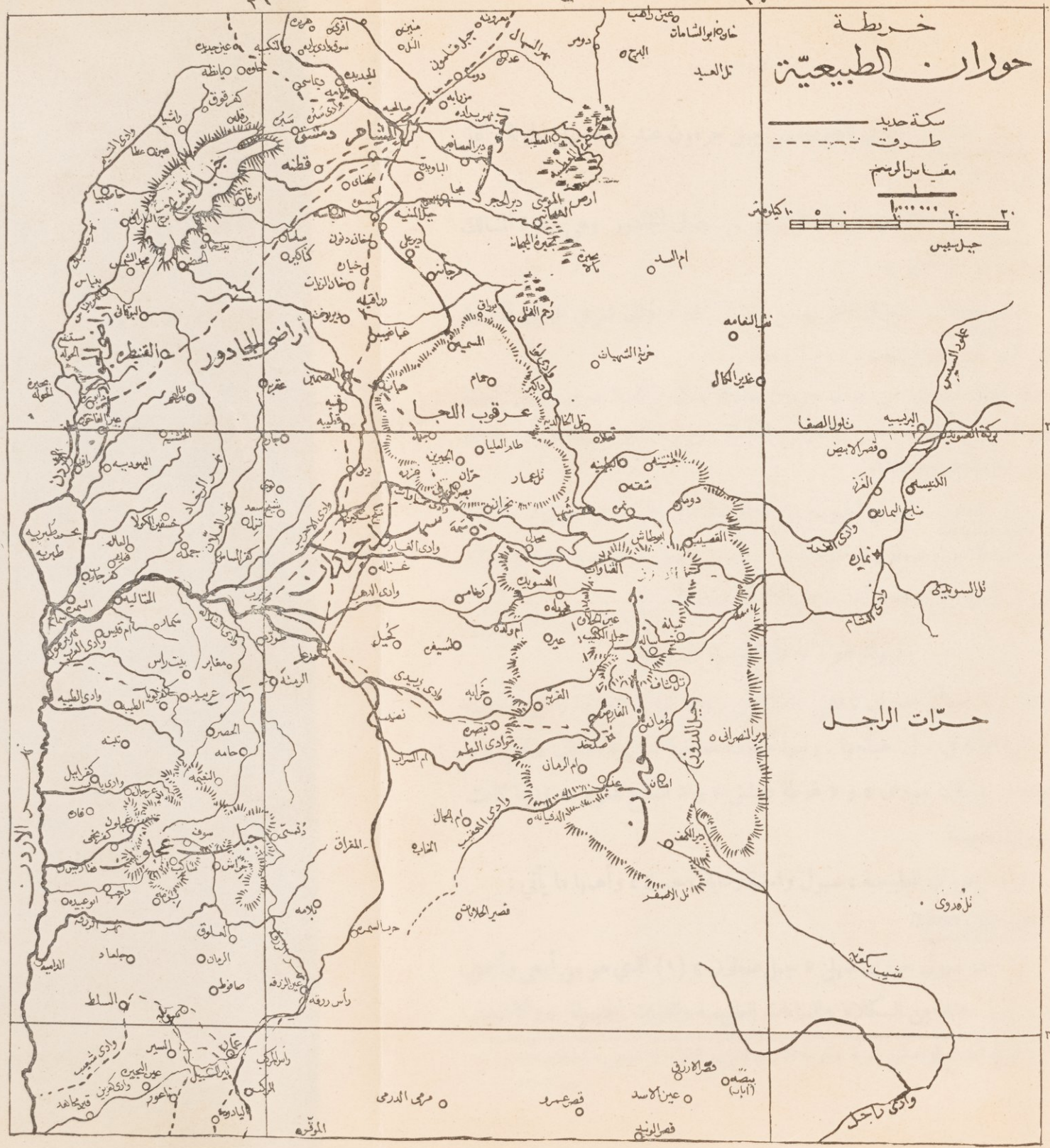
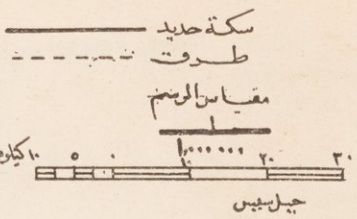
موقعها الجغرافي

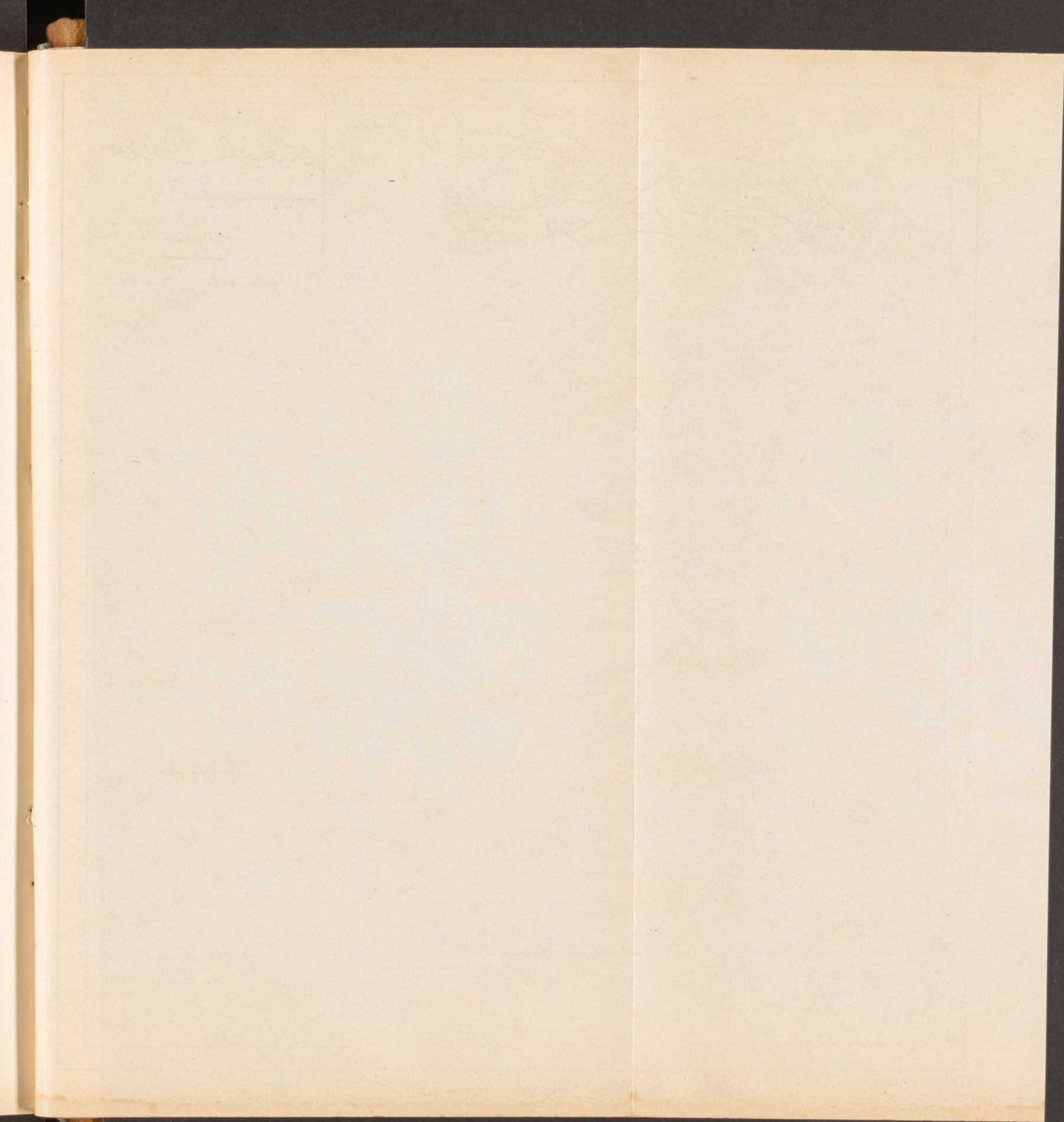
تحد شمالاً بدمشق وخطوطها وما يتبعها من الخط الجنوبي ، ومجدل شمس ، وجبل الشيخ . وشرقاً بالبادية . « ببادية قراة » وجنوباً بيرة فسيحة نهايتها الحجاز . وغرباً بنهر الاردن الى ما وراء بحيرة طبرية حتى السلط . هذه هي حوران الاصلية ، وقد كانت مقسمة الى امارات ومقاطعات ...

جبالها الطبيعية

جبال حوران : سلسلة مرتفعات بركانية الى الشرق من جبال الجولان ، وهي مزدانة بالقرى غير انها قليلة المياه . أشهر قممها تل « أبي تومس » يعلو عن سطح البحر « ١٥٢٠ » متراً . والى يساره رؤوس جبل « الشيشان » و « شرارة الكبير » و « تل الجبل » وفي وسط هذه السلسلة ترتفع قمة جبل « الجواليل » (١٧٤٩) متراً . وقمة جبل « كليب » (١٧٢٤) متراً الذي هو أشهر قمم « جبل الدروز » . وتل « الجينه » (١٨٠٢) متراً . وتل الجفنه (١٧٢٧ متراً) .

خريطة حوران الطبيعية





جبال الجادور : تقع في الجنوب من جبل حرمون عند نهاية سهل الحولة وأعلى قممها تل « الحر »

جبال اللجاء : تقع في الجنوب الشرقي من جبال الجادور وهي وعرة المسالك وأعلى قممها تل « الحمير »

جبال الجولان : تقع في الجنوب من جبال اللجاء والى شرقي مجرى الاردن وأعلى قممها جبل « الهيشه » (١٠٠٠) متر .

وفي الشمال الشرقي من جبال حوران سلسلة جبال بركانية تعرف بجبال الصفا وأشهر قممها براكين « الجبل الاسود » الهادئة وجبل « المعنى » وتفصل عن جبال حوران ببادية « قراعه » الشام .

جبال عجلون : تقع في الجنوب من جبال الجولان بين نهري اليرموك والزرقاء وأعلى قممها « جبل عجلون » (٧٣٠) متراً . وجبل « بيت الرأس » (٥٩٠) متراً . وجبل « الزرقاء » . وهذه السلسلة مزدانة بالقرى والاحراج .

سهول حوران وأراضيها المزروعة

أما تربة جبال حوران ، فهي ناشئة من برودة المواد البركانية التي قذفتها البراكين قديما في حال هياجها . وفيها طبقات معدنية . وتربة الجبال تضاهي تربة السهول من « بلاد حوران » و « غوطة دمشق » و « البقاع العزيز » وربما كانت أحسن منها خصوبة

ويوجد بحوران الطبيعية ، سهول واسعة وغابات جميلة ، وأهمها ما يأتي :

سهل جبل عجلون

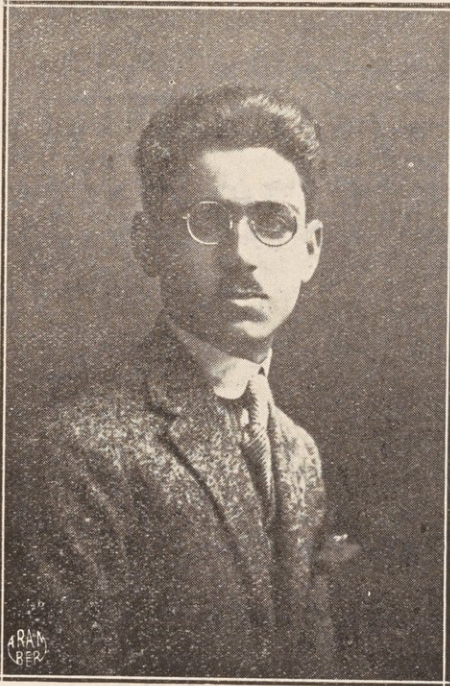
ومن أهم سهول حوران سهل « جبل عجلون » (١) الذي هو من أبهى وأجمل سهول سوريا . وبه من الكلاء والنباتات الطبيعية والغابات الخييلة ، والأشجار

(١) الذي أصبح لواء من الولاية حكومة الشرق العربي الثلاث كما سيجيء الكلام عنه .

المتنفة بعضها ببعض ، وبها من أشجار الزيتون الشيء الكثير . . .

سهل الجولان

لا يقل أهمية عن سهل جبل عجلون ، وهو أكبر سعة منه ، من حيث



النباتات الطبيعية ، التي يؤمها عرب
البادية ، لرعي أغنامهم وانعامهم . . .

سهل النقرة

وأما سهل النقرة ، فحجيد التربة
وهو واقع في وسط حوران ،
ومعظم أراضيه قاحلة ، لا ماء بها ولا
أنهار ، ولولا ما يحفظه الأهالي في
الصهاريج من مياه الأمطار ، لم يكن
عندهم ماء للشرب أيضا . فاذا حرمتهم
الطبيعة من مياهها وأمطارها ، تجدهم
هاجروا منها جميعاً .

سهل جبل الدروز

أما سهل جبل الدروز فقد
فصلناه تفصيلاً وافياً ، وكتيناه في
الحلقة الأولى « جبل الدروز »

نعيم الاسعد

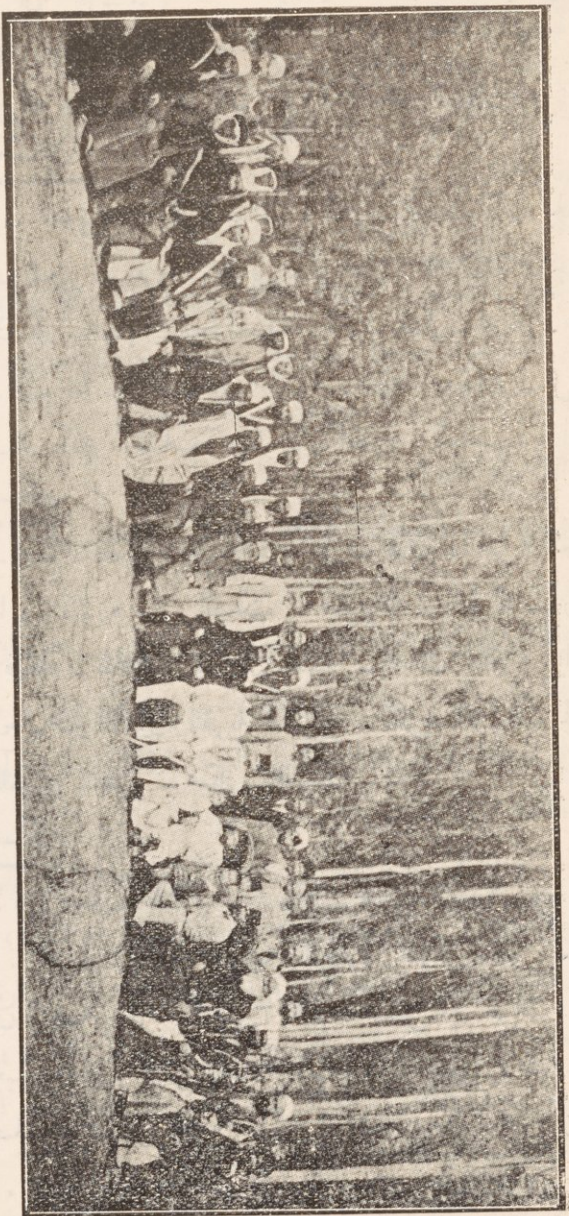
رمز شبيبة حوران الراقية

مناطقها الطبيعية

وما بها من القرى

١ - النقرة وقراها

أما النقرة - أي الوسط - فهي سهل ممتد طولا من وادي العجم شمالا . الى
النقرة جنوبا . وعرضاً من جبل عجلون غربا . الى الاتجاه وجبل الدروز شرقا . وهي أخصب



فهيئ زعماء هوراه

وهم : الشيخ اسماعيل الحريري - الشيخ احمد الرفاعة - الشيخ منصور الحلقى - الشيخ عبد الجيد الفصيل - الشيخ عقير الياسين - الشيخ محمد الزعل - الشيخ مصطفى القناد - الشيخ فندى الحشاش - الشيخ فاضل الحاميد . الخ

مقاطعة في حوران . اذ هي أهم ينابيع الخنطة الحورانية - وهذا متوقف على رضى الطبيعة - ولا يوجد بها أشجار الا ما ندر .

وكان يوجد بها من القرى ما يربو على نحو ٢٤٠ قرية اهله بالسكان وهي :
في شمالي الشيخ مسكين :

الجويع - الدلي - الدويره - النقيع - النقيع الثاني - المكنية - الحاجة -
تبنة - الخفا - ديدى - الدوير - غزره - الجربن - تل عمار - طام العليا - جدل -
تل الخالدية - تعلا - ذا كير - الجنينه - البطينه - شقه - شهما - مجدل - نجران - دوما -
أبو طاش - قنوات - السويدا - مجيدل - عين الخلاوة - ساله - بوسان - تل شاف
بصير - بصير - الكفير . جباب . موتبين - الجنينه - غباغب . الخ ...

في جنوب الشيخ مسكين

كفير الريفان - ابطع - طفس - طسخ - داعل - خنان - خربه الغزاله -
الكتيبه الثانيه - علما - الصوره - دير الصلت - الحريك - الحراك - رخم -
زاره - دير التينه - فدامه - سكاله . الكرك - طميل - الدكان . القنيه . العسليه
المسيفره - سهوة القمح - دير الشعير . القرية الشرقيه - القرية الغربيه - المعيسره
الشرقيه . المعيسرة الغربيه - عوار - عيمان - السعاده - درعا

في شرقي الشيخ مسكين

الذنيبه . قرفا . تامر . مليحه الشماليه . مليحه الشرقيه . مليحه الغربيه . ناخثي
دير الطريقه . الدارة . المجيدل . الثعله . الخريبه . الطيره : صما . الدور . تعاره أو
دعاره . قراصة أو عين قراصة . خربا . الحرير . سميع . السجن . دير اخوات . المزرعه
المجدل . ريمه الاخلاخيل . ولغا . كفر اللحا أو قفر اللحا . النقيه . دير القاضي
النقلية . صبيحة . اصلحة . كنا كر . القلين . خريبة ريشه . ام ولد . دير أين خليف
وقف جيبب . غونه . خربه . الجيمر . غسان . وتر . دير زبير . جمرين . معوبه
وقسم من هذه القرى قد أصبح ضمن حدود جبل الدروز (١) من عهد حرب ابراهيم

باشا . وفي النقرة أيضا :

في غربي بصرى

غصم . صهب . هماس . بزاي . كوم . قعيد . الجيزة . الشرك الشريك . دير
معربة . سما . اللويبة . ام الجمال الصغيرة . ام الجمال الكبيرة . ام السرب .
الباعقة . الفدين

في جنوب بصرى :

الدير . الخريب . طيسية . ام سنيته . ديرام سنيته . مھج . صماد . ام الرمان
يبين . الصوخر . صبجا . صبيحة . سبسبة . خراب الصخل . خربة الظط . ام القطن
مديه . خربة تلليل . الشيخ خربة . خربة معيص
في شرقي بصرى :

ومنها برد . مضحك . دلاقه . كرفت . حوط . بكة . الربيعة . نمره القرية .
المنيظرة

وإذا راجع المؤرخ ، حدود جبل الدروز اليوم ، يجد ان نصف عدد القرى
الجنوبية والشرقية ، قد احتلتها الدروز . بحرب وبغير حرب . وخصوصاً قرية
« القرية » مقر سلطان باشا الاطرش اليوم . والشيخ اسماعيل الاطرش ، مؤسس
الاسرة الطرشانية بالامس .

ومن هنا يظهر جلياً ، أسباب العداوة المكونة فيما بين الحورانيين والدروزيين
وما قام لاجلها من الحروب والمواقع الدامية مدة قرن كامل ، ومع أن الدولة العثمانية
كانت بجانب الحورانيين فلم تنل من الدروزيين الا الخسارة والاندحار . وانار
تلك العداوة لم تنل متأصلة في قلوب أهل حوران حتى اليوم ، والدروز دائماً تراهم
مستعدين لسكل مهاجم يريد أن يتعدى على شبر أرض من الاراضي التي ملكتها
بدم ابنائها لاجل توطيد دعائم قوميتها . . .

ومن الثابت المقرر ان الحورانيين لم تلتزم الحياد في هذه الثورة الوطنية الا
لانها تريد ان تنتقم من جيرانها الاسود ، واذا استخلصنا نفسية الحورانيين نستخلصها

بثلاثة أمور فقط :

أولاً - ان زعماء حوران لم تشهر السيف بوجه الدروز الا بعد ان تعهدت الدولة العثمانية بمساعدتهم

ثانياً - ولم تحارب حوران فرنسا ايضاً الا بعد ان تعهدت لها الحكومة الشريفة بانها ترجع لها ما فقدته من الاراضي الواسعة التي احتلتها الدروز وعليه قامت بالثورة لعلها بانها اذا فازت على فرنسا فكانها فازت على جيرانها الدروز . . .

ثالثاً - واليوم لظمت الحياض في هذه الثورة الوطنية المقدسة بعد ان وعدتها مستشار درعا الافرنسي « السكيتان هو كنه » وعداً شريفاً — وما اكثر وعود فرنسا — انه بعد القضاء على قومية الدروز ستعلن فرنسا استقلال حوران وترجع اليها معظم القرى والاراضي التي استولت عليها الدروز قسراً زه . . .

فتأملوا رعاكم الله هذه السياسة الخرقاء ، التي بنيت على قاعدة : « فرق تسد » وقد أشعلت نار الحسد في جوف بعض زعماء حوران كفارس بك الزغبى وامثاله بطلب الانفصال عن الاتحاد السوري طمعا بضم أراضي جبل الدروز التي وعدهم بها المستشار الفرنسي بدرعا . والآن تدور حركة سياسية اخرى من جانب فرنسي آخر يولد في نفوس بعض زعماء الدروز المسلمين « كآل عامر وآل هنيدي » وغيرهم روح الضغن والطمع بالبقية الباقية من اراضي حوران الخصبية لانها جزء مكمل لجبل الدروز وان هذا لا يتم الا اذا ايدتم استقلال دولتكم بانفصالها عن سوريا التي تصبح واسعة الاطراف بجيرانها . وأما معظم المجاهدين من الدروز فقد فهموا مغايز كل هذه السياسة الخرقاء ورفضوا كل فكرة غير فكرة الوحدة السورية . لانهم يعتقدون ان التجزأة ضعف ووهن ، والوحدة قوة ونصر .

وهذه هي خلاصة نفسية الحورانيين في هذا الموقف الوطني العظيم وليس موقفها الحياضي هذا حديثاً بل كانت ولا تزال تسعى السعي المتواصل في إيجاد قوة تستند عليها للاخذ بالتأثر من جارتها ان كان بالسيف أم بالقلم . ونع هذا نراها دائماً تحمل حملات شعواء على جبل الدروز سواء كان بواسطة أبنائها أم بواسطة بعض نصرائها

وهذه نبذة صغيرة مما جاء بحق أشبال الجبل الاشقم . بقلم خليل افندى رفعت الحوراني نشرها في جريدة « المقتبس » الدمشقية يوم حرب سامى باشا الفاروقى (١) وهذه هي بجروفها :

« أحل الدوروز في حوران قتل من خالفهم والاعتداء على مجاورهم وعلى القوافل الآتية من العراق ونجد حتى كادت التجارة تنقطع بين أقطار العراق ونجد والشام بسبب غاراتهم على الاقاليم المجاورة وخرّبوا جانباً عظيماً من القرى والمزارع وأخذوا المواشي وسفكوا الدماء حتى النجأ اليهم كل من عصا الدولة من العسكر الفارمن الجندية ومن الاشقياء وخربت بأعمالهم كثير من القرى والمزارع وأصبحوا بفعلاهم يحولون دون امتداد العمران في أطراف هذه الولاية ولولاهم لاستفاض عمرانها ولاسيما من جهة الشرق والجنوب عمراناً تزيد مساحته على ولاية عظمى من الارض المنبتة واكفنت ملايين من المهاجرين وأهل البادية

أما الفوائد التي ستنتج من ادخالهم حظيرة الطاعة فامتداد العمران الى الجنوب مراحل كثيرة حتى يبلغ من الازرق الى بلاد الكرك بل قرى الملح الى الجوف فينتفع بما فيها من المياه المعطلة ويمتد من جهة الشرق الى تدمر مسافة عشرة ايام. وتدمر هي المعروفة بتاريخها المجيد. ويتصل من جهة الشمال ببلاد حماة وحلب. ولعل هذا المبحث لا يصدر الا وقد أخذ أولئك الى السكون بهمة قائد الحملة العام سامى باشا الفاروقى فيضع لهم أساساً راسخاً في الاصلاح لا يتمكن أحد من نقض عروته ويعاملون في عهد الدستور (٢) بما لم تكن الدولة تعاملهم به أيام الاستبداد وبشرط هذا الجرح بل الآلة المزمّنة في جسم سورية بمشراط الجراح الماهر الذي أحسنت الحكومة ظنّها في هذه المهمة فيصيح جبلهم منتاب المصطافين كما أصبح جبل لبنان من قبل . فجبل حوران ليس دون جبل الشيخ وجبل قلمون وجبل اللكام وغيره من جبال سورية بهوائه ومائه ويزيد عليه خصب تربته وبعده عن الرطوبة هذا ويقل الماء الجارى في جبل

(١) راجع الحاقّة الاولى (جبل الدوروز) (٢) الدستور العثماني

حوران وأكثره ينابيع قليلة لا تكاد تكفي لشرب الشفة فقط. أما الزروع فلا تنمو بالسقي بل تروى بماء السماء كسائر بلاد حوران. وحدثت ماشئت أن تحدث عن خصب التربة فان الحبوب تجود فيه كل الجودة وتقل الاشجار فيه اللهم الا الكرم والتين وبعض السنديان والزان وأكثر الغابات التي لم يبق منها الا جذوع أشجارها تجدها بالقرب من السويداء وسهوة الخضر وسهوة بلاطة وميامس وأبي زريق وساله وقنوات وعتيل في ذروة الجبل أى في أطراف قليب حوران ولم يبق الاشجار معدودات بين قنوات والجبل والله أعلم»

٢ - اللجاء وقراه

ان اللجاء أرض مستوعرة صعبة المسلك جداً لكثرة الحجارة والصخور وما حولها يسمى لحف اللجاء، وهو المعروف بالوعرة الكثيرة المعازل، وقد تحصن بها الدرروز كثيراً. واشتهر بمقل الدرروز الحصين، كما اشتهر الابق بأمرى القيس ...
وتحد غرباً بالنقرة، وجنوباً بالجبل، وشرقاً ببادية قراة، وشمالاً بالغوطة. وهي أرفع مستوى عن النقرة قليلاً، وفيها مسالك بين الصخور والمغائر، وصخورها بركانية، وقال البستاني في دائرته: «ان التل الموجود فيه يظن أنه جبل نار» وهذا التل لم ينزل الى يومنا هذا يقذف مواد غازية، وذلك في أوقات غير معينة ... وفي أيام هياجه تبعد عنه سكان القرى المجاورة له خوفاً من الضرر
ومن قرى اللجاء الشرقي الواقعة في وادي الالواء التابعة لجبل الدرروز اليوم :
أم الزيتون - السويمرة - المتونى - المرخص - القصيفة - لاهته - حدر - الرضيمة -
خلخلة - الصورة الكبيرة - حزم الشور - ذكير - الصورة - براق . وهذه المقاطعة لا تعيش الا اذا سكبت الطبيعة عليها من خيرات شتاتها

(١) راجع صفحة (١١) من الحلقة الاولى (جبل الدرروز) وفي المحجم اللواء اسم للحره
السوداء التي بارض صرخد وفيها مزارع وقرى وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم ايضا

في شمالي لحف اللجاء

المسمية - شعاره - قلعة - سماة - كريم - أييب - مليحة حزقين - خيب

في غربي لحف اللجاء

كوم الرمان - جنين - المجيدل - قيراط - حامر - النجيج - شقره - أزرع -
بصر الحريري - الدويري - نجران - دير الاسمر - أم العلق - حجاج -
ريمة اللحف - بريكة

قرى اللجاء الوعرة

في غربي داما

جدل - جمرة - الزبيرة - الزبير الثانية - سور - البوير - عاسم الزيتون - حران -
مسيكه - قطوا - جرين - لبي . الخ ...

في جنوبي داما

دير داما - البراني - كوم أبي سلامه - الدجاج - كوم عباد - عاهرة - بشم -
جديا - سلاخد . الخ

في شرقي داما

وقم - خريبات - الرصيف - الخرسا - حميد - حميد الثانيه - البرت مجادل -
عمان - الطف - دير ليله - دور بني اسرائيل . وغيرها
ونحو نصف هذه القرى من اللحف والوعرة كانت خراباً ثم احتملها الدروز
وحتمها من غزوات الفزاة . . .

وسكان الوعرة هم عرب السلوط كما ذكرنا سابقا في الحلقة الاولى « جبل الدروز »
من رحلتنا « الرحلة الشرقية العامة »

وهذه المقاطعة هي أضعف مقاطعة في حوران من حيث خيرات أرضها ...
والفرق بينها وبين بقية المقاطعات الحورانية لا يقل عن ٧٥ في المائة

٣ - الجيدور وقراها

تحد الجيدور جنوباً بحوران. وشمالاً بجبل الشيخ ووادي العجم. وغرباً بالجولان
وشرقاً بالعجاه. وهي من لواء حوران - والجغرافيون لم يعدوها من حوران...
قرى الجيدور

منها: بواريت، بيروت، دير النجف، النبهائية، دير العدس، بشر مروسي،
الطاحين، قطه، كفر شحي، كفر ناسج، الطيحه. جبه. الصنمين الخ

٤ - الجولان وقراها

يحد الجولان شمالاً مجدل شمس وقضاء حاصبيا وجبل الشيخ. وجنوباً جبل
عجلون. وشرقاً الجادور. وغرباً بحيرة الحولة. ونهر الاردن
والجولان اراض واسعة مخصبة وترتبتها جيدة وحاصلاتها وفيرة وأهم ما بها
من القرى التي ملكتها الدرروز قرية عين دروين الواقعة على حدود الجيدور والجولان
وامتازت بمائها وخصوبة ارضها واتخذتها السيارات التي تنقل من دمشق الى
حوران فالقنيطرة محطة لاخذ الماء منها وأشهر قرراها:

القنيطرة: لاتخاذها مقراً للقضاء وهي تبعد عن دمشق بنحو ٦٤ كيلو متر عن
طريق السيارات ولان الطريق ذات تعاريج انخفاضاً وارتفاعاً يمنة ويسرة تظهر للناظر
عند ما يكون في نقطة الكيلو ٥٦ ثم تختفي عند الانحدار الى نقطة الكيلو متراً ٦٠
وتبدو للناظر جلياً عند نقطة الكيلو متر ٦٤ وهذه التعاريج والمنعطفات مما جعلتها ذات
أهمية سياسية لان أهلها يرون العدو على بعد عشرة كيلو مترات فأكثر الامر الذي
جعلها حصينة يهابها كل من يقصدها بسوء وتتفاوت المسافات من طرق أخرى الى
أن تبلغ في بعضها نحو مائة كيلو متراً. ومعظم سكانها من مهاجري الجركس
والناظر اليها من بعد يخيل اليه أنها مدينة عامرة لما فيها من كثرة القبوات الجميلة
فاذا ما دخل اليها يتحقق له أنها خالية من النظام والانتظام عدا أماكن بعض زعمائها
وسراتها وهي نقطة عسكرية غير منظمة لمراقبة وتفقيش من يبروا بها من قاصدي

فلسطين ومصر وغيرهما . وقد انضم أهلها الى مساعدة المستعمرين في بدء الثورة ثم رجع البعض منها ومن ضواحيها الى الحياد حسب تقلب الالهواء السياسية

بانياس : وهي واقعة في سفح جبل حرمون وتطل على سهل الحولة وفي شمالها الشرقي يتبدى نهر بانياس الممتد في نهر الاردن الكبير وبهامن القرى المشهورة غير ماذكر : واسط . تل الفرس . كرمته . وغيرها . فلاولى مركز عشيرة عرب الفضل . والثانية مقر اقامة عشيرة عرب نعيم . والثالثة يقطنها عشيرة آل العزيز

٥ - جبل عجلون وقراه

يحده شمالا نهر اليرموك . وجنوبا نهر الزرقاء . وغربا نهر الاردن . وشرقا «ام الجبال» ووادى العقيب

اما اراضيها فتنقسم الى ثمانية اقسام وهي :

الكفارات . السرو . الجهمانة . الواسطة . بنوعبيد . الكورة . جبل عجلون . المعراض الكفارات : منها ١٤ قرية . ثلاث منها خربة . والباقي عامر ، ومنها : سحم .

سمر . قرسوم . ارفيد . كفر . يبللا . عقربة .

واما السرو : — فيها ٢١ قرية منها ١٢ خربة . وباقيها عامر ومنها : ملكة —

سعره — جاثم — يدر — قواعرا — خرود — فرا — خرجه

وأما الجهمانة : — فيها ١٦ قرية بعضها خرب والباقي عامر . ومنها : أربد .

زيدة . ثميل . قرجايز . بيت اراس . علمال . جمحا .

وأما الواسطة : فيها ١٩ قرية عامرة منها : حوفه صمر . منده . الدير . زجر

كفر . اسد . قينز . كفر سحته . جوجين : سوم . زجر الشرقية . طيبه .

واما بنوعبيد : فيها ٣٧ قرية ومعظمها خرب والعامر منها : الحصن . جحيفة . المزار

ايدون . هام . الصمد . الخ . . .

واما الكورة : فيها ٢٤ قرية وجلها عامر وهي . عثبه — سموغ . خنزيره

حدية . الرزية . رمال . جنين . دير ابي سعيد . كفر الماء . كفر راكب . جبب

ايدس . كفر عوان . كفر بيل . الأربعين . الخ . . .

واما جبل عجلون : فيه ٢٢ قرية نحو نصفه خراب والباقي عامر وهي : عجلون
عين جنه : عنجرة . فرنجي : الخربة . قارة - عرجان . راسون . حلاوه . اوامر . باعون
واما المعارض : فيه ١٥ قرية بعضها يتناوبها العمـران والخراب حسب
طرو الحوادث « الغزوات » وعدمه والعامر منها : ثكني . جون . سوف - حزازي .



برقا . واجب .
الخ .

وبعض
قرى حوران

يختلف

اسماؤها

فالبعض قد

يسمونها باسم

واقعة او

حادثة شهيرة

او باسم رئيس

يقطنها الى

غير ذلك

فلينتبه

القاريء لمثل

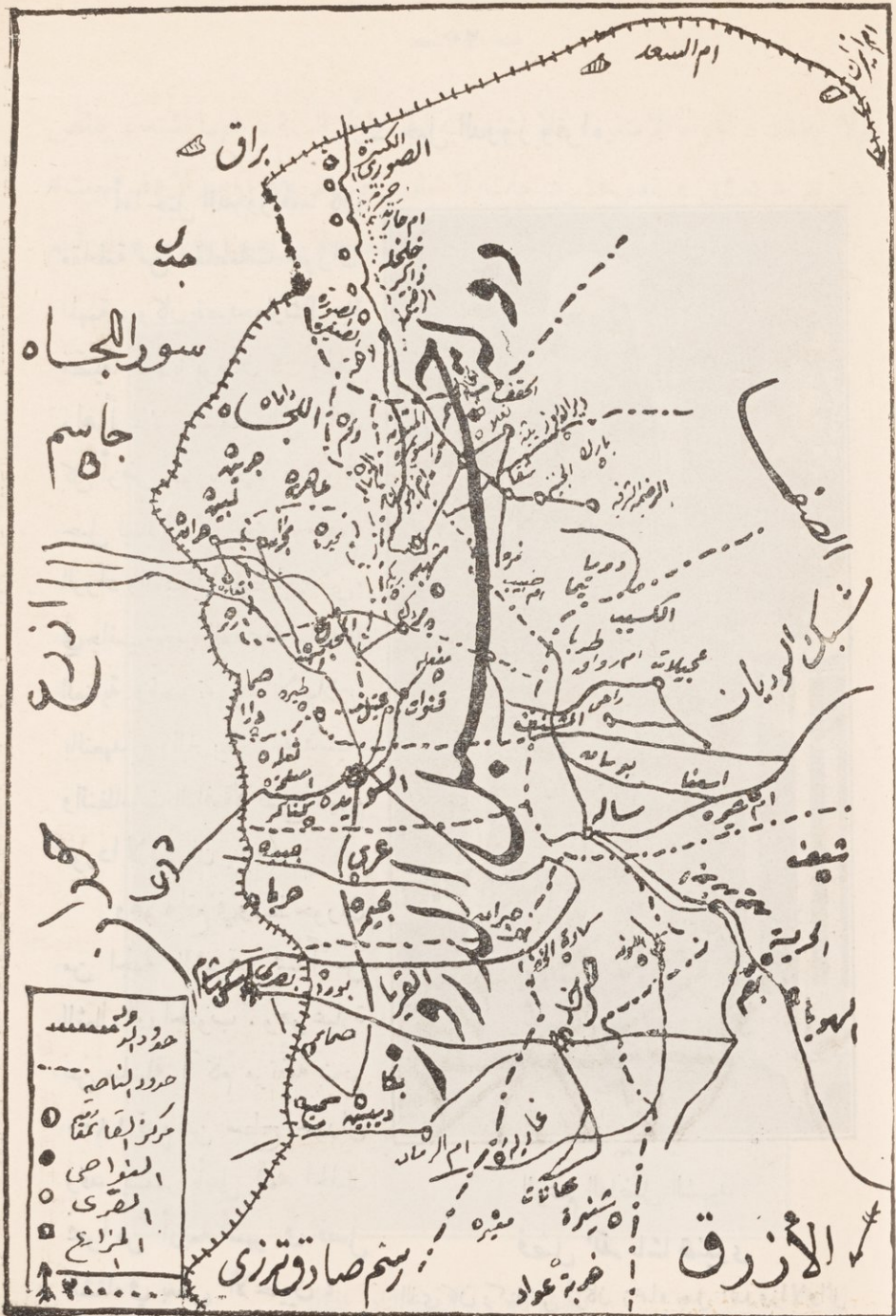
هذا

الاختلاف

سعيد اسكندر بك عموره

أحد أركان الجيش العربي الفيصلي سابقا (١)

(٢) قريبا ترى تفاصيل اعماله في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »



جمیم الحقوق منوطه للمولف
 مدیر ایستادگی جبل الدروز
 کتاب جبل الدروز

- حدود بلاد
- حدود لسانه
- مركز لجان مقام
- المناصي
- المقرى
- المزارع

بسم صادق تترى

الازرق

٦ - جبل الدروز وقراه



الزعيم الفاضل الشهيد

فضل الله باشا هنيرى

الذى كان ركنا من أركان زعماء جبل الدروز الاوائل

أما جبل الدروز فقد كان مقاطعة من مقاطعات حوران المهمة . وكان يقصده ملوك الرعاة مصيفا سنويا يوم ان كان زاهيا زاهراً بماثر طبيعته التي فاقت كل أرض سوريا جمالا وبهاء فما جبل لبنان الان الذى هو مقصد الورد والقصاد المصطافين بشيء في جانب مجده القديم فلو ساعدته العناية وقصدته يد الاصلاح بالتعهد والتربية الهندسية والنظامات النافعة لاصبح اليوم موردا لا يستهان به (١)

وهو واقع في وسط حوران من الجهة الشرقية ممتداً من الشمال الى الجنوب . وهو عبارة عن سلسلة آكام مرتفعة بنحو ١٨٠٠ قدم عن سطح حوران وقد يستمر بأعلى قممه الجليلد نحو من أربعة أشهر في فصل الشتاء في بعض الاحايين ،

(١) راجع الحلقة الاولى (جبل الدروز)

ولا يدخله « الهواء الاصفر » ولا يشتد فيه الحر طول السنة ، فهما اشتد ، ينقص
عن حر « دمشق » بقدر عشر درجات ولا تعلق درجاته عن ٨٧ من ميزان « فهرنهايت »
وقد استوفينا الكلام مفصلاً عن حدوده في الحلقة الاولى « جبل الدروز » فليراجع



المقدم الجريء الشهم النادر المثال

السريبر فوا ديك سليم

حوران في التاريخ

ولما قدم خالد بن الوليد الى حوران ، زحف المسلمون الى بصرى (١) ففتوحها صلحا ، وانبثوا في أرض حوران جميعا وقد افتتحت قبل دمشق ، وجاءهم صاحب أزوع (٢) فطلب الصلح على ما صولح عليه أهل بصرى .

وقبيلة غسان ، من حوران ، وملوكها كانوا عمالا للقيصرة على عرب الشام (٣) وأصل غسان من اليمن من بني الازد ابن القوت ابن نبت ابن مالك ابن أزد بن زبير ابن كهلان ابن سبا تفرقوا جميعاً من اليمن بسير العرم ، ونزلوا على ماء بالشام ، يقال له غسان ، فنسبوا اليه (٤) وبصرى هي من ديار ابن فزارة وابن مرة وغيرهما وحوران بالفتح (٥) يجوز أن تكون من حاريجور حورا ، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ، أى النقصان بعد الزيادة وقد صحت نبوة المعجم حيث أتاها النقصان بعد ان كانت أضعاف أضعاف ما هي عليه اليوم سواء من سكان ، أو من مزارع وانعام وحوران كانت كورة واسعة من أعمال دمشق ؛ من جهة الجنوب ذات قرى كثيرة ومزارع وصحراء واسعة قبل ان تطأ أرضها أقدام المسعمرين ، حيث حرمتها من خاصة أراضيها الجيدة ، وتبادلت عليها أمم الظلم والاستبداد حتى فرقنها ومزقتها تمزيق أعضاء الجسم ؛ من هيئة تركيبه الطبيعي ، الذى كان به حياته وقوامه ، فأنت دولة الاستعمار مدعية الاصلاح ؛ بحجة أنها تعطي الامم والشعوب استقلالها ذرا للرماد في الاجفان حتى لا تبصر مقاصدها السيئة ، ونواياها الخبيثة ، المبنية على قاعدة « فرق تسد » ففصلت جبل الدروز وجعلته دولة مستقلة ، ثم فصلت قضاء القنيطرة وجعلته تابعا للواء دمشق ، ثم تشكلت حكومة الشرق العربي ، ومن ضمنها قضاء عجلون ، فأصبحت حوران قاصرة على قضاء واحد مشلولة اليد ، ضعيفة

(١) عرفت في عهد الاتراك ببصرى اسكنى شام اي الشام القديمة

(٢) اما البداهة فتسميها اذريبيجان

(٣) راجع الحلقة الاولى « جبل الدروز » صفحة ١٨ الى ٢٥

(٤) راجع ابوالفداء

(٥) راجع المعجم

القوى عن الحركة التي تسير بها لطلب حقوقها ، بعد ان كانت حوران تضم تحت
لوائها ستمائة قرية ، واذ ذلك كانت قوتها لا يستهان بها ، فأصبحت جزءا قليلا لا تزيد



نسيب بك البكري

في لباسه الحجازي يوم دخوله مع الجيش العربي سنة ١٩١٩ اراضي حوران ودمشق

قراه على ٩٦ قرية. فانظر كم من الفرق بين اليوم وبين ما كانت عليه بالامس بفضل أعمال تلك الامم الجائرة التي تدخل باسم الاستعمار. وهي أحق وأولى أن تسمى باسم الخراب والدمار

فنحن اذا تكلمنا في بحثنا عن حوران ، وأطلقنا هذا الاسم ، فانما يطلق على حوران التاريخيه المجيدة ، التي هي أرض واحدة ، وجزء واحد لا يتجزء ، من أجزاء سوريا السكّانية التي أصبحت الآن بفضل المستعمرين أيضا مضرجة بالدماء . وكانت قديما مقرا لعرب البادية (١) ولم تنزل لها منازل كثيرة بها وذكرها في

أشعارهم كثير ،

قال امرؤ القيس :

ولما بدت حوران والآل دوتها نظرت ولم تنظر لهينك منظرا

وقال جرير :

هبت شمالا فد كرى ما ذكركم عند الصفات التي شرقي حوران
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا عيش بها طال ما أحلولى ومالانا

وقد نسب الى حوران قوم من أهل العلم . منهم ابراهيم بن أيوب الشامى الحورانى

الزاهد . والشيخ ابراهيم الحوراني المشهور وغيرهما (٢)

قال ابن أبي أصيبعة

قال ابن أبي أصيبعة : « حدثني نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدى ، ان نجم

الدين القمراوى ، وشرف الدين المثنى وقرا ومثان هما قريتان من قرى صرخد »

قال : كانا اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكّمية ، وتميزا ، واستتهر فضلهما وكانا قد

سافرا الى البلاد في طلب العلم ، ولما جاء الى الموصل ، قصد الشيخ كمال الدين بن

(١) العرب تنقسم الى ثلاثة اقسام : عرب البائدة وهم الذين بادوا — اى فنوا من قدماء العرب

وعرب العاربة وهم من نسل يعرب ابن قحطان . الذين ورثوا جزيرة العرب بعد البائدة . وعرب المستعربة

من سلالة اسماعيل ابراهيم الخليل .

(٢) راجع « دوانى القطف » لاسكندر عيسى المعلوف تجد ما يكفيك من البيانات عن الذين نزحوا من حوران . . .

يونس العلامة الفيلسوف وهو في المدرسة يلقى الدرس ، فسأما وقعدا مع الفقهاء .
ولما جرت مسائل فقهية تكلمنا في ذلك وبحثنا في الاصول ، وبان فضلها على أكثر
الجماعة ، فأكرمهما الشيخ وأدناهما من مجلسه ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهم
كتاباله ، كان قد الفه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال : هذا كتاب لم أجيد أحداً



اعماله القاضيه الشيخ سليمان الظاهر والشيخ احمد رضا

« النبطيه » جبل عامل ١

يقدر على حله ، وأنا ضنين به فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز
بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن باثنون عندك في المدرسة ، وما نريد انطالعه
سوى هذه الليلة ، وبالغداة يأخذه مولانا . وتلطفا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب
فقعدا في بيت من بيوت المدرسة لم يناما أصلا في تلك الليلة ، بل كان أحدهما يعل على
الاخر وهو يكتب ، حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ، ولم

(١) قريبا ترى تفاصيل أعمالهما في الحلقة الرابعة لبنان «الشيخ»

يتبين لهما حله ؛ الى آخر وقت ، وقد طلع النهار فظهر لهما حل شيء من اخره ،
واتضح أولاً فأولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فجملا الكتاب الى الشيخ وهو في
الدرس فيجلسا وقالوا : يا مولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي
يعثر حله ، وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه منذ زمان ، واللغز الذي فيه علمه
عندنا قديم ، وان شئت أوردناه . فقال : قولاً حتى أسمع فتقدم النجم القمر اوى
وتبعه الاخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى اخره وذكر ا حل اللغز بعبارة
حسنة فصيحة فعجب منهما وقال : من أين تكونان . قالوا : من الشام . قل : من أى
موضع منه . قالوا : من حوران . فقال : لا أشك أن أحدكما النجم القمر اوى والاخر
الشرف المتانى . قالوا : نعم . فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام
وأشتغلا عليه مدة ثم سافرا . ومن كلام القمر اوى قوله : (١)

لما تبدى بالسواد حسبه بدرأ بدا في ليلة ظلماء

لولا خلافته على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وقال ياقوت : أنشدنى أبو الفضل محمد بن مياس العرمانى من ناحية صرخد من

عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه :

يعادى فلان الدين (؟) قوم لوانهم لا خصه ترب لكان لهم فخر

ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا عداوته حتى يكون لهم ذكر

وأنشدنى أيضاً لنفسه :

ولما اكتسى بالشعر توريدخده وما حاله الا نزول الى حال

وقفت عليه ثم قلت مسلماً ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالى

وأنشدنى أيضاً لنفسه : بمدح صديقه موسى القمر اوى

أصبحت علامة الدنيا بأجمعها تشد نحوك من أقطارها النجب

بان على كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب

مانال ما نلت من فضل ومن شرف سرة قوم وان جدوا وان طلبوا

(١) الفتية موسى القمر اوى اديب مناظر حاذق توفى سنة ٦٢٥ هـ وهو من قراوقيرة قرية خربة واقعة في الجنوب من صرخد على مسافة ساعتين

ومما تقدم يتبين أن العمران بجوران قديم ، ومجدها ينبغاه أهلها عظيم



قدس الخورى

عيسى أمير

محترم أحرار حص الأفاضل (٤)

والمرجح أن أصلها (١) من حورنا بالعبرانية ومعناها الكهف والمغار . فان بها كثيراً من الكهوف والمغاور وقدحفرها القدماء بعضها لخزن الماء وبعضها للحنطة ، وكان يسميها الرومان « أورانتيس » وهذا الاسم من الاصل العبرانى ، وقد ذكرها يوسفوس وكانت فيها مملكة باشان . ولا يبعد أن يكون هذا مأخوذاً من اسم قرية من قرى دمشق : قالوا : انها قرية أصحاب الاخذ . . .

وبها بيعة عظيمة عامرة (٢) حسنة البناء على عمد الرخام منقوشة بالفسيفساء يقال لها نجران (٣) ينذر لها المسلمون والنصارى وقد ذكر بعضهم أن النذر مجرب لقضاء المنذور ولنندورها قوم يدورون في البلاد ركبان الخليل ينادون « من نذر للنجران المبارك فليؤده وللسلطان عليها جمل يؤدونه كل عام »

١ - دائرة المعارف للبستاني — ٢ - القزوينى

٣ - يوجد بجوران قريتان بهذا الاسم فالاولى واقعة بالجبل والثانية بالسهل قرب بصر الحريرى فمن المرجح أنهما مركزان يتبادلانهما المتعبدون صيفاً وشتاء . اذ أن احدهما وهى المشهورة ببيعة نجران واقعة بالجبل فيصح أن تكون مصيفاً للمتعبدين . والثانية بالساحل يصح أن تكون مشيتى لهم أيضاً .

٤ - قريبا ترى أعماله الجليلة مسطرة في الحلقة الثالثة «سوريا المضرحة بالدماء»

مورانه في عهد الاتراك

أما في عهد الاتراك . فقد كانت حوران لواء واسعا تابعا لولاية دمشق وينقسم الى أربعة أقضية وهي :



الامير علي باشا الجزائري نجل خالد الزكر الامير عبد القادر الكبير
الذي كان من انصار السلام واتفاهم بين الحورانيين والدروزيين

أ — قضاء الشيخ سعد « وكان مركز اللواء » فأصبح في عهد الاحتلال الفرنسي ، متصرفية ومركزه « درعا » وليس هذا فقط ، بل ان عدد قراه كان نحو ١٢٠ قرية والآن ٩٦ حيث ضم أربع وعشرون قرية الى دولة جبل الدروز

ب — قضاء القنيطرة : الذي أصبح في عهد الانتداب « قضاء وادي العجم »

وصار تابعا للواء دمشق وعدد قراه ٨٦

ج — قضاء عجلون : الذي أصبح بعد الاحتلال (سنة ١٩١٩) لواء تابعا لحكومة الشرق العربي وكان مؤلفا من ١٤٧ قرية نصفها كان خرابا أما في عهد الحكومة الجديدة . فقد أصبح معظمها عامراً .

د — قضاء جبل الدروز : الذي أصبح الآن دولة مستقلة ، بمساعي المستعمرين ليضعفوا من قوته ، بفصله عن جسمه (حوران)

هذه هي حوران في عهد الدولة العثمانية ، التي كنا نشكو من ظلمها واستبدادها حتى جربنا غيرها فأصبحنا ندعوا لها بالخير والبركة . كما قل الشاعر :

دعوت علي عمرو فمات فسرني فعاشرت اقياما بكيث علي عمرو
ولم يكفهم ذلك التفريق والتمزيق ، بل ان السلطة تسمى الآن في جبل الستة وتسعين قرية الموسومة بحوران الان ، وهي البقية الباقية من الستمائة قرية ، حكومة مستقلة ، او مملكة حرة ، كما سنبينه في موضعه . واذا قارنا بين قضاء عجلون وبين الاقضية الثلاثة التي هي : « جبل الدروز » و « متصرفية حوران » و « قضاء القنيطرة » اليوم نرى ان قضاء جبل عجلون يتزايد عدد سكانه ، آناً فآنأ ، وتوسع خصوصيته وتزداد خيراته يوماً فيوماً . حتى أصبح يفوق تلكم الثلاثة الاقضية السابقة بفضل الحكومة الحاضرة ، التي هدأت مابه من ثورات وغارات ، واصبح السكان آمنين في منازلهم ، ترفرف على رؤوسهم اعلام الوفاق ، وتبدو عليهم علام القوة والفلاح .

الا قاتل الله ، الاغراض والاهواء ، ومحق كيد السياسة الخرقاء ، فان تلكم الاقضية الثلاثة ، لاتزال الآن تحتخط في دياجني تلكم المظالم ، لاتدري متى يستقر

حالتها ، والى اين يؤول امرها ومستقبلها ، لكونها عرضة الى مقذوفات الطيارات
والرشاشات والمدمرات . فأصبحت ارضها قاحلة ، وسكانها نازحه . مهاجرين الى
البلاد الاخرى والاماكن المجاورة ، كي يطامئوا على نفوسهم واموالهم .
وما ذلك كله ، الا بفضل ماتنويه لهم السلطة الفرنسية «الحكومة الراقية ، محررة
الشعوب والقبائل ، من الرق والعبودية» فياللعار . . . وباخيبية الامال . . .

مواصلاتها

يوجد بحوران عدة مواصلات فمنها :

- ١ - السكك الحديدية
- ٢ - عربات ركوب تجرها الخيل تسع الواحدة منها خمسة أنفس . . .
- ٣ - سيارات «اوتوموبيلات» تسع الواحدة ٦ - ١٢ من النفوس
- ٤ - سكك منظمة لسير الجمال والاقدام ، وسكك زراعية لمواصلة البلاد بعضها
مع بعض . . .



اما السكك الحديدية فهناك خط يبتدىء من
دمشق ، ويمر بوسط حوران الطبيعية حتى درعا .
ومسافته ١٢٣ كيلو متر . ويمر في سيره على جملة
محطات ، واشهرها «المسمية» « خربة غزاله »
« ازرع » ومن درعا فرع يتصل بخط حيفا ، وطوله
١٦١ كيلومترا . وفرع آخر يظل ممتداً منها الى

«عمان» عاصمة حكومة اشرق العربي ، فلمدينة
الارستاز فارس بك الخوري
المنورة . وهو اطول خطوط سوريا « المعروف
الذي تقبل في جملة وزارات
ثم نفى مرارا (٢)
ونائب رئيس حزب الشعب السوري

(١) أنشئ هذا الخط بأمر السلطان عبد الحميد الثاني وقد جمت له الاعانات من جميع
انحاء العالم الاسلامي
(٢) قريبا ترى تفاصيل أعماله الوطنية في الحلقة الثالثة «سوريا المضرجة بالدماء»

١٨٤٩ كيلوا متراً . وقد كان يوجد قبل انشاء ذلك الخط الحديدي سكة حديد لشركة فرساوية يمر بوسط حوران يقطع قرية الشيخ مسكين حتى درعاقطوا لكنه قد خرب هذا الخط في اثناء الحرب العامة . وأما العربات والسيارات فهي في داخل ارضها . توصل جميع مدنها وقرائها . وتربط جبل الدروز بدمشق والشرق العربي وحيثما الخ

حوران في عهد الاستعمار

كانت حوران تشمل جميع الاقضية الاربع ، فكانت زاوية زاهرة بخصوصيتها



السفير - سير بك طابع
الزعيم الدروزي الكبير

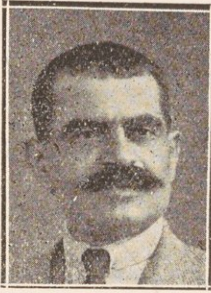
وأمن سكانها واشتغالهم بتربية وظهرهم بجميع شؤونه وبعد ان تقلصت سوريا من يد الاتراك لاسباب كانت اذذاك جوهرية ، ووضع الاستعمار فيها قدم الاطاع والظلم ، عمد قبل كل شيء ، الى تفريقها وتقسيمها ، الى دول ودويلات . واوعز الى كل دولة منها ، بمساعدته على استقلالها ومناعهم بكل ما يريدون ويطمحون اليه من رغائبهم ومطالبهم ففضلا عن هذه التقسيمات الاربع الاساسية كما بينا ، عمد أيضا الى



كل قسم منها ، وجعله أقساماً وأقضية ، لكل قضاء حكام ومديرون فبناء على ذلك كثرت الحكام والمديرون وتفرقت آراؤهم ، واتجهت نحو مصالحهم ومحافظتهم على مناصبهم ومرتباتهم ، ونسوا أو تناسوا خدمة البلاد الحقيقية ، وصارت البلاد ، لاتفي بحمل ما تكلفته من مرتبات حكامها ،

فاشدت الازمات وضعفت القوة حساً ومعناً ، الفاضل رامز افندي سر كيمسي وكان هذا من مهادت مايريدون . فياللاسف من صاحب جريدة « لسان الحال » البيروتية هاب الفكر ، وعدم التنبيه لظواهر الاصلاحات المموهة ، التي هي في الحقيقة نهاية الخراب

والموت . فاصبحت الان بفضل ماوصلت اليه من الضعف، وصارت به من التفريق
والتمزيق ، لا يطلق اسم ، حوران ، الا على جزء صغير كان يصح ان يكون ممرأ فقط،
لداخل حوران الوسيعة . ونحن لانريد من اسم حوران ، الذي هو موضوع بحثنا
في كتابنا هذا ، حوران المعزقة ، التي صارت تنازع الانعام في علفها ، ونسيت طعامها



الثمين الانساني ، الذي كان حياتها وحياتة من
حولها من الممالك والبلدان ، وماجا لكل شريد
وطريد ، ومأمن لكل خائف من وجه الاستبداد .
تركت كل خيراتها ، طعمة هنيئة ولقمة سائغة ،
لتسكلم الأمم الجائحة المستبدة الظالمة . بل نريد حوران
الطبيعية ، بجمع تلكم الاقضية المتفرقة ،

فأين حوران التي كانت مملكة من أكبر **الشاعر الكبير شبلي بك المرط**
المالك ، توالى عليها ملوك عظام ، ودالتها دول فخام ، مؤسس جريدة « الوطن » البيروتية .
فقد كانت مقراً لملوك غسان وغيرهم . واليك حدودها التي وصلت اليها الآن

هرود لواء حوران

هي عبارة عن قضاء « النقرة » الواقعة في وسط حوران الاصلية . جنوب لواء
دمشق كما بيناه آنفاً . وهو خصب التربة غير انه قليل المياه ، وفيه ثلاثة اقضية وهي :

حوران - ازرع - المسمية



فقضاء حوران ، واقع في جنوب قضاء دمشق وعاصمته « درعا »
وأما قضاء ازرع فواقع في سفح جبل اللجاء . وجميع
أبنيته من الحجر الاسود ، وتحيط به السهول الواسعة ، وهو
قليل العمران والسكان ، لأن أهلهم مزارعون ، وهو
عديم المياه . ومركزه « ازرع »

وأما قضاء المسمية ، فواقع في جنوب قضاء ازرع ،
وهو جيد التربة ، خصب الاراضي ، لولا قلة مياهه . رئيس تحرير جريدة « الازر »
في بيروت

وعاصمته المسمية. وهي مستودع حاصلات بلادها، ومنها توزع الى الخارج. وبها آثار قديمة، يقصدها المكتشفون.

مساحتها

تبلغ مساحة حوران الجديدة نحواً من « ١٢٤٠٠٠ » كيلو متراً مربعاً. ويبلغ المنزرع منه نحواً من « ٧٠٠٠٠ » والباقي قاحل. لعدم تعده وقلة مياهه. وهذا الاحصاء مأخوذ من آخر احصاء قدره به الخبيريون سنة ١٩٢٥.

محاصيلها

هي القمح - الحنص - الشعير - قطاني - وكرسنه وخلافه من الحبوب الشتوية فقط.

أما حاصلاتها السنوية التي تسقى بماء المطر اذا سح فهي « ٦٩٨٠٠٠٠٠ » مداً من القمح و « ٤٢٨٠٠٠٠ » مداً من الشعير. و (٣٥٠٠٠٠) مداً من الحنص ومقدار الا يستهان به من الكرسنه والقطاني وخلافها وتنتج من السممن ما يقرب من نحو (٦٠٠٠٠٠) أقة أما في سنة ١٩٢٥ فكان معظم أراضيها قاحلة، وأنعامها معدومة بالنظر لحل أرضها.



الكاتب الكبير

وديع افترى عقل

صاحب جريدة الوطن (البيروتية)
ورئيس تحريرها

تجارها

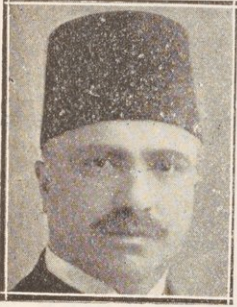
وتصدر حوران حاصلاتها الزراعية ونتاج مواشيتها الى دمشق فيبيروت فحيفا فعمان الخ. ومعظم تجارتها الزراعية ترتبط مع دمشق خاصة وتستورد منها حاجياتها الضرورية. ولا يوجد بحوران تجارة عمومية غير تجارة الحبوب. سوى ما بها من بعض حوانيت صغيرة في كل قرية.



محمد طامل شبيب العاملي

وبهذه المناسبة نذكر أن جميع فلاحي حوران مدينون
مدرسة دار المعلمين في بيروت

دائماً لسوراة دمشق لان الدمشقيين يقرضونهم ثمن محاصيلهم ومنتوجاتهم قبل حلولها ويكون الفلاح اذ ذلك ملزم ما يدفع محاصيله لاهل دمشق فكأنه دائماً تحت ذل دين الدمشقيين فاذا لم تنتج الارض بسبب تأخر المطر كما حصل سنة ١٩٢٥ كان الوباء شديداً



على أهل حوران . لانهم مع احتياجاتهم لطلب حاجياتهم عاجزون عن دفع ما عليهم وطلب ما هم محتاجون اليه الآن . زد على ذلك ، أن الدمشقيين لا يقرضونهم بدينهم ولا يساعدونهم اذ ذلك نلى زراعة أرضهم الا بعد أن يدفعوا ما عليهم من الكسور المتأخرة من العجز الحاضر .. وهيات ... فياحسرة عليهم اذ ذلك ...

عمر بك الداعوق

ضريبتها

مع هذا كله ، ومع فاقة الاهالي ، زادت الحكومة من القائنين بالوحدة السورية وضم بيروت الى الاتحاد السوري . حيث فرضت على كل « ربة » أربعة وعشرين جنيتها سوريا . ثم نديت سنة ١٩٢٥ « سنة المحل » مقدرين المحاصيل فقدروا ما يساوي بألف مثلاً . وأجبروهم على دفع ما عليهم بهذا التقدير ؛ الذي لو بيع كل المحصول ، بل ومواشيهم ، ودورهم لا يفي بما على هؤلاء المساكين من هذا التقدير الفاحش . الذي كانت أعضاؤه ومقدروه في اللجنة الاولى هم :

توفيق بك محاسب قضاء وادي العجم ، ومصطفى الطويل من « الصرمان » قضاء القنيطرة ، وأبو خالد الدوماني من قضاء « دوما » فاحتج الاهالي ، من ظلم هؤلاء المقدرين ورفعوا شكاوهم الى المراجع العليا ، فارسلت لهم لجنة استثنائية - أصورية - وأوعزت اليهم أنهم لا يتقصون عن تقدير اللجنة الاولى ، الا قليلاً ، أى عشرين بالمئة فقط ، مع أن الزيادة كانت تربو على الضعف . وما ذكرته من هذا الظلم الفاحش ، كنت أشاهده بنفسى ، واليك مثلاً من جزئياته :

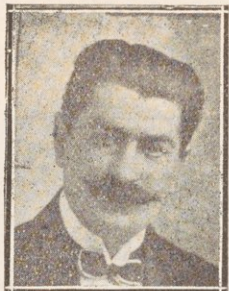
حصل «بانخل» أن حضرات اللجنة الاستئنافية المؤلفة من عبد الله افندي وكيل
قائمة ومدير نوى رئيسا . وحسن افندي فلوح من « بصير » . وعطا افندي.



بعضه موظفي منصرفية موارد

بايزيد من درعا وكيل محاسب المالية . ومحمود افندي الحلقى من جاسم - ومحمد افندي
ابوروميه مختار القينة . أعضاء . فقدروا بالتحقيق المحسوس ، الحصول بعشرة

آلاف أربعة بعد أن قدرته اللجنة الأولى بأثني وعشرين ألفاً وتسعين ربيعة . وخابروا
أولي الأمر في هذا الشأن تلفونياً - وكنت
واقفاً أسمع - فكان جواب الحكومة لهم ،
وعلى رأسهم مستشار درعا الفرنسي ، عدم
السماح بتنقيص هذا التقدير أكثر من أربعة
آلاف أي اعتباره نحو تسعة عشر ألفاً .



وتركوا تقديركم ، غير معمول به... فهكذا
يكون العدل... وهكذا يذهب ضحية
الأغراض!!!
الخطيب البليغ فيليكس افنري فارسي
كان بلبل الدستور العثماني ، وأما اليوم
فقد نجح صوته... لماذا؟

المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبقيت الحكومة مصرة على جمع الضريبة بهذا التقدير ، رغم مراجعة البعثة
الفرنسية بدمشق .



ولولا ما أتاح لهم القدر ، من قيام الدروز بالثورة ،
ووخوف الفرنسيين من انضمام أهل حوران إليهم ، بالنظر
لما لحقهم من الجوع والفقر لما جمعت البعثة الفرنسية بدمشق ،
رؤساء حوران ، واتفقت معهم على إعفائهم من الضريبة
وتأجيل ديونهم التجارية بشرط تجنيدهم وتسليحهم ضد
الدروزين كما سنفصله بعد في حينه .

فكانت هذه الثورة الدروزية ، مباركة ميمونة على
أهل حوران ، التي سببت لهم عيشاً باقياً ، وعمراً جديداً .
حاكم دمشق شرفاً
كما كانت سبباً في إعطاء لبنان دستوراً جمهورياً ، ولو كان لفظياً... يا بلاش!!!



نجيب بك مشرق
القاضي العادل



زعيم لبنان المحبوب
نجيب باشا السعير



عمر الله بك ابو فحاطر
عضو المجلس النيابي اللبناني

مع احترامى لمبادئهم الوطنية المتنوعة أوجه لهم هذا السؤال :
ألم يكن للثورة الدرزية يد كبرى في هبة لبنان دستورها الجمهورى ؟ تاركا لهم
الجواب ليحدثوا به ضمائرهم ويعترفوا به مع نفوسهم، كما أعهد في نياتهم وسياساتهم وكياستهم

عدد سكان حوران وأقسامهم

لا يمكن حصر عدد السكان بالضبط لتبدله في كل آن حسب ظروف الاحوال
الطبيعية والسياسية غير أنه يمكن بالتقريب وضع نماذج مؤقتاً استحصلنا عليها من
أربابه الخبيرين . فقد كانت في مبدأ تاريخها تضم نحو مليونين نسمة فازالت تلعب
بها أيدي السياسة ، حتى صار الان ما يطلق عليه اسم حوران ، لا يضم أكثر من
نحو ٣٤ ألف نسمة . منهم نحو « ٢٩٠٠٠ » مسلمون . ونحو « ٥٠٠٠ »
مسيحيون . ويبلغ عدد الغرباء - قبل الثورة - نحواً من « ٣٠٠٠ » وهذا التعداد
مأخوذ من مشاىخ ومختاري حوران كما قلنا . والمهيشون للتجنيد منهم نحو « ٩٠٠٠ » .

عرب حوران

أما عدد أحياء الأعراب هناك فيبلغ نحو « ٤٣٧٠ » بيتاً - قبل الثورة -
١٩٢٥ - يمتد قسم منهم الى ضواحي تلك الاصقاع .
وأما قصباتها المشهورة ففيها من النفوس ما يأتي :

بصرى اسكى شام - وهي قاعدة حوران قديماً وتقع في الجنوب الشرقي من دمشق وتبعد عنها ٩٠ كيلو متراً . وعدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٧٠٠ متر وفيها آثار تاريخية هامة .

درعا - عاصمة المتصرفية ومركز المستشار الفرنسي . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٤٠٠ متر وعدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة

ازرع - عدد سكانها نحو ٨٠٠ نسمة

المسمية - عدد سكانها نحو ٧٠٠ نسمة



وهذه القصبات
التي كانت في
التاريخ لا يقل عدد
سكان أصغرها
عن ١٠ - ١٥
ألف نسمة . قد
وصلت اليوم الى
ماترى... فتأمل؟

حاكم دمشق العسكري سابقاً (١)
دولة رضاء باشا السطحي

(١) قريبا ترى تفاصيل مواقفه الحربية والسياسية في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

قراها المسكونة

يبلغ عدد قراها المسكونة « ٩٦ » قرية . ومركزها الحكومي « درعا »
والعشائري « شيخ مسكين » والتاريخ يذكر أن حوران كانت قديماً ستمائة قرية
وقبل الاحتلال تبلغ ١٢٠ قرية فنقصت ٢٤ قرية انضمت الى دويلة جبل الدروز .

كبريات عشائر حوران

— ١ —

العشائر الاسلامية

- ١- آل الحريري : وهي أكبر عشيرة في حوران وعدد قراها ثمان عشرة
قرية يرأسها أفراد من الامرة الحريرية وزعيمها الأول ، المتقدم على جميع زعماء
حوران ، هو الشيخ اسماعيل الحريري ، ومقره قرية « شيخ مسكين »
- ٢- آل الزغبي : وهي أكثر عشائر حوران عدداً ، وعدد قراها ست عشرة
قرية ، وزعيمها الاول ابراهيم السليم الصالح ، ومقره « خربة الغزالة »
- ٣- آل مقداد : وهي أقدم عشيرة في حوران وعدد قراها خمسة
وزعيمها الاول ، الشيخ منصور الخليل مقره ، بصرى اسكي شام ، أي الشام
القديمة .
- ٤- آل الرفاعي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ احمد الرفاعي
ومقره « نصب »
- ٥- آل الحلقي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ منصور الحلقي ومقره
« جاصم »
- ٦- آل المحمودي : وعدد قراها خمسة ، وزعيمها الشيخ فاضل المحمودي
- ٧- آل الجبوي : وعدد قراها ثمانية وزعيمها الشيخ محمود أبو رومية ومقره
« القنيه » وتعتبر هذه العشيرة في الدرجة الخامسة من عشائر حوران .

٨ - آل البلخي : تتولى رئاسة قريتين وزعيمها الشيخ تميم البلخي ومقره « النجيج » وما بقي من العشائر لا يرأسون إلا على قريةهم :

٩ - آل الحشيش العباس - زعيمها فندي الحشيش « تل شهاب »

١٠ - آل المذيب - زعيمها جبر المذيب « نوى »

١١ - آل زعل - زعيمها محمد الزعل « المسيفرى »

١٢ - آل المحاميد - كبيرها فاضل المحاميد « درعا » الخ ...

لكن الكلمة المسموعة لدى البعثة الفرنسية في دمشق هي لفارس بك الزغبي منه وب حوران في المجلس النيابي الدمشقي . مقره « دير البخت »

وأما عوض بك العامري مفتش معارف حوران فمقره « جاسم » وهو من عشيرة آل العامري المعروفة ويعتبر من ارقى شبان حوران أدباً وتربية .

— ٢ —

عشائر العرب والجر كس

عشيرة الفضل - مركزها الجولان وزعيمها الاول الامير محمود الفاعور (١)
مركزه « واسط » .

عشيرة بني نعيم - يرأسها المشأخ صالح وممدوح الطحان . والحاج عبد الله الطحان . ومقرهم « كودنه » بقرية تل الفرس

عشيرة آل العزيز - يرأسها المشأخ نمر عبد العزيز والشيخ فارس عبد العزيز وكلاهما مقرهما « كرمته »

عشيرة بني شديد - يرأسها طاهر الفرسان الشديد مقره « الدلوه »

عشيرة الجر كس - يرأسها الحاج سليمان الجر كسي مركزه « القنيطرة »
وينزل في أراضي حوران عرب عنزي في بعض الاحايين

(١) قريباً ترى تفاصيل وافية عن احواله في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

— ٤١ —

— ٣ —

عشائر المسلمين

١ - آل فلوح : أصل آل فلوح من صرخد ويقال أنهم من أصل غساني وجدهم



الجالسون من اليمين الى الشمال - ١ - نجيب افندى الحاتم شيخ قرية « خيب »
٢ - قائمقام المسمية - ٣ - الشيخ احمد السلامة شيخ قرية « جباب » . وفي
وسط الوقوف ابراهيم افندى بدين عضو مجلس ادارة قائمقاية « المسمية » والد
الشباب الاديب بادي افندى بدين من « موتبين »

الاول اسمه « قروي » وقروي ولد فلوح . ومهنا . وناصر . وقطيش . وقرقيش
فلاول تناسل منه آل فلوح . وكبيرهم الآن حسن افندي فلوح . والثاني آل مهنا .
والثالث آل ناصر . والرابع آل سلمان . والخامس آل قرقيش . ومنهم صالح باشا
قرقيش وغيره من المشهورين ومقرهم في السلط وعجلون .

٢ - آل حاتم : وأما آل حاتم فنسبها يتصل بشقيق « قروي » جد آل فلوح .
وكبيرهم نجيب افندي حاتم ومقره قرية « خيب »

٣ - آل الاسعد : وأما هذه الاسرة فقمرها « أزرع » ووجيههم خليل افندي
الاسعد مدير الصنمين

٤ - آل الشناعات : مقرها « تبذه » ووجيهها رشيد الشناعة

٥ - آل شقرا : مقرها « شقرا » كبيرهم الخوري موسى بدوان

٦ - آل نصر الله : أصل هذه الاسرة من « أزرع » ونزح منها كثير من أفرادها
انتشروا في جميع أنحاء سوريا ولبنان منهم آل قنديل مقرها جديدة مرجعيون .
وكبير آل نصر الله ، سليم افندي نصر الله ، مقره « ذنيبه »

٧ - آل بدين : مقرها « موتبين » ووجيهها ابراهيم افندي بدين

وقد تعرفت بجملة من أساتذة مدارس جبل الدروز - قبل الثورة - وكنت
متأسفاً جداً لانحطاطهم الادبي والاخلاقي مع أنهم من عشائر حوران المسيحية (١)
وكان عهدي بهم أن يربأوا بأنفسهم عن الوصمة الخلوقة ويكفي أن تكون
عيباً للجهلاء الذين يكون لهم العذر اذا هم سقطوا في وهدة خلقية، فان الجهل أساس
كل رذيلة كما قيل :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فضيت نمت قلت لا يعنيني

(١) راجع الحلقة الاولى « جبل الدروز »

معارف حوران

في أرائل سنة ١٩٢١ عين عوض بك العامري ، مفتشاً عاماً لمعارف متصرفية حوران . فكان له اليد الطولى في توسيع نطاق معارفها وكانت في أشد الحاجة الى العلوم والمعارف

ولما استلم زمامها ، كانت ست مدارس فجعلها ٢٨ مدرسة وأساتذتها ٤٠ وطلابها ٢٤٠٠ ثم رجعت التقهقرى ، حيث أصبح الطلاب فيها « سنة ١٩٢٥ » ١٢٠٠ مع



الشهيد الكبير امير صمد الاطرش

امير جبل الدوروز

رسم سنة ١٩١٧ وهو طالب في المدرسة

العلمانية الفرنسية في بيروت (١)

ان المدارس والاساتذة باقية على حالها . ورغم انه طبق نظام التعليم الاجباري لا يعلم السبب في ذلك التقهقر

ولكن السبب الاكبر

بمد أن بحثت معه في هذا الشأن ملياً استخلصته فيما يأتي:

١ - ان الشعب الحوراني ،

شعب خامل ، قد امارت شعوره

وأخذ فطرته ، توالي أيدي

المستبدين عليه ، حتى فتدت

منه يقظته ، وتنبه الى ما يرقيه ،

ووجه كل همه الى الانصراف

في كيف يعيش ، وكيف يأكل .

وعليه فلا أمل في اصلاحه ،

الا اذا انفصلت ناشئته الحديثة ،

عن الاتصال بأبائها وأجدادها ،

وأخذت تنظر لمستقبلها ، باصلاح كل شؤونها الادبية والمادية ، من علم وتعليم ، وزراعة وصناعة ، على الطرز الحديث .

٢ - عدم وجود معلمين أ كفاء للتعليم ، وهو من أقوى الاسباب في تأخرها

٣ - فقدان المربي الذي يزرع في فكر الطفل من صباوته حب التعليم وخدمة وطنه ، مما جعل الطفل الحوراني يشب ميتاً ويعيش ميتاً . لا يعرف الا فكر أمه وأبيه .

واليك مثلاً يؤيد ماقلناه ، فقد روي قديماً : أن معاوية حينما كان والياً على

دمشق كتب الى عليّ يتهدهه « لئن لم تنته يا علي لاتينك بجيش عرمرم لا يميز بين

الذاقة من الجمل » - يريد أهل حوران - ونروي الآن حديثاً : قد زرت مدرسة

« نوى » المؤسسة من عشرين سنة فلم أجد فكرة لتلميذ من التلاميذ سوى ما تلقنوه

من معلمهم وهالك حديث دار بين معلم وتلميذ نشره على سبيل التفكهة :

المعلم - الخاروف أحسن أم الجدي ؟

التلميذ - الجدي ! ...

المعلم - بكرة الجمل ماذا يوجد فيها ؟

التلميذ - شعير وفول ! ...

المعلم - الدجاجة كيف تبيض ؟

التلميذ - اح ... اح ... وبتنزل البيضة !!!؟؟؟

المعلم - كيف يبول الجمل ؟

التلميذ - من ورا ...

وقد كان بها معلمان : فلأول يدعى لظفي ... والثاني فوزي ... ولما أخبرت

حضرة المفتش بهذه القصة الغريبة ، ضحك ولم يستغرب ذلك ، لأنه تعود على سماع

هذه الالفاظ الخلاية ، وقال انه يسعى ، لتبديل كافة المعلمين ...

جدول مدارس حوران

وهذا جدول يضم عموم مدارس حوران التابعة للمعارف

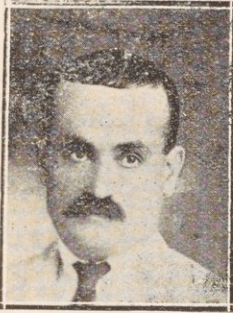
ملاحظات	الرقم	الرقم	مركز المدارس	الرقم
جميع هذه المدارس بناها سكان هذه القرى	١	٢	درعا	٣
المذكورة من مالها الخاص . مما يدل على ان		١	صيدا	١
الحكومة غير معتنية بشؤونهم الا في جمعها الضريبة		١	المسيفرة	١
منهم كاملة . وكل هذه المدارس اولية ليس الا .	١	١	بصرى اسكي شام	٢
ولم يكن في حوران كلها مدرسة ثانوية فتأمل		١	خرابة الغزاليه	١
متأسفاً ...		١	طفس	١
		١	داعل	١
مع ملاحظة أن ما بها من عدد التسلاميذ	١	١	ازرع	٢
يتناقص ان لم نقل أنه يبقى على حاله . وكان من		١	بصرى الحرير	١
المؤمل حسب ناموس الترقى أن يزداد يوماً		١	الحراك	١
فيوماً ... فتهجب مندهشاً !		١	شيخ مسكين	١
		١	محجه	٢
		١	جباب	١
		١	موتبين	١
		١	غباغب	١
		١	دير البخت	١
		١	الصنمين	١
		١	انخل	١
		١	جاسم	١
		١	نوى	١
		١	تسيل	١
		١	الشجرة	١
		١	فيك	١

جدول مياه حوران

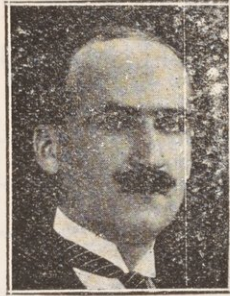
اسماء المنابع	شرب أوري	القرى التي تستفيد منها	ملاحظات
منبع بصرى اسكي شام	شرب	بصرى اسكي شام	يستفيد منه أيضا ضواحيها
» الجابية	»	نوى	ومع كونه للشرب يروي
» الصخر	»	الحارة - تمر - بسطاس	مته كثير من المزروعات
» المال	»	- جاسم - أنخل زمرين - شمخين -	» »
» غباغب	»	أم العوسج - غباغب - موتبين	» »
» الثريا	ري	ثريا	متعكر
» المزاريب	شرب	تل شهاب	
» زيزون	ري	زيزون	
» جلين	»	جلين	
» العجمي	»	بضعة قرى	

وهناك منابع أخرى غير مشهورة، يأوي إليها بعض الرحل وكثير من الاعراب لسقى مواشيهم ورعيها. وغالب القرى المجاورة لحدود جبل الدروز، تستفيد من منبعي «قراة» «وعين المزرعة» بجبل الدروز. بطريق الانسانية والجوار. ولكن أهل حوران يسعون بكل الوسائل الى جعل هذين المنبعين، مسقى سياسياً لهم وتمديد مجراهما في بلادهما

نخبة من أفاضل وانباء اللبناانيين (١)



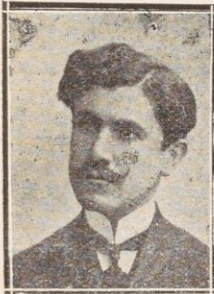
القسم مفيد عبدالكريم



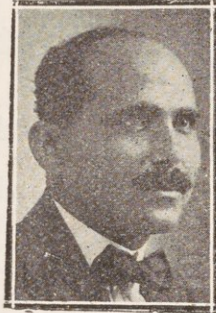
موسى افندي موار



المفكر لميب الرياشى



جورج افندي باز



الاستاذ يوسف اسطفان



الصحفي امين افندي القريب



حيدر بك المولوف



الشيخ كسروان الحازن



أمين بك مخله

(١) قريبا ترى تفاصيل حوادثهم المتنوعة في الحقبة الرابعة (لبنان الشيخ) و «قاموس الاعلام»

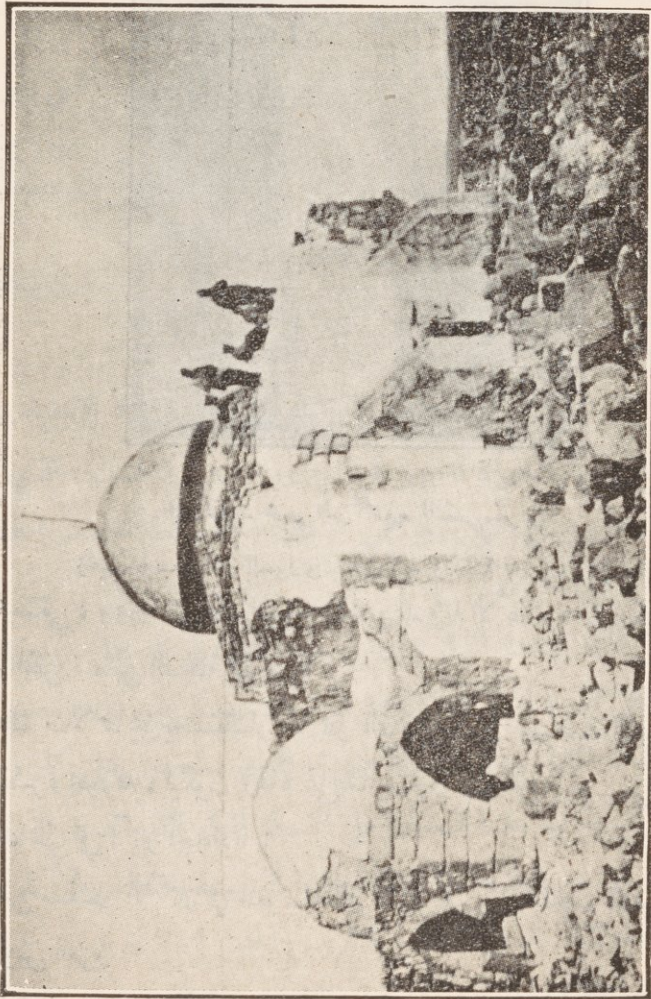
آثار حوران ومبانيها

وهناك آثار قديمة ، تعادل خرائب تدمر . وبقرى قرية عجلون الى جهة الغرب ، قلعة الربض ، وتسمى الياعوتة أيضاً . أما الابنية في حوران فهي خالية من الاتقان ومعظمها مبني من اللبن . ويوجد في بعض من جبالها معادن الحديد والفحم الحجري . وقيل أن فيها البترول ، على أنه لم يخرج شيء من هذه المعادن ، كما هي الحال في بقية معادن مقاطعات سوريا . وأهم هذه المعادن في أراضي جبل عجلون . ونذكر هنا آثار الانباط والفساسنة والعمانية وفرنسا أخيراً .

آثار الانباط : هم فئة ، من العرب المنتصرة ، كانوا يقطنون الحجر المعروفة الآن بوادي موسى . وأهم آثارهم فيها : صهاريج لخزن المياه ، ومغاور شبيهة بالبيوت ، وأقنية للمياه ، ومنها آثار تدمر . ولا تزال الآن ، تشهد بسابقة مجد هذه المدينة . وقد حارب الانباط الفرس والرومان ، على عهد مملكتهم الحكيمة « زنبوبيا » والاثريون لا ينقطعون عن زيارة تلك الاماكن . وقد اكتشفت حديثاً نواقيس كثيرة فيها

آثار الفساسنة : الفساسنة عرب تنصروا ؛ وكانوا عمالاً للبيزنطيين ؛ وأهم آثارهم في « بصرى أسكي شام » « وبصرى الحرير » « وجبل الدروز » « والبلقاء »
آثار الاتراك : أهمها الثكنات العسكرية ، ودور الحكومة الباقية الى الآن ...
آثار الفرنسيين : وأهم ما استتركه فرنسا من الآثار في حوران ، هو ما هدمته من القرى ، وما دمرته من المساجد لاستعمالها ثكنات عسكرية ، وحصارات حربية . ومن أهم النقط التي يجب أن تعلن للملأ ، هو حصر كافة الآثار ؛ الموجودة في البلاد السورية ، تحت تسيطر المفوضية الفرنسية في بيروت . ولا يمكن الوطني أن يقوم بالحفريات ، إلا ماجوراً منها ؛ وتحت مراقبتها ، حتى اذا كانت الآثار التي تستخرج من بطون الأرض ، ذات قيمة ثمينة ، وخفيفة الثقل أي مماغلا ثمنه

وخف حمله - نقلتها حلالا إلى فرنسا « أمننا الحنون » وأما إذا كانت كقشور جوز الهند ، كسرت الجوزة ، وأخذت لبها ، وسلمتنا قشورها . التي لا تنفع إلا للنار . ومع هذا يملؤون الدنيا صراخاً ، ويقولون : « إن آثاركم أبقيناها لكم » وما ذلك ، إلا لاختفاء حقيقة مقاصدهم .



الجزرد الفرنسية يتحصنون في أحد مساجد حوران بعد تدميره
مثال من آثار عمال فرنسا في سوريا

والغريب أننا نشاهد بأعيننا ، ونلمس بأيدينا ، كيف تضحك علي ؛ مجمعة



الركنور عبد الرحمن المشهور

زعيم حزب الشعب السوري بلباس البداوة سنة ١٩١٧ (١)
العلمي الدمشقي ، وغيره ، بكتابات خلافة ، وعلم ونا الأعلام ، لا يفكرون في غير
مرتباتهم المقررة ، من السلطة الفرنسية .
وهاك مثالا مما يجريه مستشار الأثار الفرنسي ، في المفوضية العليا . وهذا
كتابه نشره بحروفه ، ليكون برهاناً على ما يعملون - ونحن نيام - من الأعمال
المباشرة ، حتى في آثار أجدادنا :

« من مستشار الأثار في المفوضية الفرنسية الى رئاسة المجمع العلمي بدمشق :

الرئيس العزيز

قرأت بامعان ، تقريركم الحافل ، بأعمال المجمع العربي ، خلال سنة ١٩٢٤

(١) راجع صفحة ٣٣٠ « جبل الدروز » نجد صورته العادية

تأكدوا باننا نسعف المتحف بكل مساعدتنا ولقد سبق لكم فاستلتم آثار
« الشيخ سعد » و « المشيرفة » وقريباً نرسل لكم الوثائق التي اكتشفها المأسوف
عليه « موريس بزار » في تل « النبي مندو » في سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٢
ونرسل لكم الآثار ، التي ظهرت هذه السنة في « تدمر » وستنقل فيما بعد الى
دمشق وتسلم .

لقد نوينا عقد مؤتمر أثري في الربيع القادم ، وسيجتمع دورة في بيروت ،
ودورة في دمشق ، وتعد جلساته ، في دار المجمع العلمي العربي « اذا تكرم علينا
مجمعكم الموقر » بقبولنا مرة أخرى في ضيافته
مع رجائي بان تعربوا الزملائكم الاعلام ، حسن عواظي ، أوكد لكم اخلاصي
الامين « طبعاً... »

٨ تموز « يولييه » سنة ١٩٢٥ « الامضاء »

وبالطبع ان مجعنا العلمي ، قد سر كل السرور من هذا الكتاب ، الذي ظاهره
لطف ، وباطنه امر وعنق ، فلم يتأخر عن ارسال كتاب شكر له ، معربا فيه ، انه
مستعد لتلبية طلبه في وقته ...

فالامل من هيئة مجعنا الموقر ، ان يتبصر جيداً ، في كل عمل أثري تقوم به
المفوضية العليا على انفراد . ولا أظنها غافلة عن ذلك ، ولكن مقرراتها ، تصبح كحجة
عليها بقبولها مساعدات ، من جانب الاجنبي ، الذي يستحصل على آثار ونقائس
هي موروثاتنا ثم يمن بها علينا فتسجلوا على أنفسكم انكم قبلتم احسان المفوضية مع
ان هذا الاحسان لا يعد شيئاً بالنسبة للافادة المادية التي يستفيدونها من الآثار النفيسة
التي يرسلونها الى فرنسا . أليس كذلك ايها الرئيس الجليل ؟ !!!

ألم تنتبه الى ما فيه من مغازي ومغامز واشارات الجمل التي بها من اللغز والغمز
ودر الرماد في العيون ومقدار تلاعبه بنا وهزائه بقولنا حيث يمن علينا بنعمتنا

ويفخر علينا بمساعدتنا ونحن كنا أولى بالمن عليه بما يلحقه من الفوائد العظيمة التي تصل



من آثارنا الى اثرات فرنسا و متاحفها
لتكون لها فخر أو عندها ذخراً . وليس
الفخر في الحقيقة الا لنا ، ولكن
القوي ين على الضعيف بما يزيد
ضعفه ، ولا يقدر على معارضته .

بيانات

من قرى موران

قرية نوى

كل قرية في حوران ، تتألف
من رئيس أول وشيوخ ومختارين
ووجوه . أما القرى الصغيرة ،
فتؤلف من شيخ ذي نفوذ
ومختارين ينتخبون بنسبة العائلات .
أما نوى ووجوهها فبنوع خاص
تذكر عنها ما يأتي :

وجوه العائلات

آل مذيب - كبيرها جبر

المذيب . الجهاني - قاسم الجهاني .

البطحي - سليم البطحي . ابو

السل - خالد ابو السل . عماري - باير العماري . الخبي - مطر الخبي . ابو رجب -

ابراهيم ابو رجب . المصري عقل الدحول -

الفارس المقدم الشهيد

صمير بك سربود

بلديتها

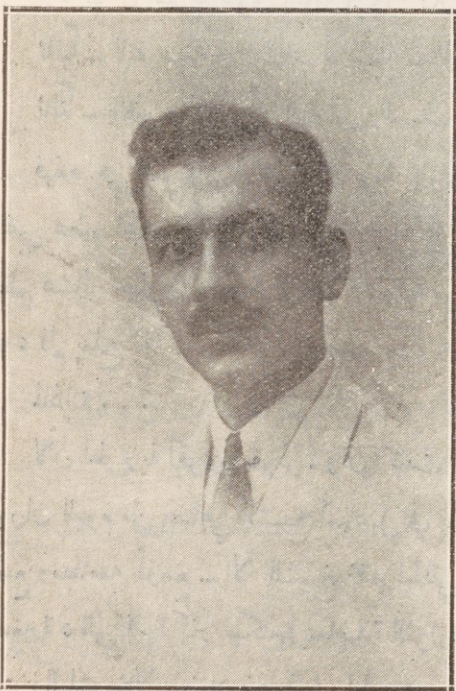
وفيها مجلس بلدي مؤلف من أعضاء ورئيس . هو حجوة المذيب وأعضاؤه
وجوه العائلات . والزعيم الاول فيها هو جبر المذيب .

معارفها

واما معارفها فراجع ما كتبناه في باب المعارف
مياهاها - تروى وتسقى من منبع الصخر .

وكما تشكل « نوى » تؤلف سائر القرى تقريبا . غير أننا خصصناها بالذكر لما

لها من الميزة عما سواها وهي أنها
كان لزعمائها النهضة الاولى في
مقاطعتها لمساعدة الثوار واتفاق
أهلها على توحيد الكلمة . . .



مهييب افندى الجمالنى

تسجيل رسمه الكريم ، تذكرة

لمروره بارض حوران سنة ١٩٢٠

نبذة من نفوذ الزعماء

كل عشيرة في حوران ، لها زعيم يسعى ان يستتبع قري لرئاسته ، بزعامه احده اتباعه ، ولو لم يكن له بها أهل ، ولا أقرب ، رغبة في سعة نفوذه ، وكثرة اتباعه .

زعيم حوران الاول

واليك مثالا من زعامه زعيم حوران الاول الشيخ اسماعيل الحريري ، وكيف انتخب لزعامه حوران :

اولا - ان اسرته تتولى زعامه قري اكثر من كافة العشائر .

ثانياً - التقرب من العشائر بواسطة تبادل الزواج

ثالثاً - بالغنى والكرم أو بالبطش والسيف

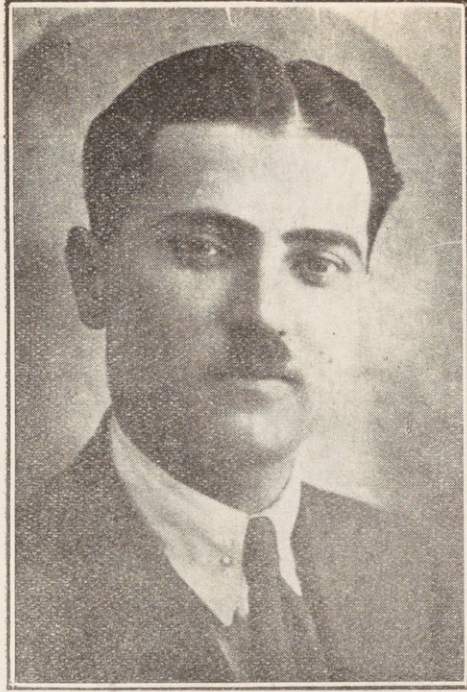
فهذه هي العوامل الاولية للزعامه الاولى في حوران ، وقد سعى فارس بك الزنجي عضو المجلس النيابي بدمشق ، بناء على اشارة البعثة الفرنسية بدمشق ، لدى معظم عشائر حوران ، لتزعم الزعامه الاولى من الشيخ اسماعيل الحريري واسنادها اليه ، فلم يفلح !!! ...

لماذا؟ ...

لان الحيرية أقوى نفوذاً ، وان كانت الزغيبية أكثر عدداً . ولا يوجد في حوران اليوم من يضاها الشيخ اسماعيل في نفوذه ووطنيته وسعته - ولو كان بطنه واسع ومطامه أوسع - الا الشيخ محمد الحلقي شيخ مشايخ الجادور في منطقتة الصغيرة ، التي قلم اكثر سكانها بمعاودة الثوار .

واليك مثالا يوضح زعامه بني الحريري على ما لديهم من قري حوران ، على هذا الترتيب :

١ - « الشيخ مسكين » روساؤها هولوا الاحمد وجمعه الحمود وهي مقر الزعيم الاول الشيخ اسماعيل الحريري .



كمال افنرى الحاج

نثبت رسمه الكريم ، نظراً لما قام به من التسهيلات المفيدة في رحلتى
« الرحلة الشرقية العامة » في دمشق وضواحيها

- ٢ - « بصرى الحرير » المشايخ عقيل الياسين والشيخ سلامه الطالب الحريرى .
- ٣ - « الحراك » الشيخ محمد ديب منوخ الحريرى
- ٤ - « الحريك » المشايخ عبد الكريم المحمد الحسن وحسن العيدو الحريرى
- ٥ - « داعل » المشايخ عبد المجيد الفيصل واحمد المنقال الحريرى
- ٦ - « قبطع » المشايخ زعل عبد الغنى وفالح سليمان الحريرى
- ٧ - « علما » الشيخ حامد العيس الحريرى
- ٨ - « الصورة » الشيخ صالح العثمان الحريرى

٩ - « زامر » الشيخ صالح العثمان الحريري
١٠ - « صيدا » الشيخ ابراهيم العبد الله الحريري



خليل بك الاسمر
مدير ناحية « الصنمين » بحوران
١١ - « الغزية الغربية » الشيخ عقل الفروان الحريري

١٢ - « سحيم الجولان » الشيخ عبد الرحمان زين العابدين ونجله محمد عبد الرحمان الحريري .

١٣ - « تسيل » المشايخ عبد الغني زين العابدين ؛ وزين العابدين الحريري .

١٤ - « محجه » الشيخ عمر الطالب الحريري

١٥ - « أنخل » المشايخ محسن زين العابدين وسليمان زين العابدين الحريري

١٦ - « الفقيع » الشيخ حسن الشقران الحريري

١٧ - « كحيل » الشيخ عبد الرحيم الحريري

١٨ - « دير الساط » الشيخ محمد محمود الحريري

ومن هذا البيان يظهر جلياً كيف تشدد الزعامة الأولى في حوران ، وعلى هذا النحو مشى بنو الاطرش في زعامة جيلهم . وانما الفرق بينهما هو أن الدروري مستند على قوتين لا يستهان بهما :

الاولى - توسيع امتلاك القرى وزعامةها بقوة السيف

الثانية - معاضدة أخيه الدروري في السراء والضراء . والخلاصة أن الزعامة الدرورية أقوى نفوذاً وأعظم سلطة على أفراد ملتها . بخلاف زعامة حوران التي تكون في بعض القرى اسمية فقط بالنسبة لجاه عشيرتها والنفوذ الحقيقي لرجل آخر من أهالي تلك القرية .

زعامة بني المقداد : قلنا أن آل المقدام هم أقدم عشيرة بحوران ومقرها التاريخي « بصرى أسكي شام » التي كانت قاعدة دمشق القديمة ، وهم زعماءها في التاريخ ويتصل نسبهم الى السيد المقداد ابن الاسود الكندي الصحابي . وزعماءها الان هم : منصور أفندي محمد الخليل المقداد زعيماً أول . ومصطفى أفندي المقداد مندوب حوران وناصر أفندي منصور المقداد وفهد أفندي سعد الدين زعماء ثانويين ، ونفوذهم يشمل القرى الآتية :

١ - « معركة » منصور أفندي العثمان والشيخ محمود الفارس المقداد

٢ - « غصم » احمد أفندي الحسن وحسن أفندي الحوشان المقداد
٣ - « السماقية » محمد العيس المقداد ٤ - عوض الحمد الدرعان
أما في عهد الدولة العثمانية فقد كان لهم نفوذ كبير حتى في « الماين » على عهد
السلطان عبد الحميد . ولو أنهم في حوران لا يمثلون الاولية .

حروب حوران وثوراتها

أصبحت حوران اليوم موقداً لنيران الفتن ، وتورا يتسعر لهبه ليحرق اكباد



القاطنين ، بل قلوب العالم أجمع . بعد أن
كنا نسمع بذكرها قديما روضة فيحاء
يعبر عنها المؤرخون بجنة الدنيا . فقد
كانت منذ ملوك الغساسنة محط رجال
العلم ودور التعليم يقصدها المسلمون
والمسيحيون على السواء الاستشفاء بهوائها
وعليل نسيم جبالها . وبعد أن تقلص
ظلمها من تسلّم الملوك العظام وما بقي الا
أثارهم تشهد لهم

« وتلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار »

دالت دولتها ، وتضعف مجدها ،
وصارت من نهاية ضعفها مأملا لكل طامع
ومنتجع لكل جاهل غر عن العدل
والنظامات . حتى وصلت الى الغارات
وغزوات العربان في العصور الوسطى .

الشيخ محمد المهدي

من افاضل الدروزيين في « لبنان » الذي كانت له اليد
البيضاء في رحلتي اللبنانية

والقرون التي أوصلت الدرروز الى امتلاك جبل حوران بالسيف (١)
وهاك جدولاً ببيان أهم الوقائع ابتداء من سنة ١٩١٦

جدول حروب حوران

السنة	اسم الموقعة	الخصم	ملاحظات
١٩١٦	نوى	الأتراك	
١٩١٧	طفس	»	
١٩١٧	ذبحجة الحريري	اهلية	
١٩١٨	الشريف والترك	الشريف والترك	وكان أهل حوران قسمين قسم مع الشريف وقسم مع الترك
١٩١٨	الشمال	عرب السرحان	قتل فيها الخزعلي
١٩١٨	بصرى مع اللجاء	عرب اللجاء	قتل فيها فندي حسن الحريري
١٩١٩	اهالي نمر	ولد على	
١٩١٩	الطيبة	عرب السرحان	
١٩١٩	بصرى اسكي شام	الدرروز	مناوشة
١٩٢١	اللاجاء	»	قتل فيها فارس الحلقي و ابراهيم الجباوي

معارك الحورانيين مع الفرنسيين

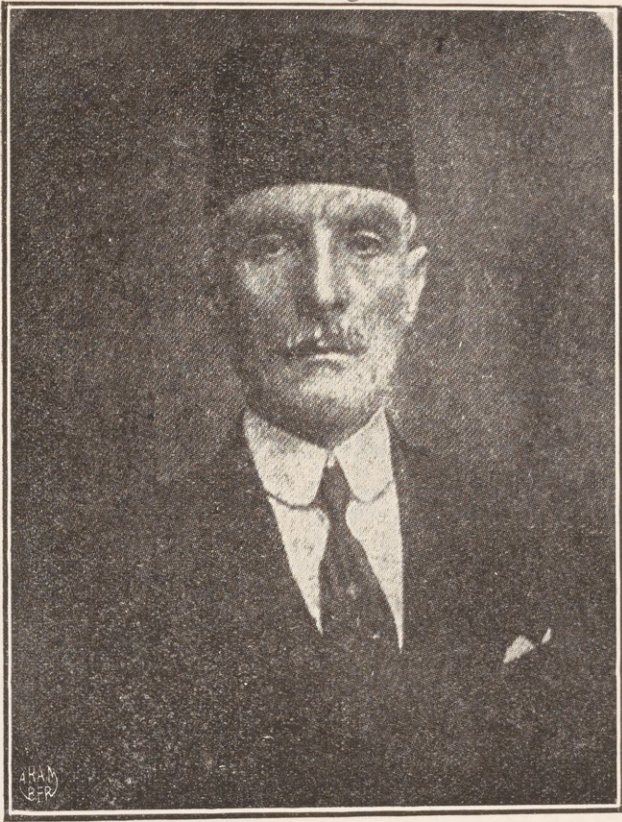
المعركة الاولى

في خربة الغزالة

بعد موقعة « ميسلون » المشهورة ٢٠ — ٢١ يوليه « تموز » سنة ١٩٢٠

(١) راجع الصفحة ٤٧ الى ٨٤ من « جبل الدرروز » وفيها تفصيل واف عن حروب الدرزيين مع الحورانيين

اضطربت حوران من اقصاها الى اقصاها . ورفعت رايات الثورة على دولة الانتداب
وكان معظم رؤساء الثورة من زعماء حوران (١)



ابراهيم بك هنانو

الزعيم الحلبي المشهور (٢)

عند ذلك أرسلت البعثة الفرنسية وفداً مؤلفاً من الوزارة السورية التي عينتها
بعد الاحتلال للتفاهم مع أهل حوران (٣) فاشتمد هياج الحورانيين وهجم الثوار على

(١) راجع اسماءهم بصفحة ١١٠ من « جبل الدروز » (٢) قريبا تعرف تفاصيل وثبته على
دولة الانتداب في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » (٣) راجع اسماءهم صفحة ١١٠ من « جبل الدروز »

القطار المقل لذلك الوفد عند وصوله الى محطة خربة الغزالة الساعة العاشرة والدقيقة ٢٣ من يوم الجمعة ١٨ يونيه سنة ١٩٢٠. واسفر هجومهم عن قتل معظم اركان الوفد (١)
المعركة الثانية

مخطط المعركة الحجازية

بعد قتل الوزراء في الموقعة الاولى ، غضب الفرنسيون غضباً شديداً وأرسلوا قوة هائلة لنمّع من اشعلوا نيران الثورة واطفاء هيجان الثوار عن طريق السكة الحجازية ؛ فصدتها قوة الثوار فتقهقرت الى محطة « الكسوة » التي هي أول محطة بضواحي دمشق . فقتل فيها عدد كثير من الفريقين .

المعركة الثالثة

المعركة الفاصلة

هذه المعركة هي المعركة الكبرى التي سببت التخريب والتدمير لان القوة الفرنسية الهائلة طوقت حوران بسور من الجيوش والدبابات المسلحة وعسكرت في جميع البلاد الاتية :

تبنة - جباب - المسمية - الدير على - الكسوة - خان دنون - غباغب - الكنتيبة - شيخ مسكين - وكان مركز القيادة العامة « درعا » توصلوا اليه من طريق السكة الحجازية - ومن جبل الدروز ، الذي كان مسالماً معهم اذ ذلك . فاعملوا نيرانهم وجميع ما لديهم من قوة حربية مدة ثلاثين يوماً حتى صيروا حوران بؤرة جدداء لاسكن بها ولا ماء .

واشترك في هذه الثورة مع الحورانيين زعماء القبائل الاتية :-

- الجولان {
- ١ - عشائر بني نعيم - زعيمها الشيخ صالح الطحان
 - ٢ - عشائر الفضل - زعيمها الامير محمود الفاعور

(١) راجع صفحة ١١١ من « جبل الدروز » تر ما يستوجب الاسى ويدمى النوّاد ...



محمد بك - ماقيب

من أبطال جبل الدروز

في قتل الوزراء « وهذا البند نفذ في الحال رميا » بالرصاص «

٣ - عشائر السلوط - الشيخ طلال
ابوسليمان والشيخ احمد العياض: اللجاء
ولما دامت الحرب واشتد
بالوطنيين السكرب . لجأوا الى التسليم
فعاهدتهم الحكومة الفرنسية على ما يأتي:
١ - أن يكون مركز اجتماع زعماء
حوران وأركان الحرب الفرنسي في
قرية « الشيخ مسكين » لتلنظر في
الشروط الواجب اتباعها وتنفيذها
٢ - العفو العام عن مثيري الثورة
مع الاحتفاظ على بقاء العقوبة على
قاتلي الوزراء

وبعد أن انعقد اجتماعهم تلي قرار
المندوب الفرنسي السامي وخلاصته
كالاتي:

أولاً - وضع ضريبة على حوران
وقدرها مئة ألف جنيه عماني ذهب
غرامة حربية و ٣٦ الف جنيه دية
الوزراء

ثانياً - محاكمة واعداد ستة انفار
من « غباغب » وثلاثة انفار من قري
« علما » و « خربة الغزالة » لا شترأ كهم

نالتاً - جمع السلاح وتجريد الأهالي من كل ما يمتلكونه من أنواع الأسلحة
« ونفذ في مدة وجيزة ليقنلوهم به ، لا ليربحوا الناس من شره ! »

حالتها بعد التسليم

١ - ان الغرامة المفروضة على حوران وقدرها مئة الف جنيهه جمعت مبلغا وقدره
مئة وخمسين الف جنيهه تسلمت الحكومة منه مئة الف وبقي بيد الغاصبين خمسين الفاً
وجمع مبلغ وقدره ستة وثلاثون الفاً دية الوزراء . ولا يعلم وصولها الى اهلها . . .
فيكون جملة ما جمع من حوران اثر التسليم مئة وستة وثمانون الف جنيهه عثماني
ذهبا خص النفر الواحد من مسلم ومحارب من مسلم ومسيحي عشرة جنيهات عثمانية
« ما ارضى الذهب في بطون المستعمرين ! »

٢ - قد اسفرت نتيجة هذه الثورة عن نهب القرى الاتيه :-
تبنة - شقرا - موتبين - خيب . وقد دامت بحجب حرب أهلية بينها وبين
العرب نحو من ٤٨ ساعة فني فيها نفوس كثيرة .
٣ - سرح للجنود بامر قائدها العام السكولونيل بولي ومعارنه عطايا باشا المغربي
بالاستيلاء على اغانم وانعام وارزاق قرية غباب
٤ - تخريب الدور التي كانت عامرة وتهديم المباني المشيدة .
ومن العجيب الذي يدهش القارىء ان السلطة الفرنسية التي ادعي انها ارسلت
من جمعية الامم لتصلح البلاد وترقية شؤونها وراحة اهلها كانت نتيجتها في حوران
ووحدها من الخرق والحق السياسي ما يأتي :

١ - انهم حملوا كاهل الفلاح المسكين الذي هو في الحرب وفي السلم تابع غير
متبوع لامر زعمائه هذه الغرامة الباعظة التي لا يزال مديناً بها الى تجار دمشق . وهيهات
ان يسدها بعد عشرات السنين ، يكون في اثناءها رقيقاً لدائنه . فيالخيبة السياسة
وسوء ادارة الفرنسيين في هذه الجزئية . . .

٢ - أن هذا التدمير والتخريب الذي حصل بالبلاد لا يستعاض بل لا يرجع
لحالته الاولى بعد خمسين سنة . على أقل تقدير ، فكأن الفرض من دخولهم



البلاد واصلاحهم - كما يدعون - هو
فناء الامم وتدمير ماشادته الشعوب
بجهاتهم . فما أحسن هذه الجهالة وأقبح
بتلك التعليم وتلك الترقية . واذا
كانت هذه هي نتيجة الاصلاح
فنحن في حاجة الى الفساد ، وما
أغنانا عن هذا الاصلاح :

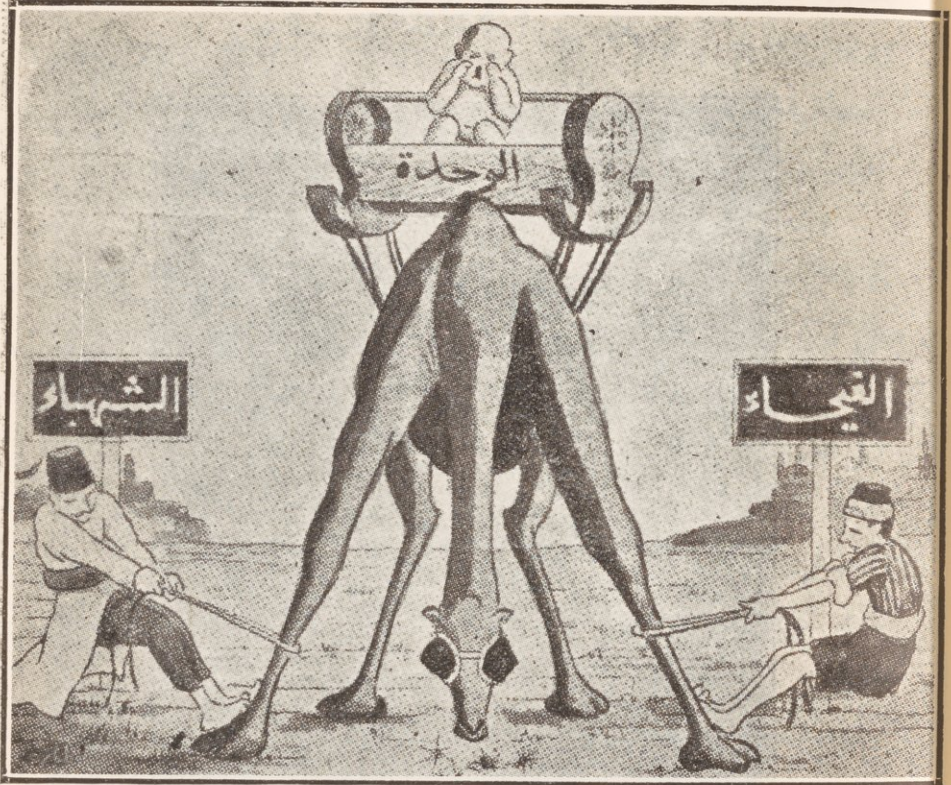
فنحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأى مختلف
فيما للعجب من هؤلاء هل جاءوا
لينظمو البلاد ويسعدوا العباد؟!
أم هي السعادة التي يريدونها؟!
ولا يزالون يريدونها منها!!!

منع بك الاطر-م
من أركان الثورة المفكرين

انظروا يا أهل العالم وانصفوا!!!

.....
.....
.....

رمز « البيان » البيروتي



اشفقوا على الطنل ، ولا تفسخوا الجملة !!!

مثال : « عمال الفرنسيين مع ممالئهم من خونة البلاد ، الذين يدفعونهم لتمزيق
جامعتهم القومية وتفريق رباطهم الوطنية »
بل أن هؤلاء الممالئين للفرنسيين جهلوا مصلحة بلادهم فهم يزقونها لأغراض
شخصية ومنافع دنيئة يتنازعون الجملة الذي هو رمز « الوطن » كي يأخذ كل أحد
قطعة منه . فحينئذ يفقد الجملة ، ويضيع الجملة !!!

العوامل الأساسية

لصبرورة الثورة الدرزية ثورة عامة سورية
يرجع السبب في الحقيقة الى امرين جوهريين :



السيد فوزي بك البكري

كبير انجال الخالد الذكر السيد محمد عطا الله باشا البكري احد مؤسسي الثورة السورية العامة

اولهما : الضغط الشديد من الحكومات المتتحدة المتوالية على البلاد ، الذي سبب انفجارها وقيامها بالثورة الحالية ، رغم ما يعلمونه من ضعفهم وعدم كفاة قوة العدو



المغتصب لبلادهم . فان « قوة
الضغط تولد الانفجار وكثرة
الحزن تعلم البكاء »

ثانيهما : وصول النوع
الانساني باستعداده الطبيعي
الى فهم حقه المقدس ، من
الحرية ، وعدم جواز امتلاكه
لبني جنسه . فان روح العصر
الحاضر ، في جميع عموم النوع
الانساني الآن ، تطلب
باستعدادها الفطري ، وتكملها
الخالقي ، حرية شخصية ،
وحكومة حرة وطنية .

وهذه الروح سارية في
جميع امم العالم ، فما بقيت أمة
من الامم ، شرقية كانت أو
غربية ، صغيرة كانت أم
كبيرة ، الا وقد نزعنا الى
استقلالها ، وبلوغ آمالها ،
من حق مقدس وملك شرعي .

السير نسيم بك البكري
في ساحة الجهاد

وهناك اسباب أخرى ، جعلت سوريا بنوع خاص ، تتحد في ثورتها ، وتعاون

ضد غاصبتها فرنسا . فانها قد جرحت كل نقطة من نقطتها ، التي وضعت بها
قدمها المشثوم ، بجروح دامية ، لا تنزل عن من جرائمها ، وتتألم من عدم اندماها



سلطان باشا الاطرش

مشعل نار الثورة السورية وقائدها الامام

طشراحتها ونهمها في ممتلكاتها . فحينما تحل قرية او تطيء قدمها ارضا ، لا تبقي فيها
باقية لاهلها ، ولا يعلأ جوفها جميع ما في بقاعها ، لانها ترى نفسها ، وهي أم الحرية

ومؤسست المدينة - كما تزعم - أقل امتلاكاً ، وأضعف نفوذاً ، مما عداها من أمم الاستعمار
فلذا يشهد حنقها ، ويعظم غيظها ، فلا ترى لامة حقاً في الاستقلال ، وان
الواجب على كل الامم ان تكون تحت نير استعبادها ، وطوع ارادتها ، حتى يتملىء
جوفها ، وتسد بذلك عوزها ، وعجزها ، المالي والسياسي .



موسى بك الحكيم

سكرتير حزب الشعب السوري وهذا الرسم يمثله
في « جزيرة ارواد » امام سجنه سنة ١٩٢٠

ومنها أيضاً ، ان الدروزيين
قد التجئوا باخوانهم السوريين
لمساعدتهم على رد جماح غواية
المعتصبين ، فأثر ذلك في نفوس
اخوانهم في الوطنية ، ودعتهم
الشهامة العربية والعاطفة الانسانية
الى تلبية ما طلبوه ، واجابة ما سألوه
لعلمهم ان الدائرة التي دارت على
اخوانهم اليوم ستدور عليهم ان دامت
هذه الاسباب ، مع ما صنعتها
تلك الدولة الجائرة ، من تمزيق
وحدة البلاد ، وتفريق جامعتها
الوطنية ، وتفكيك عرى قوتها
القومية ، حتى صيرتها اضحوكة
تاريخية ، ولعبة صبيانية ، تهزأ
بافكارهم ، وتلعب بقولهم ، فتعطي كل عشرة قبائل مثلاً ، استقلالاً نظامياً ، واسما مفزاً
لا ارتباط بينهما وبين دولة اخرى ، سوى فرنسا . وبناء على ذلك تنقطع الصلات بين
دول الوطن الواحد ، وترتب على ذلك دولة ، جعلية بفرنسا رأساً فتكون فرنسا قد اكتسبت
بتلك التجزئة ، تبعية الوطن لها ، وجعلها مرجعاً عالياً لكل تلكم الدول .



وفد مجلس ادارة لبنان الكبير « سنة ١٩١٩ » دعامة الحركة اللبنانية المشهورة

الجالسون من اليمين الى اليسار « ١ » خليل بك عقل عضو « ٢ » الامير امين
ارسلان ، رسول التفاهم بين الحكومتين السورية واللبنانية « ٣ » سعيد بك البستاني
أمير آلای الجند اللبناني « ٤ » سمد الله بك الحويك عضو وشقيق غبطة البطريرك الماروني
الواقفون من اليمين الى اليسار «الصف الاول» « ٥ » فؤاد بك عبد الملك عضو « ٦ »
نجل خليل بك عقل سكرتير الوفد « ٧ » الياس افندي الشوبري . عضو « ٨ » الياس
افندي الحايك ترجان المجلس « ٩ » محمود بك حماده عضو
«الصف الثاني» « ١٠ » سليمان بك كنعان عضو وزعيم الحركة « ١١ »
محمد افندي محسن عضو « ١٢ » خير الله افندي خير الله الصحنى المشهور

الامر الذي شعر به الوطنيون اخيراً ، - حتى اللبنانيون - فتجلت لهم من هذه السياسة الخرقاء ، سوء نياتها ، وشؤم مقاصدها فهاجت به خواطرها ، وثار ثورتهم ، طالبة الاتحاد والوفاق ، وجمع الكلمة وتقوية الرابطة ، التي ظهر من حسن نتائجها بعض ما نالوه من الفوز والانتصار ، امام ذلك العدو ، مع قوته وكثرة استعداده واليك دليلاً ساطعاً ، يؤيد ما بيناه من انقطاع روابط الدول ، المجمولة من وطن واحد وهو :

ان المجلس اللبناني الكبير ، كان قد قرر سنة ١٩١٩ مفاوضة الحكومة السورية ، في شأن من شؤون التفاهم ، العائد بالمصلحة المشتركة بينهما . وأرسل وفداً لتتميم ذلك العمل ، فعلمت السلطة الفرنسية بذلك القرار ، الذي ليس من مصلحتها ، فقبضت على الوفد ، وعدته خائناً للبلاد ، وهيجت ضده الشعب اللبناني وزعماءه - وهو لا يدري كمين ذلك السوء - فخاكتهم ، وأرت الشعب انها ساهرة على مصلحته ، ذراً للرماد في الاجفان .

وتكميلاً ، لهذا التويه حتى لا يتنبه الشعب لهذه الخديعة ، أعلنت له الاستقلال الكبير ، وازافت له جملة قري ، كانت معدودة من سوريا ، لتوقع بين الحكومتين معدوة ، التي لا يزال برن صداها في صماخ اذن كلا الشعبين الكرعيين . مع إنه لو كانت مهمة ذلك الوفد ، لاصبحت قوة جامعة بين قوة الفكر المدبرة ، وقوة الاستعداد بالآلاتها ، وكثرة عددها ، ومعداتها . الأمران الذان لا يستهان بهما اذا اجتمعا وكونا وحدة في صد كل اجنبي ضدها (١) مهما كان له من المعدات والمهينات

بمع موقع الكفر

بعد أن « حقت الدروز الحملة الفرنسية ، المرابطة في « الكفر » أرسل سلطان باشا الأحرش ، كتاباً الى نسيب بك البكري مؤرخ في ٢٣ تموز « يولييه » سنة ١٩٢٥ ، يستحثه به على طاب النجدة والمعونة ، حمله اليه محمد بك كيوان محتفياً ،

(١) ترقب تفصيل هذه السياسة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

ومن ضمنه كتاب آخر الى الدكتور عبد الرحمن شهبندر . وعلى اثره اجتمعت العائلة البكرية ، الخاصة بأولاد المرحوم ، عطا الله باشا البكري . في قريتهم « القابون (١) » التي تبعد نصف ساعة عن دمشق ، جهة القصاع باب توما ، وتقرر بالاجماع اشتراك هذه العائلة بالثورة الدروزية ، لجعلها ثورة وطنية سورية عامة .

آل البكري

بمعرفة زعماء سوريا للقيام بالثورة

وفي الحال أوفد نسيب بك شقيقه مظهراً الى الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر للاجتماع معه وتسليمه كتاب سلطان باشا وأخذ رأيه في ذلك . فحضر الدكتور الساعة التاسعة ليلاً . وبعد أن طالع كتاب سلطان فكر طويلاً ثم قال :

« بما أن حزب الشعب السوري قد قرر منذ يومين عدم الاشتراك بهذه الثورة وبأى ثورة حربية غير الثورة الفكرية السامية . لذلك لا يمكن أن أعطي جواباً



نهائياً قبل أن أفكر طويلاً بعاقبة الامر وعلى هذا أطلب رأيكم النهائي بهذا الموضوع : « فأجابوه فوراً :

« نحن مستعدون للموت جميعاً ، في سبيل رفع منار الامة والوطن ، وعلى هذا قررنا الاشتراك بالثورة والاتحاق بجبل الدروز ، ومنذ الآن سنخبر عموم زعماء سوريا ، لجعل هذه الثورة المحدودة ثورة عامة سورية »

المقرم رشيد بك مزهر

فمندها وقف الدكتور وقال :

كول اغاسى الجند اللبناني
أجبر على الاستقالة في عهد الانتداب

« سنجتمع اجتماعاً آخر في دمشق »

(١) وهي القرية التي تأسست فيها الحركة العربية الكبرى بحضور الامير فيصل « جلالة ملك العراق » الآن . راجع صفحة ٨٥ من الحلقة الاولى « جبل الدروز »

اجتماع زعماء دمشق

في منزل التاجر المعروف الحاج عثمان الشرايبي

بعد ثمانية وأربعين ساعة من اجتماع الدكتور عبد الرحمان شهبندر بآل بكري عقد اجتماع عام في منزل الحاج عثمان الشرايبي حضره الزعماء وهذه أسماؤهم :
فوزي بك عطا الله باشا البكري - نسيب بك البكري - الدكتور عبد الرحمن شهبندر - حسن بك الحكيم - سعيد بك حيدر - نبيه بك العظمة - حيائي بك - عبد المجيد بك الطباخ - سعد الدين بك المؤيد - جميل مردم بك - توفيق افندي الحلبي . وصاحب المنزل الخ
وبعد جدال ساعتين انسحب نبيه بك العظمة من الجلسة مصراً على عدم الاشتراك معهم بالثورة . وبعد خروجه تقرر بالاجماع القرار الآتي :

القرارات التاريخية

- ١ - نزع الفوارق الحزبية واتحادها بأسم الثورة الوطنية السورية العامة وجلاء الفرنسيين من جميع الاراضي السورية :
- ٢ - الاشتراك فعلياً بالثورة والاتحاق بجبل الدروز
- ٣ - التنبية العام ، والاجتماع الاولي في قرية حوش « المبتن » (١)
- ٤ - ارسال وفد مستعجل الى جبل الدروز، لتبليغ قرارهم ولاجل توقيف مخابرات الصلح، الجارية بين السلطة والجبل على انفراد : وان تكون المخابرات باسم سوريا عموماً
- ٥ - تقرر تأليف الوفد من أسعد فوزي بك البكري (٢) وتوفيق افندي الحلبي وزكي بك الدروبي (٣) ومحمد بك كيوان (٤) ومنيرا العيطة

(١) وهي مآك ال مردم بك (٢) وهو من متخرجي كلية الحقوق بباريس (٣) القائمقام العسكري وأحد ضباط الثورة العربية الكبرى (٤) وبقي محمد بك نزيلا في دار بني البكري ثلاثة أيام مختلفاً

٦ - تكليف فوزى بك البكري، وعثمان الشراباتي بترتيبات الثورة في داخل دمشق

٧ - تكليف نسيب بك في ترتيب كامل المعدات اللازمة للثورة ثم الاجتماع

العام في قرية (الشبعة) (١) ومنها يتوجهون جميعاً الى جبل الدروز
وانفض الاجتماع بعد أن وقعوا على القرار وارسلوه حالاً مع الوفد

الاجتماع في الشبعة

واختباء الدكتور شهنندر في قضاء الزبداني

وبعد أن رتب نسيب بك البكري كامل المعدات اللازمة توجه الى قرية (الشبعة)، فلم يجد أحداً من الزعماء سوى جميل مردم بك وحياتي بك وتوفيق افندي القيسي. ولما علم جميل بك أن الدكتور عبد الرحمان شهنندر نقض قراره بعدم حضوره أراد أن ينقض ما قرره هو أيضاً ويرجع برفقة حياتي بك. فعندها أصر حياتي بك على الالتحاق بالثورة. وذهبوا جميعاً الى جبل الدروز وهم لا يعلمون من أمر الدكتور عبد الرحمان شهنندر شيئاً...

والحقيقة أن الدكتور عبد الرحمان رجع عن قراره وتوجه مختفياً الى قضاء الزبداني وبرفته نسيبه نزيه بك المؤيد. وربما كان للدكتور عذر مقبول وهو من قبيل التآني؟! وعدم الاستعجال؟! في الوقت الذي يعرف بالزعيم الكبير لحزب الشعب السوري...

ولما وصل الوفد الى جبل الدروز في اثناء مخايرات الصلح علمت به البعثة الفرنسية بدمشق فتمنبت الامر

ولما تأكد للسلطة التحاق آل البكري ومن وافقهم بالثورة طلبت الدكتور شهنندر فلم يجده. وبعد البحث والتحري عرفت مقره فارسلت تطلبه...

وبينا كان الزعيم الكريم يصطاد الارانب في جبال قضاء الزبداني (٢) ورد

(١) هي ملك آل الشبعة (٢) وقد اهدى الزعيم من اصطياده الى سعادة احمد زكي باشا حيث كان مصطافاً فيه...

اليه خبر من قائدٍ درك الزبداني عبد الغني القضايني يبلغه طلب البعثة الفرنسية بدمشق فاجاب بالاجاب .

واذ ذاك شعر ثم توجه من جبال القضاء عن طريق حلبون الى حوش المتبن وهناك تذكر أنه على موعد بها من نحو عشرين يوماً فأمن على حياته والتحق باخوانه الذين سبقوه الى جبل الدروز . . . ومن هناك نجلت أعمال حزب الشعب في كامل أنحاء سوريا ، كما سيحكيء السكلام عنه مفصلاً وكان من جهة اخرى تجري البعثة الفرنسية مخابرات سريعة مع جبل الدروز للتفاهم مع زعمائه قبل أن يستفحل الامر . وعليه أصبحت كالحائر في لجة البحر لا يدرى أين يرسي فعمدت الى التخلص من هذه اللجة بسلوك طريق الصلح ، وسعت في ذلك بجملة أنواع كما سيأتي :

وقر السيرة نظيره جنبلط

في جبل الدروز

عهد الجنرال سراي الى السيدة نظيرة جنبلط بالقيام بمهمة الصلح فأرسلت وفداً مؤلفاً من فائز بك وفريد بك العماد ووهبه افندي طليع والشيخ رشيد امين الدين وغيرهم من آل أبي شقرا وعبد الصمد . فذهبوا الى الجبل ولم ينجحوا لظهور انهم كانوا صنيعة فرنسية

اعتقال عبد الله بك النجار (١)

مدير معارف جبل الدروز سابقاً

في تاريخ ٢٥ يوليه سنة ١٩٢٥ وردت رسالة من المسيو « ديمون » مندوب المفوض السامي في بيروت الى عبدالله بك النجار تنص على اعتقاله . فكفله الامير فؤاد ارسلان . وهو قد رفع احتجاجاً على هذا الاعتقال . . .

(١) راجع صفحة ٤٦ من « جبل الدروز » تجد رسنه

أسباب جوهر يت

لسمو جنرال ميسو

بعد معركة ٢١ يوليه سنة ١٩٢٥ (١) كلفت السلطة الفرنسية عبد الغفار باشا ونسيب بك الاطرش بتهدئة الثورة فذهبا الى الجبل في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٥ وعقدا اجتماع الزعماء ليتفاوضوا في تهدئة الخواطر. وبينما هم مجتمعون اذوصل اليهم من كشافتهم أن قوة هائلة قاصدة الجبل لسحقه وهي مرابطة بأزرع. فعندها انفض المجتمع على مواصلة القتال والتأهب لصد هجمات تلك القوة لعلمهم بخيانة الفرنسيين وان ارسالهم هؤلاء الزعماء للمفاوضة كان خديعة لتتيم مقاصدهم الخريبة. واذ ذاك أعدوا عدتهم وفتكوا بتلك القوة الهائلة حتى ابادوها عن بكرة أبيها (٢) « ليل ٢-٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ » وكانت هذه الحادثة ثلثة كبرى في انكسار ممنويات الشرق العسكري الفرنسي. فكنت لا ترى من فرنسي... الا مطاطارأسه خجلا وذلة وانكساراً التي كانت سببا قويا في نهضة الثوار وابقاعهم الرعب في قلوب الفرنسيين. حتى أنهم كان يخيل لهم ان « جبل الدروز » مهلكة لمن يؤمه ومنه يعلم أن الخيانة منقصة آيلة باصحابها الى الدمار والهلاك

الوطنيون بسموه بالصلح

والفرنسيون يكيدون لهم

ولما حار الفرنسيون في قوة الثوار وانكسار شرفهم العسكري استمدعوا عبد الله بك النجار من (بيت مرى) بسيارة خاصة وشارة برقية من ناظر داخلية لبنان، سليم بك تقلا، الى محافظة (المتن) حتى اذا لم يحضر طوعا تحضره قوة الحكومة فركب السيارة ووصل الى بيروت في ٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ قابل بها الجنرال سراي

(١) راجع صفحة ٢٨٢ من « جبل الدروز »

(٢) راجع صفحة ٢٨٣ من « جبل الدروز »

حيث عهد اليه بمهمة عقد الصلح مفوضا
وفي ٥ منه سافر عبدالله بك برفقة رئيس استخبارات الشرق القومندان (دنتز)
الى دمشق بعد أن اتفق مع الامير فؤاد ارسلان على استدعائه اذا قوي امله بالصلح
ليتمماه معاً .

ولما وصلا دمشق انفرد القومندان (دنتز) بمقابلة القومندان كريبه - علة الجبل
وأساس ثورته - فاسر اليه بعدم دخول عبدالله بك الى الجبل (١)
فاقتنع القومندان (دنتز) وأعطى عبد الله بك بطاقة رجوع الى بيروت كي
لا يلتقى عليه القبض كما كان ينوي مندوب المفوضية بدمشق مؤرخة بتاريخ اليوم نفسه
الذي وصلا فيه .

وفي مساء ذلك اليوم قابل السكبتان (رينو) (٢) فالح عليه بالبقاء في دمشق
وأخبر الجنرال سراي بلزوم وصوله الى الجبل .

تحرير كريبه

لعبدالله بك بالقتل اذا لم يرجع الى بيروت

وفي صباح ٦ منه قابل كريبه عبدالله في دائرة الاستخبارات الفرنسية بدمشق فقال له:
(اذا لم ترجع الى بيروت فدمك مهدور) وقد كان ذلك بحضور جملة من ضباط
البعثة ومنهم المسيو (بيجان) مستشار الامن العام .

فحدث عبدالله بك صبحي بك بركات ومدير قلم المطبوعات « السكبتان لا بورجوا »

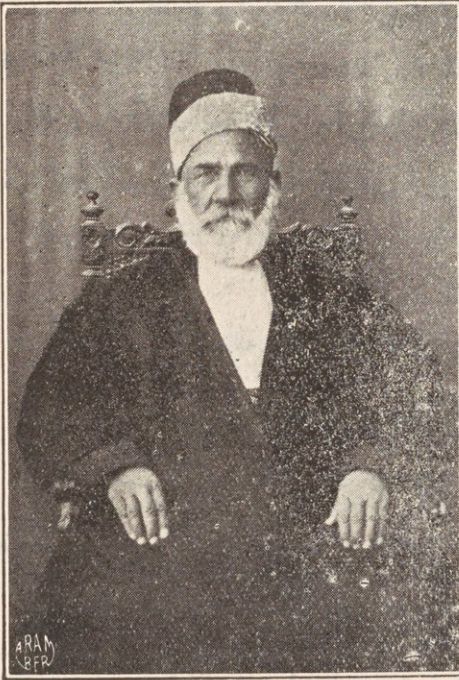
(١) لوجود ضغائن ذكرنا بعضها في « جبل الدروز » وخفاة ان ينضم الى الثوار بوصوله اليهم . وعدم نسيانه انه مع « الرحالة » هما الموقظان لفكرة عدائه واستبداله بغيره
(٢) اذا أنصف التاريخ فيضع « لرينو » وهو « فرنسي » تمثالا في أعلى قمم سوريا وأعظم مجتمعاتها اعلانا بما له من اليد البيضاء في مساعدة المعروفين الذين نشطوا الدروزيين وأيقظوهم من ثباتهم لينتبهوا لمصالحهم

بما كان من حديث كريبه معه . وهما قد أخبرا الجنرال سراي بهذا الحادث فنقله الى الاسكندرونه بتاريخ ٨ منه . ولما وصل هناك قام أهلها في وجهه محتجين على وجوده عندهم لانهم عرفوه قدام تدمير لكل أرض ينزل بها . وكادوا ان يقطعوه لولا ما أسعف بنقله توأ ...

على طريق المفاوضات

مشاهدات

مشى عبد الله بك ذاهبا الى جبل الدروز في يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥ لتتيم



المهمة التي جاء لاجلها فرأى !
ماذا رأى ؟

رأى عجباً يحير العقول
ويدهش الناظر المتأمل فإنه وهو
ذاهب للمفاوضة في الصلح عن
طريق حوران رأى و فداً يحمل
المؤن والسلاح ! الى أين
يذهب ؟!!!!

يذهب ذلك الوفد الى
حوران ليسلح جيشا وطنيا ضد
الثوار الذي هو ذاهب لاختاد
تيران ثورتهم

فبقي متعجباً متحيراً هل
يذهب لاختاد الثورة او يذهب

مع الحاربين ؟!!!

على أنفا العريانه

نجل شبلي بك العريان زعيم اللجاء (١)

(١) راجع صفحة ٤٨ من « جبل الدروز »

فيالخبية الخائنين ! يا ضيعة آمال الفرنسيين !
وعندما وصل الى ازرع قابله الكبتان « هو كنه » مستشار حوران ورئيس قلم
الاستخبارات قائلا له : « ان تبعة التحريض على الثورة ملقاة على عاتقك وعاتق صاحبك ؟



فهر بك فارسي الاطرش
شقيق توفيق بك الاطرش مدير داخلية جبل الدروز سابقا

فانتبه الى ذلك واقض مهمتك وسابحث عنها فيما بعد) . ومنها ركب سيارة الى
بصرى الحرير ومنها ركب جوادا شاهد في مروره الى عين المزرعة
شاهد وباليته ما شاهد ... شاهد امراً تقشع منه الجلود وتدوب من هول منظره
الاكباد . شاهد ان جثث القتلى مطروحة على جانبي الطريق بكثرة مريعة
منتنة الرائحة ممثلا بها اقبح تمثيل . عد منها وهو قليلها ما بربو عن ١٩٠٠ جثة بخيلهم
وعددهم عدا الآلات المدمرة المتخربة والاسلحة النارية المكسرة



نسيب محمد الاعور

من قرية «قرنايل» لبنان

سواق على بك مصطفى نجم الاطرش، الذي له الفضل بمساعدة
مخدومه في صيانة حياة الطيار الفرنسي الذي سقط بقرية «متان»
وايصاله الى السويداء . راجع صفحة ١١٤ من «جبل الدروز»

الامر الذي يهول منظره
ويجلب الاسف ويديم الحزن
والاسى على فقد زهرة الحياة
وشبان فرنسا المقهورين
الذين عدموا بخرق سياسة
كبرائهم وسوء تدبير
حكوماتهم ولا ذنب لهم سوى
مطامع حكومات غاشمة
وقوانين غير عادلة . فيا
للأسف وبالشدة الاسى على
ما أصاب آباءهم وأمهاتهم من
فراق فلذة أكبادهم وفقدان
زهرة حياتهم .

والخلاصة انه بقي متابعا
سيره ليلا الى الدور فنجران
فصما الى قبيل الصباح

وفي اليوم الثاني (٨ منه) قابل سلطان باشا الاطرش في (الثعلة) بحضور محمد

بك عز الدين ونجم باشا عز الدين وأخويه هلال وشبلي بك الحلبي وآل نصار وغيرهم. وفوضهم في أمر الصلح فقرر رأيهم على أنهم يسلموه شروطهم. فحملها ورجع الى أزرع وهذه هي الشروط :

شروط الدروز الاولى

١ - لا تعتبر المفاوضة بتاً إلا بعد حضور الامير فؤاد ارسلان والسكبتان رينو مع عبد الله النجار لمقابلة سلطان باشا الاطرش

٢ - يجب أن تنتهي المفاوضة في ظرف ثلاثة أيام

٣ - وجوب احضار الأمير حمد الاطرش وسائر المعتقلين الى جبل الدروز قبل بداية المفاوضة .

٤ - مقابل تسليم معتقلي جبل الدروز تسلم اسراء الفرنسيين والذين في القلعة من الغرباء

٥ - منع ضرب الطيارات ومدافع القلعة وإلا قتهاجم

٦ - بعد حضور المفوضين يتفق على الشروط

فلما وصلت الشروط الى الجنرال سراي رفض منها مسألة السماح للامير فؤاد ارسلان لذهابه الى جبل الدروز بحجة أنه معاكس للسياسة الفرنسية . والحقيقة أنه أراد بذلك المماطلة في عقد الصلح حتى تصل اليه النجدات من فرنسا . فانظر ما أخبرت هذه النية وما أخس هذه السياسة .

مؤتمر قنوات

بعد أن وصلت الشروط الى مراجعها ولم يجب منها عودة الامير فؤاد واطلاق سراح اسراء الدروز اضطر عبد الله أن يرجع وحده بناء على رضى السكبتان رينو . فقدم مؤتمر قنوات برئاسة سلطان باشا الاطرش وبقية الزعماء فأصروا على التمسك بشروطهم المقررة (بالثقل) ثم رجع النجار الى أزرع وبلغ قرار المؤتمر الى رينو .

مؤتمر المجرم ونناجيه



صبيب بك القنطار

ثم اجتمع الكيبتان رينو وترجمانه والنجار في قرية
« ام ولد » بحوران لمقابلة عبد الغفار باشا الاطرش
واتفقوا أن يذهبوا سوياً الى (عرى) فسافروا
اليها في ١٢ منه ولدى وصولهم راب الدروز عدم
حضور الامير محمد مع الكيبتان رينو فقاموا
بمظاهرة سلمية ارتج لها اطراف عرى . ولولا محبتهم
للكيبتان رينو لكانت النتيجة غير مرضية ...

وبعد عقد مؤتمر المجرم انتدب اثنان من
زعمانه ، وهما : عبد الغفار باشا الاطرش ومحمد
عز الدين بك الحلبي ليلبغا الكيبتان رينو وقرارهم
وهو بهذا النص :

١ - « قبل الدخول في المفاوضات العفو العام

٢ - اطلاق معتقلي الدروز بسبب حادثة

موريل (١) « ٣ يوليو » في عيد الاضحى

٣ - الكف عن التدمير بالطيرات

فلما بلغه هذا القرار قبله مبدئياً وطلب مقابل

ذلك ما يأتي :

١ - اعادة اسراء الجيش الفرنسي

الذي سلم نفسه الى السلطة أخيراً

٢ - السماح بدفن قتلى ٢١ يوليو « الكفر » ٢ - ٣ أغسطس سنة ١٩٢٥

« معركة ميشو المشهورة »

(١) حادثة معروفة راجعها بصفحة ٢٥٤ من « جبل الدروز »

٣- الكف عن الحركات العدائية مثل اطلاق الرصاص على الطائرات والهجوم.

٤- اخراج غير الجنود ممن هم محصورون في قلعة السويداء من غرباء ونساء

الضباط

فصدر أمر سلطان باشا باطلاق سراح نساء الضباط والغرباء حالا من تلك القلعة.



توفيق افندي مجيد القاضي

المتخرج من مكتب الجند اللبناني وهو من قرية مغان « جبل الدروز » راجع رسم والده

صفحة ١١٤ من جبل « الدروز »

فذهب حينئذ النجار مصحوباً بخمس سيارات واخرج نساء الضباط وأولادهم

و. بعض الغرباء وعددهم يربو على الخمسين . وذهب بهم الى دمشق مصحوباً بالكبتان رينو . تحت حماية الثوار في أرضهم ...
وفي ١٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ اخرج الامير حمد من قلعة دمشق (١) وقابل الجنرال ميشو قائد الحملة البائدة في جبل الدروز فظهر له ميشو اقتناعه بمظلومية الدروز وانه مستعد لانصافهم في فرنسا « فتأمل » .
وفي صباح ١٤ يوليو سنة ١٩٢٥ أطلق سراح الشبان الذين اعتقلوا في السويداء على أثر حادثة موريل التي كانت بدء الثورة (٢) فاعتبروهم « أسرى ؟ ! »
كان غالب الشبان الدروزين الذين أخرجوا من الاعتقال معتقلاً قبل الحرب وبعضهم كان في مزارعه بالغوطه وضواحي دمشق أخذ لانه من جبل الدروز واعتبروهم كلهم اسرى ليقابلوا بهم عدداً سراًهم الذين اخذوا ونار الحرب مشتعلة ... فانظر مقدار ضعفهم وتمسكهم باوهن الاسباب ...

تبادل الاسراء

في (أم ولد) حوران

وفي ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ وصل ٥٣ شاباً من معتقلي جبل الدروز الى (أم ولد) مع سيارات فرنسية فلاقهم ٣٠٠ فارس من فرسان جبل الدروز وعلى رأسهم الزعيم حمد بك عامر (وهو يتلو نشيداً وطنياً حماسياً مادحا سلطان باشا) فاستلموهم وسلموا بدلمهم ٥٣ اسيراً حربياً بينهم ضباط وقواد فعاد بهم الليوتنان (ترهزه) الى ازرع . وفرسان الدروز رجعوا الى عرى بموكبهم الحافل الذي يضم الامير حمد الاطرش والكبتان رينو والنجار والاسراء ؟

(١) بعد ان استحضر من منفاه (بحجره) الواقعة في حدود العراق ماوراء دير الزور برفقة عبد الفغار باشا ونسب بك الاطرش
(٢) راجع صفحة ٢٦١ من « جبل الدروز »

حيث اقيمت لهم الزينات واوقدت لهم المصابيح والمشاعل واطلقت البنادق استقبالا لهم واحتفالا بفوزهم . وبات الكتبتان رينو بعري يطوف حولها ٤٠٠٠ نائراً .



محمود بك الحسين صماده

من الشبيبة اللبنانية الراقية (١)

(١) راجع رسم والده الشيخ صفحة (و) من هذه الحقة

مؤتمر المجمع الثاني

في ١٥ اغسطس سنة ١٩٢٥ عقد مؤتمر المجمع الثاني وانتدب وفداً منه لاستلام شروط الفرنسيين من الكبتان رينو التي كان يحملها من الجنرال سراي الى الدروز لينظر فيها المؤتمر مبدئياً ، وهو مؤلف من الزعماء : سليمان عبدي الاطرش - هائل بك عامر - فضل الله باشا هنيدي - محمد بك عز الدين الحلبي - سليمان نصار (١) فاذا هي بنصها :

- ١ - اعادة العتاد (٢) التي استولى عليها الدروزيون في الحرب
- ٢ - اعادة حامية السويداء الفرنسية الى ما كانت عليه قبل الثورة .
- ٣ - اعادة منهوبات التجار والاهالي بواسطة لجنة مختلطة تدرس ذلك فيما بعد
- ٤ - دفع غرامة حربية قدرها ٥٠٠٠٠ جنيتها افرنسياً ذهباً
فقرها الوفاء وأعلن أن مسألة الغرامة لم يسبق لها عهد في تاريخ الجبل فتؤجل لاجتماع آخر . ثم ساهم ما معه من شروط المؤتمر الدروزي لرينو مقفلاً ومختوماً عليه
يختم المؤتمر وهذا نصه :
- ١ - العفو العام مصدقاً عليه من الجمهورية الفرنسية وعدم التحقيق في حوادث الثورة وعدم اعتبار احد مسؤولاً .
- ٢ - لا ترسل الحكومة الفرنسية قوات لا كبيرة ولا صغيرة الى الجبل .
- ٣ - اطلاق سراح جميع من اعتقل بسبب الثورة سواء كان من سكان الجبل أو الخارجين عنه
- ٤ - يقبل مستشار - ري فرنسي في الجبل دون ان يتداخل فعلياً في الشؤون
« ويطلب الشعب الدرزي ان يكون الكبتان رينو ذلك المستشار »
- ٥ - ينتخب الشعب الدرزي لجنة مؤقتة لتشكيل حكومة للجبل تحل محل الحكومة الملقاة بسبب الثورة

(١) - اما سلطان باشا الاطرش فانه لم يسمح بمقابلة الكبتان رينو له مطلقاً بل كان الوسيط بينهما هو الوفاء او النجار
(٢) العتاد هو عبارة عن جميع ما يؤخذ من الحاربين من مواش وسيارات ومدافع الخ ...

٦ - ينتخب الشعب الدرزي حاكماً وطنياً ومجلس أعيان تقرر كيفية تأليفه ودرجة ارتباط الحاكم به اللجنة المذكورة في البند الخامس
٧ - تعاد المبالغ الخاصة بصندوق الجبل والمبالغ المودعة بالبنك السوري أو غيره الى ادارة مالية الجبل .

٨ - تدفع حصة الجبل من الكمارك لخزينة الجبل ولا يصرف شيء منها قبل ادخاله الى الصندوق

٩ - لا تمنع الحكومة الفرنسية الدروز فيما بعد اذا شأوا والدخول في الوحدة السورية .

١٠ - عدم نزع السلاح من الدروز (كما قررت الحكومة الفرنسية سابقاً) بسبب مجاورتهم للبادية

١١ - عدم تعيين أحد من الموظفين السابقين إلا بقرار خاص من اللجنة المذكورة في البند الخامس

١٢ - الغاء وظائف الممثلين (١) أو مأموري الاستخبارات الفرنسيين الذين كانوا سابقاً

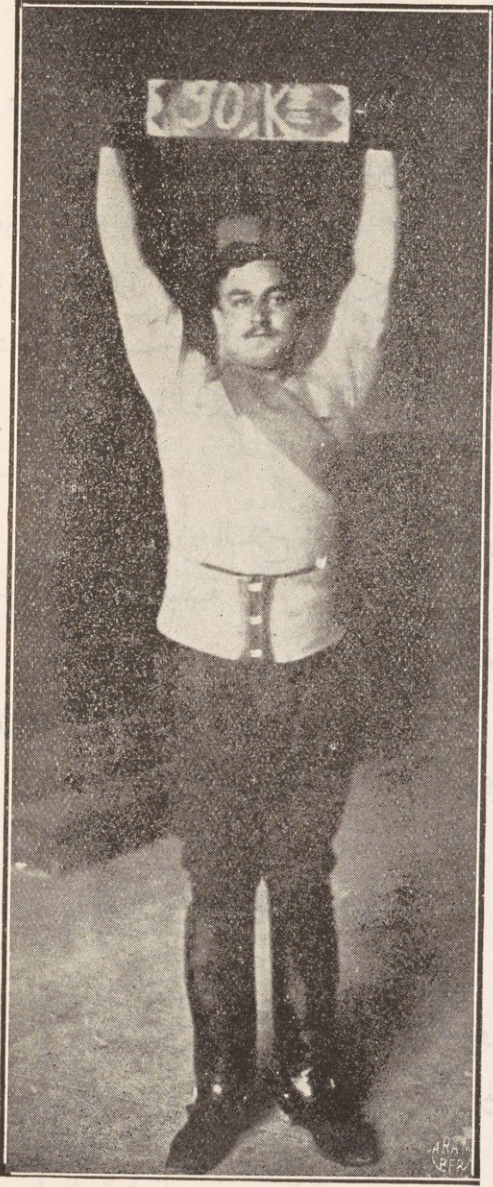
١٥ « اغسطس » آب سنة ١٩٢٥ « الامضاء »
« الوفد »

جواب الفرنسيين

على شروط الدروز

فسافر الكيبتان رينو حاملاً شروط الدوز الى دمشق وفي اليوم الثاني « ١٦ منه » أطلق سراح عقيل القطامي الزعيم المسيحي في الجبل ووصل « عرى » في

(١) كمثل الحاكم الفرنسي في الاقضية صرخد وشهبا



١٧ منه. وعاد الكبتان
رينو في ١٨ منه الى ازرع
ومنها الى عين المزرعة حاملا
جواب الجنرال سراي على
شروط الدروز حاصلة قبولها
جميعها ماعدا ما يتضمنه البند
الاول في شروط الفرنسيين
كما يبتناه آ نفا

كشف الستار

عن كيفية اذاعة المنشورات
السرية

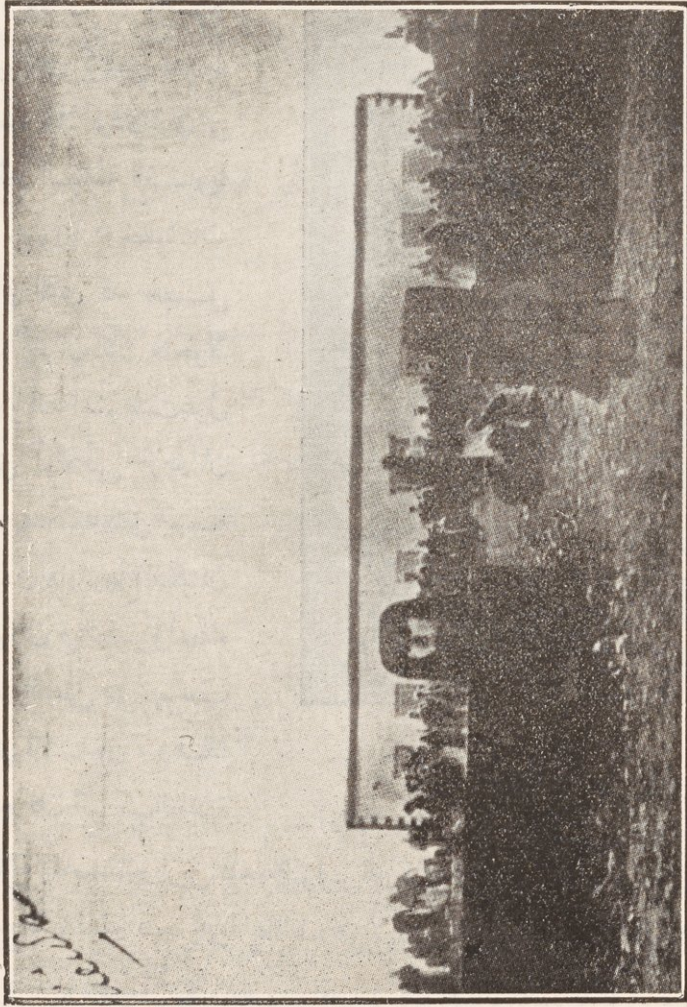
مما أدهش فرنسا بل حير
العالم أجمع ما أذيع من نشر
المخابرات التي دارت بين الجنرال
سراي وبين البعثة الفرنسية
في دمشق وجبل الدروز
وحوران

فان تلك المخابرات كانت
لتدبير سرية بين رجال حكومة
فرنسا. ولا يصح اطلاق أحد
من الوطنيين عليها. فما كادت
ان تقرأها القراء على لسان
الجزائري (١) حتى هلع أصحاب تلك

صينال بك لحود
من الشبيبة اللبنانية الراقية الذي نال قصب السبق في قوة
الرسائل من نشرها وتوهموا عضلاته على كافة زملائه من أبناء فرنسا في قلب باريس

(١) راجع صور التقارير والرسائل التي نشرتها جريدة الايكودي باري صفحة ٢٧٤ من جبل الدروز

أن أعمالهم غير ناجحة، وإن سرهم غير مستور. فتشاءموا من اذاعتها وتحققوا إذ
ذلك أن أعمالهم غير مكاملة بالنجاح. وكان كما توهموا فكانت كل حادثة يقدمون



بناية من بنايات حكومة جبل الدروز بالسويداء ، اتخذتها النوار مركزاً حربيّاً قبل تدميرها واسترجاعها

عليها وحركة يقومون بها ، حليفهم فيها الخذلان ، ونصيبتهم منها الخسران .
وما زالوا يتساءلون عن نشرها وكيف وصلت الى مندوب الاكودي باري مع

التحفظ الشديد على كتابها . واليك الآن تفصيل الاسباب ، التي أوصلت تلك المنشورات الى مندوب الجريدة :



أولاً - ان مانشره
المسيو دي كرلس مندوب
جريدة اللاكودي باري عن
فضائح السياسة الفرنسية
في سوريا وخطيئات
سراي الذي قد حصل
عليها أيام ان كان متجولاً
بسوريا فقد استوجبت عزل
نوفيق أوديس ترجمان
المندوبية بدمشق بهمة
تسليمه إياها وارجاع الكبتان
رينو الى فرنسا . واعطاء
الامر بالقبض على يوسف
افندي الشدياق ، وهذا
الاخير كان قد ركب الباخرة

الشيخ خطار بك أمير الملك

راجع صفحة ١١٢ من «جبل الدروز»

الاطالنية القاصدة البرازيل . فلحقه البوليس الفرنسي الى الباخرة ولكن قبطان تلك الباخرة لم يسمح له بالتسليم فنجا بحماية ايطاليا . وهو الآن يتمتع بكل أنواع الحرية في «البرازيل»
٢ - والحقيقة أن الكبتان رينو قد سلم تلك الوثائق السرية الى ترجمانه يوسف افندي الشدياق ليكتبها من نسختين يسلم احدهما الى البعثة والاخرى يرجعها اليه ليضعها ضمن مؤلفاته عن الاحوال الشرقية . وحينما علم الجزويت بقدم مندوب جريدة حزبهم الى بيروت ، سعوا سعياً متواصلاً للتوفيق من رجل يوصلهم الى استطلاع ما

يكتبه الجنرال سراى وعمله في أنحاء الشام . فوصلوا الى نصير مبدأهم يوسف افندى الشدياق فوعدهم خيراً . وانه سيساعدهم على الحصول على تلك المخبرات ...
وحيثما وصلت اليه ليحرر منها نسختين ، كتب لهم نسخة ثالثة وسلمها اليهم فسلموها الى ذلك المندوب ، لينشرها بجزيرة حزبهم الكاثوليكية ، فهذا هو حقيقة الامر بكشف الستار عن اذاعة تلك الاخبار

دواعى تشديد الفرنسيس

على حزب الشعب السورى

ومما يؤسف له أن الجواسيس الخونة ، المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، ما كادوا أن يروا الوفد الدمشقي وصل الى جبل الدروز، حتى طيروا خبره الى البعثة الفرنسية بدمشق واذا ذلك أخذت تلك البعثة حذرهما من جميع الوطنيين سيما آل عطا الله باشا البكرى وحزب الشعب، وذهبت ثقتهن حتى ممن يواليهم ويتزلف اليهم . فأخذوا يشددون على الجميع كما سنوضحه في موضعه

مؤتمر عين المزرعة

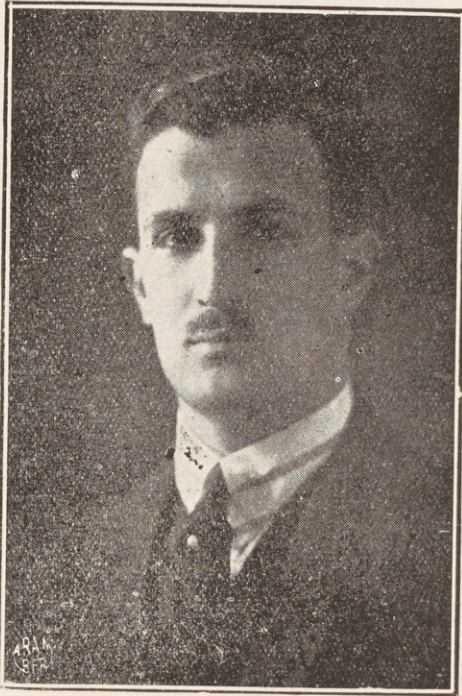
ووصول نجدات الحورانيين والبدو

في ٢٠ « آب » أغسطس سنة ١٩٢٥ اجتمع زعماء الدروز في عين المزرعة للمداولة في كيفية التحولات الواقية من خيانة الفرنسيين ، اذا وقعت بعد عقد الصلح . وبيناهم في اجتماعهم ، وصل اليهم النجدات من حوران ومن بني حسن وبني صخر مع زعيمهم حديث الخريشي المشهور . وأظهروا ولائهم والمدافعة معهم عند الحاجة وفي ٢١ منه عاد بقية المنفيين الى الجبل وعاد النجار من المؤتمر حاملا جواب الدروزيين على قبولهم شروط الفرنسيس كما وضعنا آنفاً

انقطاع المخابرات

وسوء نية الفرنسيين

وبعد ان عقد مؤتمر عين المزرعة وقرر قبول الصلح تحاشياً عن سفك الدماء
وقتل النفوس . وبعد ان قبل الفرنسيون شروطهم كلها مع اضافة الشرط الاول من



السير اسعد فوزي بك البكري
متخرج من كلية الحقوق الفرنسية بباريس

شروط الفرنسيين وبعد ذلك ..

وبعد ذلك انتظر الدروز بين
تنفيذ شروط الصلح النهائية
وتهدئة الخواطر لتطمئن
النفوس وتسكن البلاد
ومكثوا ثلاثة أيام « ٢١
و ٢٢ و ٢٣ » (١) اغسطس
سنة ١٩٢٥ » لم يأتهم في أثناءها
جواب من الفرنسيين كان
الغرض من هذه الماطلة
الانتظار لوصول نجاتهم
العسكرية . وذلك لسوء
نياتهم وانطواء ضمائرهم على
غير ما يراد للصلح ؟!!!!

(١) راجع منشور سلطان باشا الاطرش بصنفة ٢٨٦ من « جبل الدروز »

مؤتمر شهبيا

وموقعة العادلية

ولما علم الدروز أن الفرنسيين قطعوا المخابرات بينهم عقدوا مؤتمر شهبيا في ٢٥



أغسطس سنة ١٩٢٥
وقرر وفيه مقابلة الكبتان
رينو والاستفهام منه عن
سبب تلك الماطلة وأرسلوا
النجار لقضاء تلك المهمة
فرفض الكبتان رينو
لعلمه بنوايا الفرنسيين من
الخدعة التي قصدوا بها
الماطلة لوصول تلك
النجادات التي تمكنت من
صد الدروز في «العادلية»
ومنها استؤنفت الحرب
من جديد واضطرت
نيرانها بقوة هائلة اشترك
فيها الزعيم العربي عوده
ابوتايه وزعماء الاحزاب
المتقدم ذكرها .

السير سامي بك البكري

قائمقام الزبداني سابقا

وألقت الطيارات الفرنسية منشورا ضد سلطان باتا الاطرش (٢) على جملة قري
من جبل الدروز

(٢) راجع صورته بصفحة ٢٨٨ من « جبل الدروز »

اعلان الثورة السورية العامة

وشهيدة آل عطا الله باشا البكري

ولما ورد جواب الدروز بقبول المساعدة وتوسيع نطاق الثورة ، اذا لم يتم الصلح نهائيا حسب الشروط. انفرد كبير آل عطا الله باشا البكري فوزي بك واتخذ له مركزاً للتوار في محلة « الشاغور » حيث نظم فيها فرقة المجاهدين المتطوعين . ولم تطل اقامته بها نحو خمسة أيام حتى شعرت السلطة الفرنسية بحركته فالتحق برجاله حسن



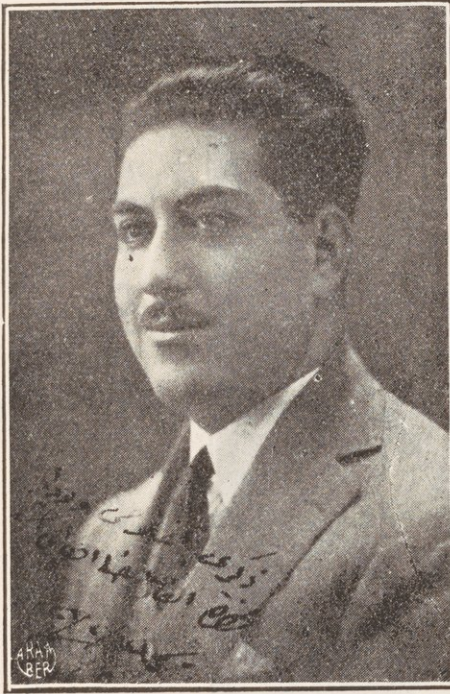
السيير بشير بك البكري

أحد قواد الثورة بعمية شقيقة نسيب بك

الخراط واتباعه الى الجبل في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٥ وفي طريقهم كونوا في القرى الثلاث « بيدا » و « بيدلا » و « حرجولة » الواقعة في منطقة « الغوطة » حركة فكرية نائرة ، مما دفعت رجالها الى القيام بمعاودة الثورة ولجئوا جميعاً الى الجبل وكان قد سبقهم اليها الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر من دمشق والقائد الشهم فؤاد بك سليم من مصر وغيرهما (١)

(١) قريبا ترى تفصيلا وافيا عن حركت زعماء دمشق بالحلقة الثالثة «عوريا المضرجة بالدواء»

وعندها رأى فوزي بك ضرورة التوجه الى « عمان » للمداولة مع بقية رفاقه الخارجين عن المنطقة السورية ... وفي ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وصل مصر مع شقيقه السيد مظهر وأتجاله السيد اسعد والسيد بهاء الدين . وانتخب عضواً في لجنة منكوبي سوريا . وهو اليوم يسعى في اغائة اخوانه المجاهدين بطريق ... كلها سلام ...



اما سامي بك البكري فقد انفرادياً أيضاً بحارة الاكراد واتخذها مقراً لحر كته الوطنية . فاجتمع فيها مع بعض زعماء الاكراد الذين اشتركوا مؤخراً في هذه الثورة بزعامة « علي اغازلقو »

ولما علم سامي بك بوصول نسيب بك البكري شقيقه الى الغوطة مستعداً لاحتلال دمشق التحق به وأنحاز اليهما فريق كبير من الدمشقيين في ليل ١٦ اكتوبر حيث قاموا بهجوم عام على دمشق كما بينا انفاً وبقياً معها في الغوطة مدة شهر كامل وبرفتها السيد بشير البكري وبعد ذلك توجه سامي بك

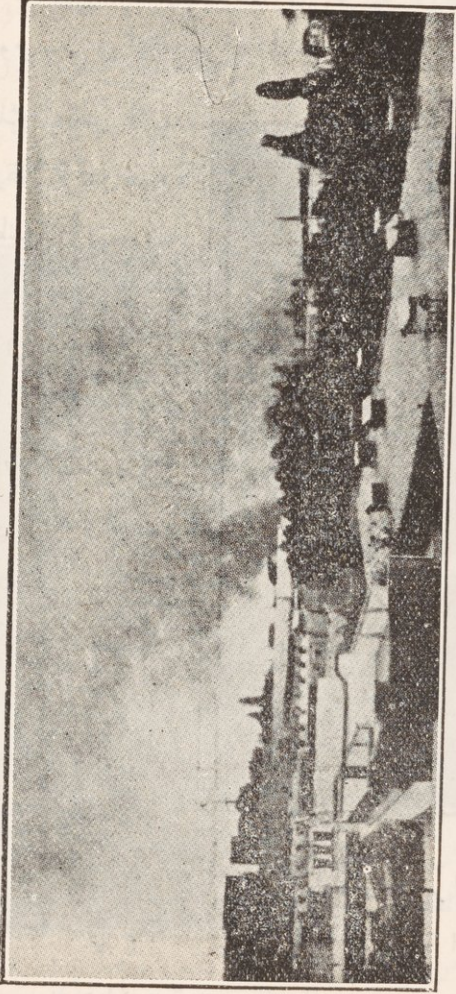
السيد مظهر البكري

متخرج من كلية الزراعة بفرنسا .

الى مصر عن طريق عمان فغادر الغوطة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . وفي طريقه اجتمع بمنقال باشا الفائز والشيخ حديث الخريشه ، فوجد منها كل شهامة ومروءة وحفاوة وأمل ... ؟ ثم غادرها ووجهته مصر فوصلها في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ .

حملات نسيب بك البكري

بعد الثورة العربية الكبرى واتحاد نيرانها بسوريا، كان دأبه تأليف فئات ثورية



دمشق محترق « ١٨ - ٢١ » أكتوبر سنة ١٩٢٥

واعدادها لسنوح الفرص الملائمة لهبوب نار الثورة
فلما حصلت الثورة في « جبل الدروز » وحصل قرار العائلة البكرية العطائية

كما تقدم (١) خرج من دمشق مع نخبة من رجال احيائها وبرفقتهم من انضم اليه من « الشاغور » و « الميدان » و « حارة الاكراد » وتوجهوا جميعاً الى قرية « الشبعة » وبرفقتهم اخيه السيد مظهر ، بناء على قرارهم التاريخي الآنف الذكر وانتظر فيها بقية المجاهدين وأركان الحرب من رفاقه كالامير آلاي يحيى حياتي بك . والشيخ محمد حمجازي شيخ مشايخ الطرق في دمشق وغيرهم فوصل الجبل في ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٥ وهناك اجتمع بسُلطان باشا وقررا بحضور كافة الزعماء ما يأتي :

١ - توسيع الحركة في ضواحي دمشق واحتلالها .

٢ - تكليف نسيب بك البكري بقيادة المجاهدين لهذا الاحتلال .
وبالفعل توجه نسيب بك مع قوة كبيرة من الجبل والغوطة والمرج فدخل بها دمشق في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وبقي فيها ثلاثة أيام والسلطة الفرنسية تصب نيرانها على دمشق (٢)

فابقاء على البقية الباقية منها ... خرج وتوجه الى قضاء دوما حيث ضرب قوة الدرك الموجودة هناك وأخذ خيلها وذخيرتها ورجع بقوته الى الجبل ثانية لترتيب خطط جديدة .

بيوت دمشق

المهدمة بالديناميت

كان أول ما هدمته السلطة الفرنسية بالديناميت من البيوت العامرة الاثرية ، بيت آل عطا باشا البكري . وكان مما أصيب بقنابل المدافع التي صبت على دمشق « حمام الملكة » بشارع الدرويشية - ومنه ابتداء الحريق في أنحاء دمشق - فروع الاهالي باطفاء الالهيب المتصاعد منه ، فصددهم الجند الفرنسي ومن خالف يضرب بالرصاص . ولم يكتفوا بهذا بل قاوموا رجال المطافيء الوطنية التابعة لادارة البلدية

(١) راجع صفحة (٧٢) من هذه الحلقة

(٢) راجع صفحة ٢٩٧ من « جبل الدروز »

وما زال اللهب يمتد وينتقل من دار الى دار حتى دار آل البكري، التي وقف قبلها
لانفصاله منها بزقاق، كان هو الفاصل بينها وبين اللهب
ووقف قوة من الجند، بمدافع المترليوز، في شارع آل البكري، أمام البنك السوري
الفرنسي وزقاق سيدي عامود، تمنع كل من يريد الهرب من النيران الآكلة فتلاقيهم
برشاشاتها حتى تأكل النار لحومهم في منازلهم ولا فرق في ذلك بين صبي وشيخ وامرأة
ورجل والذي كان يفلت من هذه القوة فراحاً الى النجاة تقابله مدافع القلعة فتقتضي على
البقية الباقية الفارة من اللهب . وكثيراً ما اسقط نساء حاملات وكن كثير من
الاهالي يخرقون بيوتهم بالفؤوس ليصلوا الى دور جيرانهم فارين من نار الحريق
وقنابل السلطة . وكثير من نجو من الحريق باتو في مستوقد الحمامات ومنهم آل
القوتلي الشهيرة وفي اليوم الثاني دخلوا العمارة (١) وغالب السيدات المخدرات كن
يخرجن من بيوتهن حفايا عرايا صارخات بالويل والنحيب .

ومن المشاهد الفظيعة أن بعض الناس كان يصعد المنارة أو سطح داره يرى
ماذا يصنع الحريق فما يشعر إلا ونيران المدافع تصب عليه فتطيره من مكانه وتمزقه
قطعاً حتى أن البمباشي الشريف كان واقعاً بمنارة جامع السنانية فاخطفته قنبلة من القلعة
طيرته شذراً . ومن قتل أيضاً في هذه المشاهد المريعة حسن حسو الرجل المشهور
بالسلام في محلته العقبية

حتى أن الزعيم أديب الشيخ النقي . حينما رأى هذه الأعمال الوحشية المضادة
للانسانية أخذ يصطاد الفرنسيين من القلعة كصيد العصافير ثم يختفي الى أن قتل
في ذلك اليوم ٢٢ فرنسياً وبعدها التحق بالثوار . ثم جرح بموقعي « جوبر »
و « القابون » .

تحديد حريق دمشق

وهول منظرها ١٥ - ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٢٥

في هذا التاريخ ابتدأت النار تأكل الاخضر واليابس والحجر والمدر في دمشق

(١) عمارة آل الجزائري المشهورة .

حتى ما أتت على شيء الا جعلته تراباً منثوراً . ودائرة ماتدمر من هذا الحريق بما فيه من سكان وأموال وتجارة وصناعة هو :

من شارع الدرويشية غرباً . الى محلة « البارستان » ودور آل بكري شرقاً . ومن سوق الحميدية شمالاً . الى سوق مدحت باشا جنوباً . أي يقرب من ثلث دمشق .

ففي سوق مدحت باشا كان الجيش الأسود « الفرنسي » ينهب الاماكن وحوانيت النجار أولاً . ثم يصب البنزين على الآتار الباقية ويشعل نيرانها ثانياً . ولما لم تصل النار الى دور آل عطا باشا البكري التاريخية المؤسسة منذ ٣٦٥ سنة في تلك البقعة نسفتها السلطة بالديناميت وذلك يوم الجمعة صباح ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ حيث لم يرق في نظر السلطة أن ينجو ذلك الأثر من التدمير الناري الحقتة بنيرانها المهدامة . الذي نسف بالديناميت في التاريخ المذكور بيوت السادة فوزي ونسيب وسامي وخليل البكري . ومما نسف لمجاورته لدور آل البكري دار توفيق افندي القوتلي . وكانت قد توجهت حملة فرنسية وفي مقدمتها متطوعة الجركس والأرمن الى قرية جرمانا - التي لبني البكري أكثرها - في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ لتهب مافي تلك القرية من مواشي وغلل وجميع حاجيات الاهالي من مفروشات وملابس غالية الخ فاستولوا على جميع مافيها وأخرجوا أهلها حفاة عراة هائمين على وجوههم في البيداء لا يدرون أين مقرهم .

فعل القوة الانكليزية

وكان ممن نهبوا في تلك القرية «جرمانا» رجل يدعي فخري الكنفاني دروزي الاصل تابعاً لحماية انكليزية . غير معروف بالثروة ولا مشهور بتجارة . قدرت له الحكومة الانكليزية بواسطة قنصلها في دمشق تعويضاً بمبلغ الف جنيه عماني . وقد تعهدت البعثة الفرنسية بدفعها . فتأمل مقدار القوة وتأثيرها ، كيف اثرت لاغائة مثل هذا الفقير



الجالسان من اليمين الى الشمال

نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني الحرري في الغوطة . وفوزي بك القاوقجي
قائد القوات في الغوطة أيضاً . والواقف بينهما الزعيم الثائر أبو محيي الدين شعبان من
قرية « برزه » الغوطة .

والبلاذ تفقد العناية بمن ليس لهم قوة! كيف لا وقد ذهبت أموالم الطائلة، وأرواحهم
الكثيرة بدون مبالاة ولا مؤاخذة على ما أتوه من أعمال جنودهم الفظيعة
« فمن كان له ظهر لا يضرب على بطنه » ...
وحيا الله المدالة أيما وجدت . . .

مظالم وفضائع برمشق وضواحيها

قبل أن نتكلم على ما حصل من الفضائع والاعمال الممجية نذكر مجملا عما
شوهه في تلك الاصقاع مما يهول منظره وتقشع الابدان من شدة وقعه فقد كنت
تمثل أن العالم الانساني تبدل بما فيه من أفكار وعلوم وعوظف بعوالم لم يسبق لها
ذكر في التاريخ بعمل الممجية والوحشية التي ما عرف عنه ولا أنس ولا جان بوقوع
مثلها في السكرة الارضية .

الامر الذي بكل القلم عن بيانه ويعجز اللسان عن وصفه وتبيانه . فما الصحف
والبلاغات بوافية في وصف تلك الاهوال، وصف يقرب الحقيقة . ولا الرائي يمكنه
أن يحفظ قواه ويضبط نظره في رؤية ما كان يشاهد أثناء هجوم المغتصبين . لذا لا يمكن
الا ضرب أمثلة، باثبات حقائق واقعية، من مصادر رسمية وموارد أخرى، موثوق بها
وها هي مفصلة على النحو الآتي:

عدد البيوت والمهموت التجارية

المحترقة بدمشق « ١٧ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ »

- ١ - قد بلغ عدد بيوت السكن ٣٤٢ داراً
 - ٢ - قد بلغ عدد المخازن التجارية ٩٥٠ مخزناً
- وأما المهدم فغير ذلك ويوجد منه عدد كثير في ثلاث جهات من دمشق « الشاغور »
« الميدان » « العمارة » تهدمت تلك المنازل ونهبت من آثار المدافع وهمجية الجنود

زد على ذلك أنه بتاريخ ٢٢ - ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥ اقتحم جنود السلطة الفرنسية زهاء ٦٠ داراً في حي القنوات بدمشق فكسروا الابواب واستولوا على جميع



الجنود الفرنسي يستحضر القرويين المزارعين الى دمشق ويدعى انهم من الثوار. فتأمل قوة الفرنسيين!!!

ما فيها من أوان ومصاغ وأثاث ورياش واستعملوا أقصى أنواع القسوة اثناء جمع السلاح المفروض على الاحياء . بدون مراعاة حرمة النساء والاطفال . وانفق أن سمع

طلق ناربي من حي الورد بسوق ساروجة فترا كض الجنود الى أول منزل به وفيه امرأة وأربع بنات وثلاثة بنين فخرجوهم ونسفوا المنزل بالديناميت .
وهنا تمسك القلم عن جزئيات أمثال هذه الحوادث التي لا تحصى وفيها كفاية وعبرة في كيفية جمع السلاح

ومما يضحك ويبكي ما يبدو من انصاف الحكم الفرنسية حينما يشتد الضرر بالوطنيين ويلجئون اليهم لرفع ظلامتهم كما هو الشأن في كل أحكامهم انه بعد أن حدثت حوادث النهب والسلب وفظائع التدمير والتخريب في قرى الغوطة استصرخ بعض الاهالي ومعهم الامير كاظم الجزائري أحد المتضررين وذهبوا الى دمشق وقدموا شكواهم الى المسيو ابوار طالين رد منهمواتهم وممتلكاتهم الباقية أعيانها في أيدي الجنود فكان جوابه لهم « ان اذهبوا الى السوق واشتروها ، حيث تباع الآن ... »

فما أعدل هذا الحكم ، وما أمتن سياسة فرنسا الحرة العادلة !!!

ومما يشير الى ذلك ما ذكرته « الاهرام » في عددها الصادر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٥ نذكره بنصه وهو قليل من كثير :

« كانت الجنود الفرنسية قد نقلت الى قلعة دمشق كثيراً من الاثاث والسجاد وغير ذلك مما كان في المنازل التي دمرت بالقنابل وأحرقت بين ١٨ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ . وقد ذهب وفد كبير من منكوبي دمشق أصحاب هذه المنازل الى بيروت ليطلبوا من المسيو دي جوفنيل اعادة ما لا يزال موجوداً من هذه الاشياء المعروفة أعيانها والمملوكة لاصحاب هذه المنازل »

بعض حوادث هامة

١ - في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٥ جيء الى دمشق بستين شخصاً موثقى الاكتاف

ما بين صغير وكبير تسوقهم قوة من الجنود ومعها جمال تحمل جنباً من القتلى وبينهم عدد موثوق الايدي يدل مرآهم على أنهم من القرويين العزل من السلاح المرابطين في حقولهم والمقيمين في منازلهم ، أعدموهم بعد شد وثاقهم . وطرحوهم في إحدى شوارع دمشق الكبيرة ، ليستعوضوا ما فقدوه من انكسار قوتهم وضياع شرفهم العسكري المعنوي

٢ - دخول بضعة جنود من الشركس على دار عمر عمر باشا في حي الميدان بدمشق واطلاقهم الرصاص عليه فخر صريعاً أمام شقيقاته البائسات من غير جرم اقترفه وقد اعترف بالحادثة ، البلاغ الفرنسي الرسمي الصادر في عدد (ألف باء) ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وهو هذا :

« أن الموالين من الجركس الذين اصيب زعيمهم بجروح في (الميدان) ذهبوا على الفور الى نجدته وقتلوا عمر عمر باشا »

وهذا يدل دلالة واضحة على أن السلطة أباحت لجنودها أكبر جريمة انتصاراً لمن فقد منهم بالفتك بكل من يلاقونه من الحي سواء كان هو الفاعل أو غيره . وسواء كان نفساً أو مالا تهديداً وارعاباً للوطنيين بكل أنواع المظالم والفظائع .

٣ - فرضها على مصطفى الحلبي اللاجئ الى حي الصالحية فراراً من الحريق تسليم خمس بنادق أو ثلاثين جنيهه فرنسي ذهب . فارسل مبلغ الثلاثين جنيهه لعدم تمكنه من جلب السلاح فرفضت السلطة قبول ذلك المبلغ والزمته بدفع ١٠٠ جنيه فطلب المهلة للغد كي يستحضر المبلغ فقبلت بشرط أن يدفع ١٥٠ جنيه . وقبل نهاية الموعد هاجمته الجنود في منزله فكسروا بابه ودخلوه وسلبوا جميع ما فيه من اثاث ورياش ومصوغات الخ ... مما بلغ قيمته الف جنيه ذهباً

هذه الحوادث شذرات قليلة ، من كثير من فظائعهم ، التي قد شاهدت أكبر منها وقعاً وأدهى ألماً وأعظم أنراً مما يجعلني أصدقها ولو لم أشاهدها وأعلم علم اليقين بان مخبرها صادق وقد رأى أقل مما رأيت . فكيف مع هذه الفظائع والحوادث يتمالك الثوار انفسهم عن الهجوم ؟ لا سبيل لمن يرى مثل هذا الا أن يضحى

بجياته ويخاطر بكل ما يملك في سبيل الدفاع عن هذا الظلم الفادح!!!؟

المراسل الفرنسية

تدفع الوطني لمحاربة أخيه الوطني

ان من المدهش السيامي والاعمال التي ليست مبنية على اصلاح ولا روية مانزويه
الآن من الحوادث التي يحار الناظر في تصرفها ويندهش العاقل من مراميها.
ولكن « الغاية تبرر الوسطة »

فبينما كانت السلطة الفرنسية تبذل مجهوداتها في التوسط بينها وبين الدروزين
في الصلح وترسل الوفود من الوطنيين لتمام هذا العمل اذ هي في الوقت نفسه تعري
الخورانيين والجزكس والمسيحيين وتعهد كل فئة من تلك الفئات بما يناسبها من
الاماني والتمويهات على القيام بثورة ضد الثوار ليكون لها التداخل في حل الزابطة
الوطنية وتسليط بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضا وتقف هي متفرجة مبرهنة
لأمتها « الحرة » على انها ساهرة على ابناء جلدتهم وأفراد أمتهم مع ما يضاف الى ذلك
من أنها رأت ان قوة الوطنيين لا يستهان بها لذلك قد سلطت بعضهم على بعض
لانها علمت ان الحديد لا يفله الا الحديد ...

وحقيقة الحال انها لما رأت انكساراتها المتوالية وانخذالها الفظيع باادة جميع
الفرقة في واقعة مينو ارادت ان تستعيض عن موت أبنائها بثلاثة أمور :

أولاً — استعدادها لابقاء نيران الحرب مشتعلة بطلب نجدة فرنسية كبيرة
ولم شعث ما تفرق من جنودها وازهاب ما وقع من الرعب في قلوبهم من جراء
واقعي « الكفر » و« ميشو » اللتين ما أبقتا منهم باقية ولم يمكنها دفن موتاهم الا
بعد أخذ تصريح من زعماء الثورة كما وضحناه .

ثانياً — المماطلة في تسميم عقد الصلح وهي الطالبة له الباذلة بمجهوداتها لتسكين
غضب الثوار وارضائهم برسال مندوبين وطنيين للمفاوضة في شأن الصلح .

ثالثاً — تهيئة الوطنيين واعطاؤهم معدات القتال للقيام بالحرب ضد

مواطنيهم الثائرين ...



هذه هي خلاصة أعمال الفرنسيين في هذه الحوادث وهو مثال واضح على ما تنويه فرنسا وما تريده من الامم التي تأتي اليها مدعية اصلاحها لا عمل لها ولا طريقة سوى ايقاع الفتن وتفريق الروابط القومية التي لولاها ما أمكنها البقاء في سوريا

ولا الاستيلاء على قيد شبر من الارض لأنها لا قوة لها ولا قدرة على مقاومة أصغر دولة لو أنها تأتي بخطة جديدة وطريقة نظامية . لان كل هذه الاعمال التي قامت بها من المناقضات والدسائس حصلت كلها في آن واحد ما بين يومي ٤ - ٦ أغسطس سنة ١٩٢٥ أي بعد حصول تلك المذبحة الكبرى « ليل ٢ - ٣ أغسطس المعروفة « بدمشق » . . . فهل بعد هذا نرجي من أمة لا دأب لها ولا شأن في كل أرض تضع قدمها بها الا التفريق ودس الدسائس واغلاق الراحة واهراق الدماء وتخريب البلاد أن تكون مصلحة وتدعي أنها « موفدة » من قبل عصبة الامم لتشرف على أعمال البلاد وترقيتها اللهم اذا كان هذا هو الاصلاح وهذه هي الترقية فاننا لا نريد الا بقاءنا على ما نحن عليه ونبراً من هذا الاصلاح براءة الذئب من دم ابن يعقوب . . .

الشيخ اسماعيل الحريري

يرفض طاب البعثة الفرنسية وعدم تجنيد الحورانيين ويقبل اضطراره

في ٤ أغسطس سنة ١٩٢٥ طلب وكيل المندوب السامي في دمشق المسيو شفلر وصبحي بك بركات رئيس حكومة سوريا سابقاً زعماء حوران . فحضر منهم الوفد الآتي أسماؤهم وهم :

الشيخ اسماعيل الحريري « شيخ مسكين »

(١) قريباً ترى اعماله الوطنية في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

الشيخ احمد الرفاعة « نصيب »
الشيخ منصور الحلقي « جاسم »
الشيخ عبد المجيد الفينصل « داعل »
الشيخ عقير الياسين (بصرى الحرير)
الشيخ عبد الرحمن الرفاعة (أم ولد)
الشيخ محمد الزعل (المسيفرة)
الشيخ مصطفى المقداد (بصرى اسكي شام)
الشيخ فندي الحشيش العباس (تل شهاب)
الشيخ فاضل المحاميد (درعا)
وبعد أن التأم شمل المدعويين جرى الحديث الآتي :
المسيو شفلر - « اتم تاملون ما لفرنسا عليكم من الايادي البيضاء وأعمال البر التي
لا تصدر الا من الام المشفقة .

والان تسعى لاستتباب الامن بينكم وتمهدة الخواطر حتى لا يلتفت الفلاح الا
لحقله فتخصب أرضكم بعد المحل . ولذا قد قرر فخامة الجنرال سراي ما يأتي :

- ١ - قد اعفى حوران من دفع ضريبة الاعشار عن هذا العام
- ٢ - بالنظر لاحتمياجكم لدفع الثوار عن أراضيكم ومن يقصدكم ويقصد الحكومة
بسوء قد اجازت لكم السلطة حمل السلاح وهي تقدم لكم الان الفي بندقية مع كامل
ذخيرتها لتحاربوا بها العدو المعتصب بلادكم . . . الخ . . .
- ٣ - وستعلن الحكومة المنتدبة استقلال حوران (١) كما أعلنت سابقا استقلال

جبل الدورز ازاء خدماتكم التي ستؤدونها لبلادكم وللحكومة الفرنسية «
الشيخ اسماعيل الحريري - « أما من خصوص المنحة الاولى فنحن نشكر السلطة
الفرنسية عليها . وأما من خصوص حمل السلاح لمحاربة الدروزيين فنحن قررنا عدم

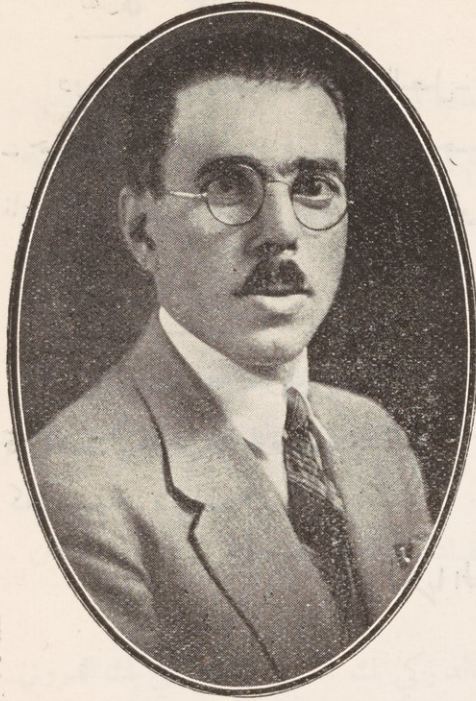
(١) قريبا ترى تفاصيل وانية عن وند حوران برئاسة فارس بك الزغبى الذى نزل الى بيروت
لمقابلة الجنرال سراي بطاب استقلال حوران في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

محاربتهم مها كان بيننا وبينهم من العداء لملهم من حق الجوار والوطنية. وأما حمل السلاح فهو لازم لدفع الطوارئ العادية. أما مسألة استقلال حوران فلا أوافق عليه لان حوران جزء من اجزاء سوريا السككية فضلا عن أن حوران الحالية بعد تزيقها لا تستحق أن تكون دويلة ، ولا امارة، حتى ولا قضاء! فلنسنا جاهلين بانفسنا ولا طالبين غير استعدادنا وما تقتضيه مصلحة بلادنا من توحيد الوطن وعدم التفريق» ثم تكلم كثير غيره براء مختلفة وبعد اخذ ورد ومناضلة استمرت نحو ثلاثة أيام ٤ — ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥. انتهى الامر أخيراً على تسليم الحورانيين السلاح ورجع الوفد الى حوران متسلما السلاح في ٧ منه. ولكنهم صمموا على عدم محاربة الثوار. ولما رأت السلطة الفرنسية عدم قيام الحورانيين ضد الثوار اتهمت الشيخ اسماعيل بالخيانة وقت القبض عليه. وبقي مسجوناً حتى هاج الشعب الحوراني طالباً اطلاق سراح زعيمه. واحتج بشدة على أنه «ان لم يطلق سراحه لنقوم بالثورة مع الثائرين» فاطلقت سراحه رغبة في أن يساعدهم على تسكين هذه الفتنة وكف الحورانيين عن مساعدة الثوار اذا لم يكونوا ضدهم وبعد اطلاق سراحه فر الى شرقي الاردن لانه رأى أن العيون مصوبة نحوه وناظرة اليه بسوء

غوطة دمشق

بمناسبة أننا نتكلم عن سياسة الحكومة المحتلة « فرنسا » نذكر ما كان في الغوطة من الاعمال الفظيعة والسياسة الخرقاء . التي بدلت معالم المحاسن الطبيعية ، بقبايح المناظر بسوء ادارة الاعمال.

هذه الغوطة كانت ولا تزال المكان المعروف في التاريخ بحاسنه، وجليل ماثره ، وهي محط رجال العلم والادب للتمتع بما فيها من آثار وجمال . جعلتها فرنسا مسرحاً للثوار ، ومقتلة عظمى لكل من يأوي اليها ويقصدها للاحتماء بها ، والالتجاء الى أرضها



فوجهت اليها كل مالدتها من
قوة وآلة مدمرة لتخريبها وتخريب
ماحولها من القرى العامرة
والاراضي المحصبة ، فاصبحت محرقة
دائمة ، وشعلة نار ملتبهه
واكثر ذكراها في تاريخنا
هذا ، ناسب أن نحدد ما
فيها من القرى ونصف ما كان بها
من الوقائع الداميه ، والحوادث
المدمره .

هرودها

تقع في شرق دمشق وتحد
شمالا بجبل القلمون . وجنوبا نهر
الاعوج وجبل المانع وشرقا ببلاد
المرج التي تنتهي ببادية قراعه .
وغربا بدمشق ووادي العجم .

وهي عبارة عن رياض مثمرة ، تتبع قضائي دمشق ،
ودوما . والغوطة لا تنطلق الا على القسم المشجر
والقسم الغير مشجر يعرف بالمرج . وقد أشكل على
المؤرخين ذلك فسموا السكل بالغوطة والحق ما بيناه .
وكلا القسمين تابع للقضائين المذكورين .

ويقسمها نهر بردا الى قسمين شمالي وجنوبي :

الامير نسيب شهاب
النائب الاديب والوطني اللبيب المقدم ، سكرتير اللجنة المالية
وعضو المجلس الوطني العسكري في منطقة غوطة دمشق .



السبح عبر الله اليه
امام اللغة العربية في مصر
الحاضر

القرى الشمالية

دوما - مركز القضاء - حرسنا البصل - جوبر - عربين - كفر بطنا - سقبا - حموره - عين ترما - حزه - زملكا - جسر ين - افتريس - المحمدية - بيت نايم - بيت سوا - مسرابا - مديره - الشفونه - الريحان - قابون - برزه -

القرى الجنوبية

جرمانا - المليحة - زبدین - بلاط - عقربا - بيت سحيم - ببيلا - يلداء - قبر الست - حوش الخياره - حديدة جرش - حوش بالا - بزنيه - سبينات - كفر سوسه - داريا - دير مجدل .

مواقعها الحربية

في عهد الثورة

لما قامت الثورة الوطنية ، واشتعلت نيرانها بجبل الدروز كما فصلناها سابقا اشتد ضغط الفرنسيين على أهالي دمشق وكبرائها والزموهم بمسؤولية تلك الحركة وتعهدهم باطفائها لانهم شركاؤهم فيما ينجم عنها من المضار . اذا لم يقوموا بذلك حينئذ اضطر الوطنيون الى جمع كلمتهم وتوحيد رابطتهم الوطنية والاتحاق بشوار جبل الدروز . وهناك اجمع رأيهم على انتخاب سلطان باشا الاطرش قائداً عاماً للثورة السورية . وأن يجعلوا الغوطة منطقة حربية منظمة بقيادة نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني العسكري فيها . وزعامة اللواء مصطفى بك وصفي الامير آلاي أركان حرب ، الذي كان قديماً يشغل هذا المنصب بعهد تركيا . وكان هذا التدبير يقصد به احتفاظ دمشق ونزعها من يد المستعمرين . ثم نظموا جملة أعمال كبيرة تبرهن على أن هذه الثورة كانت مدبرة من جميع أبناء البلاد والمفكرين

وكبراء شبيبتها الناهضين . لاجركة ثوار لصوص او زعانف - كما يدعي - المقتصبون ومن
يواليهم . !!!

فن الاعمال العظام انهم نظموا العدلية والمالية والادارة والحربية وجميع الشؤون
الوطنية تنظيما متقنا كما ادهش أهل العالم وحيير الامة الفرنسية نفسها مع كثرة عددها
وعددها . وكفى ما شهد لهم التاريخ بيسالة الموقف وعظم الاعمال .

المنظمات والمواقع الحربية

١ - مركز القيادة الحربية العامة في الغوطة مقره « حديدة جرش » وقائده
العسكري الامير الاي مصطفى وصفي بك . وفيه المجلس الوطني العسكري الذي يرأسه
نسيب بك البكري

٢ - أما المرآكز الفرعية التابعة للقيادة العامة في الغوطة هي - جوبر . عين .
جسر . المطير . عقربا . داريا

٣ - أما القواد والزعماء فهم : القائد زكي بك الحلبي . القائد زكي بك الدروبي .
القائد - فوزي بك القواقجي . القائد صادق بك الجركس ، وغيرهم - من خيرة
الوطنيين . اما الزعماء رؤساء العصابات فهم :

الامير عز الدين الجزائري - الشيخ محمود الخنشور - الشيخ محمد الاشمر - أبو عمر
ديبو - أبو محيي الدين شعبان - أبو عبدو ديب وغيرهم .

المجلس الوطني : يؤلف من كافة قواد ورؤساء العصابات ومندوبي اللجان المالية
والعسكرية والادارية .
شهداء الغوطة :

أما الذين استشهدوا من قواد وزعماء الغوطة فهم : حسن الخراط في ٣١ ديسمبر
سنة ١٩٢٥ في دمشق قرب معمل الزجاج . الرئيس محمود حمدي بك شقيق القائد
العام قتل في موقعة « كفر بطنا » في ٢١ يوليو سنة ١٩٢٦ . شوكت بك العائدي

قائد من قواد الثورة قتل في معركة « عين ترما » في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٦

اهم معارك القوطة

المعركة الاولى : في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « يلداء وبييلا »

المعركة الثانية : في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « جوبر » التي فيها



جيت الفعلي بعد التمثيل بها

ارتدت قوات الفرنسيين حتى أبواب دمشق

المعركة الثالثة : في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « حموره » قلم

فيها الفرنسيون بفطائع تشيب من هولها الولدان وتتشعر من فظاعتها الأبدان وهامي
نشرها كما جاءت بمنشورات اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر قالت :
« على أثر ارتداد الحملة الفرنسية التي جهزتها السلطة بتاريخ ١٤
ديسمبر الماضي وتراجعها أمام القوات الثائرة جهزت السلطة حملة ثانية أصحابها
معظم ما لديها من مدافع ودبابات ومصفحات وطائرات فسارت هذه الحملة صباح يوم
الجمعة في ١٨ ديسمبر وهي مؤلفة من ٣ آلاف جندي من فرسان المغاربة ومتطوعة
الارمن والجر كس ومشاة السنغاليين والفرنسيين . وأول قرية بلغوها من قرى
الغوطة (قرية حمورة) وهي تبعد ٦ كيلو مترات عن دمشق وأهلها معروفون
بالانهماك في اعمال الزرع والحراث . ولما وصلت طلائع الحملة الى ظاهر القرية أبصرت
رجلين من السكان فصوب عليهم الجنود النار وأردوهما باسم الارهاب : ثم دخلوا
القرية فأمعنوا فيها نهباً وسلباً واحراقاً وقتلوا خمسة وعشرين رجلاً وامرأة وجرحوا
ثلاث نسوة جروحاً بليغة وأشعلوا النار في ١٢ داراً للأهالي واستاقوا مواشى القرية
وفي اليوم التالي سارت الحملة الى قريتي « القايون » و « حرسنا البصل » فهبت ما وجدتهما
وأكرهت أصحابها على ايصال الأمتعة المنهوبة حتى دمشق .

هذا ولم يشهر الاهلون سلاحاً مطلقاً في وجه السلطة وكذلك أهل هذه القرى
من السكان الودعاء الذين تربطهم بدمشق مصالح جمة ويفشونها في كل صباح
لبيع نتائجهم ومحصولاتهم

واقدم أدى هذا القتل والتفطيع في أهالي حمورة الى نزوح سكان القرى المجاورة
واخلائها من الذراري والعيال والأموال فأصبحت خالية خاوية وقد قدرت خسائر
حمورة بخمسة وعشرين الف جنيه ذهباً

ومن أشد ما أحدثه الجند من الفطائع في حمورة أن بعض أصحاب بيادر القنب

في القرية اختبأوا داخل البيادر لئلا يصيبهم الرصاص من الجند الذين كانوا يظلمونه
هنا وهناك وبعد قليل أشعل الجنود النار في بيادر القنب فدعر من فيها رجالا ونساء
ولكن هؤلاء البؤساء أصبحوا بين النار المشتعلة في القنب والرصاص المنصب من
بنادق الجنود « فلم ينجى منهم الا قليل . . »

وفي البيان التالي يجرد القارئ أسماء القتلى والجرحى وعدد البيادر « الاجران »
التي أحرقها الجنود وأسماء أصحابها بالتفصيل

قتلى صحوره في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥

اسم القتيل	عمره	محل القتل
حمزه بن عبد الباقي عيسى	٢٠ سنة	في داره
محمد صديق عبد ربه	٢٠ سنة	»
مصطفى بن عمر اسماعيل (عاجز برجله)	٤٠ سنة	»
ابنة مصطفى عمر اسماعيل واسمها وسيلة ٦ شهور وهي بيد والدتها في دارها		
آمنة بنت علي خالد	٣٠ سنة	»
حمود العريضي	٢٥ سنة	في داره
محمود الكردي	٣٠ سنة	»
محمود بن عمر عباس	٣٠ سنة	»
محمود بن سعيد بركات	٢٠ سنة	»
محمود بن عبده طعمه	١٨ سنة	في الحقل يرعى دوابه
مصطفى القصير	٨٥ سنة	في بيدر القنب
ولده محمد حسن	١٦ سنة	»
ابو فياض الحمصي	٥٥ سنة	في داره
عثمان الترك	٧٠ سنة	في الجامع يقرأ القرآن

أسماء الجرحى بالقرية المذكورة

بنيت الضاحي زوجة القتيل ووالدة الرضية القتيلة عمرها ٣٥ سنة		
عائشة بنت احمد حمزه (كسيحة)	عمرها ٣٠ سنة	في دارها
عائشة بنت عبد ربه	عمرها ٤٠ سنة	في دارها
احمد الغبائي	عمره ٧٥ سنة	في داره
بدوي الحنفي	عمره ٣٥ سنة	في داره

المفقودة جثثهم بعد القتل

حسن العريان	عمره ٢٠ سنة
ابو ياسين الحوراني	عمره ٤٠ سنة

الذين امترقت دورهم

بواسطة البنزين من يد الجنود

لكي نظهر للعالم اجمع ان الامة التي جاءت للاصلاح وتوطيد دعائم الامن ما تركت جنودها منكرًا ولا مستهجنًا من الاعمال الا قامت به ومثلت له ادواراً مختلفة. فبعد أن تنهب الدور تستولي على ما بها من متاع واثاث وتمثل بالساكين لا يكفيها ذلك حتى تعقبه بحرق اثارها وما بقي من اطلالها بالبنزين في حالة اختيارية مقصودة لتظهر للناس أن هذه الاعمال من اثار الحرب وقت التمهيج والثوار وتخفي الحقيقة التي عملوها في حالة اختيارهم واطمئنانهم .

فما أشد ظلم الانسان على الانسان وما أقساها اذا تجرد عن العاطفة الانسانية واليك الآن مثالا لما قلناه . بياناً لعدد الدور التي احرقوها سنة ١٩٢٥ قصداً بالبنزين ، بعد ان استولوا على ما فيها وهو غير ما دمروه بالآلات النارية : وهذه هي الدور باسماء أصحابها :

دار سليمان غنوم . سعيد العربي . احمد الريحاني . محمود المعاري . سعيد يوسف .
احمد طعمه . عمر ادريس . بدوي العربي . صالح طعمه . محمدر نوسه . مكيه الخوجه .
عبد الببو . عبد اللطيف الشيخ . حوش عمر عين . عبده طعمه . « وقد قتل
ولده محمد » . قسم من دار شريف افندي الكيلاني .

(اسماء بيادر القنب التي أحرقها الجيش الفرنسي في قرية حمورة)

جورة عثمان	جورة (اجرش)
» اسماعيل زين	» القصير
» البيدر	» الريحاني
» عطايا	» ابراهيم حمزه
» مصطفى عيسى	» مصطفى القصير الذي قتل مع ولده حسن
» الحاجه	» بشير عثمان
» عبد الله الشافعي	» الخفازة
» المالكي	» جورة التوتة خاصة لاهالي قرية سقبا
» حمدان حمصي	» الشيخ مصطفى

المعركة الرابعة : في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « شعبة »

المعركة الخامسة : في مارس سنة ١٩٢٦ هي عبارة عن خمس معارك متواصلة

على طريق دوما كانت من هولها تقشع الابدان .

المعركة السادسة : في ٨ ابريل سنة ١٩٢٦ وتعرف بموقعة « دوما »

وبعدئذا شدت وطأت الحرب على ابواب دمشق وصارت معارك لا توصف بمعارك ولا بمواقع بل صارت نارا مستمرة لا تترك ما تمر عليه من حجر أو مدر الا صيرته هباء منثوراً ،
وأثراً بعد عين . فلا تنسى مقدار غضب الفرنسيين حيث جمعوا كل ما لديهم من
قوة وما صنعوا من آلات ومعدات الى دمشق فصبوا عليها من النيران ما جعلها

تساقط عليها من كل مكان . من فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم فكنت لا تراها الا كتلة نار لا تبقى ولا تذر (١) بقيت نيران الفرنسيين تصب على دمشق من القلعة بعد ان احتموا بها حينما احتل دمشق الثوار « من ١٧ الى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ » وأخذ منهم الغضب مأخذه الذي جعلهم لا يفرقون بين محارب ومسلم واجنبي ووطني وسياسي وتجاري وبين رجال ونساء وأطفال وانعام وجميع من هب ودب على أرض دمشق .

الامر الذي أقام قيامة العالم وأهاج عواطف سكان جميع الكرة الارضية مما أبدوه من فظائع ومظالم لم يسبق لها عهد في تاريخ المتوحشين والمتبريرين .

المعارك الفاصلة

لما عيت فرنسا الحيلة ولم تتمكن من اخضاع الاهالي بكل ما أتته من اعمال على ما وصفنا ومفاوضات صناعية منسوجة على سدى الغايات ولحمة الظلم والاستبداد لجأت أخيرا الى زيادة حاميتها بنحو خمسة عشر الف جندي واحاطت الغوطة بسور من جيش مسلح بكامل المعدات المدمرة والآلات الحربية وظلتها بخيمة من الطائرات النارية وأخذت تدفع مقنوفاتها على جميع من بالغوطة من محارب ومسلم فلم تنل سوى تدمير البيوت والمنازل وهلاك العدد الكثير من جيشها فزادت قوتها قوة أخرى بنحو عشرة آلاف عسكري وبقيت في كفاحها وضربها حتى اواسط اغسطس سنة ١٩٢٦ حيث قرر المجلس الوطني العسكري للثوار أن تكون الحرب عصابات وشراذم متفرقة لنجاحه اكثر من النظام أمام تلك القوة . وانحل نظام الثوار وخرجوا من الغوطة الى جهات عدة ليس لهم مكان معين ولا جهة محددة سوى الغارات حسب الظروف والاحوال . فحارت اذ ذاك قوة الفرنسيين لعجزهم عن حرب العصابات .

(١) راجع صفحة ٢٩٧ من « جبل الدروز » . وسترى قريبا تفصيلا اوفى في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

وبذلك قد انتهت حرب الغوطة النظامية وكانت هي الفاصلة بين الفرنسيين والوطنيين . وكان الفوز المعنوي فيها للثوار .

استمرارات ثوار الغوطة

كانت تجلب اليهم المؤن من البلاد المجاورة على الجمال وعربات النقل . وكانوا يشترون الذخيرة بأموالهم من جهات مختلفة ويضعونها في معاملهم بعاملين وطنيين . وكانت الاستعدادات على أتم مايرام من حيث النظام والقيام بكل الحاجيات . لان الدافع لهم على هذه الحرب كان باعناً وطنياً وعقيدة تامة على أن هذه الحرب إنما هي واجب انساني وحق مقدس ؛ بت لهم فكانوا يستميتون في الدفاع بدرجة أن الواحد منهم كان يعد بعشرات النفوس من الفرنسيين ومن يواليهم من خوثة الوطنيين . لأنهم مأجورون ومدفوعون بدافع قهري للغرض الدنيء المادي !!! ... فلذا كان النصر دائماً حليف الوطنيين في كل وقائعهم مع قتلهم وشدة استحكام عدوهم . وعدم ورود مدد مالي من غيرهم مطلقاً . الذي كان سبباً في ضعف قوتهم أخيراً

ونحنتم موضوع الغوطة ، (١) بالقيصيدة الوطنية الشائقة ، لما فيها من خلق عال وسجية تقيية ، تدل على مالصاحبها الشاعر المجيد ، الشيخ مصطفى الغالاييني ، من اشتعال نار الوطنية في صدره ، قال حفظه الله :

يا ديار الشام

يا ديارَ الشَّامِ ، لَبَّيْكَ الأَسُودَ هَجَرَتِ ، فَاسْتَبْشِرِي ، طَيْبَ الرُّقَادِ
وَمَشَتْ نَائِرَةً تَحْتَ البُنُودِ لِتَرُدَّ الخِصَمَ مجروحَ الفُؤَادِ

(١) وبين أيدينا معلومات جوهوية من الاعمال التي قام بها بعض المتزعمين من السوريين حيايل بعضهم بعضاً مما سبب ضعف الثوار وابدال النظام بالعصايات تمسك القلم عن تبيانها الآن لعل في الإشارة افادة وردعا لقوم يتنبهون

أُبشِري يا دارَنَا ، إِنَّ الوَطْنَ سَيَرَى مِنَّا ، إذا حَقَّ الجِهَادُ ،
عُصْبَةً تَدْفَعُ في داجي المِحْنِ عنه أهْوالَ الرَدَى الغُبرِ الشِّدادِ

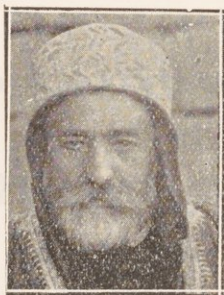
قد حَطَمْنَا القَيْدَ بالعِزْمِ الأَكِيدِ وَاسْتَطَبْنَا الحَتْفَ في نَيْلِ المُرَادِ
مَنْ يَمُتْ في عِزِّهِ فَهُوَ السَّعِيدِ في صُدُورِ المَجْدِ ، مرفُوعِ العِمَادِ

نَحْنُ للمَجْدِ حُجاةٌ والمَعَالِ نَحْنُ للعُربِ فِدائِةٌ وَالْبِلَادُ
ما لَدَيْنَا للعِدَى غيرُ العَوالِ وَسُيوفِ في الوغَى بيضِ حِدادِ

نَحْنُ ، إِنَّ قُلُوبَنَا فَعَلْنَا ، فَاسْأَلِي ماضِيَ العِزْمِ ، إذا نادَى المُنَادُ
ليس فينا غيرُ شَهْمٍ أمْثَلِ أسَدٍ يَجْمِي الحَيَى يومَ الجِلاذِ



اسعد بك فواز
مدير داخلية لبنان الكبير (١)



الخالد الزكر مصطفى
بك نجم الاطرها



طهارة عامر باسما
المتارض في منزله «شهباء»

« متان »

(١) الذي استشهد على أثر توقيعه قوانين دفعته اليها غرور السياسة الفرنسية
كما سنوضحها في حينها

القرى المدمرة

في عام ١٩٢٥ بقنابل الطائرات دون انذار

اسم القرية	الاقليم	مصدر الخبر	كيف ضربت
الحراك	حوران	جريدة الف باء في ٢٨ أغسطس ١٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
الحريك	»	»	»
نعيمة	»	» الاهرام في ١٦ أكتوبر ١٩٢٥	»
سهوة القمح	»	»	»
مجدل شمس	وادي الحجيم	» الف باء ١١ منه	»
سحيتا	»	» الاهرام ١٠ سبتمبر ١٩٢٥	»
حضر	»	»	»
حرقة	»	»	»
عين الشعرة	القنيطرة	» الف باء ١٧ نوفمبر ١٩٢٥	»
الريجة	»	»	»
المعرة	حلب	» المقطم ٢٣ أكتوبر ١٩٢٥	»
خان شيخون	»	»	»
جوبر	»	» المقطم في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٥	»
سقبا	»	»	»
قايون	»	»	»
المحمدية	»	» ٢١ منه	»
الاشرفية	»	» ٢٣ منه	»
جرمانا	»	» الف باء ١٦ منه	»

اسم القرية	الاقليم	المصدر	كيف ضربت
المليحة	دمشق	الف باء ١٦ اكتوبر ١٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
جسرين	»	»	»
الهيجانة	»	الف باء في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٥ وبلاغ رسمي بتاريخ ٣١ منه	»
تل مسكن	»	»	»
الغزلانية	»	»	»
دير سلمان	»	»	»
حوران	»	»	»
تل العواميد	»	»	»
عيتبه	»	»	»
نشابية	»	»	»
مضايا	»	الف باء ١٧ ديسمبر ١٩٢٥	بمدافع القطار المصفح دون انذار وقد استقال قائمقام الزبداني لهول هذه الفاجعة
كفر سوسه	»	٢٩ منه	بالطائرات دون انذار

وقد أجزت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفاسطيني تحقيماً بواسطة أحد الثقات الدمشقيين عن القرى التي دمرتها الفرنسيون في منطقة دمشق فتأقت منه كشفاً بأسماء القرى التي دمرت بنبوان المدافع وقنابل الطائرات دون انذار . ثير القرى التي تقدم ذكرها وهذا هو الكشف :

الاقليم	اسم القرية	الاقليم	اسم القرية
دمشق	معربا	دمشق	الدوير
،	حوش سلطان	،	ارحتا
،	دير الحجر	،	عقربا
،	بويضان	،	بييلا
،	الغسولة	،	يلدا
،	عربين	،	بيت سحيم
،	زملكا	،	دير مجدل
،	كفر بطنا	،	العماوية
،	حزه	،	أوتايا
،	برزه	،	حوش الفارة
،	عين ترما	،	المزة
،	حرسنا	،	صحنايا
،	جموره	،	داريا
،	البلاط	،	حجيرة
،	زبدین	،	حوش الريحان
،	شبعما	،	سبيته
،	الخيارية	،	سبيتان
،	حيتيه	،	البيطارية
،	التركان	،	دير علي
،	مديره	،	القاسمية

بين الحرب والسلم

أو بين الاستقلال والاستعمار

نضع للمنصف هنا ، ما يسكن من لوعته ، ويبرد من غلته ، التي صدها أحرق الكبد ، وشماعها أدمى الفؤاد ، نبذة فكاهية ، يرتاح لها فؤاده ، ويتسلى بها عما أصابه ، من زفرات الحريق ، ونيران الحروب والتفريق ، مع ما فيها ، من نبدٍ تاريخية وحقائق علمية ، ومتممات أدبية ، بقسوالب جمعت بين الهزل والجد ، والفكاهة والعلم ، والخيال والحقيقة ، وانتقادات ومستحسنات ، ترويحاً للنفس ، وتفناً في التعبير حتى لا يستثم من مطالعته ، ولا يعل من قرائته ، ويكيل معارفه بكيلين ، ويشرب ماء رحيقه بكأسين .

ونسعى به في طريق ذات ارتفاع ، الى السماء المعاني الروحانية . وانخفاض الى اراضي الشؤون السكونية والماديات ، التي أساس بنائها على التنازع والخصام ، كما أن أساس الأدبيات الروحانية ، موطن على دعائم الوفاق والاتحاد ، والذائد التي لا ينقطع معناها ولا يفنى غذاؤها ومعناها .

فطوراً نسرح به في جنات ، ذات أثمار وأشجار ، وينابيع وانهار . وتارة نصعد به الى أوج العلى وسماء الروح ، دافعة الى أعلى علميين مع البررة المفكرين . وحيننا نهبط به الى جحيم النيران ، وأسفل دركات التوحش من بني الانسان . . . وفي ذلك تفكمة وتذكرة ، لمن كان له قلب ، أو القى السمع وهو شهيد . . .

من لقطات الرحالة

قال الشاعر مصباح رمضان

وقد اشترى بطيخة فكانت بيضاء

في كل شيء حظي اسود الا بالبطيخ فهو ابيض

وقال وقد شاهد امرأة متفرجة تحمل قضيبا - باستون -

وبنت من بنات الروم تمشي وقد حمت بمعنى لقضيب
فموسى كان يخرج في عصاه مياهاً وهي تخرج للحليب

وقال في صيف سنة ١٩٢٢ لما قررت القوميسارية الفرنسية العليا في بيروت
جعل الساعة ١١ مقام الساعة ١٢ وسمتها « ساعة صيفية »

يا لها ساعة نحس صبرت طول أيام أمالينا قصار
كيف نرجو الخير من أمة تسرق الساعة في نصف النهار

الانتداب

يهرق دم الارض ومن عليها ؟ !

جاء في إحدى الجرائد الاميركية تفصيلا عن السلسلة البشرية بما يأتي :-

- ١ - الملك يحكم الرعية
- ٢ - والبابا يبارك الاثني
- ٣ - والجندي يخدم الثلاثة
- ٤ - ويدت المال يدفع الى الاربعة
- ٥ - والمحامي يشارك الخمسة
- ٦ - والطبيب يطيب الستة
- ٧ - والجراح يشرح السبعة
- ٨ - والراهب يعيش من تعب الثمانية
- ٩ - والكاهن يصلي على التسعة
- ١٠ - والموت يأخذ العشرة
- ١١ - وحفار القبور يدفن الاحدى عشر

١٢ - والارض تبتلع الاثني عشر
وقد غاب عن فكر صاحب المجلة ان يكملها برقم الشؤم «١٣» بقوله :
أن الانتداب في مثل سوريا يهرق دم الارض ومن عليها ! ؟

من المثالث والمثاني

للشاعر المجيد حلیم دموس

السيارات والطائرات

بين دمشق والعراق

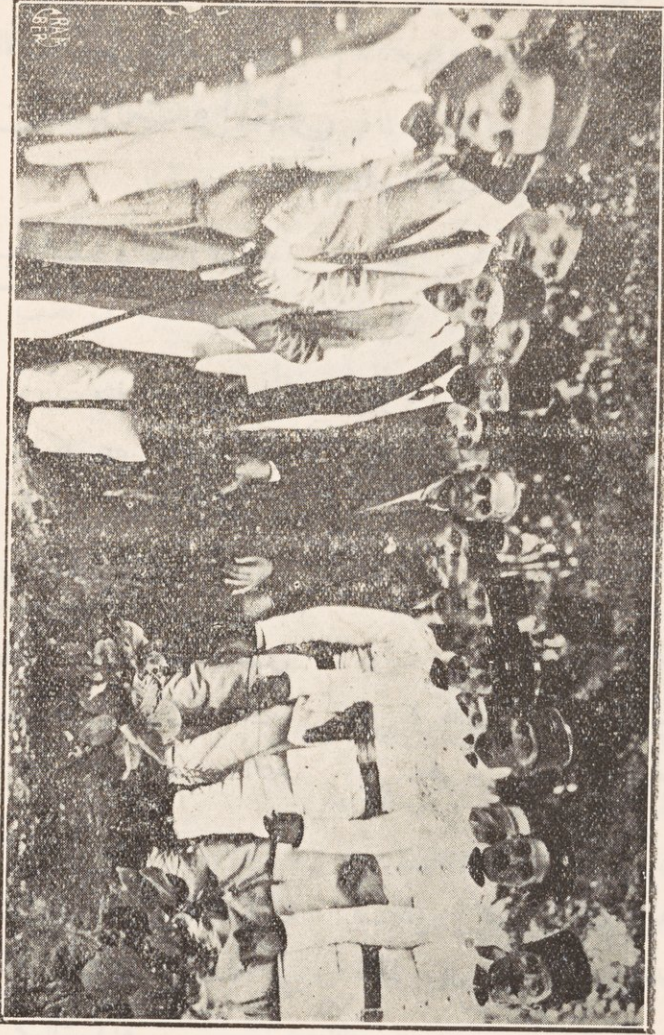
يارب مغترب على سيارة
ولكل عصر آلة ومطية
بالامس نظوبها على سهواتها
واليوم نظوبها على المنطاد؟..
جوابه الاغوار والانجاد
والارض تحملنا الى ميعاد

الشهيد المجهول

هنا بطل في ساحة المجد قد هوى
لئن ضمه قبر بلبنان واحد
قضي باسماً لا يعلم الشعب ما اسمه
شكوى البحر
ورايته أمست لجثمانه الكفن
ففي كل قلب من قلوب انورى سكن
بلى... هو حي خالد واسمه (الوطن)

مررت ببحر الروم ذات عشية
اجاب: رأت عيناى حالة أمتي
فساءلته يا بحر ما لك تزد؟
لذلك ترى صدري يقوم ويقعد!!
ذكري الشهداء

في كل عام ارى الذكري تمثل لي
ذكرتهم يوم ساروا نحو مشنقة
فهل أقمنا لهم عيداً يخلدهم
احبة اتواهم مدمعي سالا
واستقبلوا الموت أحراراً وأبطالا
وهل نصبنا لهم في الحي تمثالاً؟



ذكري الشهر هراء

وفد لبنان يفرس غصن ارز في مرقد الشهداء « رمل بيروت » وفي طليعته
الوطني حبيب افندي البستاني رئيس الاتحاد اللبناني والسيد احمد الحسيني
نائب المجلس النيابي وشكري افندي بنجاش رئيس تحرير جريدة « زحلة الفتاة »

الوحدة

يامي لا ترتجي الاقبال في بلد الجهل يغمره والفقير يعشاه



كمال أنفري عباسي

صاحب جريدة الحقيقة « بيروت » التي عطلتها السلطة الفرنسية وصاحب
جريدة « اليرموك » الزاهرة بحيفا (١)

ولا تقولي لقد عزت جوانبه وقد تصافح اقصاه وأدناه
فكيف يظفر باستقلاله وطن وليس من [وحدة] ما بين ابناه؟!

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

أول نيسان (أبريل)

تَباً للمملكة في الشرق كاذبة تسمي وتصبح في زور وبهتان.
لا يعرف الصدق يوماً قط ساستها كأنهم خلقوا في يوم نيسان.

١ نيسان سنة ١٩٠٧

من حجارك لا من رصاصك

يا باريس

« على باريس مهمة ، هي ان تعلم الدنيا ، فان
من حجارة باريس ، الحجارة التي طالما ثارت
لنصرة العدل والحرية ، تفجرت الحقائق
المعزية المنقذة »

« انا تول فرانس »

من حجارك ، لا من رصاصك يا باريس

من أنوارك ، لا من نيرانك

تلك الحجارة التي دكت لا تقاذ الحرية ، ورفعت متاريس للدفاع عن الحرية ،
ورصت أسواراً لصون الحرية ، وشيد أقواس لنصر الحرية

تلك الحجارة التي صبغت بدم الشهداء والمجاهدين

تلك الحجارة التي سمعت قرعة العربات حاملة الطغاة الى المقصلة

تلك الحجارة التي رددت صدى هتاف أبناء الثورة وتمهليلهم

تلك الحجارة التي ثارت لنصرة الحرية والعدل

منها ، لا من مدافعك يا باريس

منها ، لا من طياراتك وجنودك

علمينا . آسينا . اتقدينا
حجرآ من حجارك يا باريس ، علنا اذا لمسناه نشفي



ابراهيم افندي الراعي

صاحب جريدة « زحلة الفتاة » ونجله الاستاذ القانوني راجي افندي الراعي
صاحب « قطرات ندى » مختفيان بلباس القرويين من وجه جمال باشا سفاح سوريا

ولكنها القنابل تدمر المدن وتحرق القرى . والقذائف النارية تقتل الناس .
والرصاص في كبد أمة بأسة منكوبة . والبارود في قلب شعب يبغى النور . والطائرات
الدمرة في سماء قدسها التاريخ . والمدافع تطلق على المدينة التي خضعت لها أورشليم ،
وحسدتها بابل

قنابل وقذائف في كبد دمشق ، وفي قلب سورية
أهذي هي حجارتك يا باريس ؟
أهذي هي الحجارة التي طالما نارت لنصرة العدل والحرية
أهذي هي الحجارة التي تفجرت منها الحقائق المعزية المنقذة ؟

علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا
علمينا ، ولا تدارينا
علماً من لدنك فيه البقاء لا الفناء
علماً فيه شيء من النور الذي هو ا كليل محاسنك
علماً فيه بعض الحق الذي لا يموت في أرضك
علماً فيه اليسير من العطف الذي يزين آدابك فيسري كالنسيم العطر في العالم
علماً فيه حب الحرية التي لا تتكلم الا فرنسية فقط ، بل الحرية التي تنطق
بلغات الانسان كلها

علماً فيه حب العدل الذي رفع فوق أعلامك وتجلى على عرش أحكامك
علماً فيه شيء من روح أبطالك ونوابك
علماً لا يقتل فيما ما هو عندك في رأس المفاخر المدنية
علماً فيه حب التضامن ، وحب التضحية في سبيل التضامن
علماً فيه شعاع من شمس الاخاء والمساواة
علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا

علمينا ولا تفرقينا — لا تثبتي الشقاق فينا

أن في الشام روحا قدت من روحك
روحاً تجاهد في سبيل الحرية التي أنت شمسها
روحاً تنشد الوحدة القومية التي أنت مثالها الاعلى
روحاً تبغي حياة وطنية موحدة لا حياة لامة بدونها
ان في الشام ما وراء الشام أمة مجيدة لها في التاريخ مالك من المجد ومن المآثر
الانسانية الخالدة

أمة تصالحك اذا مددت لها يد الاخلاص والولاء
أمة تواليك اذا نظقت بالكلمة التي فيها تحيا كلمات نورتك الاولى .
أمة تقول : لك مالنا ولنا مالك . اعطنا العلم الصحيح نعطك منا القلوب
اعطينا العدل ، نعطك الطاعة
اعطينا النزاهة ، نعطك الاخلاص
اعطينا الحكمة المقرونة بالنية الحسنة ، نعطك الحب المقرون بالاكرام
أي باريس ، علمينا ولا تسمتي بنا
انقدينا ، ولا تقسمينا
آسينا ولا تجهزي علينا

ولبنان ! ان له اخوانا في وادي التيم ، وفي جبل الدرروز ؛ وفي حوران
ان له اخوانا في دمشق ، وفي حلب ؛ وفي جبال عامل والعلوين
ان له اخواناً حتى في ما وراء دمشق في البوادي والقفار
لبنان ! كأنه في نكباته اليوم يبكي الشام بالامس
أجل ، ان لكوكبا وراشيا اختا في الشاغور وفي الميدان

القنابل على رأس المدن الآمنة
السيف والنار في كبد الوادي ، وفي قلب دمشق
وليس غير الجهل من عدو
الجهل هنا وهناك عدونا يا باريس وعدوك
التعصب هنا وهناك بلميتنا يا باريس وبلميتك
علمينا ، تكسينا فنكسب في كسبك
داري الجهل والتعصب فينا ، نخسري ، فنخسر في خسارتك
اعدلى ولا تخافي
اعدلى واثبتني في عدلك ؟
انظري الينا بتلك العين الباريسية التي ترى الحقيقة من كل وجهاتها
انظري ، واحكي ، ونفذي ، ولا تترددي قولي للدروز والعلويين والموارنة
والمسلمين :

الدين لله والوطن للجميع

واذا قالت باريس عملت بما تقول
علمينا ، وكوني المثل الاعلى فينا
من حجارك ، يا باريس ، لا من مدافعك
من أنوارك ، لا من نيرانك

امين الريحاني

صدي الفاجعة السورية

في مصر

قصيدة امير الشعراء شوقي بك القيمة بمصر في حفلة اعانة منكوبي سوريا

سلام من صبا (بردى) أرق
ومعندرة اليراعة والقوافي
وذكري عن خواطرها لقلبي
وبي مما رمتك به الليالي
دخلتك والاصيل له ائتلاق
وتحت جناحك الانهار تجري
وحولي فتية غر صباح
على لهواتهم شعراء لسن
رواة قصائدي فاعجب لشعر
غمزت إياهم حتى تلظت
وضج من الشكيمة كل حر

ودمع لا يكفكف يا دمشق
جلال الرزء عن وصف يدق
اليك تلفت أبدأ وخفق
جراحات لها في القلب عمق
ووجهك ضاحك القسمات طلق
وملء ربك أوراق وورق
لهم في الفضل غايات وسبق
وفي أعطافهم خطباء شفق
بكل محلة يرويه خلق
أنوف الاسد واضطرم المدق
أبي من أمية فيه عنق

لحائها الله أنباء توالث
يفصلها إلى الدنيا بريد
تكاد لروعة الاحداث فيها
وقيل معالم التاريخ دكت
أست دمشق للاسلام ظراً
صلاح الدين تاجك لم يجمل

على سمع الولي بما يشق
وبجملها الى الآفاق برق
تخال من الخرافة وهي صدق
وقيل أصابها تلف وحرق
ومرضعة الابوة لا تعق
ولم يوسم بأزين منه فرق

وكل حضارة في الارض طالت
سماؤك من حلى الماضي كتاب
بنيت الدولة الكبرى ومدى
له بالشام أعلام وعرس
لها من سرحك العلوى عرق
وأرضك من حلى التاريخ رق
غبار حضارتيه لا يشق
بشائره بأندلس تدق

رباع الخلد ويحك ما دهاها
وهل غرف الجنان منضدات
وأين دمي المقاصر من حجال
برزن وفي نواحي الأيك نار
أذار من السلامة من طريق
بليل للقدائف والمنايا
إذا عصف الحديد احمر أفق
سلى من راع غيدك بمد وهن
وللمستعمرين وان الانوا
رماك بطيشه ورمى فرنسا
إذا ما جاءه طلاب حرق
دم الثوار تعرف فرنسا
جرى في أرضها فيه حياة
بلاد مات فتيتها لتحيا
وحررت الشعوب على قناها
بنى سورية اطرحوا الامانى
من خدع السياسة أن تغروا
وكم صيدا بدا لك من ذليل
أحق أنها درست أحق
وهل لنعيمهن كأس نسق
مهتكة وأستار تشق
وخلف الأيك أفراخ ترق
أتت من دونه للموت طرق
وراه سماه خطف وصعق
على جنباته واسود أفق
أبين فواده والصخر فرق
قلوب كالحجارة لا ترق
أخو حرب به صلف وحق
يقول عصابة خرجوا وشقوا
وتعلم أنه نور وحق
كنهل السماء وفيه رزق
وزالوا دون قومهم ليقوا
فكيف على قناها تسترق
وألقوا عنكم الاحلام القوا
بالقاب الامارة وهى رق
كأمالت من المصلوب عنق

فتسوق الملك تحدث ثم تمضي
نصحت ونحن مختلفون داراً
ويجمعنا اذا اختلفت بلادُ
وقفتم بين موت أو حياة
واللاطمأن في دم كل حر
ومن يسقي ويشرب بالمنايا
ولا يبنى الممالك كالضحايا
ففي القتلى لاجيال حياة
والحرية الحمراء باب
جزاكم ذو الجلال بنى دمشق
نصرتم يوم محنته أخاكم
وما كان الدروز قبيل شر
ولكن ذادة وقرة ضيف
لهم جبل أشم له شعاف
لكل لبوءة ولكل شبل
كأن من السمؤال فيه شينا
نشرت بجر يدة السياسة بعدد ١٠٠٨
(توفى)

الشاعر والعمل

نظم الشاعر الميبرهليم افندى دموس ناظم عقود المثلث والمائى

أيها الابطال حيوا العلماء — واحملوه

وانصبوه فوق أسوار الحمي واحرسوه ...!

٢

علمي هذا! افسر نحو الربوع - يا أخيا!
فترى في ظله تلك الجوع - تنفيا... ..

٣

علمي نسر الى برج السعود - حلقا
وجناحاه لدى ذكر الجدود - صفقا! ...

٤

علمي لاح صباحا وانبتق - كالشفق!
وله كل فؤاد قد خفق - مذ خفق!

٥

علمي زينة أعلام الورى - علمي
وهواه ياسليمي قد جرى - في دمي! ...

٦

فاذا أبصرت في الحي البنود - فاذا كرهه
واذا عاينته فوق الجنود - عاتقيه! ...

٧

علم الاوطان! حقق لفتاك - أملا
فهو يابى أن يرى يوماسواك - بدلا! ...

٨

كن لقومي رمز مجد وعلاء - في الامم
وتعوج لك الشعب فداء - يا علم! ...

الحق للحق !!

تظلم الشاعر المبيد هليم افنرى دموس

١

نهبني من مرقدى بلبل منوع في غصنه الاملد
فاجأه عند الضحى أجدل واستله بالخلب الاسود
ناديته وهو به طائر (الحق للقوة) ياسيدي !

٢

وسرت نحو البحر كما أرى سفينة تهوي الى اللجة
كدره غاصت الى قاعه تغالب الموجة بالموجة
فقلت لما أن هوت واختفت (الحق للقوة) ياسيدي !

٣

وقادني الفكر الى غاية وليتها فرق شمل القطيع
مضرج هذا بانياه وذلك مهزوم... وهذا صريع
فقلت والاشجان تنانبي: (الحق للقوة) ياسيدي !

٤

وزحف الجيش غداة الوغى لبلد بشعبه آمن
فماث فيه سالبا غاصبا وهدم الدور على الساكن
فقلت والعبرة في مقلى: (الحق للقوة) ياسيدي !

٥

يامي هندي صور أربع رسمتها بمرقم طبع
وكم أمامي صور غيرها فيها دروس للفق الامعي
فالضف والقوة لو مثلا كانا كذلك العبد والسيد !

٦

ما (النسر) الاقوة (خاطفة) ما (البحر) الاقوة (ناثرة)
ما (الجيش) الاقوة (زاحفة) ما (الليث) الاقوة (زائره)
تصبح والأشلاء من حولها: (الحق للقوة) يا سيدي!

٧

فكن قويا في صفوف الوري
كن مقدا وما أزار كليث الشرى
كن نائرا... كن مرعدا مبرقا
فالعجز شأن الخامل المهمل
كن كاسرا و ففرض كلاجدل
لكن (مع الحق) أيا سيدي!

٨

فعمدها يفرد البلبل
ويرجم السيف الى عمده
وتهتف الدنيا وسكانها
ويلثم الموج حدود الرمال
ويحرس الليث كناس الغزال
(الحق للحق) أيا سيدي!..

النشيد الوطني

نظم شاعر العراق الاستاذ الكبير معروف الرصافي

نحن خواصوا غمار الموت كشافوا المحن
نبدل الأرواح نردبها لأحياء الوطن
هل سوى الأرواح للأوطان في الدنيا نحن
اللازمة

يا ضلال الألى لم يكونوا الفدا
إن نمت نحن فلتحي أوطاننا

نحن لم نخلق لجمال الجور أو لبس الهوان
هذه أوطاننا فاقت فراديس الجنان
بل خلقنا للعلی والسبق في يوم الرهان
كيف لانفدي لها الأرواح في الحرب العوان
اللازمة

يا ضلال الألى لم يـكـونوا الفـدا إن نمت نحن فلتـجـي أوـطـانـنا
أنت يا أوـطـان من أرض حوتنا أو سما ارفعي في أوج عليك الـوا المعـلـما
وارتقي نحو المعالي واجملينا سـلماً نحن من جراك نجري في الوغى سـبـل الدما

اللازمة

يا ضلال الألى لم يـكـونوا الفـدا إن نمت نحن فلتـجـي أوـطـانـنا

غدر الظالمين

نظم الاستاذ الشيخ نديم المرح

على لحن ﴿شم الكوكابين﴾ الشهير نغم عشاق

غدر الظالمين . خلاني حزين . فؤادي يئن . ودمعي سخين

وحقي لغيري أمسى رهين

أين الرجال . أهل العهود . أين الحماية . أين الاسود

تحمي الوطن من كل عنود

يا أهل الحمية . نسل الكرام . هبوا التحسوا . كؤوس الحمام

أو نرجع ماضي الأيام

الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

أين الصديق . شيخ الوقار . وابن الخطاب . جامي الذمار

وابن الوليد رب البتار

أين الرشيد . ذو المكرمات . وقامع شر العداة

محي فخار العرب الحكاة

بالعلم سادوا . كل البرايا . واستعذبوا . ورد المنايا
واستكشفوا سر الخفايا
هيا للعلم . فهو السلاح . وهو الذي . فيه النجاح
للشعب أن جد الكفاح
الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

يكفي كرانا . يكفي الدهول . فقد مضى . عصر الخول
عصر به الضعيف ما كول
وان تقصر . فيما مضى . ونفدو للمدى غرضا
فلنستعد مجدداً أضاً
فالسيف ينبوا . يوم الطعان . وهو الحسام . الهندوان
وهو سلاح للشجعان
وليث الغاب . حيناً يلين . لكنه ليث العرين
يأبى بأن يبقى مهين

النشيد الوطني اللبناني

نظم الشاعر الكبير المعروف رشيد بك نخلة

كلنا لاوطن للعلى والعلم
ملء عين الزمان سيفه والقلم

دور

ما عراه انفصام في الملم العصيب
الصليب الهلال الهلال الصليب

دور

سهلنا والجبل منبت الرجال
قولنا والعمل في سبيل الكمال

دور

شيخنا والفتى فدية للوطن
أسوده متى ساورته الفتن

دور

شرقنا قلبه أبداً لبنان
صانه ربه لانتقضاء الزمن

دور

بحره بره درة الشرقين
رفده بره ماليء القطبين

دور

اسمه كنزه منذ كان الجدود
عزه ارزه رمزه الخلود

الصبر مفتاح الفرج

ان الامور اذا التوت وتعقدت
إصبر لها فلعلها ولعلها
نزل القضاء من السماء فحلها
ولعل من عقد العقود يحلها
« سعيد عبد الصمد »
عماطور

سوريا! ...

مناجاة

تلاميذ محمد عزت بك توقيع الاستاذ منصور افندي عوض

نظم ارست نعمة الله بك

(نغم حجاز كار - ضرب سفياى)

(١)

ياسوريا! دار الهدى والانبياء
ياسوريا! مهد السلام والنهى
ياسوريا! عقد صلات العالمين
أعلام أبنائك منار الأقدمين
سيدة البحر ايا فينيقيا
هلا يعيد الدهر عهد الأولين
خلفت للعصور مجداً خالداً

يا بلبل الأوطان غرد على الاغصان :
« عهد الجفا حفا والصفى حان »
« قد زالت الاحزان »

(٢)

ياسوريا! كم من شقاء وبلاء
ياسوريا! رحاك أرض الشهداء
ياسوريا! هل ذا جزاء المخلصين
كم دك من صرح واقى من بنين
كم بدد الظلم القوي طول المدى
ما دام في القلوب عزم صادق
تحيا النفوس بالثبات واليقين

يا بلبل الاوطان ... الخ

ياسوريا! قد حان ميعاد الوفا
ياسوريا! روح الولا فيك كمين

يا سوريا ! ما الحر الا من وفي يا سوريا ! حفظ العهود فرض دين
هبوا بني قومي وصوغوا كلكم عقود مدح وثنا للمنقذين
واقروا السلام فالحقول أخصبت من الرفات ورمات المستشهدين
يا بلبل الاوطان ... الخ



جمال افندي المعزى مفوض عسكري

وسكرتير انور باشا . ومؤلف كتاب « ميثاق الوحدة » لجزيرة العرب الفتاة (١)
يا سوريا ! أنت كمصر درة يا سوريا ! مصر لك جار أمين
يا سوريا ! أنت لمصر غرة يا سوريا ! لشرقنا مصر جبين
يامنهل الاحسان يا قطر الندى شكرالك يامصر دار الاكرمين

(١) لنا كلام في الصديق جمال نرجئه الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

فؤادك طمي لنيل فأنض بالجود والنعمى وبالفضل المبين

يا بلبل الاوطان... الخ

الى النهوض

للساعر المبحر الشيخ مصطفى الغلاييني

الله يشهد والاملاك والامم
سل البرية عن أدنى مكارمنا
فالمجد لا يرتضي الا منازلنا
لنا نقوس أبت الا العلا غرضا
دآن للمرء ، فليختر أخفهما
ومن يلاق المنايا ، وهو ممتنع
الحتف ، أو يبلغ الانسان مامله
ما قيمة المرء يحيا وهو مهتضم
اذا دعاه الهوى للهو طاع له
إن الحياة ، اذا لم يحمها شمم
وهل يقيم على ضيم يراد به
يامرحبا بالخطوب الدهم تنزل بي

أنا حماة العلا ، والصارم الخدم
تنبئك عنها الظبي والبأس والكرم
والحزم والشرف الواضح والشيم
فهل تصرفها عن عزمها الخدم
ألموت ، أو عيشه في الهون يهتضم
حى أنف ، فذاك السيد العلم
خير . وشر حياة عيش من يحجم
تبا لعيش بموج الذل يلتطم !
وإن دعاه الهدى ألوى به الصمم
يأبى لها الضيم ، ورد آجن وخم
الا امروء ما له عند العلا رحم !
ان كان بالعيش هام المجد تنعلم

هبوا الى المجد ، يا أبناء بجدهته
وجردوا الهمم القعس التي عرفت
من طوقوا عنق الأحقاب مكرمة
لم يعرفوا في ميادين العلا كلالا

إن المعالي لها في حيكم ذمم
بها جدودكم ، لم يعفها القدم
لها ثغور حماة المجد تبتسم
الدهر كل ، ولم تكمل لهم همم

يا أيها الخلف الزاهي بما تركوا
واصبر كما صبروا تبلغ كما بلغوا:
فالصبر في غمرات الخطب مبلغة
ومن رجا أن يكون المجد غايته
فشدوا العزم، وامشوا مشي ذي حرد
من المائر ، أقدم ، فلتني أمم
مجداً أشم ، له شم الذرا قدم
للقصد واليأس للآمال مخترم
يصبر على الهول ، والهجمات تنحطم
إن البطي على العلياء منهم

الى النهوض، الى كسر القيود، الى
رفع البنود، الى ما يطلب الشمم

هبوا الى الشام

المسيح انقريبي ايضا

تليت في حفلة اقيمت في عمان لاحد زعماء العراق من آل البازركان

طال الثواء على ضيم بعان
ويح لها أمة في اللهو سادرة
قد باعها للعدا بالمال سادتها
أنتم رقود ، وفي أعناق أمتكم
أترضون حى الاردن معتصما
نتم على غمر مستسلمين الى
هلا اقتديتم بأسد القاب ، اذ نفرت
أهل العراق ، أباة الضيم من صمدوا
أهل الحفاظ ، حاة المجد من قدم
دعاهم المجد أن يحموا الحى فمشى
يسترخص الدم تحت النقع مدرعا
هبوا الى الشام يا ابناء عدنان
يعيث فيها فسادا كل خوان
بيع الجراف ، بلا كيل وميزان
قيد يعبدها كلوثوق العاني
والشام فيها العدا مرفوعة الشان
خطب عظيم إذا لم تنهضوا دان
تحمي العرين باشياخ وشبان
للموت ، واستقتلوا فى كل ميدان
الوارثين العلامن عهد قحطان
للحرب كل أشم الانف حسان
بلا أمة الصبر ، يحيى مجد بغدادان

هـب العراق، وأهل الشام قد رقدوا
يا أيها العرب في أرض الشام، أما
أنتغون العلامن غير ما نصب
لا يجتني المجد الا بالظبي، لمعت
نرجو الحياة ونرجو أن يكون لنا
ونحن نحيا سكونا في مضاجعنا
تالله، ما نحن في دار يكون بها
قوموا الى الشام، جل الخطب، وابتدروا

جمع الغزاة بقلب غير حنان
إن الحياة، حياة العز، قائمة على سيوف ومران ونيران

يا بلادي يا بلادي

نظم وتلحين وتوقيع الموسيقي الاستاذ متري المر

(النغم) عجم كردى

لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضيا البلدان
ملك حب في فؤادي موقد النيران

دور

ايها سرت أنادى طيفك الفتان
فهو أنسي في بعادي ان دعت أشجان

دور

يا جبالي ووهادي مرتع الغزلان
أنت فوزي في جهادي أنت دين نان
دور

ان في الوديان قلبي ان في الوديان
طاف فيها ماء حي كالفى الوهان
دور

لحنك المحبوب عندي أعذب الاحسان
فيه يلقي كل رعد كل قلب عان
لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضيا البلدان
لك حب في فوادي موقد النيران

وجه السيف ابيض

من قصيدة أمير البيان ، الامير شكيب أرسلان

فدى لجانا كل من يمنع الحمى
فما العيش الا أن موت أعزة
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
ولم أر أنأى عن سلام من الذى
يقولون وجه السيف ابيض دائما
فان كان دفع الشر بالرأى حازما
تجاهل أهل الغرب كل قضية
وكابر قوم ينظرون بأعين
ومن ليس يرضى حوضه متهدمة
وما الموت الا أن نعيش ونسلم
سوى الصارم البتار للسلم سلما
تأخر يعتد السلامة مغنا
وما ابيض الا وهو أحر بالدم
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
إذا لم يجيء فيها الحسام مترجما
الاعمى الانسان أعمى من العمى

بين الدم والنار

قصيدة الشاعر البليغ السير نعيم الدين الزركلي

ألقيت في حفلة أمانة المنكوبين بمصر

الأهل أهلي والديار دياري وشعار وادي النير بين شعاري (١)
ما كان من الم بخلق نازل وأرى الزناد ، فزنده بي واري
ان الدم المهرق في جنباتها لدمي وان شفاها لشفاري
دمعي لما منيت به جار هنا ودمي هناك على تراها جاري

يا وارض البرق اطمئن وناجني ان كنت مطلعاً على الاسرار
ماذا هناك فان صوتا راغني والصوت فيه جفوة الاذعار
النار محبقة بخلق بعد ما تركت « حماة » على شفير هار
تنساب في الاحياء مسرعة الخطا تأتى على الاطوار والاعمار
والقوم منغمسون في حماتها فدكا بكل مبرأ صبار
الطفل، في يد أمه، غرض الاذي يرمي وليس بخائض لغار
والشيخ متكئا على عكازه يرمي ، وما للشيخ من أوزار
صبرت دمشق على النكال لياليا حرم الرقاد بها على الاشفار
لهفي على المتخلفين برحبها كيف القرار ولات حين قرار
يترقبون الموت في غدواتهم واذا نجوا فلموت في الاسجار

(١) وادي النير بين : موضع فيه بساتين ورياض ، كان مدخل دمشق ، للقادم

عليها من غربها ، قال وجيه الدولة بن حمدان :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجوار الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخفني الى يرد ماء « النير بين » حنين
وقد كان شكى للفراق يروعي فكيف يكون اليوم وهو يقين

لا يعلمون أفي سواد دجنة هم . شهد أم في بياض نهار
الوابل المدرار من حمم اللظى متواصل كالوابل المدرار
والظلم منطلق اليدين محكم ياليت كل الخطب خطب النار

أجالس السمار ، ضاحكة بهم ضحك الهوى ما حل بالسمار
أمعاهد الأدب الطريف ثكلته غص الصبا كتفتح الأزهار
أم القصور نوعماً رياتها ما للقصور دوائر الآثار
أم العجان ، الكاسيات رياضها حلل السنما للرياض عواري
أم الحياة ، وللحياة نعيمها ، هل في ديارك بعد من ديار
زهو الحضارة أنت مطلع شمسك أفنعتدين وأنت دار بوار
ويح الحضارة كيف يتمن اسمها متكالبون على الضعاف بواري
هم أوردوك وأصدروك على صدى فشقيت في الايراد والاصدار
هم أخرجوك فأخرجوك مهيجة فصرخت فيهم صرخة الجبار
طالت لياليك الثلاث وإنما في مثلهن يلوح نهج الساري
وإذا الظلام عتا تبلج فجره ظلم الحوادث مطلع الأنوار
ما انهار قصر في حماك ممد الا ليرفع فيك قصر فخار
ما دمروك هم ولكن دمروا ما كان فيك لهم من « استعمار »
حملوا عليك مواثين وما لهم ثأر ، وثرث وأنت ربة ثأر
ما ينعمون عليك الا أنهم شهودك غير مقودة لصغار
فاذا المنازل وهي شاحخة الذرى منهيار أطلال على منهيار
وإذا المدينة « تدمر » أو « نينوى » أنقاض عمران ورسم دمار

قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها واستوح غامض سرها المتواري

فلمل عبرة مجتلي صفحاتها
ان الشعوب لتستفيق ان انتشت
أرأيت كيف طغى الفرنج وأوغروا
أرأيت كيف استهتروا بمطامع
الشرق بين قلوبهم وضعيفهم
وبنوه بين وعيدهم ووعودهم
لا تأمن فانت بين مكافح
وانظر الى الالاف من بسلائهم
من كل مغوار صليب عوده
الواثين اذا يقال تاهبوا
أن أنصفت أيلم (ذي قار) لنا
طارت بالباب الفرنجة صيحة
واستهدفوا الاطفال في حجراتها
عموا بمضطرب القذائف كل ذي
سترو بضرب الآمنين فرارهم

غضبت لسورية الشهيدة أمة
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع
لله والتاريخ والدم والغنى
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب
واذا العرى انفصمت تولى أهلها
في مصر تطفئ غلة الامصار
عهد تسلسل في دم الاعصار
حقق وللآمال والاطوار
والفرد موقوف على الاقدار
ضيم المغير بخطبه الكبار

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا
المشترين ديارهم بدمارهم
في الشام الا في طلي الاحرار
وهم يرون به رباح الشاري

أنفوا حياة الشاء كل عشية وضجى تعيت بها يد الجزار
هلا نظرت الى الشام فانها ترنو اليك بشاخص الابصار
ناعت بحمل نكوبها فنقلقت موجا بأطفال هناك صغار
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع يأبي الشقيق عليك حق الجار

الثورة السورية

من قصيدة شاعر « عربي » كبير

سلطان

غادر دمشق ويم دار « سلطانا »
ُجل في حماه ولا تعدل بدارته
قى العروبة ، دفاع الكتيبة ، قد
بخال فيها القى الآرام رائحة
لا زال سلطان ذا أيد تحيط به

آل معروف

وانزل بعتره معروف واخوتهم
يا ال معروف والانباء سائرة
أنا لتسكرنا أنباؤكم فيرى
ما ان سمعنا ولا التاريخ حدثنا
يا ال معروف هندي ذمتي ويدي
أنتم ملوك الوغى والبيض ناطقة
جاوزتم العرف في بذل وفي كرم
أيقظتم الحزم والاقوام في سنة
كنتم ولم تفتأوا مذ كان أولكم

وقعة ميسو

لما رأيتم عدو العرب يعنتكم
فكم بلوكم ونيل الريح بعيتهم
طاروا اليكم ومن الريح يحملهم
ينتموهم بجرد الخيل ساهية
طرم اليه بجنح الليل عقبانا
فعاد ربهم ذلا وخسرانا
فشاهدوكم شواهينا وشهبانا
دهما تغادر صقر الصبح حيرانا
حتى أقتنم من الاجسام كتبانا
أعلمتم السيف في الاعناق عن كتب

كارثة دمشق

١٨ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥

للشاعر الشهير الدكتور أحمد زكي أبي شادي

ريعت لنكبة مجدك الاحلام (١) وبكاك باسم فخاره (الاسلام)
يادرة (الشرق) الشقي بملكه أبدا يحاول نهيك الظلام
ضرجت بالدم في مقام قدره أن تستعز محبة وسلام
قدست في دين وعرف حضارة ورنز لمرشد وحيك الافهام
من عهد (بولس) (٢) قد فننت وقبله (داود) (٣) أو لعه بك الاعظام
ومن (الاشوريين) نلت غرامهم (٤) و(الفرس) و(الرومان) باسمك هاموا

(١) الاحلام العقول .

(٢) أقام القديس بولس فترة قصيرة في دمشق حيث بدأ انتشار المسيحية

في منطقتها

(٣) ورد في « سفر الملوك » فتح سيدنا داود لدمشق

(٤) استولى الاشوريون على دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . ولم تصبح جزءا

من الامبراطورية الرومانية الا في سنة ١٠٥ ميلاديه

و(الترك)(١)لم ينسوك يوم جلالهم
(وعلي)(٢) ثبت فيك أي صداقة
حجوا اليك ولم يكن فتحاً لهم
نشرت تعاليم (المسيح) سلامها
وأتى الطعام اليوم باسم رسولها
حرب الصليب^(٣) رددتها في أمسهم
وتشدقوا بالعلم وهو محقر
نكبوا (أمية) في مقر جلالهم^(٤)
سيعيش رغم السيف باسق غرسهم

عيشي (دمشق) وان فجمت وان بكت
عيشي فما ينسى بنوك وفاءهم^(٥)
تلك الجراح وان تبقى ذكرها
لبس السواد على مروع مصابها

- (١) استولى السلطان سليم الاول على دمشق في سنة ١٥١٦ م :
(٢) هو عزيز مصر الكبير محمد علي باشا وقد كانت دمشق تابعة لمصر من سنة
١٨٣٢ م الى سنة ١٨٤٠ م .
(٣) اشارة الى حصار الصليبيين لدمشق تحت امرة لويس السابع عشر ملك
فرنسا وكنراد الثالث امير اطور ألمانيا سنة ١١٤٨ م . حيث رددوا عنها خائبين
(٤) فتح العرب دمشق سنة ٦٣٥ م . وصارت مقر الخلافة سابقه لبغداد من
سنة ٦٦٠ م . الى سنة ٧٥٣ م .
(٥) من أجمل مظاهر العزاء في هذه الكارثة ما أبداه أهالي دمشق على تباين
مذاهبهم الدينية من الوحدة الوطنية المتينة



الركنور مسهم بك الاسير

وهو من اكبر أنصار الداماد أحمد نامى بك رئيس حكومة سوريا (١)

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله فى الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

في الرزء كارثة وانت حزينه
فقد الشجاعة رغم بطش حرابهم
من كان يملك ما ملكت من العلى
والشعب قيمته الحياة اذا نما
ما كان للخذلان حق مملك
ثار (الدروز) وأحدقوا بك مثلما
جذابة النفحات، عُمر كُ عمر ما
في كل هاوية خوالد دولة
يرمي (الفرنسيس) القنابل والظى
فتبيد من شرف يظن لشعبهم
ويرى المؤذن حافظاً لهوده
وجميع أهلك في المكارم وحده

فخراً لنبلك يا زعيم عصابة
غلبت شجاعتها الجسارة الألى
وحفظت (يا حسن) (٤) حياة واطن
ما شاب غايه نبلها الاجرام
نشروا الفساد وفاخروا وأقاموا ؛
فمن المات تعصب وخصام

(١) اشارة الى الغياض والغابات التي عسكر بها الثوار ظافرين خارج دمشق .

(٢) أوفى : أشرف .

(٣) لما أوشك الفرنسيس أن يهزموا هزيمة تامة ويطردوا من دمشق عمدوا الى قذف المدينة بقنابل النقط ليتخذوا من الحريق مانعاً يحول دون تقدم الثوار الذين لم تستطع القوة منع تقدمهم واستمرت هذه الجريمة الشنيعة ترتكب من عصر الاحد ١٨ أكتوبر الى ما بعد غروب شمس الثلاثاء ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ م (٤) هو الشهيد حسن الحراط الشهير زعيم العصابة التي هاجمت دمشق

أنت الصغير كما ذكرت (١)، وإنما
أقسمت غسل العار وهو نصيبهم
أطعمتهم طعم الهوان بمحضهم
وضربت أمثلة الشهامة كلها
فيك المناقب للزعيم حسام
ولقد صدقت وبرت الاقسام
وأريتهم كيف الحمام حمام
للعابثين ، فكيف كيف تلام

والان يا بلداً أعـد مصابه
والله ما أدري أجرحك حقه
فخرت بموقفك المشارق مثلها
في الصبر في البر الجسيم وفي الوعى
شرفاً رفعت شعاره بك ، هكذا
رزئي ... كذلك تفرض الارحام
منى العزاء ، أم الدماء وسام ؟؟
سالت عليك عواطف وغمام
لا الهول ما تحشى ولا الارغام
تحيا البلاد ويخدل الصمصام

(١) اشارة الى رسالة حسن الخراط الى الجنرال سراى مندوب فرنسا السامى
في الشام ، حيث يقول له مؤنباً ومباهياً : « ... أما سياسياً فاني كللت شرف العرب
بما هو أهله ، واستحسن فعلى العالم بأجمعه بحسن ادارة رجالي ومحافظتهم على أخواننا
المسيحيين والاجانب خصوصاً ، وعلى الضعفاء عموماً . أما أنت فقد نخرت شرف
فرنسا ، وصوبت قنابلك الى قلبها ... يامثل فرنسا وانا حارس دمشق ! أسرت
جنسك أسراً شريفاً ، وأنت ضربت النساء والاطفال والشيوخ ضرباً دنيئاً .
حافظت على الآثار القديمة وأنت هدمتها يا جننار ، يامثل فرنسا ! كان بودك أن
تجعلها دينية اسلامية وتفرق بيننا وبين اخواننا ، ولكن الله أنى . فضيقت رشدك
وخرجت الاحياء الاسلامية على رءوس أهليها البريئة الابنى اقبالك بالمثل ،
وقد فانتك أننا عرب ونحافظ على الجار

انا لاقوم ابت أخلاقنا شرفاً أن نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا
أنت جننار وقائد الفرق والجوش ، وانا حارس جمعت عقلي وضيقت رشدك ... »
— حواشي هذه القصيدة عن مجلة الزهراء الزاهرة —

أين بساتين دمشق الشام؟

موشح على النسق الاندلسي للشاعر الزاجل محمود رمزي افندي نظم
من شعراء مصر المعروفين

— ٥ —

ما بال هذا الشرق لا يستفيق
في وضح الصبح يضل الطريق
فياله غفلان كأنه سكران
أما تراه؟

لقد مشى مختبطا في الظلام
واستصبح الغرب بعلم فقام
من غير نور من ظلمة الديجور
والويل للمقهور
برعى بني الشرق كرعى السوام
والشرق من أبنائه في اختصام
في جهله مقبور
قيد السجان
حر وفي أوطانه كالرقيق
قيد الذليل
واخجلته

مرت قرون واستدار الفلك
يملكنا كل قوى ملك
ونحن في الاغلال
وما لنا استقلال
اسرى ، ومن يرفع صوتاً هلك
نحن خفافيش نجب الحلك
هل من نجاة للضعيف الغريق؟
هل من سبيل؟
هل من نجاه؟
للدود عنها
أوطاننا تطلب بذل الجهود

بئس حياة تنقضي في القيود
هل تقبل الاحرار عيش العبيد؟
خير لشعب كامل أن يبدي
أو فليعيش في الكون حرّاً طليق
جيلاً فجيل
ينى عـلاه
وذلك التدمير
ظلم كبير
وكثرة التغير
يسعى الى التحرير
في ساحة الميدان
شعب أصيل
يحمي حماه
صاحب بأس ياله من شجاع
تسعى الى الحرب بغير امتناع
والدم يجري بين تلك البقاع
سوق بها الارواح أمست تباع
حييت من شعب كريم عريق
شعب نبيل
روحي فداه
لوم معيب
وهو المصيب
هذا مريب

والحق مكتوب له أن يفوز
والحق لا يعدم منا صديق
عما قريب
بجبهه ولهان
صب عليل
عزّ دواه
أين بساتين دمشق الشّام ؟
قد استحال الصفو والابتسام
فيها هموم
نار السموم
وهو المعلوم
وأطلق النيران
كم دمر الظالم قصراً عتيق
يشفي الغليل
مما دهاه
وسلط الارمن والشركسا
كم قطعوا من بغيرهم أروسا
واخذوا الانفاس والانفسا
فهل سمعتم بانتداب قسا
أغرري فريقاً من لؤمه بفريق
فياله انسان !
وحش دخيل
على سواه
رباه من للوطن الممتن
مواطن خيم فيها الحزن
كم من جهول بالعدو افتن
من يعدل المال بحب الوطن
واللضعيف
حال مخيف
بئس الخليف
غير شريف

عاقبة النصر لشعب شقيق لحقه يقظان
عما قليل
يفني عداه

يوم الفزع الأكبر

ملتحق الربيعين ١٣٤٤ (١٨ — ١٢٠ أكتوبر ١٩٢٥)

قصيدة عصماء للشاعر المجيد خليل مردم بك

احد اركان «الرابطة الادبية» بدمشق

أمده الدمع حتى غاض جائده فمن بأدمع عينيه يرافده
الروح والسدمع والاحداق ودلها لوتستحيل الى دمع يناجده
مشرذ النوم ما قرت مضاجعه وهل تقر بموتور وسائده
باتت دمشق على طوفان من هب يا دين قلبي من خطب تكابده
موج من النار لا تهدا زواجره يده آخر ما أردت وافده
وبل القسائف هطالا له مسدد والنار والنفظ والتهديم رافده
ترى القباب به غرقى فتحسبها سفنا تهاوى ببحر نار راعده
في ذمة الله والتاريخ ما لقيت وفي سبيل الاماني ما تصاعده
أمسى الذي كان في جناتها فرحا بارج من سعير فار واقده
النار من فوقه والنار دائرة به ، فان فرارته رواصده
في كل زاوية رامه ومن نفروا شيبا وهورا واطفالا طرائده
ورب مكثونة كالسدر ضن به على العيون فصانته نواصده
تخطت النار ليلا وهي حاملة طفلاقضى برصاص القوم والده
فيما تناءت به حتى أتيج له شظية بان منها عنه ساعده
ضمت الى صدرها شلوا يسيل دما كالطير هاض جناحا منه صائده

يا هول ذلك من مرأى شهدت وقد وددت لو كنت أعمى لا أشاهده.
قف في الخرائب وابك المجد معتمبا فانها — يالاجزاني — مراقده



الركنور فمالر الخطيب

ثأر حمص المفكر

والدكتور له أعمال عظيمة منها انه ذهب ببعثة طبية سورية الى الحجاز لؤاسات الجرحى والمصابين في الحرب التي قامت بين ابن السعود والملك على سابقا . وفي الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » تر تفاصيل أعماله السياسية في سوريا

الذكريات من التاريخ قد درست
يا آسي الجرح بادر ضمد سائله
ان الذين تولوا كبر نكبتها
بليت دمشق بنيتها عند محنتها
تري الحنفي يوم الروح مبتدراً
خلي حماه ليحمي عرض صاحبه
أما سريرة من مانوا فقد فضحت
الحمد لله اني في حمى وطن
فكيف يغمط حقاً في قضيته
بقية السيف والنيران ان لكم
لكم وإن مسكم قرح وطول اذى
الله يومكم يوماً فان له
الله معقلكم من معقل أشب
عالي البروج تعالى فوقه علم
فقى دمشق اصطبر للخطب نجيته
لا عذر في اليأس مما كان ممنعا
أما دمشق فلا ترجو لنجبتها
بلوعة الشكل تدعوه لينصرها
وطارف المجد موءود وتالده
اذا تريثت لم تنجع ضمائه
أخطاهم من صحيح الرأي راشده
فلم نجد غير من صحّت عقائده
الى المسيحي في البلوى يساعده
وصال خشية ان تؤتى موارده
واتمار عن ثابت الايمان فاسده
تحمي كئاسه فيه مساجيده
والله وهو الشهيد العدل شاهده
شأننا تراءت على قرب شواهده
من طيب الذكر بعد اليوم خالده
ما بعده وإن اشتدت شدائده
على الوثام لقد شيدت قواعده
الحق رافعة والحق عاقده
إن العروبة جيش أنت قائده
إذا تقصيت امرأ أنت واجده
سوى فناها الذي شاعت محامده
وبالجراح التي تدمى تناشده

متى يغدوا لنا وطن؟

من قصيدة لشاعر العرب الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي

جنى الانسان يوم جنى على الانسان عاقله

سواء في هوى الغايا - ت عالمه وجاهله
الا قوتلت يا انسا ن ، من هذاتقاتله ؟
أليس أخاك من رُدي وأختك من تنازله ؟
ألا عطف تناشده ألا عدل تسائله ؟
على م انقض منتدب كما انقضت أجدله ؛
وفي م الانتداب اذا غلا بالفتك غائله ؟
يموت الطفل من جوع ويحيا فيه قاتله
أذا النجح الذي جاءت تبشرنا مخائله
أذا الفضل الذي نطقت بكل فم رسائله
كالبجر الذي انتشرت على الدنيا سوا حله
لقد صديت عواطشه كما صديت نواهله
طريق النجح قد وضحت على الساري دلائله
ونهج الحق قد بعدت على الباغي مراحلله
فلا « ساراي » سار به ولا « جوفنيل » واصلله
فلا كان الذي يسطو على ذي الحق باطلله
وجيش الظلم لاصهلت بكل حمي صواهلله
يشيد الصرح واهية بلا أسس معاقلله
ويبنى من قصور الوهــــــــــــــــم ماتبني قساطلله

وروض في الشام ندي وريف الظل شامله
ينمو برده الفضا - ض يرفل فيه رافله
نصيح الى بلابله قشجيننا بلابله
كمثل الایم تنساب الى الوادي جداوله

تروى أمس عاطشه	ويظما اليوم ناهله
فوالهني على وطن	ولهني لا يزايله
مفرقة أكارمه	مشرّدة أفاضله
مسهدة حرائره	مروعة عقائله
يتيم لا ولي له	وطفل غاب عائله
وكل بين أضله	خفوق القلب ذاهله
وهل يشجى سوى وطن	مصائبه تداوله
كأن الدهر كاد لنا	لذن غالت غوائله
فأدانانا تحمّلنا	وأقصاه تحامله

متى يغدوا لنا وطن	كما الاوطان مائه ؟
تطول بنا حكومته	اذا ما طال طائله
تحامى أن يسود به	مسود الرأي قائله
ويأنف أن يطاوله	طموع لا نطاوله
ولا يأنى سيادتنا	سد يد الرأي فاضله
ومن كثرت ما ربه	فقد كثرت شواغله
ومن وسعت مطامعه	فقد ضاقت منازلها

فتى الهيجاء لا تعتب علينا !

من قصيدة للشاعر الوطنى السيد رشيد الخورى بالبرازيل

خففت لنجدة العازي سريعا	غضوبا لوراك الليث ريعا
وحولك من نبي معروف جمع	بهم - وبدونهم - تقى الجوعا
كانك قائد منهم هضابا	تبعن الى الوغى جبلا منيعا

تخذتهموا لدى الجلى سيوفا
وأى دريئة تعصى حساماً
ألم يلبس عدك «التنك» درعا
أغرث عليه تلتقي النار برداً
فطاشت عنك جازعة ولو لم
ومذهطل الرصاص عليك سحا
زعقت بمنل فرخ النسر طرف
يجن الى الوغى تخنان أم
فطار لها كانك مستقل
ولما صرت من مهج الاعادى
وثبت الى سنام التنك (١) وثباً
وكهربت البطاح بجدعضب
كان به الى الافرنك جوعاً
تكفل للثرى بالخصب لما
وفجر للدماء بهم عيوننا
فخروا فوق ظهر التنك صرعى
فيالك غارة لو لم تدعها
ويالك «أطرشاً» لما دعينا

فقى الهيجاء لا تعتب علينا
تمرستم بها أيام كنا
فأوقدت لها جنناً وهاما
وأحسن عذرنا تحسن صنيعاً
تمارس في سلاسلنا الخضوعا
وأوقدنا المبخار والشموعا

(١) هو اسم للاتومبيلات المدرعة

« احبوا بعضكم بعضاً » وعظنا بها ذنباً فما نجت قطعاً
« فيا حملاً وديماً » لم يخلف سوانا في الوري حملاً وديماً
غضبت لذات طوق حين بيعت ولم تغضب لشعبك حين بيعنا
ألا أنزلت إنجيلاً جديداً يعلمنا إباء لا خنوعاً
شفعت بنا أمام أب رحيم وما تحتاج عند أب شفيعاً

كتاب من وراء البحار

بمكثف حقيقة لا غبار عليها . . .

بقلم الاستاذ عبد الله بك النجار، مدير معارف دولة جبل الدروز سابقاً. والمهاجر
فراراً من وجه السلطة الفرنسية، التي يجب أن تلقب بنا كرة الجميل !!! ؟

عن الباخرة ١٨ - ١٢ سنة ١٩٢٦

أخي، بل يا أخا الجهاد، حنا المحترم

الآن وقد اقتربت بي السفينة من كولومبو ميناء جزيرة سيلان حيث تلقي بالبريد
الراجع اليها، شرعت الكتابة اليك معتذراً عن تعذرها في بورت سعيد
وتحت هذه السماء الواسعة، وعلى منكب الماء حيث استدار حولنا الافق استدارة
تامة قابضاً عن الابصار كل أثر لليابسة، وفي بحر العرب وبالتقرب من شواطئ
« الجزيرة » الجنوبية أناجيك . وأنشق آخر نسيمات الشمال الهابة من حمى الجزيرة
حيث قومي الامجاد، مرددا قول الشاعر:

تمتع من شميم عرارٍ نجيدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ

وإذ أن الشيء يستدعي بابه، هل تذكر يا أخي أيام جهادنا في سبيل ذلك الحمي
البعيد. جهاد اعداد لا تقضاض شعب مظلوم على الظالم انغاشم، وحملا لواء تورتة
السامية على رؤوس اقلاننا؟ الا حقا - لا ريب فيه - أن « السيف أصدق أنباء »

وان الدم المهرق أثبت عدادا ، وان الاستشهاد أخذ بقاء . لا شلت يمين أولئك
البواسل الابطال فاني - كعمقيلة الشدياق - « أشتهي أن أطبع قبلة على جبهة من
تلك الجباه المرفوعة »

حياهم الله . . في خلد من كان يدور أنهم سيهبون وثابين الى العلى وثبة القادر
بعد ما كنت تراه من الهوان الرائن عليهم والذل المنيخ ؛ انك لاتنسي يوم استعجلت
حضورى وحضور توفيق بك الاطرش الى « الكفر » لنساعدك على تختم عرائض
الاحتجاج على مظالم كريبه وتفاضي فرنسا وكيف بحت اصواتنا قبل أن حملنا زعيم
القرية وشيوخها على توقيعها . وكيف كنت أحمل بعض الزعماء كالشيخ الحناوي
على شكل أشبه بالاختطاف في سيارة ليحتج مع المحتجين في السويداء ، وكم لاحقت
المشايخ بالحق ليوافقوا على المقاومة وانت تنقل بين القرى تهيء « النجدات »
وتلقى الخطب الحماسية .

لا انكر انك أشد تحمساً وتطرفاً في الا في موقف واحد هو يوم جمعت رؤساء
وشيوخ السويداء في المعبد واصلحت ذات البين بينهم وبين الاطرشة في اليوم
الذي توجهت مع وفد الدررز فيه الى دمشق فيروت ورددنا كاسفين . غير أن
الغضب فوق الغشل أشعل نار الحماسة التي تجلت في خطبتك في مأتم « العزام » الذي
جاء موته بعد ذهابه للاستغفار من صاحبنا « مورل » عن ارغامنا آياه على هبوط بيروت
الاحتجاج على كريبه رغم ارادته واثابه ...

ذكرت ذلك لاذ كرك بالحركة الرجعية التي أخذت تشتد بعد اخفاق الوفد، ولولا
ما بدلنا من الجهود للتنشيط واستنهاض العزائم لذهبت حركة « الانقاذ » هباء منثورا
واني لا تفارق مخيلتي صورة اليأس التي كانت مطبوعة على وجه الزعيم الكبير
عبد الغفار باشا . ولكن حيا الله سلطان وأطال عمره فقد كان اقباله أعظم مشجع
ومستنهض ولا يزال . . .

أجل . أن حقل هذا البطل غير حقلنا . وعمله العمل نفسه ، ولا القول الذي قديعقبه

عمل وقد يذهب جفاء . ولكن من ينكر تضحيتنا وجهادنا . اللهم الا الذي يظن خطأ
أن الامور تحدث فورا ويؤمن بالملق الفجائي .

انك خلدت الثورة ومجدها في كتابك « جبل الدروز » بعد أن خدمتها، كلرّبي
الذي يساعد على تربية طفل ، ثم يكتب تاريخ حياته بعد أن يصبح بطالا عظيما .



ولكنني لا أنكر أنني كنت أود
الاقتضار على الثورة السامية لولجحت .

فقد قلت لعبد الغفار باشا وغيره من

الاطارشة يومئذ « أجمعوا جموعكم

ونظموا صفوفكم حتى اذا جاء كربيه

اذهبوا للملاقاته في منتصف الطريق ثم

« أجدعه كتافا » وأعيدوه الى

القطار وانتظروا ... وأظن أن هذا

العمل البريء يثني عزم (النمرود)

ساراي »

هذه ذكريات تتزاحم في فكري

وتملأ ذهني أفضيت بشيء منها الى

أحق الناس بالتحدث اليه بها . ولا

أزيد كي لا أتهم بانتحال أو تبجح أنزه

نفسي عنهما

توفيق بك الاطرس

مدير داخلية جبل الدروز

فسلامي على أبطال الجهاد عندهم .

وقل لنزيه ونسيب أن لا يطيلافراق

سلطان وقبلها عني وابلغ (تيسير ابن ظبيان) سلامي وشوقي الى طلعتة البهية

وسلامي على سائر الاخوان جميعا . سأكتب اليك من اوستراليا ثانية وقد تركت عنواني

معك (على ما أظن) فاكتب لي واقبلك بشوق كثير واسلم لاختيك « التوقيع »

وطني أين هو ؟

الوطن كل الوطن - الوطن كل الوطن، ما كان ملك تصرف الامة، التي

يصح أن يمرض بجهادها ليشفا ، ويموت شهداؤها ليحيا .

الوطن شبه وطن - وقد يكون شبه وطن، اذا كان هناك

رقيب على الامة، مع احترام مبادئها ، ومزاعاة

حقوقها القومية ، والسياسية ، والاقتصادية .

الوطن لا وطن - ولا وطن ، اذا جرى

على رأى المثل القائل « لا ناقة لى

فيها ولا جمل » (١)

١

شاب يناهز الثلاثين من العمر ، اعتاد أن يطوف المروج والحقول
قبيل الفجر ، قصد ترويح النفس ، وارتشاف الماء الزلال ؛ واستنشاق الهواء البليل ،
من عناء البحث والتنقيب ، عن الآثار الباذخة ، آثار الشرق الخالدة ، والسعي
وراء ما يسمونه وطننا !!؟

شاب لا كالشباب ، نهض نهضة الاسد من مربضه ، وتمنطق بآلة جلاده
وذهب صباح يوم ، من أيام الخريف ، صفا جوه ، وأماطت السماء لثامها ، واشرقت

(١) هذه المحاضرة القاها «الرحالة» بين جماعة الصحفيين «بالاذقية» تلبية لدعوتهم
للاحتفاء به ازاء خدماته ومجهوداته التي بذلها في خدمة وطنه. وقد حضرها جمهور
كبير من الزعماء المعروفين بصدق الوطنية والاخلاص لبلادهم. ومن بينهم الزعيم
الكبير عبدالواحد افندى هارون ووديع افندى سعاده وعبدالقادر افندى شريته وامثالهم
وقد ضم هذا الاجتماع ما يربو على نحو ست وثمانين من وجهاء البلاد وأقطاب رجال
الادب والسياسة المحنكين، بمنزل حضرة الوطني عبد الحميد افندى الحداد صاحب جريدة
«اللاذقية» سنة ١٩٢٣. قريبا ترى تفاصيل سياسة فرنسا الجائرة في الدولة العلوية
في الحلقة الخامسة «المستعمرة العلوية»

الغزاة على الروابي والبطاح ، ونشرت أشعتها الذهبية ، على البساط العسجدي ،
مرصعة بمعانها الساطع .

٢

وبينها هو واقف يقظ ، تخدرت أعصابه وتغلغل الدم في عروقه ، فجمد ...
جمد الجسم في مكانه ، وانطلقت روحه ، الى عالم اللانهاية ، لتأخذ درساً ، وتستمد
وحياً ، وبعد ...

وبعد أن امتزجت بارواح المشرعين المصلحين ، عرجت في طريقها ، الى بقعة
من الارض كثيفة ، أشجارها ملتفة بعضها على بعض ، فراقها بهاء الجو ، وتسلسل الماء
وزقزقة العصافير ، وغناء العندليب ، فوقفت ...

وقفت هناك ، تداعب الطبيعة ، رغم نمردها بجوار ساقية ماء ، تتساقط مياهها
كالجبال الفضية ، ثم تنساب بين الرياض كالافعوان ، فشاقتها ذلك المنظر ، وطاب لها
المناخ ، فسكنت ...

٣

سكنت بعد أن قاومت الطبيعة ، والطبيعة قاومتها ، ثم تشكلت بهيكل نوراني ،
كهيكل الشرق المنير ، الى أن شب وشاب ، مع عروسه ...
شاب ، بعد أن تملك أجيالا ، ورزق بنين وبنات ...
اشترك معهم بنقب الارض ، واستخراج السكنوز من بطونها .
اتحد معهم ، بتأسيس المصانع والشركات ، التجارية والزراعية .
بث فيهم روح العلم الصحيح ، والتربية الاخلاقية ، وعلمهم ...
علمهم واجباتهم الوطنية خاصة ، والانسانية عامة ، التي هي حلية ، يتحلى بها جيد
كل انسان ، بين أهله وعشيرته ، ليكونوا ...
ليكون الجميع ، يداً عاملة ، في حقلي وطنهم الصغير ، ثم الكبير ...

وما ...

وما لبث أن رأى ، شبح الغرب الخفيف ، يقترب منه رويداً رويداً ، الى أن انشطر في وسط الطبيعة ، الى شطرين . شطر منه تحول الى أرياح سامة ، متجهة نحو الشرق ، نحو بقعته الزاهرة . وانسلت ...
انسلت كالحية الزقطاء ، وسرى بين الحيوان والانسان والنبات ، حتى الجماد والشطرن الثاني ، تحول الى طمانينة مهدوء ؛ وهو القليل ...

رأى وتألم ، واليك ما رأى ، حتى تألم :
رأى أوراق الاشجار ، أشجار وطنه المغدى تتساقط
والزهور المزهرة ، تتناثر وتندبل .
والعصافير والبلابل ، وجميع الطيور المغردة ، تتسلل وتذهب ...
والاسود الاسود ، شاردة ، متمردة .
والغزلان والاحجال ، نافرة مستنفرة .
والمرج الخضراء ، مكفهرة
والحقول المثمرة ؛ يابسة .
والانسان الانسان ، منزو داخل سفينته ، سفينته الحمراء ، يبكي . ويبكي دماً
فشقت عليه الذكرى ، ذكرى رياضه النضرة . وتأوه من كبد حرا .
سلام على الربيع الجميل ، ربيع الشرق المنير
سلام على تلك الزهور الزكية ، الزكية بخاصتها العطرية
سلام على تلكم الزغاليل ، زغاليل الاعوام المقبلة .
سلام على تلك المروج الخضراء ، المبهجة باصولها وفروعها وغصونها . حتى انها
متجلية في القصور والاكواخ ؛ في الانسان والحيوان ...
سلام ، بل ألف سلام ، على ذلك الوطن الخاص والعام



بطل الشرق (١)

(١) رمز من رموز « الفكر المتمرّد » محرر هذه الحلقة « تحت الطبع »

٦

وبينا هو يردد هذه الكلمات ، ويتألم ، شاهد الطبيعة تشرح له أدوار حياة الشرق ، بلغت المحسوسة ، المتكلمة ، الخرساء ، العاملة ، العاقلة ، القائلة :
ماهي تلك الاشجار الشاخنة ، الارمز الشعب الوطني !
وماهي تلك المروج الخضراء ، المأمجة بمائها ، وحيوانها ، الارمز كنوز شعوبه الشرقية !
وماهي تلككم الاسود ، الاسياحه الحصين ، سياج الشرق المتين ... رجاله المجاهدين ...
أما الارياح العاصفة ، التي أقبلت عليه من الغرب ، وفتكت فيه فتكا ذريعا ،
فماهي الارمز الظلم الصميم ، والتعصب الذميم ، وسيطرة القوي على الضعيف !
لماذا هذا الظلم ، وذلك التعصب ، اللذان جعلوا الشرق ضعيفا ، عن رد ذلك
التيار الجارف ! ؟

أليس لاننا نزعنا ثوب مجدنا ، المتحلي بنعمة الحكمة ، وفرط الذكاء ! ؟
أليس لاننا أنكرنا جمال الطبيعة ، وجميل صنعها ، بما تفضلت علينا به ، من
المواهب الفائقة ؟ !

كل هذه السموم القاتلة ، والارياح المهلكة ، جاءت من الغرب ، لتميت الشرق
بعد أن علم الغرب ، أن الشرق أصبح عروس العالم ، مجدا وفخرا وعظمة ...

٧

نم استلقت نظره ، نوع من الاشجار القوية - كالصنوبر مثلا - الملتف بعضه
على بعض ، وكان الهواء الغربي ، لا يجسر على الدنو منه ، وهو يهز رأسه استخفافاً
وتمللا ، من الاشجار الباقية لاستسلامها اليه . وان هو الارمز تلكم الاحزاب
الحديثة ، التي نشأت في الشرق ، حرصاً على ذلك المجد المندر
والاوراق المتناثرة . ما ورثناه من الفخر والسؤدد . والبسالة والاقدام .
والعلم والنشاط . فهدمناه ؟ !!

هدمه الانسان الشرقي . باهماله وفساده . وعدم ثباته على الشدائد والمصائب

لما مني به . من قادة عجززة ، ورؤساء تكلمه ...
فسحقاً لشاب يهمل الواجبات ، ولا يحفل بآبيه ، الذي أورثه مجداً
وعلماً وفخراً ، فأضاعه بجهل ، ونوم عميق .. وتماد مع التقليد والتقييد ...

٨

ولم ينتهي من تصوراته المؤلمة ، المحزنة . حتى سمع صوتاً كالرعد القاصف ، صادراً
من أعماق السجون المظلمة يناديه :
مالك يا هذا ! تندب سوء حظ الشرق ، وأنت متجلبب بجلباب القوة والبأس ،
وبيدك ميزان الحق والعدل . ميزان الحقيقة الراجحة . ميزان الوحدة الانسانية ،
منبوع القوة ، القوة المتمسك بها القائل :

« الحق فوق القوة »

انزل بحمك الى ميدان الجهاد ، واجمع صفوفك ، وكن مستعداً ..
مستعداً لنصرة الضعيف ، ليعتبر القوي ، ويرتدع الظالم المستبد ..

٩

تحمس له الفارس واتجه الى مصدر الصوت ، فأرى ..
رأى شيخاً جميلاً ، مقطب الوجه وقوراً ، كأنه قادم اليه ، من أعماق دهااليزيلدز .
« و نازلا من جبل الجملجة ... فسأله قائلاً :
أراك ياعمه معفر الجبين ، ساحق القرون ، كأنك خارج من أعماق القبور ، أو
كأنك آت من العالم القديم ، لتكون عبرة العالم الجديد . أو لتلقي عظة القرن العشرين
على مسرح العمال العاملين ، والفلاحين الزراعين ...
فهل لك أن ترشدني الى وطني ، بعد ان ذقت حلو الحياة ومرها ، واختبرت
العالم أعواماً ، وجبت المسكونة أجيالاً ؛ ثم حضرت الى هنا ، راشداً مرشداً ؟ ! !
فتنهده الشيخ ، ووضع يمينه ، على جبينه ، مفكراً وقال :

«الوطن كل الوطن، ما كان ملك تصرف الامة، التي يصح أن يمرض مجاهدوها

اليدفا، ويموت شهداؤها ليحيا...»

— فهل لك أن تزيدني علماً، أي أيام الحياة أفيد للانسان؟

وأي أعمال الجهاد، للنهوض بهذا الوطن الصغير؟



— هي أيام الشباب، لانها

زهرة المستقبل وأساس الرقي،

ووسيلة النجاح، واعلم أن البلاد

تعمصم بشبابها الناهض، بغية

الرقي والفلاح

فالبلاد التي فسدت شبيبتها،

وضاعت بين الكس والطاس

فتيتها، بشرها بالدمار العاجل

أما العمل الجهادي المفيد،

فالنظر الى ابراز ما تقتضيه الظروف

الحاضرة، من الاعمال الجديدة

واطلاق حرية الفكر، في ميدان

الجهاد، بالحكمة والسداد...

سكري افئرى كنيبر

صاحب جريدة «التقدم» بحاب

١٠
رعك الله ياشيخ الشيوخ،

ان رجال العصر، لا يعدون القتي رجلا، قبل بلوغه الثلاثين من العمر، ولا يقدر

الرجل حق قدره، ولا يعظمونه في وطنه، الا بعد أن يتحول جسده الفاني

الى روح...

واعلم أيضاً، ان بين الشبان والرجال، فتیاناً أشربوا محبة الوطن، حتى أفرغوا

وفاضها ، ورجال العصر عنهم غافلون!

فأجابه بصوت الحقيقة :

هؤلاء قوم ، لا يرون من الانسان سوى ظاهره ، فلذلك يعدون الغني راقياً
والفقير، خاملاً

وابن الشارع والمنزهات، متأدباً

والعامل العامل ، منحطاً

وذو الشاربين، متنوراً

والامرد جاهلاً ، حتى اذا ما طر شاربه ، عدوه رجل اصلاح وعمل .

أهملوا الداخل واعتنوا بالخارج ، فبئس ما فعلوا ، لو كانوا يفهمون . . .

فترقق الدمع في عيني الشاب وقال :

مهلاً ، فان الشبيبة على أهبة النهوض والثورة ، ثورة الفكر . وهي تتخذ من

الحكمة أسماها ، ومن العمل شعارها ، ومن الارادة ثباتها ، ومن الحماسة نارها ، ومن

الوسائل الفعالة دحض الجهل ، وقطع دابر العابثين واللاعبيين . . .

فأشرقت اسارير وجه الشيخ ، وظهرت علامم الفرح عليه ، وابتسم ابتسامة السرور

وقال : حي عني الشبيبة وقل لها :

ان نهوضها يجعلني أخاها ، وفرداً من أفرادها ، أزهو بزهوها ، وأذبل بندو لها .

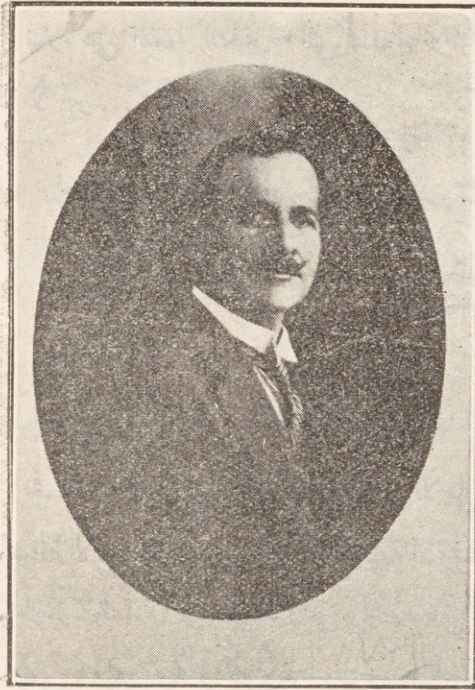
انى لك ذلك ، وساعاتك معدودة ؛ !!!

فادار الشيخ ظهره ، ونظر الى القتي بؤخر عينه ، وقال له بصيغة الامر مستحثاً :

انهضوا واعملوا بما قلت ، تحموا اياكم الشرق ، وتلبسوه بعد الشيخوخة ، ثوبا من

الصبا قشيبا ، وقال هذا وتوارى عن العيان . . .

وجم القى ، ثم فطن لمقال الشيخ ، وانتبه لموقفه الرهيب ، فاستعد . . .



اييليا افيرى زبا

صاحب جريدة « النفير » بجيفا

الروابي والبطاح ، لتشعل حرارة المجاهدين الاحرار . . .

رحماك . . . رحماك ، كفكك تأنيبا ؛ فما هي الا ايام شتاء ولسوف تنقشع الغمامة
عن الشرق ، فيسطع نوره للملأ ، ويزهو الربيع باربجه وأزهاره . . .
وحينئذ تضيء المدينة ، مدينة النور بانوارها الطبيعية ، فتعلم العالم ، كيف ان
الحكمة بذاتيتها الروحانية تقول :

نير عظيم ، سيخرج من سماء الشرق ، لينير العالم بأسره . . .

وعندها تهتف الامم الشرقية، بآيات الشيخ حامدة . وأمم الغرب ستقتفي أثر
هذا الصدى . وتردد مع الهاتفين :
سلام على البقعة الكبيرة، التي بسمونها وطننا، وسلام على كل بقعة، يطىء أرضها
العالم الاكبر ...

نسب عشائر دروز جبل حوران

وشيء عن تاريخها (١)

١

عشيرة بني الحمدان

فحمدان الحمدان ، نزع أولاً من الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، الى لبنان . ثم
جاء برفقة الامير علم الدين ، ثم نال الزعامة الاولية . والغريب أن هذه العشيرة ، لم
تنمو أبداً . فحمدان ولد علي . وعلي ولد مصطفى . ومصطفى ولد حمدان . وحمدان
ولد يحيى . ويحيى ولد واكد وهزاع - ومنها احتفظت بني الاطرش بالزعامة الاولية
وطردتهما من عرى والسويداء .

وهزاع كان ولد مصطفى ، ومصطفى ولد عساف ، وعساف قطن اليوم في
قرية « كناكر » من أعمال جبل الدروز كأحد الفلاحين ، وله ثلاثة أولاد وهم :

يحيى وفرحان وطلال

أما واكد فولد محمداً واسماعيل ، وكلاهما توفيا بلا عقب . ثم ولد يحيى ويحيى ولد
سعيد . وسعيد قطن اليوم في قرية « سليم » وله ثلاثة أولاد وهم : علي وتركى وتوفيق .
وهنا لا يسع التاريخ إلا أن يذكر حقيقة ، كانت مجهولة من الشعب الدورزي

(١) ذكرنا في الحلقة الثالثة أمهات عشائر الجبل بالاختصار راجع صفحة ٢٩ « من جبل
الدروز » والآن نورد نسب عشائرهم بالتفصيل خدمة لجادهم الوطني

وهي: أن بنو الحمدان الذين تولوا الزعامة الأولية ، هما فرعات ، لا يجمعها نسب واحد واليك البيان :

نزع رجل يدعى خليل الحمدان ، من صفد من أعمال فلسطين ، ونزل ضيفاً على حمدان الحمدان ، وبالنظر لكون حمدان الحمدان ، ليس له أخ يستند عليه ، قربه منه وتآخيا على الحياة والموت ، وولاه على نجران ، حيث استولى هو على السويداء ، وأخذها عنوة ، من عشيرتين قديمتين وهما: من بني سويدان ، احدهما عشيرة اسلامية ، والثانية عشيرة مسيحية «معروفة بدحدل» فكانا يتوليان المشيخة ، مناوبة فيما بينهما ، ورحلها عنها ،

فالاولى - قطنت خربة الغزالة ، من أعمال حوران
والثانية - قطنت « معربي » و « غصم » و « طيبة » ولم يزل نسلهما الى اليوم ، في القرى المذكورة

فخليل ولد حسين . وحسين ولد مزيد ويوسف . فيوسف انتزع الزعامة الاولى من يحيى واستولى على السويداء ، ورحله الى عرى . ولما شبا ولدا يحيى هزاع وواكد استرجعها منه . ويوسف ولد حسين . وحسين ولد يوسف ، وهو قاطن اليوم « شهبه » كاحد الفلاحين مع اولاده الست وهم : حسين ، وفندي وفهد ، وبرجس ، وعقاب ، ومحمد

وأما مزيد فولد شاهين . وشاهين ولد حمدان . وحمدان ولد طرودي ، وطرودي قاطن قرية « العفينة » وله ولد اسمه مزيد . وهذه هي اسرة بني الحمدان ، من أول عهدنا حتى يومنا هذا . اثبتناها حفظاً لبقائهم

٢

عشيرة بني الاطرش

فروعها : بنو نجم . بنو حمود . بنو عبد الله . بنو العقال . بنو الحلبي . بنو زيدان
أصل هذه العشائر ، عشيرة واحدة ، جدها الاول ، عبد الغفار من سلالة

الشيخ علي العكس ، حاكم الجبل الأعلى ، من أعمال حلب مركزه قرية « تلتيته » ولما
شب عبد الغفار نزع منها الى قرية « برمانا » من أعمال جبل لبنان ، وبرفقته
عبد الباقي من سلالة ثانية ، وبعميته بعض عيال درزية . فعبد الغفار ولد نعمه ونعمه
ولد علم الدين ، وسيف الدين ، وعز الدين . ثم تفرق الاخوة الثلاثة ، فعلم الدين
انتقل الى بقعصم من إقليم البلان ، مع أخيه سيف الدين . واخوهما عز الدين توجه
مع والده نعمه ، الى قرية « الجرملق » مع بعض العائلات . وبها تأهل عز الدين ،
على عهد الشيخ بشير (جنبلاط)

فعلم الدين ولد اسماعيل ، وسليمان ، وزيدان ، وحامد . فاسماعيل ولد محمد
وابراهيم . ومحمد بن اسماعيل ولد منصور وطروودي واسماعيل ، وقاسم . فمنحور
مات بلا عقب . وطروودي ولد ابو علي . وابو علي ولد علي ، ويوسف . وعلي ولد
نواف . ويوسف ولد سلامة . وهذا الفرع لم يزل في قرية « قيصة »

واسماعيل بن محمد ، الذي أسس مجد الطرشان في الجبل ولد محمد ، وابراهيم

باشا ، ومنصور ، ومصطفى ، وشبلي ، وسعيد ، ويحيى ، وهلال

ومحمد بن اسماعيل ، ولد اسماعيل ، ونايف ، ونسيب « الذي قتل في الثورة

الاخيرة » وجاد الله ، ونجيب . فاسماعيل مات بلا عقب . ونايف ولد طلال ، وحسين .

فطلال مات بلا عقب . وحسين باشا ولد نايف ، ونواف ، وممدوح ومركزهم « عنز »

ونسيب ولد سليمان . وجاد الله بن محمد ، ولد اسماعيل ، وهاني ، وتركي ، وسليمان ،

فاسماعيل ولد جدعال (الذي توفي بلا عقب) وشبلي . ونجيب بن محمد ، ولد محمد .

ومحمد توفي بلا عقب ، وكلهم مركزهم قرية « صرخد » وهؤلاء كلهم من فروع محمد

بن اسماعيل

وأما ابراهيم باشا ابن اسماعيل ، فولد فندي ، وحمود ، وفارس ، وفرحان ،

وعبد الكريم ، وعبد الغفار باشا الذي سلم أخيراً في هذه الثورة . فنندي ولد فضل الله

وقاسم وتركي . وفضل الله (توفي بلا عقب) وقاسم ولد حمد ، وفضل الله ، ومزيد ، وزيد

وغالب ومتروك. وفرع فندي مركزه في « عنز » أيضاً. أما حمود بن ابراهيم باشا فولد ابراهيم ، وسلم ، وهاني ، وهابل . وهؤلاء الاخوة مركزهم السويداء . وفارس بن ابراهيم باشا ولد علي (رئيس محكمة البداية) وتوفيق (مدير الداخلية) وجميل ، وسعيد . فعلي ولد حمد ، ومحمد ونجيب . وتوفيق ولد نواف ، وغالب . أما فرحان بن ابراهيم باشا فولد فهد (قائم مقام صرخد سابقا) وأسد . ففهد ولد أنور ، وطلال وفريد وفؤاد . واسد ولد فرحان . أما عبد الكريم ابن ابراهيم باشا ، ولد يوسف ، وصالح ، وسليمان . وكلهم أي بنو ابراهيم باشا قاطنون السويداء ، ما عدا نسل ولده فندي كما ذكرنا .

أما منصور بن اسماعيل ، فولد سليم ، وسليمان وسلامه . فسليم ولد مزيد ، ولم يبق من نسله سوى زيد شيخ قرية الغربية . وسليمان بن منصور قتل أيضاً . وسلامه بن منصور ولد سليمان ، وسلمان ومركزهما « ام الرمان » .

ومصطفى بن اسماعيل ، ولد ذوقان ، وفايز . فذوقان ولد سلطان باشا « قائد الثورة السورية العامة » وعلي ، ومصطفى ، وزيد ، فسلطان ولد طلال ومنصور . ومصطفى ولد محمد « تم قتل في الثورة الاخيرة » وفايز بن مصطفى ولد جدعان ، وهاني ، وضامن ، ونواف . فجدعان ولد هابل ، وكلهم قاطنون « القرية »

وشبلي بن اسماعيل ، ولد محمود ، وحمد ، ويوسف . فمحمود ولد سليم (وهو الامير سليم) والامير سليم ولد سليم . وحمد (الامير حمد) ولد احسان (ومركزه عري) قتل أخيراً . ويوسف توفي بلا عقب

سعيد بن اسماعيل ، ولد فارس وعلي . ففارس (صديق الفرنسيين) ولد سعيد ، وفوزي ، واسد ، واجود ، وجميل . وجميع اولاده في المدارس العالية الفرنسية اما علي فتوفي بلا عقب

ويحيى بن اسماعيل ، ولد حسن . « الامير حسن خلفاً للامير حمد بطل الثورة اليوم »

وحسن ولد زيد (ومر كزه عري)

هلال بن اسماعيل ولد متعب ، « متعب بك المعروف » فمتعب ولد اسماعيل
وفارس ، وهائل . ففارس ولد طلال . ويوسف ولد هلال ، وكلهم مركزهم « رساس »
فهذا الفرع معروف بفرع اسماعيل

اما قاسم بن محمد (شقيق اسماعيل مؤسس الزعامة الاولى) ولد حمد . وحمد ولد
سلمان . وسلمان (بطل الثورة ويمين سلطان باشا) ولد سالم . وهنا انتهى فرع
محمد بن اسماعيل الاول ،

وأما ابراهيم « شقيق محمد بن اسماعيل الاول » فولد مصطفى وسلامه ونجم
« ثم قتل ابراهيم في حرب ابراهيم باشا المصري » ومصطفى ولد نجم . ونجم ولد
مصطفى وسلامه . ومصطفى ولد علي (الزعيم النجدي الاول مركزه متان) وسعيد
الاكبر توفى بلا عقب . وسلامه ولد فارس ، وعبد الكريم . ففارس ولد فهد ،
ومر كزه « صناد » وعبد الكريم مركزه « العانات » أما نجم بن ابراهيم ولد هزاع ،
وحسين و ابراهيم فهزاع ولد فرحان . وفرحان ولد جاد الله ، وجاد الكريم ،
وعبد الكريم . وجاد الكريم ، ولد تركي ، ومركزهم « الهوية » وحسين بن نجم ،
ولد محمد ، ونجم ، وفضل الله . فمحمد ولد قاسم ، وحسين ، ونواف . ونجم
ولد ابراهيم . وفضل الله ولد حسن ، وكلهم مركزهم (عرمان) و ابراهيم بن
نجم ولد حمد ومركزه « ملح »

فهنا انتهى فرع ابراهيم بن اسماعيل الاول . ونرجع الآن الى فرع سليمان ابن
علم الدين :

فسليمان بن علم الدين ولد سليمان ، وعبد الله ، وقاسم وسلامه . فسلمان مات بلا
عقب . وعبد الله هو جد فرع بنو العبد الله ، نسبة لاسمه ، وولد حسين . وحسين ولد
قاسم ، وفارس ، ونجم ، وحمد ، ويوسف . فقاسم ولد حمد ، وحمد ، ومصطفى . وحمد
ولد حسين ، واسماعيل . وحسين ولد سلمان . وسلمان ولد مرشد . واسماعيل ولد حمد

وحمود ، ومحمد ، وقاسم . فحمد ولد هابل . وحمود ولد سليمان . ومحمد ولد ، اسماعيل .
 وحامد بن قاسم ، ولد سعيد (توفي بلا عقب) وعبد الله ، وفرحان ، ومحمد .
 فعبد الله ولد حسن ، وحسين ، ورشيد ، وتركي ، وحامد ، وهندي ، وفوزي ، واسد .
 فحسن ولد يوسف ، وفواز ، ونجيب . وحسين ولد نواف (توفي بلا عقب)
 وناييف ، ونواف ، وعادل ، ونسيب ، ورشيد . أما رشيد بن عبد الله فولد طلال
 وهابل ، وصياح (صياح بك المشهور) أما فرحان بن حامد ، فولد عمار ، وتوفيق
 وعامر ، وفهد . وفهد ولد معزه . أما محمد بن حامد فولد متعب . ومصطفى بن قاسم
 ولد علي . وعلي ولد خلف . أما فارس بن حسين فتوفي بلا عقب . ونجم بن حسين
 ولد سليمان (مجهول محل وجوده - ومعرفة نسله -) وحمد بن حسين ولد شاهين ،
 وسرور . ويوسف بن حسين توفي بلا عقب . أما سلامه بن سليمان بن علم الدين
 فولد محمد . ومحمد ولد سلامه ، وابراهيم ، وسليمان ، وسلمان . فسلامه ولد حسن ،
 ومحمد . ومحمد ولد سالم

أما ابراهيم بن محمد ولد حسين ، وعلي . فحسين ولد حمود ، وحمود . وحمود
 ولد حسين . وعلي بن ابراهيم ولد ابراهيم ، ويوسف ، ونعمة ، وقيس . وابراهيم
 ولد سليمان . أما سليمان بن محمد ولد منصور ، ونصار . ومنصور ولد سليمان ، وطلال
 وأما زيدان بن علم الدين ولد قاسم ووهبه . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد
 حسين ، وقاسم ، وحمد الخ . ووهبه ، ولد عباس . وعباس ولد وهبه
 وأما حامد بن علم الدين فولد حسين . وحسين ولد عباس ، وضاهر . وعباس
 ولد ابراهيم ، ومحمود . فابراهيم ولد نمر . ومحمود ولد فارس . فهنا انتهى نسل
 علم الدين بن نعمة بن عبد الغفار

أما سيف الدين بن نعمة بن عبد الغفار ، فقد ولد سليمان ، وحمود . وسليمان ولد
 نجم ، وفارس ، وحمود ، ومحمد . فنجم ولد جبر ، وضاهر . وجبر (توفي بلا عقب)
 وضاهر ولد عناد ، وعبطان ، وهندي . فعناد ولد فرحان ، وضاهر ونجم . وهندي
 ولد محمود . أما فارس بن سليمان ، فولد عساف ، ومحمود ، ويوسف ، وباير ، وواد الله

وعساف ولد علي ، وقنطان ، وهاني . وعلي ولد حسن ، وحسين ، ومصطفى . ومحمود بن فارس ولد فضل الله . ويوسف بن فارس ولد نايف ، وسلمان ، ومنصور ، ونسيب ونجيب . فسلمان ولد نواف . أما باير بن فارس ولد متعب ، وفارس . وجاد الله بن فارس توفي بلا عقب . اما حمود بن سليمان ، ولد سليمان . وسليمان ولد جبر ، وحمود واما محمد بن سليمان ، ولد قاسم وسليمان . فقاسم ولد حمد ، وهائل ، ومحمد . اما حمود بن سيف الدين . فولد حمود ، وحمد ، وسيد احمد ، وحسين ، واحمد ، ويوسف ، وفارس . فيوسف ولد بشير . وبشير ولد علي ، وخليل . وفارس ولد حسن . وحسن ولد شبلي . وشبلي ولد حسن ، وهنيدى . فحسن ولد كرم الله . وهنيدى ولد محمود . أما الباقيين أي (حمود وحمد ، وسيد احمد) المذكورين لا اعلم عنهم شيئاً . وهنا انتهى نسب عشيرة بني الاطرش وفروعها المعروفة بها

٣

عشيرة بني عز الدين

أما بنو عز الدين المعروفين ، فهم من نسل عز الدين بن نعمة بن عبد الغفار كما هو مشروح في نسب عشيرة بني الاطرش . فعز الدين ، ولد محمد (كان رئيس ديني ومدفون في «عبيه» قرب الامير عبد الله التتوخي متوفياً بلا عقب) وحسن ، ويوسف ، وعلاء الدين . فحسن بن عز الدين ولد عز الدين ، وحمد . وعز الدين ولد محمود (توفي بلا عقب) ومحمد ، وعلي . فمحمد ولد قاسم ، واحمد ، ويوسف ، وهزاع . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد حمود وسعيد (توفي بلا عقب) وعبد المجيد باشا (مركزه لاهتي) وله ولدان ، سلطان (مات بلا عقب) وفارس حياً ، أما احمد بن محمد ولد يحيى ، وسليم ؛ وعبد الكريم وسلمان وحمود ، وعلي ، وابراهيم ، ورشيد . فسلمان ولد محمد ، ومؤيد . وحمود ولد فضل الله . وعلي ولد حسن ، وجميل ، وتوفيق . ويوسف بن محمد ولد حسين ، وشبلي ، وحمد ، ويحيى . فحسين ولد جاد الله . وشبلي ولد محمود ، وعز الدين ، وبرجس

وحمّد ولد اسماعيل . وأما هزاع بن محمد ، فمات بلا عقب . وعلي بن عز الدين ولد
نجم باشا ، وهلال ، وفارس ، وفندي ، وخزاعي ، وحسن ، ومحمود ، وخليل .
فنجم باشا ولد ممدوح ، وحسين ، وابراهيم . وهلال بن علي ولد متعب (مات بلا
عقب) ولكن والده «هلال بك» لم يزل حياً . أما فارس بن علي ، ولد علي ، وفضل الله .
فبني ولد حسين . وفضل الله ولد فارس ، وحمّد . وفندي بن علي ولد حمّد .
وحمّد ولد فندي ومؤيد . ومحمود بن علي ولد سليمان ؛ وسلامه ، وسعيد ، وشبلي
وحسن . فسعيد ولد نجيب ، ونسيب ، وخزاعي ، وفهد ، وجاد الله ، ومحمود ،
وجاد الكريم . اما نجيب فولد فرحان . وحسن بن محمود ، ولد اسماعيل ، وشبلي ،
وفاز وحسن . فاسماعيل ولد محمد . وشبلي ولد صياح . اما خليل بن علي ، ولد
عبد الكريم ، وعبد الغفار ، ومحمّد (مدير المدلية وزعيم الثورة الثائر) وفواز
الذي سلم أخيراً . فعبد الكريم ولد هائل . وعبد الغفار ولد غالب ، وضامن . ومحمّد
ولد توفيق . ويوسف بن عز الدين الاول ولد حسن ، وسلمان ، وقاسم . فحسن ولد سليم
وسلمان ، و خليل . ف خليل ولد حسن . وسلمان ولد يوسف ، ومحمود . أما سلمان
بن يوسف ولد حسن ، ويوسف . فيوسف ولد علي ، وحسن . وحسن ولد يوسف
وحسين . وحسين بن سلمان بن يوسف ولد فارس ، وسليم ، وسلمان ، وحسين
ففارس ولد محمود . وشبلي ولد محمود ، وفضل الله . وسليم ولد رشيد ، وحسن .
فحسن ولد عبده ، وجاد الله . وقاسم بن يوسف ولد أبو خطار . وأبو خطار ولد
خطار ، وشجاده ، ومحمّد ، واحمد . فخطار ولد فضل الله ، ويوسف . وشجاده ولد
سليمان . ومحمّد ابن أبو خطار ، ولد نايف ، ومحمّد . ونايف ولد فارس . واحمد
بن أبو خطار ، ولد حسين ، وعلي

وهنا انتهى نسل بني عز الدين بن نعمه بن عبد الغفار المتصل نسبهم بالشيخ
علي العكس حاكم الجبل الأعلى من أعمال حلب . فكانت الاخوة الثلاث ، علم الدين
وسيف الدين ، وعز الدين . قد اتخذ كل منهم مركزاً لنفسه : فعلم الدين تولى
الزعامة الجبلية . وسيف الدين انصرف الى ادارة المنزل . وعز الدين افتتح بالزعامة الروحية

ولكن اليوم قد تطورت الزعامة الروحية الى زعامة جثمانية

٤

عشيرة بني هنيدي

أصل بني هنيدي ، من صليما المثنى ، من أعمال جبل لبنان ، من عائلة المصري ، المعروفة فيها للآن . وعائلة « بريك » هي فرع من العائلة نفسها ، وموجود قسم منها في (مجدل شمس) . وفي (المجدل) و (السجن) من أعمال جبل الدروز . فنزح منها اسماعيل المصري من صليما ، ونزل في جبل حوران ، وبالنظر لكون ولده هزيمة يعدمن الابطال المشهورين ، وكان يحمل سيفاً ثقيلاً ، اشتهر بصاحب المهند ، فغلب اللقب على الاصل ثم تحول المهند الى هنيدي . وعرف بهزيمة الهنيدي . وهزيمة ولد محمود ، وعبد الله . فعبد الله قتل في معركة (سارى عسكر) في قرية « غباغب » ومحمود ولد هزيمة المشهور ، وحمدان ، وعبد الله ، وحمد . فهزيمة ولد خزاعي ، ويوسف ، ومحمود ، واسماعيل ، وفضل الله . باشا . فخر اعى ولد فندي ونجم . وفندي ولد فارس . وفارس ولد فندي . ونجم ولد ابراهيم ، ودارد ، وعبد الغفار . ويوسف ولد حسين ، وهاني واحمد . فحسين ولد يوسف ، وابراهيم ، وفرحان ، ونسيب ، وفائز . ويوسف ولد سلمان ، وسليمان ، ومركزهم في « المجدل » ومحمود بن هزيمة ولد حسن ، وأسد وعلي ، وسليم ، فحسن ولد يحيى . وفارس . وأسد ولد سلطان ، ومحمود . وعلي ولد معزة ، ونايف . واسماعيل ، بن هزيمة ولد محمد . ومحمد ولد توفيق ، وسلمان ، وشبلي ، ويحيى . وتوفيق ولد محمد ، ومركز « توفيق بك » صما . وفضل الله باشا ، هو زعيم العائلة الاول ، وولد داود ، ومركزه « المجدل » وقد استشهد في الثورة الحالية وحمدان بن محمود ولد شاهين ، ومحمد ، وسليمان ، وسلمان . فشاهين ولد حمد ونايف . وحمد ولد فارس ، وفهد . وفارس ولد محمود . ونايف بن شاهين ولد سالم ونايف . ومحمد بن حمدان ولد سليم . وسليم ولد صالح . وسليمان بن حمدان ولد حسن وحسن ولد شحادة . وسلمان بن حمدان ولد عبد الكريم ، وعقاب . وكاهم في قرية (السجن) وكبيرهم سلمان بك ، وسليم بك . وعبد الله بن محمود ولد حمد . وحمد ولد

فارس. وحمد ولد قاسم ، وصر كزهم (ريمة حازم) وحمد بن محمود قتل في «موقعة عرب الرولى» ويوجد لهذه العشيرة ست فروع ؛ ترجع الى أصل واحد ، حيث تنصل بجدهم الاول هزيمة ، وهذه العشيرة لها ما أثر تجاه مسيحي الجبل تحمد عليها . ونخص منهم بالذكر هزيمة بك هنيدي الثاني المشهور ، ومصطفى بك ، وفضل الله باشا هنيدي الزعيم الاول والبكوات سامان ، وسليم ، وتوفيق ، وحسين هنيدي الخ ، وهم طبعاً في مقدمة العشيرة ، وقد أجاد بعض الشعراء العاميين ، بوصف هزيمة حيث قال أحدهم من قصيدة طويلة نكفني بعدة أبيات منها :

هزيمة هالي انهمم بالجودي نوح عليها يوم كلا شالي
ياشيخ ياقتال غزلات الوزر أنت الذي تذكر خزام الوالي
ان الكريم مشارك الله باسمه وان عن لحم الكلب ما يينكالي

وقيل عن فضل الله باشا هنيدي الزعيم الثالث في الجبل . قبل أن استشهد :

مسا باشا مسا ، والي ، مسامير مسا حامض ، مسا حلو المسامير
بقلي دقدقوا وتاد ومسامير وفيها ربطوا خيل عنزي

٥

عشيرة بني عامر

أما بنو عامر وأصلهم ، من آل أيوب ، من الجبل الاعلى ، الذين كانوا كحراس للمدينة ، فنزح منهم عامر الى « قطنة » ومنها الى « دير حينه » في جبل الشيخ . وبينما كان عامر وابن عمه نوفل ، وأولاده حمود ويحيى وربعهم في « دير حينه » تعرض على حريرهم بعض اهالي الدير في النهار . ولما اتصل بهم الخبر ، هجموا عليهم في الجامع ، وقتلوا منهم ٦٢ شخصاً ، ولم ينه الشر ، الا والحكومة القت القبض على يحيى وهدمت الدير الموجود فيه عامر ونوفل ؛ فقتلوا فيه . ويحيى شنق في دمشق . وأما حمود ولد عامر وابن نوفل « ابن عم عامر » فكانا قدفرا مع ربعهم الذين سلموا من الموقعة

الى « أم الزيتون » برئاسة حمود ، وذلك سنة ١٨٠٥ . وقد حارب الوهابيين مع
الزعيم الأول حمدان الحمدان في اراضي حوران ...

وحمود بن عامر ، ولد فارس ؛ وأسعد ، وضاهر ، وفندي ، وخمري ، وخزاعي

وفارس ولد حمود ، ومحمد ، وحمدان ، وسعيد ، وسعود . فحمود ولد منصور . ومنصور

ولد علي ، وعبدي ، وصقر ، وأجود . وعلي ولد شكيب . وصقر ولد محمد ومر كزهم

« شهباء » ومحمد بن فارس ولد فارس ، وعامر ، وقاسم ، ويحيى ، وضاهر ، وشاهين .

ففارس بلا عقب . وعامر ولد حمد ، ومحمد . وقاسم ولد صالح ، وسلمان ، ومر كزهم

« غمره » ويحيى بن محمد بلا عقب . وضاهر بن محمد ، ولد أسد ، وأجود . وحمدان

بن فارس ولد علي . وعلي ولد حمود ، وفضل الله وكلهم « بعمره » وسعيد بن فارس

ولد نجيب ، ونسيب ، وعقل . فنجيب ولد سعدو ، وهليل . ونسيب ولد سليم .

وعقل بن سعيد ، ولد سعيد . وسعود بن فارس ، ولد برجس . وبرجس ولد هجر

واسعد بن محمود ولد قاسم ، وخليل ، ومحمود ، وواكد ، وفايز ، ومؤيد ، وفرحان

وعبد الكريم ، وفواز ، ونجيب ، ونسيب ، وسعيد ، ورشيد ، فيكون نسله ثلاثة

عشر ذكراً ما عدا الاناث ، ولكن من أمهات متعددة . وضاهر بن حمود ولد قبلان

وبشير ، وعامر ، ومحمود ، وعجاج . فقبلان ولد وهبه ، وواكد ، وقفطان ، ورشراس

وسليم . وهبه ولد طلال ، ويحيى ، وسلامه . فطلال ولد حمد . وحمد ولد طرودي

ويحيى (الذي اتخذ الزعامة من أبناء عمه بالقوة) ويحيى ولد طلال باشا (قائم مقام شهباء) وهزيمة

وحسن . وواكد بن قبلان ولد اسماعيل ، وفرحان ، وسعدو ، وسعود ، وجميل .

فاسماعيل ولد نواف ، ونايف . وفرحان ، ولد واكد ، وحسني . وسعدو ولد

صياح . وقفطان بن قبلان ولد قبلان ، وجديع ، وأبو شاهين . فقبلان ولد راضي ،

ومعزه . وراضي ولد سلطان . وجديع ولد فائز ، وذوقان ، وزايد . وذوقان ولد نجيب

وأبو شاهين بن قفطان ، ولد فخولي . ورشراس ولد فرحان ، وفوزات ، وسعيد .

وفرحان ولد فايز . وفايز ولد عامر ، ومحفوظ . وفوزات ، ولد فرحان . وسليم بن

قبلان ولد علي ، وسليم . وبشير بن ضاهر ، ولد خطار ، وشبلي ، ومزيد ، وضاهر ،

وعلي . فخطار ولد عوض ، وابراهيم ، وشحاده ، ونجم . ومحمود بن ضاهر ، ولد حسن ، وعبد الكريم ، وعبدالله . وعبد السكريم ولد محمود ، وبرجس ، ومشاري وضاهر . وعجاج ولد طراد ، واسماعيل ؛ وسلامه . فطراد ولد نايف ، وعلي ، وعبد وفايز . واسماعيل ولد توفيق ، وشفيق . وسلامه ولد محمود ، وغالب ، وعجاج . وفندي ولد دعيبس ، وهزاع ؛ وابراهيم ، ويحيى . فدعيبس ولد فندي . وفندي ولدهاني ودعيبس . وفارس ، وداود . وفارس ولد حمود . وداود ولد حمود . وهزاع بن فندي ، ولد هلال ، وسليم ، وعبد الكريم ، وأبو متعب . وابراهيم بن فندي ولد خليل . و خليل ولد ابراهيم ، وسلمان ، وعبد . وخزاعي ولد حمد . وحمد ولد صالح وعابد ، وشبلي ، وخزاعي . وصالح ولد هايل ، وفايز . وعابد ولد فرحان ، وجدعان وبرجس ، وعبدى . وشبلي بن حمد ولد خزاعي ، وحمد ، وجادو . فخزاعي ولد علي ، وعمار . وعلي ولد نواف . وخمري بن حمود ولد حسن ، وسلمان ، وسلمان ولد خمري ، ومزيد ، (الذي نفي على أيلم ممدوح باشا ولم يعلم عنه شيئاً حتى اليوم) وزيد ولد معزه وغالب

والمهم في هذه الاسرة ، أنها متفرقة متشتتة الى جملة أحزاب ، فحزب بشير القاطن في قريتي « المتوني » و « السوامري » وحزب خمري في « البدينه » وحزب أسعد في « الهيت والهيات وتعل » وحزب فارس في « عمره » وحزب قبلان في « شهبأ » وحزب دعيبس في « مردق » (وبريكي)

فالزعامة الاولى كانت لحزب فارس ، ومركزهم (شهبأ) ولكن حزب قبلان الذي من نسله طلال باشا وحلهم منها ، واسكنهم في (غمرة) حتى أصبحوا أفقر الاسرة وحزب أسعد يقسم الى حزبين ، حزب برئاسة حمد بك ، الذي هو أفضل زعيم بينهم من كرز (الهيات) ونجيب بك المتواطي مع الفرنسيين على كسر نفوذ الطرشان ، ومركزه (الهيت) مع أنه فيها جميل بك أفضل منه ، من حيث العلم والمعارف ، ولكن نجيب أكبر منه سناً أما رئاسة العائلة ، فنولاها أولاً حمود عامر ، ثم أبنة ضاهر ، ثم أبنة فارس ، ثم

ابنه أسعد ، ثم محمود بن أسعد ثم خليل بن أسعد ، ثم انتقلت الى وهبه بن قبلان ثم يحيى بن وهبه ، ثم هزيمة بن يحيى . ثم اليوم بيد طلال باشا بن يحيى عامر .
والذين اشتهروا بشخصياتهم منهم : بشير بن ضاهر عامر ، دعبس بن فندي ، عجاج بن ضاهر ، علي بن بشير ، محمد بن فارس ، حمدان بن فارس ، رشراش بن قبلان ، واكد بن قبلان ،

واليوم هاييل بك ، وحمد بك ، هما اللذان لها الشهرة الاولى ، وأما حمد بك فقد استشهد في الثورة الاخيرة . ولما تولى أبو طلال بك عامر الزعامة الاولى في «شهباء» تألف حزب بزعامة أسعد وفارس عامر وبني نوفل ، علي نزع المشيخة من ابو طلال ، بعد أن ألقوا كتلة من الفلاحين ، وأبو طلال عامر كذلك الامر الف ، كتلة من الفلاحين أيضاً . واتجه نحوهم ، وكان بجانبه طلال ، ومزيد شلفين ، وعائلتهما ، فكانت النتيجة ، قتل أربع من آل الطويل ، واثنتين من آل نوفل ، وواحد من آل علي ، واثنتين من فرع فارس ، وواحد من فرع أسعد ، وابن ابو طلال ، وابن عمه عجاج ، وواحد من آل الجوهري فلاح ، واسماؤهم مسعود ، ويحيى عامر من حزب فارس ، وفائز عامر من حزب أسعد ، وعجاج بن ضاهر ، وسلامه ابن وهبه عامر ، وما هذه المعركة الدموية ، الا لاجل رئاسة العائلة ، الى ما هنالك من المشاغبات الخاصة بالنفوذ واليوم حزبان ايضا ، حزب بجانب الوطنيين ، ورأسه حمد بك ، وهاييل بك ، وحزب بجانب المتذبذبين ، ورأسه نجيب بك وطلال باشا ، وانما الاخير لا رأي له لانه صغير السن ، ضعيف الارادة ، والمستولي على عقله نجيب بك . ورغم أن هذه العشيرة تعتبر العشيرة الثانية في الجبل فليس لها صفة الزعامة المطلوبة كشخصية حمد بك البارزة الذي كان محبوبا من الجميع ... رحمة الله عليه

٦

عشيرة بني نصار

ان طراد نصار ، هو من مدينة « الحمراء » « الاندلس » ، من الانصار

الذين قبلوا دعوة الحاكم بأمره في لبنان ، ووادى التيم ، بعد أن نزح منها الى «الريش» في جوار جبل الشيخ ، وهو أول من وضع حجر الزاوية الدرزية ، في تلك الناحية ، وبعد أن عمرها ، دعاها باسم «عين الريش» وكان في عهده شيخ منطقة ، من قبل الحاكم بأمره ، في مصر . والغريب أن آل نصار ، لا يكثرون من النسل ، بل عند ما يشب الولد يموت الوالد ، واذا ولد أكثر من ولد لا يسلم سوى واحد ، حتى الجدد التاسع ، الذي ابتداء نسله يكثروا . وبعد أن قامت الفتنة بين بنو نصار ، وبين العريان نزح حسن نصار الجدد التاسع الى «زرع» واتخذ له لقب شيخ البلد ، ثم رجع الى وطنه «راشيا» وتوفي فيها ، وبعده نزح منها ولده أسعد ، ونزل في «شقا» من أعمال جبل الدروز ، وحدث له جملة حروب مع فندي الطيار ، شيخ عشيرة ولد علي ، والمعروفه حواده بالقصيدة المشورة في كتابنا الاول (١) لأسعد نصار ، ومنها انتقل الى «المسمية» من أعمال اللجاء ، وسكن فيها برهة طويلة ، وفي اثناء حصار ابراهيم باشا المصري للجاء ، كان من جملة المكافئين مع زعماء الدروز ، ورجع الى «راشيا» وتوفي فيها ، ثم نزح من «راشيا» احفاده محمد ، وأسعد ، وأمينة ، وسكنوا «سالي» «وأم رواق» سنة ١٨٥٥ والذي اشتهر منهم في التاريخ ، فهم طراد نصار الاول ، مؤسس العائلة ، وطراد ولد حسن . وحسن ولد حسون . وحسون ولد حمود . وحمود ولد محمد . ومحمد ولد حسن . وحسن ولد ابراهيم . وابراهيم ولد حسن . وحسن ولد أسعد «واسعد كان اذا أطلق البارود ، يظفيء نور الشمعة ، ومن غريب أوصافه ، أنه كان يمشي من «المسمية» غروب الشمس ، فيقضي شغله في «راشيا» ويرجع الصبح الى «المسمية» حتى لا ينام في «راشيا» وأسعد ولد طراد . وطراد ولد أمينة ، ومحمد ، وأسعد ، وأمينة ولد سليم ، وعجاج ، ورشراش ، وفايز ، وهابيل ، وحسن ، وطراد . فسليم ولد احمد ، وحمود ، وحمود . فاحمد ولد علي ؛ وسليم . وحمود ولد تركي ، وعجاج «مات بلا عقب» ورشراش لد فرحان ، وعبدالكريم ، ونصار ، وجادالله . وفايز ولد اجود ، وهابيل ،

(١) راجع صفحة ٦١ من «جبل الدروز»

وحسن، وطراد، ماتوا بلا عقب . أما محمد بن طراد فولد يوسف، وسليمان، (وهو
الزعيم الاول اليوم الذي أهين من كربيه) وعبد اللطيف، وحسن، وعلي، ومصطفى
فيوسف ولد داود، وابراهيم . وسليمان ولد غالب. وعبد اللطيف ولد تركي، وسليم
وسالم، والباقيين ماتوا بلا عقب . واسعد بن طراد ولد نجيب، ونسيب، (وهو من
أركان النهضة الوطنية في الجبل والذي انتخب عضواً في المجلس النيابي الاول ثم أخرجه
السلطة الحرية أفكاره) وتوفيق. وسعيد . فنجيب ولد طلال، وفارس، وسالم . ونسيب
ولد صياح . وتوفيق ولد فواز، وفضل الله . وسعيد ولد عارف . وهذه العشيرة تعد
الرابعة في الجبل من حيث الذاتية والنفوذ في ناحيتها .

٧

عشيرة بني مرشد

لقد نزح جداهم الاول قاسم من « عبيه » الى « بقعصم » ومنها الى « حران »
في جبل الدروز وتوفي فيها، تاركا ولداً اسمه عبد الله . وعبد الله ولد سنة ١٨٠٠
في « حران » ونزح منها في سنة ١٨٣٠ الى « خربة » ثم انتقل الى « حرمان » ؛
وترأس فيها مدة سنتين، ثم انتقل الى « صرخد » الذي كان يقطنها الزاقوط
(حيث الزاقوط انتقل الى الكفر) ثم رجع الى « خربة » وبقي فيها ثلاثة سنوات
وبمناسبة الخصاص، الذي حصل فيما بينه وبين ابن عمه فارس مرشد، الذي هو جد
آل مرشد في « حران » في المقرن الشمالي من الجبل، انتقل عبد الله الى « سهوة
بلاط » سنة ١٨٥٥ وبقي فيها سبعة سنين، وبعد الخصاص الذي حصل بينه وبين
بني الحناوي تركها ورحل الى « محجة » من قرايا حوران، وبعد سنة حضر لعنده
الشيخ اسماعيل الاطرش، « بعد أن قطن عري » وابو علي الحناوي، واحمد البربور،
وحامدا لعبد الله، وبرقتهم ٦٠ خيالا، وطلبوا منه الرجوع الى الجبل على أن يحل
في أي بلد شاء من قرية « متان » الى لواء « الصورة الكبرى » فنزل في « الكفر »

مع أولاده سنة ١٨٦٣ وهذه البلدة ؛ هي أفضل بلدة في جبل الدروز ، من حيث موقعها وماؤها ، وهوؤها ، كما شرحنا ذلك في حينه « جبل الدروز » بأنها صالحة لجعلها مصيفاً عاماً . ومنه تولى نسله الزعامة على الكفر ...

فعبد الله ولد حسن ، وشبلي ، وحسين ، ويحيى ، وسليمان . فحسن ولد محمد ، ورشيد ، ومسعود ، وسعيد ، ودعيبس ؛ واسعد ، واحمد . فمحمد ولد خليل ، ونجم ؛ وجديع ، وسالم ، وسامي ، وجميل . فخليل ولد علي . ونجم ولد فهد ، وجديع وجميل ولد محمد . ثم رشيد بن حسن ولد جبر وسلمان . فجبر ولد حسين . ومسعود ابن حسن ولد يوسف ، ويوسف ولد فوزي ، ودعيبس بن حسن ، ولد فندي ، ونايف ، وخزاعي . واسعد بك (زعيم بنو مرشد الاول) ولد نجيب ، وفضل الله واحمد ، ومسعود ، وزيد . فنجيب ولد طلال الذي توفي بلا عقب ، ثم ولد طلال . واما شبلي بن عبد الله ، فولد عبد السلام ، وسيف الدين . فعبد السلام ولد سيف الدين ، وحمد ،

وحسين بن عبد الله ، واد ملحم ، وفارس . واملحم ولد حسن . وفارس ولد يحيى . ويحيى بن عبد الله ، ولد ابراهيم ، وعبيده . فابراهيم ولد سليم ، وسامي ، وامين . وعبيده ولد حسن ، وسلمان . وسليمان بن عبد الله ولد عبده ، والله ، وسلامه .
وأما الفرع الموجود في « حران » من نسل فارس بن مرشد ابن عم عبد الله مرشد فنكتفي بالاشارة عنه خوفاً من التطويل ، وأما شيخ قرية « حران » فهو (شرار بك مرشد)

٨

عشيرة بني أبو عساف

نزع اخوين وهما عيد ومطر ، من قرية « كفتين » التابعة لجبل الاعلى ، من أعمال حلب الى « عين زحلنا » ، فسكن فيها عيد ، ثم انتقل الى « نيحا »

رتزوج فيها وولد شمس . وشمس لم يزل آثاره في « نبحا » لانهم يطلقون على نصب جوز باسم شمس . وشمس ولد عساف ، واطلق على شمس بابو عساف ، ومنها عرفت بعشيرة بني أبو عساف .

ومن سلالة شمس ، ولدين يعرفا بعبود ، ونجا ، وهما أجداد آل نجا وعبود والقسم منهم موجود في « سليم » والقسم الثاني في « عتيل » من أعمال جبل الدروز ، وفي « الكفير » من قضاء « صاحبيا » واشتهرت هذه العائلة باليسالة ، وكرم الاخلاق ، والزعامة ، حيث كان حسين ابو عساف جدهم الاول عقيد الخيل في حرب ابراهيم باشا المصري ، وحسين الدرويش الملقب بسبع الاجاه ، عقيداً للمشاة ، وبجبي الحمدان شيخ الدروز الاول ، وابراهيم الهجري الشيخ الروحي

وعساف أبو عساف ولد يوسف . ويوسف ولد حسين ، ومصطفى . فحسين ولد يوسف ، ومحمد ، وسلمان ، وابراهيم . فيوسف ولد عساف . وعساف ولد يوسف وسليمان ، وفارس ، واسعد . ويوسف بن عساف ولد يحيى ، وحمود ، وفهد . ويحيى ولد حسن ، وفوزات . وسليمان ، بن عساف ولد داود . وفارس ولد محمود ، ورشيد وأسعد ولد نجيب ، وماجد . ومحمد بن حسين ولد شاهين ، وحسين ، وسعيد ، ومنصور . فشاهين ولد حمد ، واسماعيل . وحمد ولد فهد . وأسد ولد أمين . واسماعيل ولد توفيق ، وسليمان ، وفضل الله ، وحمدان . وحسن ولد رشيد . وسعيد بك « وزعيم العائلة الاول » ومركزه « سليم » ولد نجيب ، ونسيب ، وصالح ، ومصطفى وشكيب . فنجيب ولد اجود ، ومؤيد . ونسيب ولد سامي ، وسلام ، وسلام . ومنصور ولد هاني . وهاني ولد هزيمة ، ونايف .

أما سلمان بن حسين ، فولد فندي . وفندي ولد عبد الكريم . وعبد الكريم ولد فوزي ، وهزاع ، وداود (وهو زعيم قرية ولما) وداود ولد سليمان ، وغالب ، وفضل الله ، ومحمود ، وسليم ، ومحمد . ومحمد ولد اسد ، ونواف . وسليم

ولد زيد، ومزيد . ومحمود ولد فوزات، وفايز
واما ابراهيم بن حسين فولد خليل، وقبلان . و خليل ولد حسن . وحسن ولد
فواز ، وفايز ، و ابراهيم ؛ وسالم وسلامه . وقبلاك بك (هو زعيم « عقيل ») ولد
توفيق ، ونجم ، ويوسف . فتوفيق ولد محمد ، وشبلي . ونجم ولد سليم
وهذه العائلة هي من أبطال الرجال من حيث المجموع في الجبل ...

٩

عشيرة بني الخناوي

نزع الشيخ شبلي بن علي الخناوي من « كفر قوق » من بلاد راشيا الى
« عقيل » في جبل الدروز ومات فيها . ومنها نزع ابنه أبو علي الى « القرية » ومنها
الى « سهوة بلاط » حيث انتخب رئيساً روحياً في الجبل . ولم يزل نسله حتى الآن
يتولى الرئاسة الروحية . وشقيقه عمار تولى الرئاسة الجثمانية

فالشيخ شبلي الخناوي . ولد أبو علي وعمار . فأبو علي ولد علي ، وخطار، وسلمان
وهاني ، ومهنا . فعلي ولد اسماعيل ، وسليمان . وقتلا في حرب ممدوح باشا . ثم
عبد السلام . أما اسماعيل ولد اجود ، وسليمان . فخطار الذي تولى الرئاسة الروحية
ولد نجم ، وعبد الحى . فنجم ولد ابراهيم ، وشنيور، وخطار . وعبد الحى ولد
عبد السلام، وهانى . وسلمان ولد حمدان، ومحمود، ودعيبس ، وفوزات ، وخير .
و حمدان ولد هلال . وهلال ولد فضل . وهانى ابن أبو علي ولد علي « الرئيس الروحي
الحالى » . وعلي ولد سعيد، ويحيى ، وخير . ومهنا ابن أبو علي ولد هندي
وأما عمار ابن الشيخ شبلي الرئيس الجثامي . فولد ثلاثة . منهم: عبد الله . قتل في

حرب سامي باشا. وفندي قتل في حرب ممدوح باشا. وأما شبلي فتولى الرئاسة الجثمانية .
وشبلي ولد عمار ، ورشراش . وعمار بك الرئيس الجثماني الحالي ولد شبلي . وهذا
الفرع لم يذكر . وأبو علي كان له شهرة عظيمة . من الوجهتين ، الروحية والعالمية
حيث أصبح صهر الشيخ اسماعيل الاطرش .

١٠

عشيرة بني عزام

نزع خطار عزام . من معاصر الشوف « لبنان » الى عاهرة « ومنها تفرقت بني
عزام الى « نجران » و « الدور » و « صما » ثم استقرت في تعارة « و « الدوير »
ثم نزع أيضاً ابن عمهم حسين عزام من « المعاصر » الى « عاهرة » ولم يزل نسله فيها
فقسم منها بصلاخد . وفرع طرودي عزام في « الخرسا » وكبير القرية الشيخ شرار
اسد عزام . فوجود فيها منفرداً وحيداً لان سكانها من بني أبو مسعود الذين هم
أصحاب القرية والزأي النافذ

والذين اشتهروا منهم بعهد الحمدان . فهم حسين عزام . وفندي عزام . وخطار
ابن احمد عزام . وطرودي عزام .
وفي عهد بني الاطرش . اشتهر شهاب . وهزاع ، وقفطان ، وأسعد ، وحسون
وابراهيم . واليوم كبيرهم حمد بك عزام ؛ ومركزه « عاهرة » ومحمد بك قفطان
عزام ومركزه « الدويري » .
ومن الوجوه ، مؤيد بك عزام ؛ ورشراش بك عزام ؛ وزعل طرودي عزام ،
وغيرهم من الفرسان

١١

عشيرة بني درويش

نزع رجل يدعى منذر من حلب « من أسرة كانت قدمت اليها من معرفة « النعمان »

الى (برمانا) ومنها الى (بقمصم) ومنها نزع حسين الدرويش ، الملقب بسبع اللجاء مع أولاد عمه ، الى (خربة حبران) وتملكها ، وبنائها ، وفي حرب اللجاء ، حارب مع يحيى الحمدان ، الملقب بابو هزاع ، بصفته قائد المشاة ثم رجع الى حبران وتوفي فيها ومنذر ولد عبد الله . وعبد الله ولد درويش . ودرويش ولد نجم وعبد اللطيف

ويوسف ، وحمود . فنجم ولد حسين « الملقب بسبع اللجاء » وحسين ولد نجم ، وشبلي فشبلي قتل في اللجاء . ونجم ولد خليل . وخليل ولد نجم . ونجم ولد خليل ، وشبلي ومصطفى ، وسليم وسليم « كلهم ماتوا بدون عقب » ثم خليل ومصطفى ، فخليل ولد حسين . ومصطفى ولد علي

وأما عبد اللطيف بن درويش فولد احمد ، وحمود ، ودرويش ، وحسن فأحمد توفي بلا عقب . وحمود ولد ابراهيم ، وعبد اللطيف . و ابراهيم واد قاسم . وقاسم ولد محمد . ومحمد ولد قاسم . وعبد اللطيف بن محمود ، ولد حسن ، و ابراهيم فحسن ولد مزيد ، ورشيد ، وجاد الله . وجاد الله ولد حسن . و ابراهيم ولد محمود وعبد اللطيف ، وعبد الكريم . فمحمود ولد ابراهيم

وأما درويش بن عبد اللطيف ؛ فولد حمد وجبر . فحمد ولد أسد ، ودرويش وهلال ، وسليم ، ويحيى . فأسد ولد صقر ، وسليم . ودرويش ولد هنيدي ، ودياب وهنيدي ولد درويش .

وهلال بن حمد ، ولد نايف ، ومؤيد ، ونواف . ومؤيد ولد يحيى . وجبر بن درويش ، ولد جبر . وجبر ولد جاد الكريم

وأما حسن بن عبد اللطيف ، فقد ولد اسماعيل . واسماعيل ولد سلام ، وحسن وسلام ولد نايف ، ومحمد . ونايف ولد أجود ، وجاد الله . فحسن بن اسماعيل ولد ابراهيم ، وهاني ، وسلمان ، واسماعيل . فابراهيم ولد فايز . وهاني ولد خمري ، وصقر

وسلمان ولد غالب ، وتركي . واسماعيل ولد عابد .

وأما يوسف بن درويش ، فولد حمد ، وحمزه ، وسلمان وعبد الله . فمحمد ولد سلمان ، ويوسف . وسلمان ولد غالب . ويوسف ولد حمد . وحمد ولد يوسف ، وضامن . وحمزه ولد أمين ، وحسين ، وعامر ، وهزاع ، فأمين ولد فندي . وحسين ولد نجم ، وحمزه . ونجم ولد أسد . وحمزه بن حسين « هو حمزة بك الدرويش زعيم العائلة الاول في « حريسه » فولد ممدوح ، وحسين ، وهزاع . وعامر بن حمزة الاول - ولد أمين ، وأمين توفي بلا عقب . سليمان بن يوسف ، ولد محمد . ومحمد ولد سليمان ، ونايف . وسلمان ولد محمد . ونايف ولد جادو . وعبد الله بن يوسف توفي بلا عقب وكاهم قاطنين في « حريسه » وأما نسل حمود فقاطن في (حبران)

فحمود ولد حسن وحسين ، ووهبه ، وعلي . فحسن ولد سلامه ، وسلمان ، وحمود وعلي . فسلامه ولد نايف ، وهاني . وسلمان ولد مهنا ، وجاد الله . وحمود ولد سليم ، ودياب ، واسماعيل . وعلي ولد حسين ، وبشير ، وسليمان . وحسين ولد محمد . ووهبه ولد فارس ، ومحمد . ومحمد بن وهبه ولد سعيد . وسعيد ولد هلال ، وهو زعيم (حبران) وعلي توفي بلا عقب . ويوجد أدلة تثبت على أن بنو درويش ؛ وبنو الاطرش و بنو عز الدين هم من أصل جد واحد ، ولكن بما أنني لم أتوصل الى الجد الذي يربط العائلات الثلاث بعضها مع بعض ، لذلك لم اثبتها الآن

١٢

عشيرة بني سلام

أن بنو سلام أصلها من « سلمية » التابعة لمتصرفية حماه ، نزح أحد أجداد الاسرة الى « راشيا » الوادي ، ولم يطل بهم الزمن فيها ، حتى نزح يوسف بن سلام

الى « شقا » ونزح بالوقت نفسه سلام ابن أخيه سلمان ، الى « المسمية » جانب
اللاجاه ، وبردها بالسيف من عرب السعاليك ، وأتباعهم ، وبقوافيها حتى حرب
ابراهيم باشا المصري ، فعندها أنتقل مع عائلته ، الى « شقا » وسكن مع عائلة عمه
يوسف . وكان شيخ شقا قاسم القلعاني ، وبعد وفاة يوسف سلام ابن أخيه سلمان ،
اشتمد ساعد احمد بن سلام ، على قاسم القلعاني ، واستلم المشيخة منه ، حتى ان عرب
الصليب اتخذوه عميداً لهم تجاه دروز الجبل .

وبعد عدة سنين ، توسعت سلطة أحمد ، في جوار « شقا » الى أن توصل الى
تدويح عربان « طربا » ونزحهم منها . وانتقل مع عائلته ، وأبناء عمه ، ورجاله الى « طربا »
حيث رجعت بني القلعاني الى « شقا » حفظا للسلام ، ولم يطل مكوته في « طربا »
حتى توفي فيها حسن ابن يوسف ، وقام مقامه أولاده ، يوسف ، وحسين . فحسين
بقي في « طربا » ويوسف نزح الى « المشنف » معيناً من قبل ابراهيم باشا الاطرش
شيخاً عليها رغم معارضة آل غانم . ولما كثر الخصام بين العائلتين اجتمع زعماء
الدروز ، ومنهم شبلي بك الاطرش ، وقرروا ابقاء غانم في « المشنف » وتسليم
« خربة الشريحي » الى آل يوسف سلام . وعندها نزح يوسف مع أولاده ؛ الى
الشريحي بقوة السيف حيث أجلاوا العربان منها . وذلك سنة ١٨٨٥ واشهرهم اليوم
الشيخ علي سلام ، وسليم بك سلام . ومر كزهما الشريحي
وأما في « طربا » فكبيرهم جاد الله بك سلام ، عضو المجلس النيابي في الجبل -
وفي قرية « الكسيد » الشيخ جبر علي سلام . وفي « طربا » أيضاً عبد الكريم بك
سلام ، الذي كان ضابط السرية

١٣

عشيرة بني كيوان

أصل بني كيوان من قرية « بائر » في ناحية الشوفيين ، التابعة لقضاء الشوف من

أعمال لبنان . فنزح منها أولاد مصطفى كيوان الخمسة ، الى « السويداء » فالقرية ، ثم تفرق منهم فروع الى (مياس) و « عرمان » وهم حمد ، وبشير ، ومحفوظ ، ومحمد ، ووهبه ، فنسل حمد ووهبه ، لم يزلوا في « سهوة الخضر » . وأما نسل بشير ومحمد ، فتوطن « مياس » وبنو محفوظ توطنت « عرمان » ولهم مزيتان . مزية الفروسية في الحرب ، ومزية الزراعة والفلاحة في السلم .

والذي اشتهر منهم يوسف أبو حسين كيوان الذي تولى رئاسة العشيرة ، وقد قتل في مذبحة العرب ،

ثم ان خليل بك كيوان زعيم العشيرة الاول ، والمولود سنة ١٨٥٧ ، فقد خاض حروب كثيرة ، وهو لم يزل في همة الشباب . مع أنه جاوز السبعين . وقبض عليه مراراً ، وسجن ، ونفي سنين . وكان من جملة الذين تقرر شنقهم مع ذوقان بك ورفاقه الخمسة ، ومع هذا سلم ، والعشيرة اليوم باستلام أولاده البكوات :
سليم صاحب وسام ، وجاد الله ، وفضل الله ، وصياح

١٤

عشيرة بني أبو راس

نزح جد هم الاول المدعو فارس ، من قرية « راس » في حلب ، ودعي بالراس نسبة لبلده ، وقطن « كفرقوق الدبس » في قضاء راشيا ، ومنها نزح عثمان ، وأخيه محمد ، وأبناء عمهما علي ، ومراد ، وناصر الدين ، الى قرية (القرية) عاصمة سلطان باشا اليوم) وترأس عليهم وعلى عشيرة البليخة من حوران ، الشيخ عثمان ، مدة خمسة وعشرون سنة ، وذلك قبل حرب ابراهيم باشا المصري . ثم انتقلوا الى (العفينة) برعاية عثمان ، ثم نزلوا الى (عين مصاد) ونزعم فيها محمد بن عثمان أبو راس . ثم نزحوا منها الى (الرحا) حيث نزح منها الخوري جرجس الخوري ، الى قرية (خربة) ووالده الخوري لم يزل قبره في الرحا ظاهراً .

وبنو راس ، وبنو السكرية ، والمرجية ، العشيرتين المسيحيتين ، متكاتفين ، على الدم والهلم . وعقد ذلك سنة ١٨٤٠ بعد حوادث ابراهيم باشا . ولم تنزل بوابه قرية (الرحا) في (خربة) الذي نقلها الخوري اليها يوم نزع من (الرحا) برضى الفريقين .

وبنو راس منقسمين الى قسمين : قسم روحي ، وقسم جهاني فالقسم الجهاني جده عثمان ، والقسم الروحاني جده محمد ، وهما أخوين من أب واحد ، واسمه فارس ، فثمان ولد حمد ، ويوسف ، وأبو زيد ، وعبد الهادي . فمحمد ولد فارس ، ويوسف . وفارس ولد عثمان ، وأسد ؛ وحمود . وعثمان ولد كنج ، ومحمد ، وفارس وفرحان . وفرحان ولد فهد . وأسد بن فارس ولد قاسم ، وحسن ، وشبلي ، وسلمان . وحمود بن فارس ولد مؤيد ، ونجيب ، ونسيب . ومؤيد ولد حسن : ويوسف بن محمد ، ولد عباس . وعباس ولد يوسف . ويوسف ولد تركي ، ومعزي وحمد . ويوسف بن عثمان الاول (قتل بالقرية بلا عقب) وأبو زيد بن عثمان الاول ولد حسين ، وحسين ولد أبو زيد ، وابراهيم . وأبو زيد ولد سعيد ، وحسين . وابراهيم ولد محمد ، ومحمود ، وشاهين . وعبد الهادي بن عثمان الاول ، ولد أحمد ، وأبراهيم . فأحمد ولد حسن ، وحسن ولد يوسف . وابراهيم ولد خليل . وعبد الهادي وحمد ، واسماعيل ، وسليم . فخليل ولد محمد ، وفارس ، وعبد الكريم . وحمد ولد حسين . واسماعيل ولد ابراهيم ؛ ومتعب . وسليم ولد زيد .

فهذا القسم هو القسم الجهاني ، وأما القسم الروحاني ، فيبتدأ من محمد بن فارس فمحمد ولد شاهين ، وحمد . وشاهين ولد سلمان ومحمد . ومحمد مات بلا عقب . وسلمان ولد هاني ، الشيخ الروحاني . وهاني ولد داود . وعلي ، وسليمان ، وسلمان ، وصياح . فعلي ولد نايف . وحمد بن محمد ولد واكد . وواكد ولد ابراهيم ، وحمود وحمد . وفرع واكد ، مات بلا عقب . ومرکز جميعاً في قرية (الرحا) ويوجد ثلاثة فروع ينتسبون الى أبو راس ، فالاول يدعي باسم علي

أبو حسون والثشاني باسم مراد أبو زيد ، والثالث بناصر الدين . والثلاثة يوقعون امضائهم أبو راس . وهم أولاد عم عثمان الأول ومحمد الأول .
ومشاهير الاسرة ثلاثة : الشيخ هاني أبو راس ، وفرحان بك ، ويوسف بك أبو راس . والشيخ هاني هو رجل القضاة لجميع العشائر الدرزية في الجبل ، تعتبر أن عائلي أبو عساف ، وأبو راس هما قضاة البلاد قديما وحديثا ، وذلك من جميع الوجوه الشرعية المعروفة بعشائر الدرور

١٥

عشيرة بني البربور

نزع حمد البربور ، من « راشيا » الوادي ، الى جبل حوران وبرفقته أولاده الخمسة محمود ، وأجود ، وصقر ، وعقاب ، وأسد ، وكلهم اشتهروا في حرب ابراهيم باشا ، وكانوا معروفين بأل حماده ، ولما انفرد محمود كبيرهم عن الناس لقبوه بلقب « المبرر » فغلب اللقب على الكنية ، وعرفوا بأل البربور . فمحمود توفي بلا عقب . وأجود ولد محمود ، وأجود ، وحمد . فمحمد بك المعروف الذي قتل في « الثورة الاخيرة » ولد غالب ومجلى ، واسماعيل . وصقر ولد محمد ، وفضل الله ، وشبلي ، ويحيى ، وسلمان ، وسالم ، وسليمان . فمحمد ولد جاد الله ، وهائل ، وتركي . وجاد الله ولد اسماعيل . وفضل الله ، ولد فهد . وشبلي ولد محمود . وعقاب ولد محمود ، ومصلت ، ومنصور ، وحماد . فمحمود ولد فواز ، وحسن . ومصلت ولد متعب ، ومحمود . ومتعب ولد سليم ، ونواف ، ومنصور ، وفارس . ومنصور مات بلا عقب . وحماد ولد سعيد ، وطلال ، وأسعد . وأسعد ولد نايف ، ونصار وأسد . ونايف ولد رشيد ، واحمد ، وفائز ، وضامن . ورشيد ولد نواف . ونصار ولد سلمان ، وسليمان ، وسلامه . وأسد مات بدون عقب . وهذه العشيرة عصبامية النشأة . بفضل الخالدي المذكور عقاب البربور المشهور والشهيد حمد بك البربور .

عشيرة بني القنطار

جدهم الاول صلاح بن منعم القنطار ، كان زعيماً من زعماء الجبل الاعلى ، ولم يزل في قرية « كفتين » قلعة معروفة بقلعة القنطار . ثم نزع قسم من بني القنطار الى (حمانا) ومنها الى (المتين) من أعمال جبل لبنان ، ومنها الى (زحلة) فالبقاع . وبعد ان استقر بهم المقام ، الفوا عصابة ، وأعلنوا الثورة على الامير بشير المالطي ، حيث طلب منهم الجزية . وفي أثناء ثورتهم ، قبضوا على رجل من (زحلة) وقطعوه وأرسلوه الى المدينة . وعندما شاهدت أهالي (زحلة) ابن وطنهم مذبحاً ، هجموا على سهل البقاع ، وذبحوا من زعماء القنطرة ٢٤ شيخاً ، ونزحهم من قرايا البقاع ، فرحلوا الى (وادي النسيم) وسكنوا في (قرى دير العشاير) و (بسكا) و (رأس العين) و (يعفور) و (الصبورة) ومنهم نشأت (عمشة القنطار) فتولت الزعامة على الجميع ثم جمعت عدة رجال ، ومشت أمامهم ، بلباس الفرسان ، للاخذ بالنار ، وربطت في (وادي القرن) الواقع بين البقاع ودمشق ، ومن كثرة بطشها ، عرف الوادي بعهدا بوادي (عمشه) وبعد وفاتها ظهر منصور القنطار ، وحضر حرب ابراهيم باشا ، ثم قتل في شر زحله مع أخيه . وأما أولاده علي ، وحسين ، وأحمد ، وأسعد . فنزحوا الى جبل حوران ، وقطنوا في (سالة) ثم (متان) وفي أثناءها ، انضموا الى ابراهيم باشا الاطرش ، بعد ان طرد الحمدان من (السويداء) وتولى الزعامة عليها فأعطاهم قرية (كناكر) مركزاً لعائلتهم . وفي ثورة العمال (١) والفلاحين سنة ١٨٨٧ قتل الشيخ حسين زعيم العائلة ، بعد أن نال بصولته الدروز ، على قرية (داما) واليوم شيبب بك القنطار في (داما) وضاهر بك القنطار في (كناكر) وكلاهما قواد حرب .

ومن المشهورين منهم بالامس عمشه ، ومنصور ، وحسين ، واحمد القنطار ؛ واليوم ابو حسين محمود ، وسعيد بك القنطار ، وهما أكبر العائلة سناً .

(١) راجع صفحة ٥٦ من « جبل الدروز »

عشيرة بني الحلبي

ان بنو الحلبي لها فروع كثيرة ، تجمعها الطائفة ، والوطنية فقط ، حيث معظمهم نزع من حلب . وزعماء هذه الفروع ، هم بنو عز الدين ، وأصلهم نزع احمد وهو بسن العشر سنوات مع شقيقاته ، واصهره هاربن من حلب ، لاضطهاد وقع عليهم ، في قريتهم « قلب لوزة » من الجبل الاعلى ، وسكنوا في « البريكي » ثم « شقرا » ثم أنتقل ولده حمد الى « قيراطه » في « اللجاء » و « الزباير » ثم انتقل الى « الثعلة » وباسمه عرفت الاسرة وأما ياسين فنزع من قرية « عبريسا » في الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، وهي من نسل آل القصاب ، التي لم تزل معروفة بهذا الاسم حتى اليوم ، وقطن « المجيدل » ثم (الهيات) ثم (قيراطه) في (اللجاء) ومات فيها . ثم نزع منها أحفاده ، أبراهيم ، وسلامه ، وأسعد ، وأولاد عمهم ، مصطفى ، وخليل ، واسماعيل وسكنوا (الثعلة) ولم يزالوا فيها . وهذه الاسرة معروفة بأل ياسين الحلبي ، وكبيرها نايف بك ياسين ، وهلال بك ياسين ، وفارس بك ياسين . ومن فرع قاسم محمد بك و خليل بك الخ . . .

ويوجد فرع معروف بفرع سليم بك الحلبي في (وادي اللوا) وهذا الفرع ينتمي الى بنو الاطرش ، لانه من نسبهم

عشيرة بني شلغين

أصل بنو شلغين من (حلب) معروفين بأل حمود الشيخ ، نزع منها ملحم وأخيه ، والد نصر الدين . فملحم نزع الى (صفد) وولد قبلان ، وضاهر . فقبلان ولد علي ، وصالح ، ويوسف . والثلاثة موجودين مع أولادهم وعيالهم (ومعروفين

بال قبلان ملحوم) في قرية (بيت جن) بصفد. ووالد نصر الدين، سكن (عين زحلته) وأما نصر الدين، فقد توفي فيها. ونزح منها أولاده الاربعة. وهبه، وحمزة وحمد، وحمود، الى (سليم) ومنها انتقلوا الى (عاهرة) ومنها اتخذوا لهم قريتي (الصميد) و (مجادل) وقتل وهبه، في حرب ابراهيم باشا. وكلهم اشتهروا في الحروب، التي حصلت في جبل الدروز.

أما تسميتهم بشلغين، فهي أنه كان نصر الدين يوما من الايام في (عين زحلته) وطبخ (خلقين) -- أي حلة دبس -- واحترق، فشلغين الدبس، فسمي بشلغين، وأطلق على عائلته بنو شلغين.

وكبير الاسرة اليوم في (صميد) فهو جبر بك شلغين، والفرسان المعروفين منهم: نهار بك شلغين، وعزعل بك شلغين. ومحمد بك قفطان شلغين. وعبد الكريم بك بن حسين شلغين. وفضل الله بك ابن اسماعيل شلغين.

وأما في قرية (مجادل) فلها رئيسين مزيد بك شلغين. وسلمان بك شلغين. وأما الثاني فمعروف بشلغين، ولكن الحقيقة، قد اتخذ لقب شلغين نسبة الى أمه، وأما أصل والده، فهو من آل صالحه، العائلة المعروفة، في (رأس المتن) وحيث أنه وجد بينهم واقترن منهم، فلم يعد يعرف الا بشلغين

١٩

عشيرة بني ملاك

بني ملاك أصلهم من (معرة النعمان) ثم نزح منهم قسم الى (حلب) ومنها نزح ملاك بمعية بشير جنبلاط الى البقاع، ومنها الى حارة جنديل، والشيوخ بشير نزل في (المختارة) و (بعدران) و (عين قني) وهذه أسماء جدود بنو ملاك في جبل الدروز ولبنان:

فملاك ولد سر حال، ومحمود، وضاهر، وهاشم، وفندي، وبرجال، ومراد، وعبد الله

فسرحال بن ملاك في لبنان . وباقي نسل سرحال ، قطن في (قيصمة) ومنهم
هاجروا الى امريكا ، ومنهم متفرقين في بعض قرى الجبل .
وكبيرهم حمد بك ملاك ، وهو شاب لا يتجاوز العشرين عاما ، وهو زعيم عائلته
وداره هي دار ملاك الاصلية ومركزها (قيصمة) وجميع افراد هذه العشيرة النشيطة
تتغني بزعامة بنى الاطرش

٢٠

عشيرة بني مسعود

فمسعود أبو مسعود ، نزع مع أولاده من قرية (كفر قطره) من اعمال جبل
لبنان الى قرية (صلاخد) ومنها الى (عاهرة) ومنها الى (حبرين) ثم رجعوا الى
(عاهرة) ومنها أخذوا لهم موطننا قرية (الخرسا) ولم يزالوا فيها للان
فمسعود أبو مسعود ولد محمود ، وخطار . ومحمود ولد مسعود ، وحمد وعريضة
ومحمد ، وعلي . فمسعود مات بلا عقب . وحمد ولد خزاعي ، ومحمود ، وتركبي .
وخزاعي ولد فارس . وعريضة ولد حسن ، وفاضل . وحسن ولد نايف . ومحمد ولد
شاهين . ويحيى ، ولد سليمان ، ومسعود . وعلي ولد سليم ، وجادالله ، وحسين .
وخطار بن مسعود ، ولد يوسف ، وملحم ، وخليل ، وسعيد . فيوسف ولد حسين
وسعيد ، وقفطان . فحسين ولد متعب . وقفطان ولد مزعل وفضل الله ، ونواف .
وملحم ولد مزيد . ومزيد ولد خليل ، وحمد . ولهم فرع ينتمي لعشيرتهم وهو من
أبناء عمهم . واكثر افراد هذه العائلة هي أبطال حرب وكفاح

٢١

عشيرة بني عبيد

ان بنو عبيد منتشرة في عالية «لبنان» و«الاشرفية» و«غوطة الشام» فنزع
علي مع أولاده حسين ، واسماعيل من قرية «عالية» سنة ١٨٧٠ الى «السويداء»

وقطنوا فيها . وأشهرهم اليوم علي بك عبيد ، رئيس محكمة البداية ، في دولة جبل
الدروز ، وأحد أركان الاتحاد الدرزي .

لقد ذكرنا بعض أفراد العشائر ؛ مع أنه يوجد عشائر ذات منزلة كبني أبو
فخر ، والقلماني ، وغيرهم ضربنا الآن عن ذكرهم صفحاً ولنا في تفصيلهم مرجى
في الحلقة الرابعة لبنان الشيخ

أعياد الدروز وعاداتهم وضيافاتهم

١

صيامهم

وفي أعيادهم السنوية ، أنهم يصومون عشرة أيام . قبل عيد الاضحى
والذي يصومه المشايخ والاجاويد فقط ، لأنهم هم الذين يعرفون مشروعية هذا الصوم

٢

أعيادهم

ويوم العيد تذبج الذبائح في جميع الدور ، الا الدار التي يكون قد مات منها
احد . حتى ودور أقربائه العصبة
والعادة المرعية عندهم ، هو أن جميع هذه الدور تستحضر جميع مناسفها ،
الى المضافة الكبرى التي تخص كبيرهم ، أو شيخ بلدتهم فيحضر الجميع ، ويجلسون
سوية من طفل رضيع ، الى شيخ جليل المناوبة

٣

افراحهم واتراحهم

ثم يزورون بعضهم بعضاً . والجميع يحضرون صباحاً لمعايدة كبيرهم أولاً .
والشيخ لا يزور أحداً في ذلك اليوم ، الا البيت المحزون فقط . أما في اليوم الثاني
فيزور الجميع دون استثناء .

٤

بعض عادات متمسجة

وبعد رجوع المعزي من دار أهل القعيد ، يقولون له : عظم الله أجرك . فيجيبهم
أجركم عند الله عظيم



وفي أغلب الاحيان يتولى
الغسيل للضيف المعذب (١) بنفسه
فيقول للضيف اذ ذاك آجرك الله .
فيجيبه المعذب : ساحك الله ...

٥

الضيافة

ولا تعتبر عندهم ضيافة ، الا
بعد أن يذبحوا له ذبيحة . أي كل
ضيف يخصص له رأس من الغنم ،
وهي تذبح عند وصوله . ولكنه لا
يأكل منها ، الا في الصباح أو
الظهر أو المساء . وأهم وليمة عندهم

هي « المنسف »

٦

المنسف

فالمنسف مركب من برغل أو أرز مسلوق ، موضوع عليه قطع لحم الذبيحة ،
جزلا جزلا ، بما فيها اللية صحيحة ، لتكون أمام الضيف ، ثم يوضع عليه الملوحة .

(١) المذب هو صاحب المضافة

محمسه أُنمري

من اركان المذهب البهائي بحيفا اثبتناه هنا لوجود
تشابه كبير بين معتقدات الدرزيين والبهائيين

وهي مركبة من مرق اللحم ، مع اللبن والبهارات . ثم يوضع على وجه المنسف ، مع قطع اللحم ، كيبية . وهي لحم مدقوق ومصنوع بالبرغل . يعمل كل ذلك التركيب أمام الضيف وسط المضيافة . وبعد أن يلتئم جمع الاكلين ، المدعويين ، وهم لا بد أن يكونوا معظم أهل القرية . يقدم صاحب المضيافة الضيف أولا ، ثم يدعو بالاسماء من يجلس معه ، وهنا يؤتى بنحو أقتين من السمن المغلي ، ويرش على وجه المنسف ، ثم يبتدون في الاكل . فاذا ما فرغ واحد دعى مكانه آخر . وهكذا حتى ينتهي الجمع والبقية من الطعام ، يجلس عليها الخدم ، ومعهم صاحب المضافة ، لانه . يظل واقفا حتى تنتهي الاكامة جميعها . ولا يتجدد على المنسف بعد المرة الاولى ، سوى وضع السمن والملوحة وهذا لا يتم ، الا عند كل ما ينتهي فوج ويجلس آخر ...

٧

جلوسهم حول الطعام

وأما هيئة الجلوس فكلمهم يكونون ، بهيئة القرفصاء ، أي يثنون رجلا ، ويجلسون عليها ، وينصبون الاخرى . وكأهم يأكلون باليد ، لا بألة اخرى . واذا كان الضيف « متفرجا » فيأتون له بوسادة ، يجلس عليها ...

٨

مائدة النساء

والنساء هن مضيافة اخرى في دار النساء ، ولا يكتفين بما عمل لرجالهن ، فلهن ذبيحة مثلها للرجال ، ومنسف آخر كمنسفهم .

٩

الفقير لا يموت جوعا

وهذه اخلاق كريمة تدل على علو فطرتهم ، وكال انسانيتهم الحققة ؛ وكيف لا

والفقير عندهم ، لا يموت جوعاً ، على الاطلاق . لأنه في أي ساعة شاء ، يدخل
المضيقة بجهد مطعماً مجزأً ، غير مقيد بزمان ، ولا بجهد من الحدود .
أليس اشتراكيتهم هذه ، هي أفضل اشتراكية في العالم ؟



هكذا تداوى جرحى الثورة
جريح درزی يتداوى في مستشفى الثورة بجبل الدروز هكذا فلتكن المؤسسات...

نعم! والسكن يحسرتي عليها ، يوم دخلت فرنسا الى أرضها !!!؟
لماذا؟

لأنها حرمت دخول الغرباء الفقراء الى أرضهم!؟

١٠

مبادلة الضيافات

وبعد انتهاء الاكل من الجميع، يقف الضيف والجمع المحتشد ويقولون كلهم :
« كثر خير المعاذيب »

وعندها يتقدم أحد الوجوه الى المئذبة ويقول له: « الضيف يشرفنا على الغداء
أو العشاء أو فك الريق مثلاً ... » ولا يمكن بعد ذلك أن يتخلف الضيف عن تلك
العزومة المنقول اليها. مادام ضيفاً في هذه البلدة. فيذهب بصحبة معذبه الاول .
ولا ارادة للضيف بمنع أو قبول . لأن أمره راجع لارادة المعذب الاول .

١١

واجبات المعذب

ان المعذب « صاحب المضافة » لا يجلس الا بأمر من ضيفه بل يبقى واقفاً ،
والجميع جلوس ، ولا يرتاح المعذب أبداً . فداً وما وأبداً ، لا تطفأ نار القهوة ، والذبيحة
مشتغلة في دار الحرم . ومعظم هذه الاعمال ، هي قاعدة متبعة في كل قرية من قرى
جبل الدروز ،

١٢

أما في حوران؟!

أما حوران اذا استثنينا بعض القرى فلا أثر لها عندهم ، وبعبارة ثانية ، أن

الفقير من أبناء حوران يموت جوعاً والفقير الغريب في قرى جبل الدروز يعيش أبداً
لا فرق بين أن يكون مسيحياً أو مسلماً أو إسرائيلياً. والخلاصة مهما كانت نزعة
الضيف وجنسيته ، فالضيافة عندهم واجب مقدس
حيا الله تلك الشمم الغالية . . .

١٣

استقبال الضيف

من عاداتهم في الضيافة اذا حضر الضيف المضييفة يحضر صاحبها « أي المعذب
بعرفهم » ويستقبل الضيف على باب داره ورجاله تأخذ مراكبه ، ثم يفرش له المقعد
بالسجاجيد والبسط . والفرش بحسب مقامه ، ثم يصنع له ما يأتي بالترتيب :
أولاً - الفسيل - بواسطة اناء وطبق نحاس - وأحياناً يتولى الخدمة صاحب
الضيافة ، والا فن أركان العائلة والخدم لا شأن لهم في مباشرة الاعمال الاولية .
ثانياً - الشرابات - فيحضرون الشرابات باناء كبير ، ويقدمون له أولاً ، ثم تدار على
الجميع - والتكرار مستحسن عندهم - أي لا يجوز أن يرجع الاناء الا فارغاً .
ثالثاً - القهوة - على طريقة العرب - أي بن خالص - وهي دائمة في المكان .
رابعاً - الطعام الاولي - كل هذا قبل أن يعرف من هو الضيف . أما اذا كان
برفقة رسول أو خادم مثلاً فيعرفهم بالضيف ذلك الرفيق ...
خامساً - أما المشروبات الروحية والدخان ، فممنوع تقديمها عندهم . وهذه عادة
مستحسنة جداً .

نوادير ، ادب ، فكاهة

من كتبهم التهديدية

سنة لا بد لها من ستة ، والسته ، لا بد لها من النار :
١ - من لبس الحرير ، لا بد له من العجب ، والمعجب لا بد له من النار

- ٢ - من خدم الكبار ، لا بد له من الكذب ، والكذب لا بد له من النار
- ٣ - صاحب التجارة ، لا بد له من الربى ؛ والمرابي لا بد له من النار
- ٤ - شارب الخمر ، لا بد له من السكر ، والسكر لا بد له من النار
- ٥ - من أكثر الهزل والمزاح ، مع النساء ، لا بد له من الزنى ، والزاني لا بد له من النار .
- ٦ - من أعطي سرا لا بد له من كشفه ، وكاشف السر لا بد له من النار

منبهات الدروز

كل أمة من الأمم ، لها منبهات ، ولها مكيفات ، تنهض بها الى المستوى القومي .
هكذا الدروز ، لهم مكيفات ومنبهات أربع :
الاولى - الحدا على ظهر الخيل « أي الغناء الحماس »
الثانية - النخوات « الفخار » على رأس قتييلهم ، عند ساعة الدفن أو في حفلة الاسبوع .

الثالثة - صوت النساء في الحرب ، واستغاثتهن عند حادث ما .
الرابعة - الرابة في مضافاتهم وحرورهم ؛ فينشطون باشعارهم الهام ، ويندمون الكسول حتى لا يتقاعد عن نصرته أخيه مرة ثانية .

رأيهم في الموسيقى

الرصد - يشجي الشجعان ...
والسيكاه - يفرح الانسان ...
والصبا - أليف الومهان ...
والبيات - يحزن الحزين ...
وأما الحجازي - فينهمش ، وينغش ...

بين حوران والجبل

وهنا لا بد لنا من المقارنة بين عموم عشائر حوران وعشائر جبل الدروز فنقول :

- ١ - مطلق درزي في جبل الدروز، لا يضع في مضيقته الا جيد الخنطة. والخوراني لا يضع الا من مخلوط الشعير والدره
- ٢ - مضيفة الدرزي مفتحة الابواب، عامرة بلحمها وسمنها وخدمتها. ومضيفة الخوراني مقفلة. واذا فتحت فبالمدس المسلوق أو « شم ولا تدوق » من قليل البرغل واللحم والسمن ...
- ٣ - واذا وجد زعيم في حوران يكرم الضيف، فلا يفني بواجب يقوم به أصغر مضيف في جبل الدروز. وخاصة بعد أن وطأت أرضها عمال فرنسا.
- ٤ - والخلاصة أن الدرزي يفوق الخوراني أيضاً بثلاث مزايا وهي : ذكاء - شجاعة - كرم -

وأما مسيحيو حوران فهم ارقى من مسيحيي جبل الدروز وذلك من الوجهتين العلمية والاقتصادية

حول المجاعة في حوران

أخذ الجفاف المستمر في حوران ، يقلق بال الاهلين ، وقد ساعدت الامطار سنة ١٩٢٥ على أنماء البذور . وكان يخشى أن يقضي على الزرع في منطقة « الجادور » . سنة ١٩٢٦ لان المعروف عن أرض تلك المنطقة . أنهم لا تساعد على بذر الحبوب فيها قبل سقوط الامطار الغزيرة . وبوجه عام ، فان الارض المزروعة في هذه السنة بلغت ٥٩ بالمائة أقل منها في السنوات السابقة

جودة القرى ومخلفها

من المقرر الثابت ، أن جودة القرى ومخلفها في حوران . راجع لارادة الطبيعة والآن نبين القرى بحب جودتها وفسادها عند عدم سقوط المطر لتميزها عن بعضها بعضاً وهي :

١ - القرى الماحلة

في الجهة الشمالية - غباغب - موتبين - جباب - دير البخت - الصنمين - بصير
تبنة - خبب - المسمية

في الجهة الجنوبية - درعا - النعيمة - نصيب - غصم - أم الميادين - الجيزة -
معربة - السماقية - السهوة - تيسيه - السميع - بصرى اسكي - شام - صباد - صيدا - الطيبة

٢ - القرى الجيدة نوعاً

محجه - شقرا - الجيدل - نجيم - أزرع - ذنيبه - بصرى الحرير - ناحته -
الملاحا - الحراك - الحريك - رخم - الكرك - دير السلط - علما - الصورى -
خربة الغزالة - القرية الشرقية - القرية الغربية - المسيفرة .

٣ - القرى الجيدة جداً

نامر - قرفا - أبطم - داعل - طفس - تل شهاب - مزيريب - الشجرة -
سحم الجولان - اليدوده - جلمين - الشيخ سعد - تسيل - عدوان - نوى - جاسم
نمر - بسطام - الحارة - عقربة - الطيحة - المال - كفر ناسج - دير العدس
كفر شمس - الفقيع زميرين - جديا - ثلمين - قيط - القنيه - أنخل - الشيخ
مسكين - عمان الخ

اصطلاحاتهم

الفرجة - اعطاء الصوت - بمعنى يا أهل الخيل ؛ وذلك بواسطة فارس يجول
في القرى ، ليستنهض سكانها . لمناصرة القرية التي يقع عليها تعد ما .

فك الريق - طعام الافطار

الذجة - هي موقعة شر يطلق لفظها ، وان لم يسفك فيها دم

الغزو - الهجوم على العدو

الكسار - الشقي

تشر يعاتهم ومعاملاتهم

المحافظة على العرض

الدروز لهم عقيدة لا يجيدون عنها وهي :

أولاً - لا يتعدون على الشر قبل أن يقع عليهم الشر من غيرهم
ثانياً - عند وقوع الشر أو التعدي من الخصم عليهم ، اذ ذاك يحل لهم كل شيء
ما عدا العرض لانه مقدس - والشاذ من أفرادهم ليس من بحثنا - وهم يعتقدون
أن هذه الخطة تنصرهم في مواقفهم - لذلك لا ينقضونها - باعتبار انهم دافعوا عن
كيانهم ولم يتعدوا على كيان غيرهم .

كرامة الضيف

الضيف مكرم ، ولو دخل على حريرهم ، فالحرير يقوم بالواجب عوضاً عن الرجل اذا كان
غائباً ، وعندما يحضر تنتهي واجباتها . وبغير هذه الصورة ، فالحرير لا تظهر في المضافات

أنا بوجهك ؟ !

أنا بوجهك ، أي أنا مظلوم . أطلب أن تنصرتني على ظالمي هذا اذا كان المظلوم
حقيقة مظلوما . أما اذا كان عليه دين أو شيء لا يقبل ظلمه ، الا أن يدفع ما عليه ،
و اذا لم يستطع فهم يدفعون عنه ، حسب امكانهم .

الاستجارة

اذا ذبح أحد الناس ، رجلا من عشيرة ، واستجار بزعيم عشيرة ثانية يجيره
ويخاير صاحب القتيل ؛ فيتفق معه على أخذ أمان في ظرف شهر أو عشرين يوماً .
أو مدة يتفقان عليها ، بشرط أن لا تتجاوز الحدود المرسومة له من قبل مجيره . ففي

هذه المدة لو شاهده صاحب القتل فلا يسه ، أما اذا تجاوز المدة، أي الحدود المقررة لاجارته ، فدمه هدر اذ ذاك، فيذبحونه ولا يطالب بشيء من عوائد العشاير والاستجارة

التعدي على العرض

اذا تعدى أحدهم على عرض بدون رضی الفتاة، فاهل العرض يجلوه - أي يبعده - عن البلد أولاً . واذا لم ينجلي فدمه هدر أيضا . واذا استجار بعشيرة أجارته بما تنفق عليه مع خصمه . أما بقرامة أو بالزامة زواجها . فإذا امتنع عما تراضيا عليه ينفي وان كان انتهاك العرض برضى الطرفين فيحق شرعاً ، لاهل الفتاة أن تقتل الاثنيين معاً . هذا اذا تمكنت من قتلها ، فلا تطالب بقرامة ما ...

من غرائب الطبيعة

بينما كنت نزيلا في قرية « نوى » حدثني بعضهم أن سكان قرية طفس التابعة للواء درعا حفروا في أول سنة ١٩٢٥ بئرا في قريتهم وبعد أن استعملوا مائه للشرب مدة ثلاثة أشهر شعر البعض منهم بموت طبيعتهم البشرية ومن جعلتهم شاب متزوج جديداً بفتاة جميلة فارغم بواسطة بعض المتنفذين على طلاقها فتأمل !؟

برق وميض وبحث مستفيض

في شأن المرأة

زن المرأة بميزان العقل

فليعلم العالم ، ان الغرض من ابحاثنا التاريخية ، واكتشافاتنا العلمية ، المتعلقة بالامم الشرقية ، انما هو كشف النقاب ، وازالة الحجاب ، عن وجه الحقيقة ، التي يجب أن نوزن ، بميزان العقل الصريح ، والفكر الصحيح . فيبدو للملا ، غمها وثمينه

وظاهرها وكمينها ، لتقرير سليمها ، ومعالجة سقيمها ، ويعترف بفضل ما هو الحسن منها ، ونقص ما استهجن من أفرادها .

هذه غايتنا من سياحتنا ، وغرضنا من تسجيل رحلتنا ، تقويم العوج ، وتعديل المنهج . فإردنا سرد الاقاصيص ، ولا تسلية الافكار بعرض الاخبار . بل الوصول بالامم الضعيفة ، والافكار السخيفة ؛ الى مستوى الصحة والاعتدال ، وتقويم دعائم العمران ، واصلاح بني الانسان

وكان من لوازم ذلك الغرض ، بل من أهم دعائمه ، واعم معلوماته ؛ تناول المرأة بالبحث في جميع شؤونها . وأطوارها ووظيفتها ، ومقدار أهميتها ، بالنسبة للرجل ، وما ينجم عن فسادها ، ورشدها ، في اصلاح المجتمع البشري ، بحثاً مستفيضاً ، يشرح حالها وما آلتها ، وحاضرها ومستقبلها

٢

خرافات الامم وأوهامهم

فما زالت الخرافات الى يومنا هذا ، يروج سوقها ، والاهوام ترعد وتتألق بروقها ، ويكثر قصادها ، ويكبر فسادها ، في أكبر مدائن الامم التي تزعم أنها بلغت في الترقى شأواً كبيراً ، وسارت في طريق تمدنها شوطاً واسعاً . وها هي المجالات العالمية الافرنجية ، تنقل اليها كل يوم . أخباراً متنوعة ، وحوادث متعددة ، تنبيء عما يشاع وينداع ، في أكثر مدائن انكلترا من انتشار الدجاجة والمشعوذين ، ودعاة التطيب من الروحانيين ، ويقروؤن القمر ، ويحدثون عن الغيب ، ويعرفون المستقبل من أسابر الوجه ، وتكاميش الكف ، ويلصقون على جدران الشوارع اعلاناتهم ، ويعلنون عن اماكنهم وعباداتهم وسط المدينة جهاراً نهاراً . ودورهم وعباداتهم مملوءة بالقصايد ؛ وبها من أنواع الخازي والفساد ، ما يهدر دم الفضيلة ، ويهريق ماء وجه الانسانية . ومثل ذلك يوجد في باريس واميركا وايطاليا وغيرهم ، من أكبر مدن المتمدنين ؛ ودعاة الرقي الواهمين .

المرأة في نظر العالم

ولترجع عما جمع به القلم من التطويل ، الى ما كنا بصدده من ايفاء بحث المرأة بالاجمال ، والنفصيل . وهالك مجمل ما فصلناه في البحث ، وما شرح في هذا المبحث :

أولاً - وظيفة المرأة في الحياة

ثانياً - قيمتها في النوع البشري

ثالثاً - ما يترتب على كل من صلاحها وفسادها

رابعاً - أهمية تعليمها والاعتناء بشأنها عن الرجل

خامساً - استحالة ترقى أمة من الامم قبل أن ترتقي المرأة

سادساً - ترقى المرأة عنوان ترقى الامة

سابعاً - سبب انحطاطها في الازمان الاولى عن الرجل

ثامناً - طرق ترقيتها وما به تصل الى ما يرجى منها

تاسعاً - شقاء الانسان وسعادته بالمرأة

عاشراً - ذكر أمثلة وشواهد لذلك كله

هذا مجمل ما تناوله تفصيل بحث المرأة . مع العلم باننا معها أطلنا القول في حلقتنا هذه ؛ لانوفيه حقه ، ولا نبلغ ما يستحقه . فقد طال عليه الفساد ومضت أجيال وأعصار ، هو مطمور مدفون ، والمرأة لم يكن لها ذكر ولا أثر ، ولم ينتصر لها كاتب ، ولم يعرف لها قيمة فيلسوف ، ولا مفكر ، منذ عرف التاريخ الى اليوم الذي اشرفت فيه شمس الافكار ، ولم تترك شأنًا من الشؤون ، الا عرضته في معرض النظر والاستبصار . وكان من أهم تلك الشؤون ، واوسع المطالب ، وأهم الفنون بحث المرأة ، الذي يعتبر الآن مبدأ تاريخ حياة المرأة ، وأول عهد لوجودها ، بعد أن كانت معدومة ، وأول بعثها بعد أن كانت مفقودة ، فلا تستوفي نصيبها ؛ ولا يكل حقاها ؛ حتى تخدمها الافكار والاقلام ، بعد حرمانها فيما مضى ؛ من الايام ، هذا هو أوجز ما يقال ؛ في هذه الحلقة ، وموعدا الحلقات المقبلة ، ان شاء الله

كم من خبايا في الزوايا؟ !!

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت آتاحت لها لسان حسود
من السنن التي لم تتغير ولم تتبدل، أن أعداء الحق، الذين يريدون اطفاءه
بافواههم ظننا منهم، أن كلمة الحق ليس لها مصدر، سوى من يقوم بها، ولا مؤيد لها غير
الاسنة الناطقة بها. فيقومون على أبطالها بكل ما في وسعهم من مقال وأعمال فتكون
هذه القيامة، التي يقيمونها سببا لتقوية الحق وانتشار آثاره، وعموم اخباره، بين ملأ العالم
تلك هي السنة التي لم تجد لها تبديلا ولا تحويلا. وعلى ذلك جرت الحالة في
نشر كلمات العارفين والمصلحين قديما وحديثاً على هذا النحو .
أن الصديق الموالي لفئة أو لمذهب لا يمكنه مهاؤتي من قوة واستعدادات
أن يذيع وينشر فضيلة لرأيه أو معتقده، بقدر ما يذيعه أعداؤه . فان لسان العدو
لا يتقيد في نشر ما يذيعه، بحد من الحدود، ولا ملاحظة انتقاد من آخر، بل كلما يخطر
بباله من صدق أو كذب، لا يتحاشى عن ابدائه. فيكون ذلك داعية لثورة الخواطر
وبعثة النفوس على فحص هذا الموضوع، وتحقق ما فيه مما يستهجن أو يستحسن. وعند
ذلك تبين حقيقة ذلك الامر المداع، والخبر المشاع . فيكون قد عمل على نشره من
حيث لا يدري . وكان من المستبعد جداً، أن يقوم صاحب المذهب أو الفكرة على
نشرها، بمثل ما أتى به ذلك الفر الجاهل .

فترى أن الحقيقة في كل زمان ومكان، أكثرهم أعداؤها ومخالفوها
ومن هذا القبيل، ما سمعناه ولا نزال نسمعه، عن أمة الدرور ومعتقداتهم وجميع
ما ينطوون من معاملات وسياسات . فانا ندهش كثيرا عند ما نسمع من أخبارهم
وعقائدهم، ما لا يصدق عقل ولا يقبله ذوق سليم . ومع ذلك نصمت على سماعه
بدون أن نتجرى الحقيقة من امرهم. وهو أمر لا يكلفنا سوى أن نعرض أعمالهم على
هذه الاخبار، فإذا وجدنا من أعمالهم ما ينافي تلكم الاخبار كانت ملفقة مكذوبة باليقين
ومن ذلك أننا نراهم يقيمون حربا عونا على انتهاك أي جزئية صغيرة من

أعراضهم . فهل يليق مع مثل هؤلاء ؛ أن يقوم أخيراً « سنة ١٩٢٦ » الدكتور طحان وأمثاله وينشر كتاباً باللغة الفرنسية ، يضمه : « أن الدرور يجمعون نساءهم ورجالهم في «خلواتهم» ويطلقون الانوار ليلاً ، ويرقصون ويعربدون معاً ، مختلطين ذكورا وأناثا ، وهي عقيدة سائدة ، وعادة سارية بينهم ... »

ينشر هذا كله ونحوه « في قلب فرنسا » رغبة في أن يدبغ عنهم مخازي وسيدات ، تحط من كرامتهم بين الدول ، وتدل على مقدار عقليتهم ، من الخسة والتدهور . والحال أن هذه الاخبار ، لم يكن لها أثر من الصحة مطلقاً ، حيث أتى قد اندمجت فيهم واختلط بكبيرهم وصغيرهم ، لا تعرف حقيقة المسألة وغيرها ، مما يشاع عنهم من الترهات والاختلاقات . فلم ار فيهم ، الا الالباء وشرف النفس ، والحفاظة على المرأة بكل ما في وسعهم . حتى انهم يضحون في الحفاظة عليها حياتهم وأموالهم وكل ما لديهم . حتى أن الرجل منهم اذا أحب فتاتاً ليقترن بها ، ولم يسعده الحظ بموافقة أهلها وتجراً على أخذها بدون موافقتهم ، تقوم لاجلها بيدهم الحروب ، وتسفك من أجلها دماء . كما سندكر بعض حوادث من هذا القبيل عرضاً ؛ لعدم أهميتها لحصول كثير من أمثالها ، وأكبر منها في كل أمة من الامم ، المدعية المدنية .

وهناك دليل قوي وبرهان قاطع ، على دحض ما يقولون وبطلان ما يدعون بتشويه سمعتهم في خيانة العرض ... ان الرجل منهم اذا طلق امرأة يحذر عليه رؤيتها ، مادام ما يعيشان . وهي وان كانت في نظري ، تعد خروجاً عما يجب انسانية ، الا أنهم يدينون بها ، مقالات في الحفاظة على أعراضهم وعاداتهم ، وفيه كفاية للمتبصر المنصف .

ان المنصف لا يعد كل ما يأتونه الدرور شيئاً ، في جانب ما يفعله بعض الغربيين من الهمج ، الذين يأتون الى الشرق ، ويؤسسون باسم المدنية ملاحية ومراقص ، يجمعون بها خليطاً من الرجال والنساء ، ويرقصون مزدوجين على أشكال متنوعة . وفي بعض

فصولها ، يطفئون الانوار والمصابيح ، في ظلمة الليل ، خمسة دقائق مثلاً . وفي هذا الوقت ما فيه من الفطائع المحجلة ، والمخازي الشنعاء . فهل ذلك يعد فضيلة ، لانها صادرة من الغربي ؟! ولا يشار اليها بنم ولا لوم ، وتقام القيامة على ا كذوبة وفرية مختلفة للدروز وأمثالهم ، لانهم شرقيون!!؟

أو ظن ذلك المنتقد ، أن هذه العادة الغربية ، منقولة عن الدروز الى الغربيين !!؟ يلزم الانصاف ومجانبة الاعتساف ... يامؤرخي العالم

بحث في المرأة الدرزية

بعد كتابة ما تقدم مما علمناه من أحوالهم و اخلاقهم والمحافظه على الاعراض عندهم ، أطلعت على خطاب من أفاضل الدروز (١) يدل على مقدار غلوهم ، في حفظ المرأة وحجبها عما هو من شأنها مغالات في التحفظ عليها



وضع ذلك الكاتب مقاله موضع المنتقد على عوائدهم المتغالي بها ، وحثهم على الاعتدال في نظاماتهم وأصلاح عاداتهم ، طبقاً للمدنية الصحيحة والعصر الراقي . مما ينبيك على أن في هذه الطائفة كثير ممن نبغوا في العلوم وتحرروا من تقييد أفهامهم وعقولهم وقاموا يصلحون من عاداتهم القديمة ، المتغالين فيها حتى تكون نظاماتهم عصرية ، وحالتهم عمرانية . وهذا هو ملخص ذلك الخطاب بحذف ما لا حاجة لذكره ، ولا لزوم لوضعه .

(١) هو شفيق بك القاضي حفيد شبلي بك الاطرش القاها في نيويورك بتاريخ ١٥ ابريل سنة ١٩١٩ في مجمع كبير حضره نخبة من مهاجري سوريا

ادفنوا الخرافات والعوائر

في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

أيها القوم

ان موقفي هذا فيما بينكم ، هو موقف الخادم الحقيقي ، وليس موقف الخطيب الذي يزوق كلامه ليعجبكم بحسن تنميقه ومعجز تاليفه، فالوقت اليوم ليس وقت تزويق كلام، - بل وقت عمل وجد: وقت ايجاد نظام حقيقي ليعمل به جميع السوريين في العالم. والآن ألفت خطابي هذا بكل سرور، خدمة لكم ، خدمة حقيقية لكبيركم وصغيركم وغنيكم وفقيركم ، خدمة لا أقصد من ورائها ، الا الهداية والارشاد وتمزيق حجب الضلالة والفساد ، خدمة صادرة عن نية صافية وقلب سليم ، خدمة أرجو أن تشكر من العموم وتمزيح عن سماء تقدمنا ما أسود من الغيوم .

أيها الاخوان المواطنين : علمنا واجبات نحو الانسانية ويجب أن نعمل بها ، هذا اذا كنا نحسب أنفسنا من جنس الناس ونميز ذواتنا عن الحيوانات ، لأننا بتمسكنا بخرافاتنا الاولية وشعبتنا الابليسية وعوائدنا الشيطانية ، قد انحطينا انحطاطاً عظيماً - فعليه يجب علينا أن نقبر خرافاتنا وعوائدنا في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

قلله هو خالق هذا الكون - وهذه القوة الالهية التي ميزتنا عن جميع المخلوقات أوجدت فينا دماغاً أرقى من دماغ الحيوان ، فاذا كانت هذه القوة أوجدت دماغنا هذا - أم وجد بنفسه - عملاً بنظام التقدم والارتقاء. فانه يجب علينا أن نشغل دماغنا هذا ونفتكر قليلاً .

اننا اذا افكرنا قليلاً، فان قانون الخرافات وشريعة الشعبعات تزول وتضمحل ويحل مكانها التقدم والنجاح والتمدن ، فلماذا تأخرنا في معترك المدنية والاستقلال والنجاح؟ أليس لاننا لا نفتكر ولا نكتب، ولا نصغي لقائلي الحق؟

ان الانسان وجد ليعمل بما يوحيه اليه ضميره تماماً، وما الضمير الا شريعة الله

التي هي أصلح سبيل لبني الانسان .
كان اباؤنا وأجدادنا في زمان مضى ونحن فيه كالعميان راضين بشيء يسير ،
من قلة عقولهم وعدم معرفتهم ، وقصر ارادتهم ، وتمسكهم بما قال لهم الوحي الموهوم ،
والبصائر والهاتف ، والمزخرف ، والمشعبذ وغيرهم من الكذابين النصابين ، فما هذه
الخرافات ؟ لا اعلم - انما كل ما أعلمه ، هو انها كانت عبارة عن تكحيل مقل
الاولاد ، قبل أن تكحل الحية عيون اولادها ، في يوم ثلاثة المذرة وأربعة البراقطة
وخميس البيضات !!!

أهذا هو التقدم أهذا هو النجاح ؟ هل تريدون أن نرضى بهذا التعليم وبهذه
الحياة الهامدة - هل تريدون أن نستعيز عن ركوب المركبات القوية بركوب
الحمير والفرق في الوحل ؟ ولكن من أين لنا قوة التفكير لكي يقلعوا عن هذه
الخرافات ! أمن المدارس أم من الحكام ؟ ونحن أكثر بيوتنا ومدارسنا جوامع للجهل
وخلوات للظلم ، وكنائس للتفرق واساتذتنا مشايخ وقسس ، لا هم لهم الا تضليل
الشعب وابتزاز ماله ، لكي يسودوا عليه ويجعلوه كالبطيخة يأكلون لبها ويرمون
قشرها لحميرهم باسم البركة - والبركة تنبرأ منهم لأنهم سبب انحطاط الامة الشرقية
تأملوا لو جاءت فلسفة الدنيا وأحتلت ادمغتنا ماذا تقول بعوائدنا العقيمة
واعتقاداتنا السقيمة ؟ وكيف ندعي اننا اشرف الامم وخير قوم من عرب وعجم
وللان لا نفهم قانون الدين الانساني الصحيح والقول الرباني الفصيح . وكيف نعامل
المرأة بالظلم والقسوة وليس لها بقلوبنا رحمة فاستخدمناها كسبية وتاجرنا فيها
كرفيقة - ايجق لنا أن نعاملها بهذه المعاملة الوحشية والعبادة الوثنية وهي حبيبتنا
وأمناء ومريبتنا ؟ ليت شعري كيف نجعل فضل المرأة وحنو قلبها الطاهر وهي المربي
الحقيقي والمعلم الصحيح « والامة نسيج الامهات » فما هي فضيلة الاعتبار وشرف
الاحترام طالما أننا لا نحترم المرأة التي هي أحق وأولى بالاعتبار والاحترام من كل
شيء ؟ أتظنون أننا نبلغ الغاية القصوى ونصل الى جنسة المأوى ويصير لنا جامعة
وطنية وبلاد مرتقية مادامت المرأة جاهلة مظلومة رقيقة وسلعة تباع وتشترى بأبخس

الاثمان؟ فياللعار من هذه العوائد وعلى متعوديها لانهم لا يعرفون أنفسهم ولا يشكرون هادبهم كانهم في وادي الجهالة يسبحون ، وفي جناديس الظلم يدبلجون ، وقد استساموا الشيطان الظلمات ، وأعمت بصائرهم الخرافات ، فخاضوا في لجج الجهل القائم ، وتأخروا في معارج الرقي والتقدم ...

اهرموا أركانهم العبودية

وجرروا المرأة الشرقية

كما أنه قد حان الوقت لتخطيم قيود الخرافات ، وهدم أركان العبودية ، كذلك قد آن الأوان لتشييد قصور الحرية وقيام دعائم العلم والمدنية والتخلص من شبكة شيوخ التلحيد الغوية الذين هم يحسبون المرأة بمنزلة البهائم . والمرأة هي الكل بالكل ، وهي أحسن المخلوقات ، وأصلح أهل الأرض والسموات . أن الخرافات وهمية وقد فرقت بين الإنسان و أخيه الإنسان ، ومنها تولدت القبائح والخمازي وكبائر الاثام والمعاصي ، وعنهما تأتي سوء الظن والشك في اخلاص المرأة ومسرهما . فالعاقل اللبيب والصالح الاديب لا يصدق أقوال الدجاجلة المتشبهين واللصوص المتلبسين وما قالوه في المرأة ووضعوه لاحتقارها وجهلها واسقاطها من درجة الكمال الانساني الى وهدة الجحيم الداني حتى بلغت بهم القفحة الى تليفق هذا المثل السائر عندهم الذي سده الرعونة ولحمته الخيانة وهو « القتل ديباج النساء ولما يصدق يقترى » فمن هذا يتضح لكل متبصر أن سبب الافتراء على المرأة هو سوء الظن وخشونة القلب ودناءة الطبع . مع أن القتل لا يليق الا بالوحوش الكاسرة والحيوانات المفترسة لانك عند ما تشبعها ضربا تنقاد لارادتك طوعا أو كرها . أفلا يحق بنا أن نحسب النساء من جنس الناس ونميزهن عن الوحوش ونتشبهه بالكرام وتقتدي بالتمدين ؟ ماذا تقولون بالامريكيين سكان الولايات المتحدة التي هي أم الدنيا ويد الانسانية اليمنى والذين حطموا قيود الخرافات والجهل ورفعوا منار الحرية على اصول الحق والمدنية فصرخوا بالخزعبلات عرض الحائط وأماطوا النقاب عن وجه الحقيقة فبان لهم مناهج السوي والطريقة وكانت أعظم وسائل تقدمهم وأكبر أسباب نجاحهم .

العلم والحرية حتى أدركوا ما لم تدركه أمة بالعالمين وجدوا السكسب السبق في مضمار
 الفلاح فبلغوا شأواً عظيماً بالنجاح ، فيحق لهم أن يعدوا بمقدمة الامم الراقية لانهم
 علموا المرأة ورفعوا قدرها فكانت علة تمدنيهم وواسطة ارتقائهم . ومن يجهل فضل
 المرأة وما لها من التأثير على أخلاق الامم . فالولد يشب حسبما يتكيف ويشاهده حوله
 ويسمعه من أمه وأبيه — والمدارس تعلم القراءة والكتابة وما احتاج اليه الانسان
 وأصطلح عليه العالم وتدرعوا به لتقدمهم في معترك الحياة وتنازع البقاء . ولكن ما تعلمه
 الولد من صريبه يصعب على المعلم تغييره خصوصاً اذا تعلم الولد « المرجلة » وترعرع
 على الخشونة « والوحشية » وبدأ « يتعلم البيطرة بحمير السكراد » ويضرب أمه
 بالمداس (١) على رأسها ويرميها بسهام السب والشتم والخسة الكبيرة الى الحية والدها .
 لماذا؟ لانها جربت لتغسل وجهه وتلبسه ثيابه كيلا يتعرض لحرارة الشمس ويرد
 الليل فمن أي حيوان أخذ هذه العادة؟ وتطبع باقبح طبيعة اليس من حضرة والده
 « المحترم » الذي انقاد بزمامه الى دجاجة العالم ورعاع البشر وأحتقر امرأته وأجبرها
 مرارا على السفر لغير البلد وهي حامله بشهرا التاسع يتركها تتعذب ماشية وراءه وهو
 يمتطي سهوة الجواد وعلامة الكبرياء والعظمة والخيلاء بادية على محياه . لانه عز هو
 وذلت امرأته المحرومة من ركوب الخيل ، لانها باعتقاده تسبب الموت والنحس للفرس
 الاصيل ، فتأملوا ..

فما قولكم بمن يترك امرأته تتفهقر ماشية وهو راكب فرسه كالهسبا وحضر موت
 أو كرئيس العاقلة وفرعون الجبايرة؟ اليس هو بالحقيقة أحقر من النعل الذي برجلي
 امرأته ومن لا يغار على عياله فليس بانسان بل هو جاهل مرتكب هواه وضلالته
 فالعوائد المقدسة عند الشرقيين كاحتقارهم للمرأة هي عوائد همجية تقشعر لهما
 الابدان وبحمر لها وجه الانسانية خجلا وينفيها الذوق السليم والدين القويم . فالى الامام
 الى تقويم كل اعوجاج لترجع الى الحق ونعتمد على الصدق لعلنا نتحد ونقوم دفعة
 واحدة على الباطل فنخمده ، ونستأصل شأفة الجهل والباطل القائلة باحتقار المرأة

واسقاطها من المنازل العالية والرتب السامية الى مواطن الضعف والجهل والاضطهاد.

عيب الشاب على زر مداسه

والمرأة لا يحل لها أن تظهر على مسرح دجاجة؟

أرى معظم المهاجرين قد ترك أولاده وعياله بلا انيس ولا جليس ، تجشم
الاضطار وجازف بحياته وسار على ظهر اليم وخرق عباب لجة يذكره هو لها — لو
افتكر — عن خلفهم وراء ظهره. واذا ساعدته الاقدار وحطام الدنيا مناله، منال سهل
في البلاد المتمدنة ، كبرت أطعاه وغلظ أبده وقل حياؤه أكثر فأكثر. فالمل الذي
كان يقصد به سد جوعه وسترة حاله صار يحسبه لاجل السيادة على العالم والتغلب على
الاعداء وسهي عن باله أولاده وامراته التي تركها تتقل على جمر الغضى وتصعد
الزفرات تحسرا وهي صابرة على العذاب والتكدير وراضية بالقلعة، والتقنير؛ وقد حظر
عليها مخالطة الناس، والظهور بالترح، والافراح فويل لها اذا عبست، والفويل اذا ابتسمت
وهنا زوجها فقد الشعور الانساني وصار كالشيخ المتصابي لا يلذ له الا مباشرة المقامرين
والسكيرين فالف الحانات وادمن الخمر كالمعتوه ورنحت أعطافه نشوات التيه وما
بقي من اداب نفسه ما يكفي لردعه عن غيبه حتى قال لتابعيه ومن هم على شاكلته
« لا تمنوا والخير للرقبة . فعيب الشاب على زر مداسه » . فهذا النزبه لا تهمه
شريعة عامل الناس كما تحب أن يعاملوك . فاحكموا هداكم الله ...

ولماذا هذا عيبه على زر مداسه ولكن امراته لا يحل لها أن تظهر لمسرح دجاجة؟
فالى متى تسري علينا هذه الخدع الفاسدة؛ والباطيل الملحدة، والى متى نتخلص
من وحول الجهل، ونقوم اعوجاج البطل، ونقف كلنا بالمرصاد، لاهل البغي
والزبغ والفساد، ونضع الحد لكل متطفل ومدجل، فلتهب بروؤسنا اريحية العلم
ولتطهر قلوبنا الديموقراطية، ولتبنى على انقاض الاهمال، باذخ ابراج الكمال،
ولتشر صارم الحرية لنضع أكليل المجد فوق هام المرأة الصالحة؛ التي قوتها ترفعه
الى السماء وترقىنا منابر العلم

يا قضاة الانسانية امكثوا

ليس طلاق كهذا يعد جريمة

دخل أحدكم يوماً الى حانة من الحانات قبل أن ينبثق نور الصبح وأخذ يرشف من كاسات الجنون وبهذي ويهذي بقوله « اشربوا وانبسطوا ليوم الله يعين الله » فاغضب أحد السكارى بقوله وجاء ذلك بدوره ينتصر لله فاعترض الشابي ورمى الخمر ، واحمرت عيناه كالخمر ، فاعترض المسبب على المعترض وحلف بالطلاق الا يقطع رأس الله مع رأسيهما . فرفع يده وهم على القيام فخائنه قواه ووقع على الارض والزبد ينحدر من اشداقه وهو بحالة لو عرفها لشارك الدعاء بالصلوات واللعنات عليها « وبعد أن صحا من سكره » أعلن أنه طلق امرأته « ودعى عليها بالقزاقوط يسطحها والموت يكو كشها » وقال عند رجوعه الى الوطن بالسلامة « بدي فرس وبارودة وصبية ابنة ١٤ » وأما امرأته التي كانت تقبل رسائله عوضاً عن تقبيل يديه ورجليه كما هي العادة عندنا « في جبل الدرروز » فلتذهب الى حيث التقت رحلها أم قشعم لانه طلقها في الحانة وهجرها على مسمع من ندمائه .

تأملوا كيف طلقت هذه المرأة وهي صافية النية سليمة القلب ، والمطلق كالحاكم الظالم ينفي من حكم عليهم ويبيدهم عن اولادهم واطنائهم . وكيف هذا الظالم تركها وكسر قلبها وجوارحها ترتجف شفقة على صغارها وقد حان الرحيل وازف الوداع فمن يريهم ومن يحنو عليهم ومن يطعمهم اذا جاعوا ويروي ظمأهم اذا عطشوا ويؤنسهم اذا استوحشوا وقلب الوالدة يحسب الف حساب . كيف لا وقد انقطع رجاؤها وخابت آمالها بعد تعب السنين الطوال والصبر على مر الليالي الثقال ، عقيب سلمت روحها وجسمها وما لها وزهرة حياتها واغلى ما تملكه لزوجها او بالحرى لذلك الوحش الذي امننت فيه وسلمت اليه واتكلت بعد الله عليه

يا من بقلبه رحمة وبفؤاده شفقة يا من يشعر مع المظلوم ويسمع الشكوى وليس في اذنيه وق . كيف يكون حال طلاق هذه المسكينة . ما اصعب وأشد هذا الطلاق

والانقطاع على قلب هذه المسكينة التي فقدت رشدها وغاب صوابها على فراق أولادها ومقاطعتها وحرمانها مما كسبت يداها من حطام الدنيا
فألى أين تذهب هذه الفقيرة يا قوم؟ وما الحيلة وكيف العمل وقد أخذ منها
الدهر كل ما فيه رجاء، كيف تطيق مفارقة أولادها وتمررة قلبها وريحان روحها وكوكب
حياتها وكيف تطرد هامة على وجهها هنا تتعثر بحجارة العثرة وهناك تقع على
الارض فيغمي عليها وقلبها يخفق بين الارض والسماء على اولئك الصبية الصغار
فترمق العلاء وتستنجد بالله على تخفيف مصيبتها وتفريج همها ولكن واحسرتاه
دعاء غير مستجاب . وأما أهلها فقد أكل الدهر عليهم وشرب

فأين العدل والانصاف والرحمة ، وأين الدين والمروءة والشفقة ؟ وأين
الشرائع القانونية ، والحاكم ، الانسانية أفلا تقتص من ذلك الزوج المجرم الذي اعتدى
على امرأته فطلقتها وحرمها من مالها وبنى فيما بعد أن ينظر اليها . أليس هذا أكبر
جرم من ذبحها وقتلها ؟

فحسى أن ينتبه المتشرعون الى سن قوانين وشرائع مدنية عادلة لملافاة اخطار
الوحوش الانسانية ، واثقاء شرور هذه الافات الجهنمية ، التي تهدد العالم بالخراب
والدمار . والمدنية بالمعذاب والاندثار .

من نزوج بفتاة لا يعرفها

لا يهمه لو طلقها باليوم الف مرة

ان اسباب الطلاق كثيرة واهمها ما يأتي :

- ١ - ان الذي يتزوج بفتاة لا يعرفها لا يهمه لو طلقها بالنهار الف مرة
- ٢ - أن البنات العربيات يقترن بازواجهن دون ان يبحثن عنهم ليكونن على
بينه من اخلاقهم لأنهن مغضوبات غير ممنوحات حريتهن
- ٣ - كيف يعاشر الانسان من لا يحبه ، ولا يميل اليه قلبه؟ وما هو معنى الزواج بلا
حبة حقيقية؟ أهو « عتالة أم رهينة » وتجارة لاشباع الشهوات؟ وقولهم « ماتعش

في دق ريحانها « كأنهم يحسبون ما كلفتهم من قبح وشعير حتى كبرت وصارت تلامم للمبيع ، أهذا هو الناموس الذي نفتخر فيه ونكره الحرية لاجله ؛ حتى جهلنا أهمية الحب والحب الحقيقي هو أساس الكون وأساس العمران وأساس معرفة الخالق وأصل كل فضيلة وهو المرشد الدال على داعي التوحيد وداعي السرور ، وقد أيد الله الحب بروح القدس لانه العلاقة الجوهرية والرابطة المتينة فيما بين خلقه وبينه ولكن عند ما فقد الشرقيون قوة العلم هووا في ظلمات الجهل وصاروا يحسبون الفلسفة كفر والحرية حراما

٤ - وكيف يجوز أن يقترن الرجل بفتاة لم يرها قط بحياته قبل زفافه عليها ولا يعرف العروسان اذا كان أحدهما شيطانا أم حيوانا ؛ ومن أين يؤمن شر الطلاق طالما « ربه على عاداتها القديمة » والشعب ما زال رازحاً تحت أثقال الخرافات ومستسلما لاوهام الخزعبلات وكيف يميز الطاب مخطوبته وهي منقبة بحجاب الجهل ومخفية تحت أستار الظلم ؛ فالحجاب الذي يسدله السيدات على وجوههن لهو أرق بكثير من الحجاب السادل على عقولهن - فرعا للخمار وهدى للمحتجبات ؛ اللواتي هن جاهلات ان الخالق خلقهن بلا حجاب ، والمراد بالحجاب المطلوب - سترة الشيء المعيب كالعورات والمنينات وما شاكل ذلك فلا يخذعن أنفسهن آمالات دخول الجنة على هذه الصفة الشيطانية فاللائسكة وحملة العرش لا يسمحون لهن بدخول الجنة (المعدة للمؤمنات الطاهرات العالمات العابדות) مجرد أنهن منقبات غير مسفرات

فليتمكن للقيام بمدرعات بثورة ادبية ، ليحصلن على حقوقهن ويجلسن على المنابر التي أعدها الخالق لهن ، وليتعلمن . ففضائل التعليم تصلحهن وتعنيهن عن الحجاب وتوصلهن الى النعيم الحقيقي

فمن تنحى عن مناهج العمى بانث له طرق الهدى وحقاً ان جميع ما أصاب الشرقيون من صعوبة الزمان والانحطاط والخذلان ، هو من الجهل الخيم على رؤوسهم المغشى

على سماء أبصارهم كالفأخي الكالح يزجي الدلوح وشاء يديه تسقي للارض الصبحة
« العجلد » التي لا يثبت على أديمها الا الاشواك والعليق والدمنة الخضراء التي « ظاهرها
يوقق وباطنها يوقق »

المرأة صرآة البينين !!!

« فاذا وضعنا فوق الدكة شرطوطة » او « زدنا الطين بلة » وقلنا الحق كله على
المرأة، فكيف نلومها وقد مسكنا عليها حريتها بيد من حديد، ووضعناها بسجنها الابدي
وحرمانها من اكتساب العلوم وقطعناها عن الفوائد وأبعدناها عن معاشره أولي
الالباب وحظرنا عليها دخول المدارس فاحتقرت وذلت وهبطت الى درجة الامومية
والرقيق وقضى على تقدمها وامالها فماتت وأسفاه مع أخلاقها الشريفة واضحت شبيحا
بلاروح حقيقية فزوجت بالرغم عنها واقترنت بمن لا تعشقه ، فوادت حسب
الطبيعة كالبهائم ، ورضعت طفلها من حليب الجهل ولبن البغضة والخداع ولفته بمخرقة
الاقذار ورقدته بسرير الامراض وأنشدت له أناشيد الحزن عن فؤاد مجروح ،
كنائحات عاد وناديات ثمود ، وفاتحته باحاديث الخرافات ، وخوفته هرج الغول ومرج
الجن مع « الضبع » « والببع » فترك في دماغه اللطيف أثرا لا يمحي ولا يغيره الا
الموت ذي الاخرة المجهولة

فقد صح وثبت أن التأثير للتربية والفضل للمرأة اذا أحسنت تربية ولدها
وأصلحت نشوءه ، واذا أساءت فهو منها واليها منسوبا ، فيجب أن تتعلم وهي صغيرة
لتقوم بواجباتها وتفهم معاني دينها الحقيقي لتحسن تربية أولادها ليصيروا رجالا
صالحين — ايس لترضعهم حليب الجهل ولبن الخرافات من ذي الطفولية اذا ظلت
جاهلة وبقيت مظلومة مرآية خداعة من التضيق عليها وسوء الظن بها وحرمانها
الحرية والعلم حيث ورثت هذه العادة الشنيعة عن البربريين فصارت لو التقت بمن

تبعضه تسآره وتظهر له صداقتها واعجابها به ومتى غاب عنها ثرثرت بحقه وقذفته
بمتفجرات السب والشتم ودعت عليه « بالصوابه والدمية والقطيعة » وطفلها حينئذ
يرضع من صدرها ما ينضح فؤادها . فيكبر الولد الذي طالما تمنوه أن يشبع من حليب
أمه ، ويصير صالحاً لمباحة الديب ومناطحة الثيران ، فياله من توحش !
أفلا يحسن بهم التنصل من هذه المحرقات والترفع عن تلك الخرافات والتطهر
من الموبقات والتجنب لكبار الانام والسيئات ، قبل أن تأخذهم الصاعقة ويضرب
لله أفئدتهم من أصولها ؟

من الجانى فى مخطف الفتاة !

هل الخاطف ، أم الشرع ؟

الحرية ليست كما يظنها الجاهلون ، ويصفها الدجالون الذين صوروها كشيطان
مثلهم يدوس العرض ويتعدى على الشرف ، فان رؤيتهم اقصر من مداركهم وأسخف
من عقولهم وهل ترضى أن تعيش الخنافس الا باجواف المزابل ؟ فابعدوا عن الافكار
الشريرة السافلة التي لا تليق حتى بالحيوان النابح فاي شيء هي خرافاتهم وما هي أفكارهم
التي أودت بهم الى أظلم مكان وأوطى درجة وأوجدت فيما بينهم المشاغب والفتن
والجور والعدوان والخن ، هي القيل والقال ، والمنازعة والاقتتال ، والجلي عن المنازل
والاطلال وقطع الكروم وحرق الغلال ، وتعقير جياد الخيل ، والمساورة بغسق الليل
على أشياء دنية تافهة وأهمها بشأن « خطيفة » شبكت البلادين ببعضها وأوقعت من
الوقائع ما جعل أهل الدين ذاتهم لا يقفون عند حد من حدودهم حتى اقبلوا المعابد
ووقعت الحيرة وقام أحدهم يقا تل الآخر كأنه يجاهد في سبيل الله . والمشرعون هم
المسيبون للخطيفة والمقلدون أنامها وخطاياها لانهم أرادوا زواجها بمن لا تحبه . فإني
قلبها خيانة خليلها وساعد الله عليهم من قهر ارادتهم وبقاء بعيونهم الحصرم بالرغم عنهم
ومن المعلوم أن « الخطيفة » تحصل عن رضى العاشقين ببعضها واتفاقها على

الاقتران بالرحيل عن الاوطان اذا أبى أهلوها وكانوا غير راضين فيبرحان منازلها خفية الى مكان اخر يلجئان اليه ويحتميان بمن يقدر على وقايتها حيث يتم عقد الزواج عن يده بسنة الله وهذا لا يغيب عن بالسكم ان له حصاة ازاء ذلك الفيد ا والبرطيل والمهر والسياق مقابل اتعابه لانه حماهما من بالسيف الاحذب والدبوس المكعب والدين الشريف يخول الفتاة الحرية أن تتخذ لها بعلا يعشقه قلبها الطاهر لاقرب أهلها الفاسد الذي لا يهجم منها الا « عشرين ميه ، وحمارة معسفة وعباية مكتفة »

انسرو قميص العروس على عرض الحائط

كم وكم من الفتيات اللواتي ، يتجرعن السم في السر ، ويقتلن أنفسهن من سوء تصرف رجالهن وغطرسة آبائهن ؟ !!!

قد اضافوا الى هذه الاعمال القبيحة ماساة أخرى وهي قولهم للعريس « انسر قميص العروس على عرض الحائط (١) » وبه ما تبنى رؤيته الاعين اللطيفة والانفس الشريفة . وتلعن الساعة التي ولدت فيها من شبه هذه العوائد الكشيفة ، والوحشية المعيبة الخيفة ، الا فلير بأوا بأنفسهم من مواطن الجهل وسوء الظن وليتعلموا - فبالعلم والاختبار تعرف خصائل البنات ويتميز بين صالحهن وفاسدهن - وليس من براهن القميص المعيبة

فماذا نشر القميص والمتهومة برية من كل عيب وخطيئة - براءة الذنب من دم ابن يعقوب - فاذا كان قصدهم اطلاع الله سبحانه وتعالى على أشياء مثل هذه فيكونوا اشركوا به وحسبوه بمنزلة أغبياء البشر ليقفوه على تلك المخازي والسير وهو يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه - واذا قالوا هذه العلامة (؟) تكذب من طعن بالفتاة وتلم عرضها بسيوف الظنون الفاسدة فان حججهم باطلة وبيئاتهم مظلمة وهي اصطناعية ومعيبة معا والبنات تزوج برجل واحد

(١) وهذه العادة القبيحة لم يزل يتمسك بها بعض الجهلة في بيروت ونحوها لا فرق بين

وليس بأهل البلد كلهم - فإهي دعوة الناس معها وعلاقتهم بشؤونها الداخلية اذا كان زوجها راضياً بها ؟!

والاغرب من هذا كله هي مسألة المسائل فيما بين الاهلين أو قل البائع والشاري اذا كانت البيعة صاغاً قبلت « والله يبارك لاصحابها بكل نحاسة أخذوها » واذا كانت شركاً ترد ويسترجع ثمنها على أقصى بارة - أهذه هي الحكمة البالغة والآية المعجزة ؟؟

فلنبتل فاسد العوائد ، وليخجل مجبنوها ، لانها مغايرة لقوانين الدين الشريف ومخالفة لشرائع الانسانية فهاجموها بكرة وأصيلا وأهلكوا شيطانها قبل أن يهلككم وتذهبون ضحية الجهل والخرافات الى قعر الخضيض حيث تكامل عليكم شر الافات وتبتلعكم أحوات الظلمات

يا عمى هذه عمرة !!!

فالجاهلون غير محققين منافع الحرية وفوائد العلم واضرار الجهل وعواقب الظلم ، وشتان بين من يسمع بالحرية ظاهراً وبين من يعرف معناها باطناً ، والشاهد على ذلك قولهم عن البنت في عرض الحديث « يا عمى هذي حرة » فهم يسمعون بالحرية ولم يعرفوا معانيها ، ولو رجتم الى الحقيقة لما وجدتم في بنات الشرق حرة لان معنى حرة أي مطلقة الارادة وحاكمة نفسها وغير مقيدة لارادة أحد بالعالمين . وليس كما يظنون بجرة أي عذراء بكر . « فيا ذلك يا سلمى ، ويا تعتريك يا ليلي » من اين لكم الحرية « وجارورة لوح الكديش معلقة فوق راسيكما »

الجاهل يكحل عين الحقيقة بميل العمى ؟

واذا هاجروا الى البلاد المتقدمة وشاهدوا الشعوب الحرة ونظام الاجتماع ، ولم يزالوا مرتدين بدلة الكذب وحلة الخداع وقد تمتعوا بخيرات الحرية ونكروا فضلها وجحدوا جميلها ولم يعترفوا به لان ضمائرهم فاسدة وأدمغتهم خاوية ويخافون بعضهم

بعضاً في ظاهر الامر كأنه يجب عليهم تكحيل عين الحقيقة بميل العمى - واذا قلت لهم راقبوا الله قلوبنا نحن أصحاب الشرف والناموس وما هم الا لصوص ضحكة وصبيان اذقة قد اظلم عليهم الليل ، وتوغلوا في الاباحية والتدجيل ، فآركوهم يتحربون بخداعهم ولا يمكرون الا من هو مثلهم فسوف يزول صباغهم ويضعف حزبهم ويتلاشى زبدهم ويخني عليهم الذي اخنى على لبد

اقتباسات تاريخية

من السجل المعلق

السجل المعلق (١) هو جملة فصول، كتبها حمزة بن علي « هادي المستجيبين » وعلقها على دار « الحاكم بامر الله » التي كانت سبباً لقيام الثورة الفكرية ضده، واخرجه من مصر نذكر منها بعضاً يتعلق بعقيدة الدرور وشرح بعض رموزهم .
دخل وفد من أهل الذمة ، يسأل أمير المؤمنين الحاكم بامر الله ، عن أشياء تتعلق بهم من سوء ادارة عماله وظلمهم اياهم ، فدار الحديث بينهم كما يأتي ملخصاً ، من كتابهم المعنون باسم « السجل المعلق » الذي لم يزل محفوظاً بخبايا خزائنهم :
الوفد — لنا حاجة ونريد التأمين عليها ...
الحاكم — طلبية الحوائج لا تحتاج الى تأمين ، اسألوا فيما عسى ان تسألوا ولو كان في الملك .

الوفد — حاجتنا لا تتعلق بالملك بل تتعلق بالدين وعدلك وأمنك قد ملأ الغرب والشرق وعطاؤك وجودك قد غمر جميع الخلق . فلذلك نطلب منك الامان ...
الحاكم — انتم آمنون ، واما اننا لا منكوث عليكم فيه ولا متأول .
الوفد — سؤالنا خطر عظيم ، واننا لا نشك في امانك وعهدك ولكننا نخشى سوء مغبة جهلاء الامة وسفهائهم .

(١) راجع الحلقة الاولى « جبل الدرور » من صفحة ٣٣ الى ٤٥

الحاكم — قولوا وأنتم آمنون من جميع الناس والامة .
الوفد — ان محمداً صلى الله عليه وسلم ، حينما أبعث لم يكلفنا الدخول في دينه
قهرأ بل خيرنا بين أمرين : اما اتباع الكلمة او دفع الجزية . وعمالك قد قهرونا على
ترك ديننا واتباعك قهراً ، حسبنا نطقك ، فان يكن قولك حقاً وعدلاً في دينك ، آمننا به
وصدقنا ، وان يكن متعلقاً بالملك والسلطان بقينا على أدياننا وعلى هذا أخذنا أمانك
الحاكم — أما الامان فباق لكم ، وأما جوابكم عما سألتهم فوُجِل الى الغد ، حتى
تأتون بافقه علمائكم ليكون الكلام أمامهم

الوفد — حضر واحضر من وعدوا باحضارهم . قد حضرنا وحضر علماءنا
الحاكم — هل تعلمون من هو أفقه منكم وأحفظ للتوراة والانجيل مثلكم وهل
تعلمون ما دار بين صاحب الشريعة التي أنا أذود عن حوضها وأدافع عن تأييدها
وبين علمائكم الاولين من الحجج والبراهين التي آمن بها من آمن وأعرض
من أعرض ؟

الوفد — لا نعلم أحداً أعلم وأحفظ للتوراة والانجيل منا ولا نعلم أيضاً
جميع ما دار بين أسلافنا وصاحب شريعتكم بل كل ما نعلمه الذي توارثناه كابرا
عن كابر الى ان وصل الينا ، هو بعض مناظرات وصلوا بها الى الاقتناع بمذهبهم
ونحن على أثرهم لمقتدون .

الحاكم — انا أذكر لكم خلاصة ما دار بين صاحب الشريعة وبين علمائكم
وهو ملخص في أمرين :

الامر الاول — انهم تعاقبوا معه على انه اذا جاء الوقت المعين بمدة أربعمائة
وخمسين سنة ولم يظهر موعودهم في كتبهم يكون له الحق على اجبارهم ، في متابعتهم
وترك ما هم عليه .

الامر الثاني — انه اذا لم يظهر باسم الذي بينه صاحب الشريعة في كتابه الكريم
يكون له الحق في وجوب اتباعه أيضاً . والآن مضى التاريخ ولم يظهر موعودكم فلي

— اي الحاكم بامرہ — الحق الآن بمعاملتكم بمقتضى تلك الشروط ، ولا عذر لكم في المخالفة حينئذ

الوفد — لقد قلت حقا ، ونظقت صوابا . ونحن معترفون ، والله رب الحججة البالغة والحمد لله رب العالمين . . . :

• • • • •

نتيجة هذا البحث

أن المؤرخ المتأمل ، الذي يأخذ التاريخ نتيجة لحوادث وأخبار ، يرى ان هذا الوفد المكون من أمم متعددة ، خرجوا من عند الحاكم وهم معتقدون بصحة دعوته وكانوا أول ناشر لمبادئه بزعامة حمزة بن علي . وعقدوا مجتمعات سرية تفاوضوا فيها على نشر المبدأ الدرزي . وبعد ان هاجت الخواطر ضدهم بمصر ، تفرقوا وهاجر بعضهم الى سوريا ، كما ذكرنا قبلا في الحلقة الاولى « جبل الدروز »

وكان هذا الوفد من اول ناشري هذا المبدأ في القطر المصري وسوريا ، كما استخلصناه من جملة كتبهم الخطية ، التي لم تزل في طي السكبان بينهم .

ومن المعروف عندهم الذي بنوا عليه أصل مذهبهم ، وجعلوه حكمة عالية وسرا غامضا ، أنهم لا يذكرون الحقيقة في كتاب واحد ، بل يذكرونها مفرقة في جملة كتب يستخلص من مجموعها تلك الحقيقة . حتى ان القاريء لكتاب او كتابين لا يمكنه منها معرفة الحقيقة ، لو انه قرأ الكل لا يمكنه ايضا الا اذا تنبه لارتباطاتها معاً وحل رموزها التي لا تزال سرا مكتوما لا يعرفه الا ذوهه (١)

(١) انتظر تفصيلا وافيا في حل رموز فضائل معتقدتهم مع توضيح مذهبهم بما فيه من كمال ونقصان في كتابنا كتاب « المذاهب » الذي سيظهر قريبا انشاء الله . بعد اكمال حلقات « الرحلة الشرقية الامة »

من مبادئ الموحدين بالله

ونعني بهم « الدروز »

اننا من الآن اصطلمحنا على أن نعبر عن الدروزيين بالموحدين ، لما علمناه بعد البحث والتحقيق من عقائدهم ، فليكن معلوما المؤرخين ، أنه متى أطلق لفظ الموحدين فأما المراد منه هم الدروز بالمعنى المصطلح عليه .

والآن نشرع في ذكر بعض مبادئ من مبادئهم الدينية تثبيتها لما أطلقناه عليهم من هذا اللقب الجديد . وما هي مستخلصة من أهم المصادر الموثوق بها .

١ - أن رموز وأشارات كتبهم لا تفهم حقيقتها ولا تجل رموزها الا بعد قيام مظهر امر الله المعروف بالقائم المجدد ووزيره حمزه .

٢ - الاخذ في كل شيء بالبحث والبرهان ، لا بالتقليد عن علماءهم ورؤسائهم فالحق أكبر من كل عظيم عندهم مهما كانت درجته ومنزلته العلمية فلا يسوغ أخذ قضية من القضايا ولا اعتناق عقيدة من العقائد الا بعد درسها وفهمها فهما خاصا بكل ناظر حتى تكون عقيدته عقيدة صحيحة مبرهنة . منسوبة اليه لا إلى غيره

٣ - الحرص على عقائدهم بعدم افشائها وأخبار أحدٍ بها حتى يأتي موعودهم اكتفاء بما عندهم من العدد القليل لانهم هم الذي تطهروا من دنس الاختلافات المذهبية . فهم خلاصة العقيدة الصحيحة وجوهرة الامم النقية التي لا يجوز ابتدالها ولا القاؤها في مزابل الاوهام وتقاليد الانام . فلذا حضروا عقيدتهم على المؤمنين من أبناء طائفتهم لانهم هم الذين سيقودون الامم جميعها بعد قيام موعودهم الى دعوتهم وأنها ستكون هي العقيدة الوحيدة . في جميع العالم اذ ذلك . فتنتمي المخالفات وتتوحد العقيدة . ويكون العالم جميعه أمة واحدة وديناً واحداً وشرية واحدة .

٤ - الوحدة - بمعنى أن العالم كله مرتبط مع خالقه بواحد لا تعدد فيه وان تعددت أسماؤه وجهاته فهو واحد بذاته في كل زمان ومكان ولا يعرف الله الواحد

الا بعد معرفة مظهره الذي سيسوق العالم كله الى أمره والاعتقاد به وهو الموعد المنتظر لكل أمة وكل دين

٥ - المظهر الواحد بذاته يتجلى باسماء متعددة في جهات مختلفة ، فهو يتجلى أولاً : بنير أعظم ، وشمس مشرقة ، ثم يبدو بخمس مظاهر كبرى ، في الكرة الارضية وفي الشرق وفي الغرب وفي الجنوب ، وفي الشمال ...

ففي الكرة الارضية ، يظهر باسم الحاكم بامر الله ، الذي يكون وسيطاً بين الله وبين وزرائه الاربع . وهؤلاء الوزراء يكونون وسطاء بين الله وبين عموم البشر وفي الشرق ، يتجلى باسم هاديء المستجيبين « المعروف بحمزة » ويرأس الثلاث وزراء ويتميز عنهم بان يكون علمه لندياً غير مكتسب ، وقوته فائقة على جميع الخلق ، غالبية لكل من يعارضها .

وفي الغرب ، يتجلى باسم « الكلمة »

وفي الشمال ، يتجلى باسم « المختار »

وفي الجنوب ، يتجلى باسم « روح الله »

أما المظاهر العشر التي تلقب بالمعلمين فمتجلى في كل زمان ومكان بحسب استعدادات الامم وقابلياتها ولهم في كل دور من أدوارهم شأن معين وتشريع خاص بمناسبة حال الامم ، رفعة وضعة (١) ولا يفقدون من العالم وان تخالفت اسماؤهم بحسب الجهات ولهم سفراء يعبرون عن مبادئهم في كل مكان . بلغتهم وجنسيتهم ويلاحظون في كل أمة معتقداتهم وعاداتهم .

أما الجهات الرئيسية لمظاهر هؤلاء المعلمين فهي :

الهند - الصين - العجم - اليابان - البادية - مصر - سوريا - أميركا الشمالية أوروبا - روسيا

٦ - بما أنهم أمة لهم ميزة خاصة بهم وتشريع معين . وان كل أمة من الامم

الراقية لها تاريخ خاص بها (١) يعتبر مبدأ لتكوينها وتاريخها لا يجادها فقد ناسب أن نبين لهذه الامة التي تعد ضمن الامم الراقية مبدأ تاريخها وتكوين نشأتها فنقول:

يبتدأ وجود هذه الامة الموحدة من سنة ١٠٢٠ ميلادية ٤١٠ هجرية وهي السنة التي بويغ فيها « الخا كم بأمر » بمصر بواسطة حمزة ، والوفد الذي آمن به من مختلط الامم على ما بيناه انفا في السجل المعلق

٧ - اعتقادهم أنهم مبدأ العالم، بمعنى: أن العالم منذ بدايته وجد لان يكون نتيجة ظهورهم ، فما زال يتقلب في أدواره وتطوراته حتى ابتداء تكوين وجودهم في السنة المذكورة التي بيع فيها الخا كم . فهم جوهرة محجوبة عن نظر العالم ، وكنز دفين تحت خبايا الامم ، لا تظهر الا بمجيء موعودهم . وهو الوحيد الذي يمكنه أن يكشف صفاء تلك الجوهرة الثمينة :

٨ تميز الرجل عن المرأة وافضليته عليها، لان مظاهر الالوهية لم تكن، ولن تكون في المرأة . فلذا كان الرجل مقدساً مفضلاً عليها ، ومن ذلك يعتقدون أنها لا تصل الى مستوى الرجل في كل أدوارها

٩ - يثبتون أن العالم منذ نشأته خلق بحمد مخصوص لا يزيد ولا ينقص فرجل الخير يتوارثه الخير ولا يزال يترقى في خيراته ومبراته الى المالا نهاية ، حتى يجيء اليوم الموعود لأن الجميع كاه نوعاً خيراً . لافرق في هذا بين الرجل والمرأة ، حينئذ ... هذه هي خلاصة مبادئهم ، قلما يعرفها الا خاصتهم ، الذي لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع . وهم الذين بيدهم سر الامر حيث يرونه مكتوماً لا يصح اباحته لمن سواهم ولا يجوز دخول غيرهم معهم ، من الجهلاء البعيدين عن هذا السر ، ولو كانوا من أعلم العلماء (٢) وخلاصة هذا المذهب المحترم ، أن القائم الموعود لا صلاح للبشر ، يجب أن يكون دروزياً عملياً . وان لم يكن في ظاهره ونسبته المعروفة ليس منهم ، لأنهم لا يعتبرون الا الروحانيات .

« ١ » فاذا اعتبرنا سنة ١٩٢٧ ميلادية تاريخاً أساسياً لبقية التواريخ المشهورة في العالم تكون موافقة غريباً ، ١٣٤٥ للهجرة ، وقبطياً ١٦٤٣ للشهداء . وعبرياً ٧٦٨٧ لتوراة . وبهاثياً ٨٣١٠٠ لبعثة . ودروزياً موحداً ٩٠٧ للمبايعة الخ . كما سندكره موضحاً في كتابنا « المذاهب » (٢) راجع صفحة ٣٦ من جبل الدروز

ففي كانت الروح روحاً طاهرة، متشربة بالمقيدة الدروزية، ولو كان مظهرها شريعياً
او غربياً، جاز أن تكون هي الامام المنتظر، والخليفة المتبع، والمربي الوحيد للعالم الانساني

الرجوع الى ميدان السياسة

عود الى بدء

نرجع عما اتحفنا به العالم من ايراد كلمات الادباء وحماستهم المؤثرة : وما أتبع
ذلك من ايراد مباحث فلسفية متعددة، تروق الفكر وتلذذ السمع، الى ما عيننا به من تكميل

موضوع تاريخنا في هذه
الحلقة .



الامير ميشيل لطف الله

رئيس حزب الاتحاد السوري . ورئيس اللجنة التنفيذية
للاؤتمر السوري الفلسطيني بمصر .

ولما كان البحث فيه
شاملاً لجميع الاصلاحات
ووضع مبادئ العدل ،
وتحسين السياسات ، ومن
أهم ذلك الخوض في شرح
«حال المؤتمر السوري» وبيان
أغراضه الوطنية ، التي طالما
نسب اليه من أنه أصل
الحركة السورية الحالية . لذا
أردنا أن نبدء عودتنا الى
الموضوع بنشر مناهج هذا
المؤتمر ، حتى يظهر للعالم
أجمع أعماله ، ويكون له
الحكم في تقديرها وعادلية
مطالبه ، أو جورها ، وليظهر

للعالم أننا لسنا متحيزين فيما نكتب لصغير أو كبير ، بل غايتنا تمحيص الحقيقة وأخذها من أي مصدر صدرت . فهي أكبر من كل مصدر ، وليس أحد أصغر من أن يفيد ، ولا أكبر من أن يستفيد .

حزب الاتحاد السوري بمصر

نشأته ، غايته ، أعماله

بعدما وضعت الحرب العامة أوزارها ، وذاعت مبادئ الرئيس ولسون وتعاليمه في حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وأصدرت إنكلاتره وفرنسة بلاغ ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ (١) دار في خلد السوريين في مصر كما دار في خلد سواهم من جميع الشعوب المظلومة ، أن قد أوفت ساعة تحقيق رغائبهم ، بصفتهم أمة كاملة الخصاص حقيقة بالاستقلال

ولما لم تكن لهم جمعية واحدة تضم شملهم ، وتمثل كلمتهم وإراءهم ، حدث الكرامة القومية بالأمير ميشيل لطف الله إلى محادثة كبراء السوريين في مصر في هذا الشأن وضرورة تأليف حزب واحد تمثل فيه الآراء وتتوحد كلمة الجمعيات . ثم أنه دعا فريقاً منهم إلى الاجتماع في النادي السوري في القاهرة فلبوا الدعوة ، وعقد الاجتماع الأول في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ وكان بين الحاضرين أوغست باشا أديب رئيس جمعية الاتحاد اللبناني (في ذلك العهد) ودأود بك بركات ، والدكتور فارس أفندي نمر ، والدكتور يعقوب أفندي صروف ، ونعوم بك شقير ، ورفيق بك العظم ، والخواجه جبرائيل فروجي ، والخواجه جبرائيل يارد وحبيب أفندي البستاني ، وسليم أفندي سركنيس .

وبعد أن بين صاحب الدعوة الغرض من الاجتماع ، وهو تأليف حزب واحد

يمثل جميع الاحزاب في المطالبة بحقوق الوطن العامة ، مع بقاء المحافظة على مباديء كل حزب والمطالبة الخاصة به ، وفيه تلغى برنامج الحزب ، الذي تقرر في اجتماع ١١ و ١٩ و ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٨ فوافق عليه الجميع بعد تسمية الحزب « حزب



نجيب بك - قفير

سكرتير عام اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري
الفاسطيني بمصر

الاتحاد السوري» وتعديل كثيرا من مواده بعد اجتماعات متعددة ومباحثات استغرقت وقتا طويلا وجلسات جمعة ضمت فيها فريقا كبيرا من خيرة المفكرين ورجال القانون . وهذا هو بنصه :

١ - تكون سورية بجملةها على وحدتها القومية من جبال طورس شمالا . فالخابور فالفرات شرقا . والصحراء العربية فمدائن صالح جنوبا . والبحر الاحمر فخط العقبة ورفح ، فالبحر المتوسط غربا .

٢ - تكون سورية مستقلة - استقلالها تاما ، تضمنه جمعية الامم وتضمن قانونه الاساسي ضمانا لا يخل بهذا الاستقلال .

٣ - تستعين حكومة البلاد بجمعية الامم على انتقاء الاختصاصيين للوظائف الاستشارية العالية التي تمس الحاجة اليها في باديء الامر

٤ - يكون الحكم فيها على مبدأ الديموقراطية المركزية ويكون اساس قوانينها واحكامها مدنيا بجمتها ما عدا احكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه

٥ — تبقى القوانين والانظمة التي تدار بها مصالح البلاد معمولا بها الى ان يجتمع مجلس الامة النيابي العام فينقحها ، أو يستبدل بها غيرها على ما يوافق مصلحة البلاد وروح الدستور المدني الجديد

٦ — تقسم البلاد اداريا الى ولايات مستقلة في داخليتها مرتبط بعضها ببعض في مصالحها العامة وتراعي في هذا التقسيم الاعتبارات التقليدية والجغرافية كالاختبارات المحلية الخاصة في فلسطين وجبل حوران وتقاليد القبائل البدوية والنصيرية في ولايات حلب والشام ودير الزور وتقاليد لبنان وحدوده الطبيعية وامتيازاته القديمة .

٧ — يكون لكل ولاية مجلس خاص تنتخبه الاهالي بموجب نظام عام تصان به حقوق الاقلية ويجدد انتخاب هذا المجلس مرة كل أربع سنوات . وهو يدير شؤون الولاية ويسن انظمتها الداخلية على ما يوافق حالها بشرط ان لا تناقض قوانين البلاد العامة .

٨ — يكون للبلاد مجلس نيابي عام مؤلف من أعضاء تنتخبهم مجالس البلاد الادارية من بين أعضائها على نسبة عضو واحد لكل ثلاثة منهم . يجتمع هذا المجلس في مركز الحكومة العام مرة في السنة للنظر في شؤون البلاد ومصالحها العامة ، وسن اللوائح والقوانين التي تستلزمها حالة البلاد .

٩ — تضم جميع الولايات حكومة مركزية عامة عاصمتها دمشق الشام في الصيف وبيروت في الشتاء ويكون لها وزارة مسؤولة أمام مجلس البلاد العام

١٠ — تؤلف كل ولاية جنوداً من البوليس لحفظ الامن في داخليتها وتسند حكومة البلاد العامة قانونا خاصا للتجنيد

١١ — وتكون وظائف البلاد كلها بيد الاكفاء من أبنائها مع مراعاة المادة الثالثة .

١٢ — يجعل للتعليم بروجرام واحد يعم البلاد كافة ويكون موافقا لآبناء البلاد على اختلاف المذاهب والاديان .

١٣ — تقوم كل ولاية بنفقات حكومتها من دخل ضرائبها الخاصة . وأما دخل

المصالح العامة كالجمارك ، والبريد ، والتلغراف ، والسكك الحديدية ، والبواخر ،
والمعادن ، فتكون بإدارة حكومة البلاد المركزية وينفق منها على مصالح البلاد عامة .
١٤ — إذا انتظم للامة العربية وحدة قومية عامة فان سورية تنضم الى تلك
الوحدة بشرط ان لا يؤثر ذلك في وحدتها القومية الخاصة ، ولا في شكل حكومتها
بوجه من الوجوه . انتهى .

وكان أول أعمال الحزب ان استخرجت لجنته المركزية اربع مواد اساسية
من برنامجها وارسلتها تلغرافياً الى أنحاء أوروبا واميركا والبلاد العربية فوردها
جوابات عديدة ، منها جواب :

الرئيسي ولسون

وهذا نصه :

باريس في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٨

الى ميشيل بك لطف الله رئيس حزب الاتحاد السوري المركزي بمصر
سيدي العزيز

كافني الرئيس أن أبلغكم أخذه بقريةكم بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩١٨ وأن
أقدم لكم شكره لهنهته بوصوله الى أوروبا . وكافني أن أقدم لكم تحياته
القلبية ، وان أخبركم أنه يعمل بالاخلاص لصالح جميع الامم سواء كانت كبيرة أم صغيرة
اتخلص الداعي « جلبرت كلوز »

السكرتير السري الخاص

كتاب السلطان مسين الاول

ملك الحجاز المستقل

الى حزب الاتحاد السوري

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده »

من أم القرى في ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٢٣٧ هـ

« قياحي على الأترك ينفي عني أدنى شوائب حب الرئاسة وجزئيات الحرص »

على الجاه ويثبت لنا ما علمتموه وشافه العالم علاوة على ما سيثبتته المستقبل انشاء الله
ولذلك لا يمكنني أن اكتبكم بشيء وحزني الذي لا أشكوه الا الى الله أسوة
يعقوب سلام الله عليه على القومية وعلى كل ما ينبغي للقومية ، فانه بصرف النظر
عما في مجاهرات الحجازيين واخراجهم واخراج بلادهم بالمادة الاولى من نظامكم العالي
من حسيات اشفاقكم والقومية والعنصرية اولاً ثم ما تريدون أن تبروا أو تقسطوا به
أهالي البلاد التي حدثتموها فقد مثلت وجسمت عكس ما ينتظر ويؤمل من النجابة
وحسياتها العالية التي ينبغي لكل عربي أن يشمل بها أدنى عربي من اقصى بلاد العرب .
هذه يا أفاضل حسياتي وشعوري وما ينبغي للحس والشعور النجيب

فلا مؤاخذه . ولقد احاطت يا اعزائونا المادة الثالثة عشرة اللثام بجعلها من لم
يكن في داخل تلميذاتها العالية في حكم الزوج والبربر أو شيء من ذلك وأنهم
ليسوا بعرب ولا بلادهم بلاد العرب ؛ وأنهم شيء ، وتلك الاقطار المحددة شيء .
آخر لا يهمكم أمرهم . ومع ذلك فله الحمد والشكر فان الذي علينا قننا به والفضل
والمنة لله وحده لا شريك له . والمستقبل في علم من خلقهما لمستقبل والله لنا ولكم
في نور البصيرة

مخلصكم

حسين

حاشية - خصوصاً بعد قولنا ولا نزل نقل أنه لا يهمنا أمر الرياسة ان كانت في
حجازي أو في سوري أو عراقي أو في نجدية أو يمني أو كانت العاصمة دمشق أو
بغداد أو سواهما والله على كل ما في هذا رقيب وشهيد . وقد نشر هذا غير مرة
في القبله ،

حسين

جواب الحزب

قررت اللجنة تكلف السيد رشيد رضا بكتابة جواب لهذا الكتاب ففعل وعرض
ما كتبه عليها . وبعد المداكرة فيه تقرر بالاجماع وهذا نصه :

صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله تعالى
تشرّفنا اليوم بالكتاب الكريم - انه من سليمان أم القرى وانه بسم الله
الرحمن الرحيم .

ذلك كتاب جلالتم المؤرخ في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ الناطق بأشد
أساليب العتاب . وقد قررت لجنة الحزب المركزية بالاجماع الجواب عنه بما يأتي :
ان حزب الاتحاد السوري قد ألف من السوريين لأجل استقلال سورية ولدفع
غائلة الاحتلال الاجنبي عنها ، بعد ان رزئت بطلب الكثيرين له من أهلها ، فليس
له صفة يطلب بها شيئاً من الحقوق لغيرها من سائر البلاد العربية وسكانها ، الا
ما أنظقت به المادة الرابعة عشرة من برنامجه من الرغبة في الانضمام الى الوحدة
العربية اذا يسر الله تأليفها باستقلال سائر الولايات العربية ، التي تحررت من سلطة
الانراك .

ومن البديهي ان اللجنة المركزية التي وضعت قواعد الحزب الاساسية الرابع
ومواد برنامجه الأربع عشرة قد عملت برأي السوريين هنا لجمع كلمتهم على طلب
الاستقلال بمواد لا يبعد أن ينقح بعضها مؤتمر الحزب العام عند اجتماعه
وربما كان مايتبادر الى فهم جلالتم من مفهوم بعض المواد غير مراد الحزب
أو كان المراد منه لايسوءكم اذا ظهر مع وجه الحاجة اليه .

فأما المادة الاولى المحددة لسوريا فانها تخرج سائر بلاد العرب من أن تكون
سورية ولا تخرج سورية من أن تكون عربية ، فالقومية والعنصرية تجمعها مع الحجاز
والعراق واليمن كما هو بديهي . والبر والقسط انما يكونان حيث يكون الحكم وهو
مانتمنى عمومته وشموله للعنصر كله وطريقه ، أن يطلب كل قطر الاستقلال التام
لنفسه ، فيكون ذلك تمهيداً للوحدة التي يتمناها كل عربي ، ولكن على قاعدة
اللامركزية التي يستحيل الانفاق والاتحاد بدونها .

وأما المادة الثالثة عشرة فليس في منطوقها ولا مفهومها مايجعل الخارج عن

حدود سورية في حكم الزوج والبربر . اذا فرضنا ان هؤلاء ليس لهم حق في البر والقسط، وانما هو بيان لاصل النظام المالي في كل حكومة مثل الحكومة التي نطلبها لسورية هذا وانه قد تقرر في بعض محاضر الحزب ان معظم مواد البرنامج الاربعة عشرة قابلة للتنقيح ، وتقرر وضع مشروع قانون اساسي لحكومة البلاد ، ونرجو أن يوفق الحزب في ذلك



المؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد بمجنيف سنة ١٩٢٢

في الوسط : الامير ميشيل لطف الله = رئيس * علي عيّن الرئيس : السيد
رشيد رضا = نائب رئيس * علي يسار الرئيس : الحاج توفيق حماد = نائب رئيس
علي عيّن الرئاسة : الامير شكيب أرسلان = سكرتير عام * أعضاء ومندوبوا
الاحزاب = توفيق اليازجي * طعان العماد * أمين التميمي * نجيب شقير * توفيق فايد
علي يسار الرئاسة : جورج يوسف سالم * احسان الجابري * شبلي الجمل
صلاح عز الدين * رياض الصلح * وهبه العيسى *
امام الرئاسة : علي القاياتي = صاحب جريدة منبر الشرق بمجنيف
وتلميذان سوريان .

لما يتفق مع المصلحة العامة التي نحبها وتحبونها للبلاد والعنصر . بقي أن نشير الى ماتكر في الكتاب الكريم من تبرئة جلالة المولى العظيم لنفسه الكريمة من شوائب حب الرئاسة ولا نظن أن يكون في هذا التعريض بأن الحزب يقول بذلك أو يظنه ، على أنه ليس من شأن الاحزاب السياسية أن تتسخر حب الرئاسة على أهلها ، وانما ذلك شأن الصوفية والعباد ، لا شأن السياسيين .

فالذي يرجوه الحزب من جلالة المولى العظيم أن يمدل نفوذه العالي الآن لاستقلال سورية وسائر الولايات والامارات العربية ، استقلالاً تاماً ناجزاً لاشائبة فيه . فهذا وحده هو الذي يقرب أهل تلك الوحدة المرغوب فيها من الجميع ، فجلالتكم أول من سل سيفه في هذا السبيل فشكره العالم العربي كله ، وانما الاعمال بالحواتيم ، وبذلك يتم شكره لكم ويكمل الحق والله الموفق .

٨ جمادى الاول سنة ١٣٣٧ - ٩ فبراير سنة ١٩١٩



الوفد السوري بحيف

الواقف في الدرجة الاولى : الامير ميشيل لطف الله . وفي الثانية - احسان بك الجابري -
الامير شكيب ارسلان . أما الثالثة - سليمان بك كنعان - توفيق افندي اليازجي

المؤتمر السوري الفلسطيني

خلاصة مقرراته بجنيف

أن خلاصة مقررات المؤتمر السوري الفلسطيني ، الذي عقد بجنيف ، بهمة أركان حزب الاتحاد السوري بمصر . من تاريخ ٢٥ أغسطس الى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢١ ورفعها الى المجمع العام الثاني لعصبة الامم هي :

١ — الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومي لسورية ولبنان وفلسطين
٢ — الاعتراف بحق هذه البلاد في أن تتحد معها بحكومة مدنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ينتخبه الشعب وأن تتحد مع باقي البلاد العربية المستقلة في شكل ولايات متحدة (قيديراسيون)

٣ — اعلان الغاء الانتداب حالا

٤ — جلاء الجنود الفرنسية والانجليزية عن سورية ولبنان وفلسطين

٥ — إلغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومي لليهود في فلسطين .

ولا يزال المؤتمر يدأب في أعماله لمصلحة البلاد ، باسم « اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر »

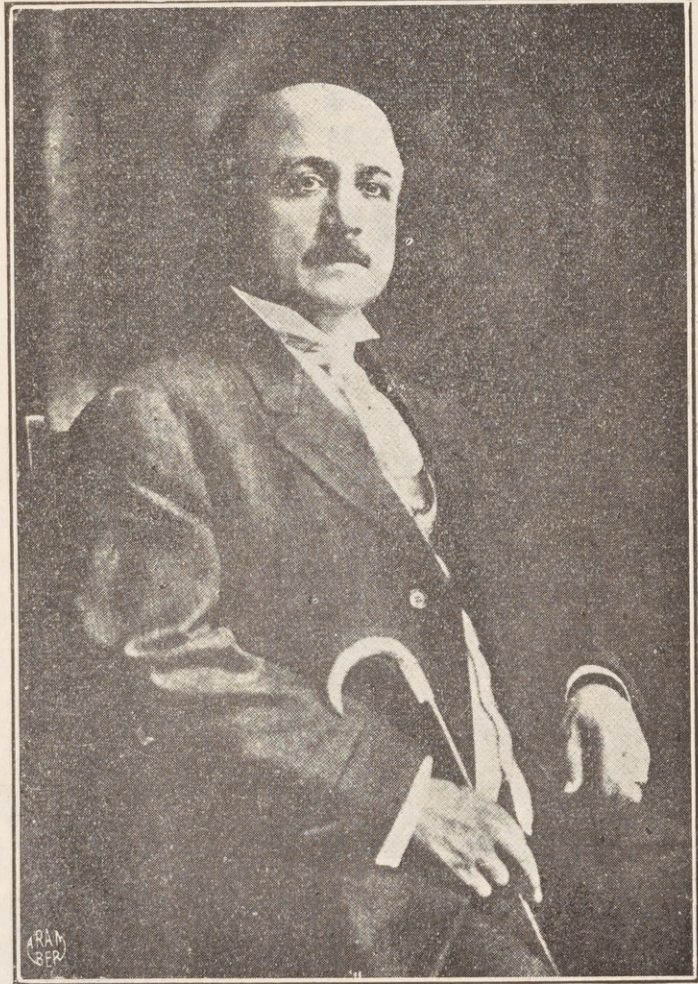
وانا أزاء هذا المؤتمر ؛ والمؤتمر المنعقد الآن بالنيويورك ، بهمة هيئة حزب سوريا الجديدة ، وجميع المؤتمرات السورية التي عقدت في أنحاء العالم . لنا كلمات في تفصيل أعمالهم . التي نراها خدمة كبرى للبلاد ، نشرها في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » (١)

وفد بيروت في عمان

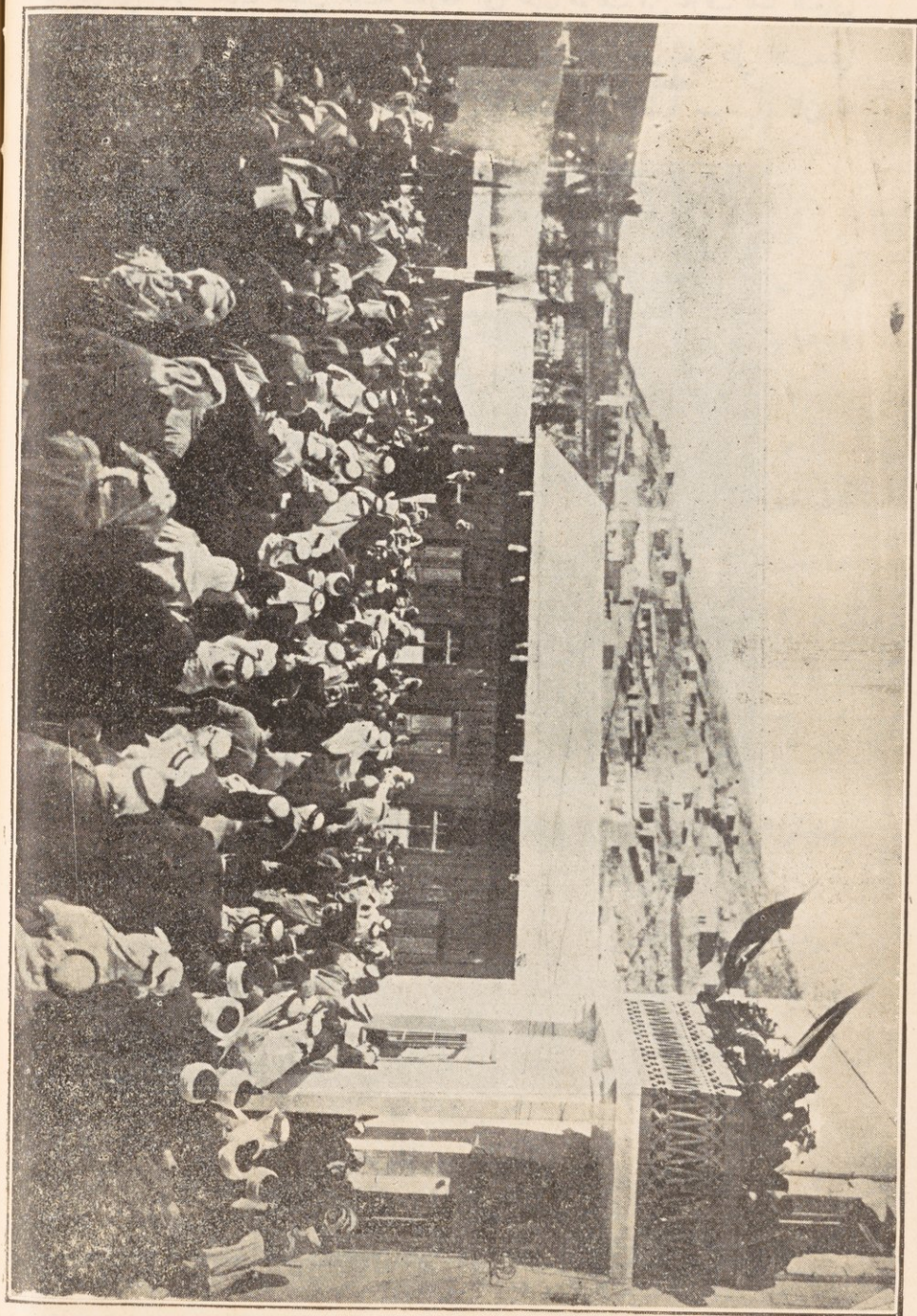
في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ سافر علي ناصر الدين رئيس تحرير جريدة المنبر اليومية في بيروت عن طريق حوران الى شرقي الاردن مع وفد انتخبته بيروت

(١) راجع نداء السكرتير العام لحزب سوريا الجديدة في ختام هذه الحلقة

للسلام على جلالة الملك حسين عند قدومه الى عمان مؤلف من عارف بك النعماني
والحاج بشير جبر ومحمد علي بيهم وأنيس الصيداوي . وبسبب سفر علي افندي
توقف « المنبر » عن الصدور اضطراراً . وهناك ألقى خطاباً سياسياً كان له



نعموم افندى مكرزل
صاحب جريدة « الهدى » بالنيويورك
وسنشر تفاصيل أعماله الوطنية الحرة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



وقع في النفوس وقد صوره المصورون وهو يلقي خطابه أمام قصر عمان « أنظر الصورة في الصفحة السابقة »

السلطة تقفل جريدة « المنبر »

ثم رجع الى بيروت وفي ثاني يوم وصوله طلبه مدير الأمن العام في المفوضية العليا المسيو بيشون وبلغه أن السلطة الفرنسية أقفلت « المنبر » وكانت مالية الجريدة من فؤاد بك عبد الملك عضو مجلس ادارة جبل لبنان سابقاً فاحتج على ذلك وهذه صورة الاحتجاج :

احتجاج ضر الكولونيل بيشون

حضرة صاحب الفخامة الجنرال ويفند

اتشرف أن أعرض على فخامتكم ما يأتي :

قد كنت من الوفد الذي انتخب للسفر الى عمان عاصمة الشرق العربي لتحية جلالة الملك حسين الأول . فسافرت الى تلك العاصمة بدافعي الاجلال وعرقان الجميل الملك عربي . وبعد رجوعي استدعاني حضرة الكولونيل بيشون مدير الامن العام في المفوضية العليا واستجوبني عن سفرتي تلك ثم بلغني إن فخامتكم أصدرتم أمرم بمنعي من اصدار جريدتي « المنبر » سواء كان ذلك في بيروت أم في دمشق (١) فاستغربت ذلك الامر الاستغراب كله وأكبرت أن يستهين ممثل أمة تعلمت أنها حرة بحرية الافراد . وأتيت بعريضتي هذه راجياً من فخامة القائد الكريم أن يتنازل ويطلعني عن الاسباب التي دعت الى ذلك المنع ميقناً أن فخامتكم بما عرف عنكم من احترام الحرية والعدل لا يمكن أن تسمحوا بمثل هذا الاستبداد. وعلى هذا اليقين أرجوا أن ترفعوا عني هذه الظلامة التي لا يستطيع رفعها « حسب منطوق القوانين التي تطبق اليوم في البلاد » غير فخامتكم

وتفضلوا يا فخامة القائد فائق احترامي

على ناصر الدين

٩ شباط « فبراير » سنة ١٩٢٤

(١) قبل سفره كان قد قدم طلباً بنقل جريدته المنبر من بيروت الى دمشق

قبر السجين

وقبل أن يصل اليه الجواب التي القبض عليه وعلى رفيقه انيس الصيدواي ووضعا في سجن قلعة بيروت . وفي أوائل ابريل سنة ١٩٢٤ أصدرت المفوضية العليا القرار الآتي :

قرار النفي بعد السجن

« بناء على وعلى وبناء على التقرير الاخير نمر و ٤٣٩٢ تقسيم



٤٧ المؤرخ في ٢٣ ابريل سنة
١٩٢٤ المقدم من رئيس
الاستخبارات السياسية بعد
وجود علي ناصر الدين و انيس
الصيدواي في مناطق
الانتداب الافرنسي مدعات
للخلل في النظام والامن العام
وخطراً على ما كفت السلطة
المنتدبة المحافظة عليه .
وبذلك صدر الامر بنفيهما «
وفي ١٤ ابريل سنة
١٩٢٤ ارسالاً الى قلعة
دمشق وبعد ثلاثة أيام ارسالاً
مخفورين الى فلسطين
وفي ٢٨ - ٢٩ حزيران

الدبيب المناثر يوسف يزبك

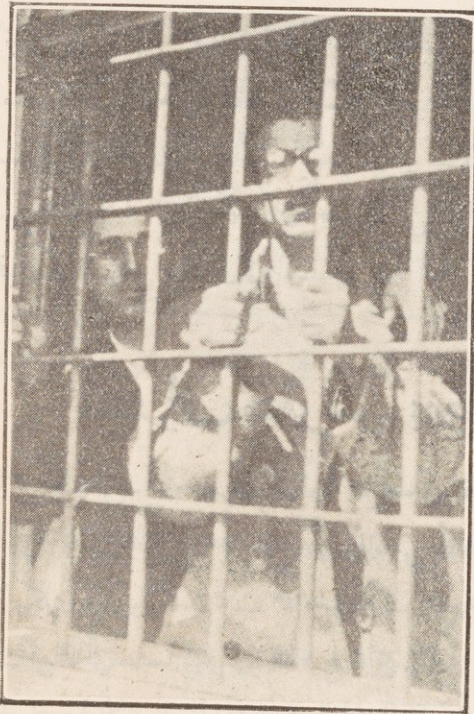
صاحب جريدة « الانسانية » ببيروت
التي عطلتها السلطة الفرنسية

سنة ١٩٢٥ النفي الجنرال سراي قرار الجنرال ويفند الصادر بنفيهما اعتباراً من ١٤

تموز سنة ١٩٢٥ (١) فعاد آمناً الى بيروت .
وفي عهد جوفنيل أعيد الى السجن مع رفيق آخر وهو الاديب يوسف يزبك
صاحب جريدة الانسانية واليك نص كتاب جاءني من سجين الظلم يدل على مقدار
ماتجريه عمال الانتداب في سوريا من الفظائع وهذا هو كتاب السجين :

كفر عقا السكوره في ١٧ ايار سنة ١٩٢٦

أخي الحبيب سلام مثلث . .



السلام عليك وألف قبلة
من عينيك وبعد فأنا الآن
بالسكوره أتداوى مما ألم بي
وبصدري من الاعتقال ...
وقد نقلت الى السكوره لأظل
تحت مراقبة السلطة العسكرية
ولا يمكنني أن أخرج من هذه
القرية الجميلة اللطيفة بهوائها
وسكانها لانها مركز اقامتي
الجبريه ... ولذا تعذرني اذا
كنت لا أقدر على أن أتقل
اليك شيئاً في هذا السكتاب عن
أحوالي مفصلاً ... ولا عن
أحوال عائلتك ولا سيما وأنا لم
أشاهد قريباً ولا نسيباً لك
منذ سنة أي منذ سفري الى

الاديبان البائران علي افندى ناصر الدين
صاحب جريدة « المنبر »

ويوسف افندى يزبك

صاحب جريدة « الانسانية » ببيروت. وقد أخذنا صورتها
وهما في سجن السلطة بعد أن قفلت جريدتهما

باريس
والآن كيف أحوالك

(١) وذلك تاريخ وصول « الرحالة » الى حيفا وبعد بدء ثورة جبل الدروز فتأمل .

أنت؟ وماذا تعمل يا عفريت في أرض زغلول المقدسة... هل أشغالك حسنة وهل أنت موفق الى ما كنت ساعياً اليه من أم المطبعة والاختراع (١) بلغني انك كتبت شيئاً عن شؤون الثورة فما هو هذا الشيء وهل يمكنكني أن أراه؟

أنا ضعيف عليل يا أخي... فلا أقدر على الكتابة طويلاً: ثلاثة أشهر و ٢٢ يوماً قضيتها في الاعتقال دون أن نرى السماء لا أشعر بحرارة الشمس أو تنشق الهواء... وثمانية أيام في دائرة التحري قضيتها تحت الأرض، تحت الأرض يا حنا!!! لا تبرح في ذا كرسي مرتسمة بأهوالها وفضاعتها... لا نور ولا هواء ولا شمس ولا مقعد ولا سرير وهكذا يعاملون الصحفي الحر خادم الامة؟ - قبو كله وحول ورطوبة تستعمله السلطة قضاء حاجة المسجونين (بيت ماء) ظل مسكناً لحرار بيروت أسبوعاً كاملاً!... لا أقدر أن أطيل لأني تعبان... رفيقي ناصر الدين وشمالى (٢) باقيان في السجن والاول في المستشفى...»

أخوكم...

يوسف يزبك

اعتراف متفرنس بفظائع الانتداب

كنا نريد أن نضرب صفحاً عما جاء في تقرير الاستاذ يوسف افندي الغلبوني «أي ريب الجزويت» الذي أرسله من أعماق سجون المستعمرين الى السلطة الانكليزية - يوم كانت تحت سماء سوريا - يستنجد بها لتجيره من ظلم الحكام الفرنسيين. ولكن الذي دفعنا لتثبيت هذه الوثائق الهامة في حلقتنا هذه هو ماتدعيه فرنسا أمام جمعية الامم بأن المشاعين في البلاد الواقعة تحت انتدابها هم قوم من أعداء الانتداب

(١) هو اختصار الحروف العربية على طريقة هندسية راجع مجلة «المصور»

عدد «٤٦» وما نشرته جريدة الاهرام

(٢) راجع نداء حزب الشعب اللبناني بامضاء سكرتيره العام فؤاد الشمالى المنشور في صفحة ٣١٥ من الحلقة الاولى «جبل الدروز» وذلك النداء كان سبباً لاضطهاد ثلاثة من خيرة أحرار لبنان - فتأمل...

وأعداء الاقليات من المسيحيين التي قبلت الانتداب لتكون بجانب الضعيف على القوي
ومما سننشره في حلقاتنا المتتابعة يعلم العالم أجمع أن المتفرنسين أنفسهم أصبحوا
أشد خطراً على سياسة الانتداب بالنظر لما تقوم به من الاعمال الفظيعة في البلاد
المغلوبة على أمرها

وبياناً للحقيقة نذيع الآن ما كان مجهولاً ونكشف الستار عما كان غامضاً
حتى لا يقال من الآن وصاعداً أن المسيحيين في لبنان متواطئين مع الفرنسيين
لكونهم مسيحيين بل يجب أن يقال : المتذبذبين من أبناء لبنان وسوريا سواء كان
المتذبذب مسيحي أو محمدي أو اسرائيلي ، لان احرار سوريا الوطنيين يجب أن لا
تطلق الا على أبناء الوطن الواحد دون استثناء . أما اذا قام بعض سفلة اللبنانيين
بالمشاعبات والانضمام الى الفرنسيين فنجد بعضاً من الماديين المنتفعين أيضاً من أبناء
الملل الاخرى أشد سفالة من بعض المسيحيين ، المتذبذبين

والذي أوجب عليّ سرد هذه الكلمة هو ما يقوم به بعض كتاب الغرب من
من كلمات التفريق بين أبناء الوطن الواحد كما جاء في جريدة « المورنن بسط »
بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ حيث قالت :

« يوجد في سوريا لسوء الحظ عنصر يعمل كثيراً لعرقلة مصالح السلام وهم
المسيحيون اللبنانيون الذين يبذلون كل ما في وسعهم لتفذية الاحقاد الدينية
ويستخدمون نفوذهم لتشجيع حرب ترمي الى الابد »

فلو عقل مراسل تلك الجريدة ونحوه وكان من المطالعين على سياسة البلاد
الحقيقية لما كتب ما كتب في جريدته ولا كان اغتربه أحداً من الوطنيين ونقل ما
نقل عنهم من الكلمات التي تثير الاحقاد ، وترمي الشقاء موضع الوقوف
فغرضاً عن أن ينشروا بعض أعمال تقوم بها افراد من السفلة لينعتوا
بهم الوطن كله « التي لا تخلو منهم طائفة من الطوائف ولا أمة من الامم » كان
يجب أن يدرسوا جيداً أعمال احرار البلاد بصفهم مجموع لا بصفهم أفراد كحزب



هَيْئَةُ هَزْبِ الشَّعْبِ اللَّبْنَانِيِّ

أخذت صورتهم بعد القيام باحتفال عيد العمال ببيروت « أول أيار » « مايو » سنة ١٩٢٥ « وهو العيد الوحيد الذي يعيده العمال في العالم . وفي وسطهم « الرحالة » ويده مطرقة العمل وأمامه رمز جمجمة الانسان ...

الشعب اللبناني (١) وغيره من الاحزاب الوطنية الصادقة

ولا يمكن أن نعدد الآن أعمال اللبنانيين في حلقتنا هذه الا في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » والحلقة السادسة « الرأي السوري المتحد » اذ ذلك يمكننا أن نزيح الستار عن موقف لبنان واللبنانيين تجاه وطنهم الكلي « سوريا » وعندها يعرف العالم أجمع من هو لبنان . واثباتاً لتأييد حججتنا نقول :

(١) راجع ما نشره أثناء الاضطرابات ازاء دعوة المسيحيين للتجنيد بجانب السلطة الفرنسية وهذا أكبر دليل على ما انطوت به نفوس اللبنانيين الوطنيين المخلصين

لو أرسلت جمعية الامم لجنة دولية لدرس نفسية اللبنانيين الحققة لوجدوا أن التجارب والاختبار قد غيرت نظرية اللبنانيين بالام الحنون. !!!؟
وأما اذا قلوا : قد عرفنا نواياهم في المرحلة الاولى، يوم قدوم اللجنة الاميركية سنة ١٩١٩ فنقول بدورنا :

« كان عهد ومضى ... !!! »

والآن نكتفي بنشر بعض وثائق جاءت في تقارير أستاذ كان يغالي بحب فرنسا حتى كان ينادي الاحجار أن تهتف: « Vive La France فيف لافرانس » ولم يطل العهد به حتى وجد عمال فرنسا في سوريا قد خرجت عن حدودها الاديبة باجراء بعض أمور مخجلة في دار الحكومة فتأمل ؟
وعلى هذا حمل عليهم حملة شعواء ، كانت نتيجتها غضب الفرنسيين عليه ومنعه من دخول سرايتهم — يا سلام — ثم سجنه مع المجرمين وسفكة الدماء — يا لهول الفظائع — وعذه هي التقارير :

تقارير الاستاذ يوسف الغلبوني السريته

الى الممتد البريطاني والى ممتد الحكومة الفيصلية سابقا ببيروت

١

« منيب ابن سليم فروج قتي أشقر الشعر أبيض الوجه يبلغ تقريبا الثانية عشرة من عمره قد أوقف معي اليوم الخميس في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ نحو الساعة العاشرة ونصف وقد قبض عليه اليوم صباحا . وعلى قوله أن أهله لم يعلموا به حتى الآن أنه موقوف في السرايا : بيته يقول شمالي الكلية الاميركانية ولهم دكان على البحر . المرجو أن تظمنوا أهله عنه بدون ذكر اسمي بالطبع . وقد رق قلبي لهذا الولد المسكين

لانهم ضربوه وأهانوه والسبب على ما فهمت أن أهله متهمون بانهم يهربون سلاحاً شريفياً الى بيروت وهو حتى الان موقف في غرقي وقد تركوه بلا طعام فاعطيته نصف غذائي . وهو طالما موقوف معي فعلي اعالته . أما اذا أخذوه من غرقي فبالطبع لا أقدر على اعالته وتعزيتة . طمنوا أهله وذويه فاني بخدمته قياًماً بواجب الانسانية والمروءة أما بعد فانا أوقفت أمس الاربعاء الساعة التاسعة ونصف صباحاً . والسبب على قول السكتان ليزه هو كون المدعو الياس نهبان (ولا أعرفه) قدم تقريراً فيه يقول : انني انتقد أعمال وسلوك بعض الحكام الافرنسيين هذا ما قدرت افهمه . أرجو من غيرتكم أن توعدوا الى السلطة الانكليزية كي تخلصني فاني أوقفت بدون مجازة مما هو مخالفاً لمبدأ الشرع والقانون . أوئل أن تنتهبوا الى رجائي واني لكم الى الابد . حرر في غرفة سجنني يوم الخميس الساعة ٢ بعد الظهر في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ وبقربي القتي المذكور واحمد حمدي الخيش البوليس الموكول بحراستي لاني لا أوجد وحدي أبداً في الغرفة . بل يبقى معي دائماً بوليس فيها ليلاً ونهاراً ومحظور على الجميع مخاطبتي .

أحييكم ناشداً بخوتكم والكريم يستنجد بالكريم والسلام عليكم بقدر شوقي الى مرآكم

الامضاء (١)

(١٠٩٨)

٢

عزيزي رفيق بك (٢) المحبوب
وأصل عريضة أرجو أن تأمروا بترجمتها الى الانكليزية وارسلها الى وكيل

(١) هو الاستاذ يوسف الغلبوني استاذ في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت .

(٢) رفيق بك التيمبي معتمد الحكومة النيصلية سابقاً بمدينة بيروت .

النبوي لكي يتيح خلاصي عن يدك ويد الذي أصبحت بكليتي لهم بمد ان كنت
عدوهم الالذ . فقط ان تنبهوا ففكر وكيل النبي أن لا يري العريضة الى المراجع
الافرنسية لئلا يشدد اسطفاني (١) في أمر سجنني فيما لو عجز الانكليز عن خلاصي
أما اذا كان الانكليز قادرين على تخليصي قدرة لا تقوم في سبيلها عقبة على الاطلاق
فلا مانع من اظها العريضة والسلام ولفهمكم الغاية (٢) الامضاء
(١٠٩٨)

٣

تقرير سري

مرفوع لجناب نائب المرشال اللنبوي

بيروت سجن الحكومة في السرايا الكبرى

الجمعه مساء في ١٩ ايلول سنة ١٩١٩

حضرة الحاكم الانجليزي نائب المرشال اللنبوي المحترم

أنا الموقع اسمي أدناه يوسف الغلبوني أستاذ وصحافي ورئيس و كاتب وخطيب
في نحو من ستة عشر جمعية في بيروت أوقفت في دار الحكومة بدون محاكمة وذلك
بأمر القومندان استيفاني القاضي العسكري . واليوم صار محاكمتي فحكم علي بالسجن
ثلاثة أشهر بغير حق وعدل وهاكم البيان :

ان المدعو الياس نبهان قدم في تقريراً يقول فيه انني قلت له انني أتحري العثور
على أسماء المومسات اللواتي يدخلن في دار الحكومة ويتداخلن مع القومندان
استيفاني والسكايتان ليزه . . . والتي أصبحت . . . تجاه الحكومة الافرنسية التي
خدمتها خدمة لم يقدم عليها أحد غيري . فقلت للقومندان استيفاني اني أولاً لا

(١) القومندان استيفاني القاضي العسكري في عهد المسيو جورج بيكو

(٢) نشرنا هذه الوثائق ليطلع عليها كل متابع السياسة الفرنسية الحرقاء في سوريا التي دفعت
أعز الناس عندها « لا تتقادها ونشهرها » كيف لا وهو ريب حضرة الاباء اليسوعيين المحترمين .
أما هذا الامضاء اترك تحليل لغزه الى المطلعين على داخلية تلك الرسائل والتقارير

أعرف الرجل نبهان المذكور ولم اجتمع به ولم أقل له ذلك قطعياً وانني بريء مما
اتهم به . فلم يصغ لقولي . فقلت له . لا يجوز الحكم بشاهد واحد فلم ينتبه لقولي
ولما كانت الحكومة الافرنسية مرجعها اليكم أنتم الانكليز المشهورين باقامة العدل
وكنتم قادرين بسبب سلطنتكم العليا أن تدفعوا الظلم والاستبداد الذي أصبحت
فريسة له . لذلك جئت مسترحماً ان تخلصوني من سجنني الغير عادل وأرجو أن يكون
خلاصي عن يديكم في أقرب وقت من السرعة وبذلك ترجوني لكم الى الابد قسماً
بشرفي وربّي والسلام

كاتبه

الاستاذ يوسف الغلبوني

حوادث وادي التيم

ماصبييا ، رأسيا ، مرجعيون ، كوكبا

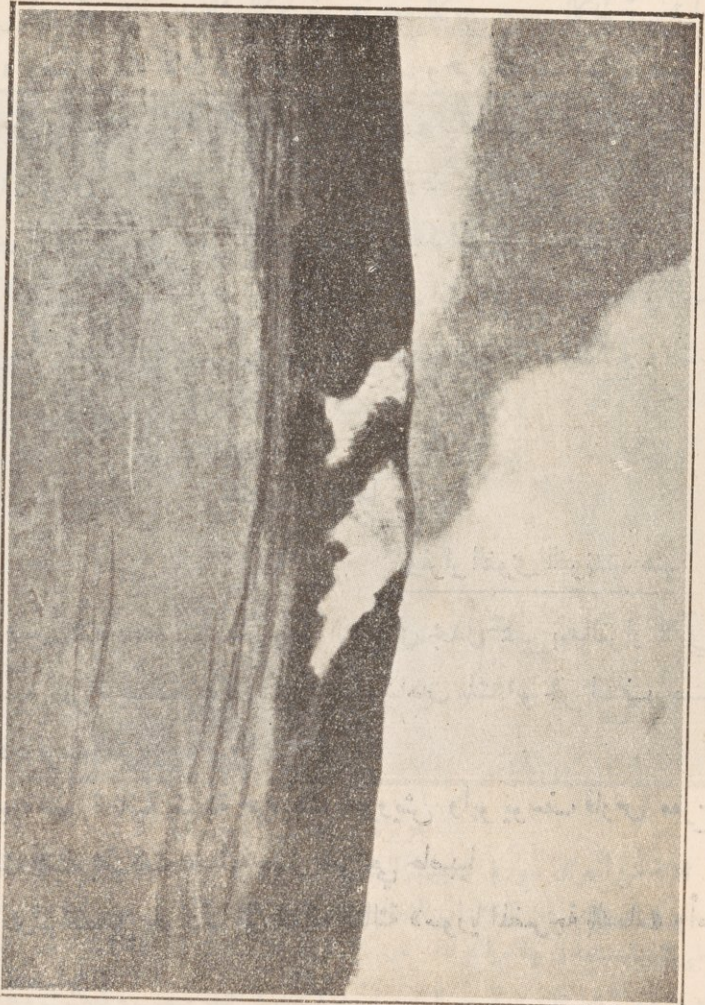
الثوار تزحف على وادي التيم

كثيرون من الناس يجهلون السبب الحقيقي ، الذي دفع الثوار لمهاجمة وادي
التيم لتطهيره من المستعمرين وعليه نقول :

أولاً - من المعلوم الثابت ان وادي التيم يؤلف كتلة وطنية لا يستهان بها
من دروز وسنين ومسيحيين وان السلطة الفرنسية ارادت أن تضع فيما بين وحدتهم
القومية قاعدة « فرق تسد » وانها عمدت الى سلاح التفريق واستمرت في دعوة الشبان
المسيحيين الى التطوع ، وانخداع بضعة أفراد بالاماني العرقوية فألفت منهم عصابات
ثانياً - وبالنظر لنا كد لدى مجلس الثوار . من ان السلطة مستمرة في توزيع
الأسلحة الحربية على المسيحيين . وانها تشدد في جمع مالدي الدرور من السلاح ،
٣ - وبالنظر لما صرحت السلطة أيضاً بلسان ممثلها الجنرال ديبور في اجتماع
عقد في دار المفوضية الفرنسية ببيروت حضره الشيخ حسين حماده (١) والامير

(١) راجع صورته بصفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة

سامي ارسلان والامير توفيق ارسلان الخ حيث قال :
 ولقد قيل ان السلطة وزعت سلاحاً على النصارى ، .. أجل هذا صحيح . . .
 ان السلطة وزعت سلاحاً لانهم مهردون ... !!؟!



الزوار في قرية أفطيم البيلايه
 « قرية سياتري تفاحيها الواله في الحلقه الثالثه » سوريا المخرجه بالدماء

٤ - وبالنظر لنزوح كثير من دروز وادي العجم ووادي التيم بعد اضطهادهم
 وضرب قراهم بقنابل الطيارات، وكانت هي المفصودة بالبلاغ الرسمي الصادر في ١١

« أكتوبر سنة ١٩٢٥ وفيه » أن الطائرات ألقت القنابل على بعض القرى في الجنوب وعلى القرية التي لم يكن فيها مسيحيون »
وعقب هذه الاسباب الجوهرية ، قرر المجلس الوطني للشورة في جبل الدروز تشكيل جيش كبير بقيادة زيد بك الاطرش وزعامة الامير حسن الاطرش « أمير الجبل حاليا » وصياح بك الاطرش وفؤاد بك سليم وحمزه بك الدرويش وفضل الله نجم بك الاطرش وشاهين بك ابو فخر. وقيادة شكيب وهاب وابو يوسف فارس مفرج من « الدروز » ونزيه بك المؤيد وزكي بك الدروبي وصبري افندي فريد البديوي وسعيد افندي الازن والسيد خليل البصلي وبعض البكوات والوجهاء (١)
وعلى اثر تشكيله تقدم من جبل الدروز فدحر القوات الفرنسية في وادي العجم واستقر مركزه في مجدل شمس بعد ان انضم اليه زعيمها أسعد بك الكنج والشيخ محمود ابو صقر من « عرنه »

امتهل حاصبيا

وفرار القوي الفرنسية منها

في ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ابتدأت حركة الثوار في مجدل شمس بعد الفرار الآتي:
١ - توجيه مفرزة بقيادة فؤاد بك سليم وشاهين بك ابو فخر لنسف جسر « كوبري » الرقاد قرب القنيطرة
٢ - توجيه مفرزة ثانية بقيادة حمزه بك الدرويش وابو يوسف فارس مفرج وبعض البكوات للقيام بمحركات عدائية حول ضواحي حاصبيا
فالأولى نترك تفصيل حوادثها الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » وأما الثانية فأليك تفصيلها :

ولما وصلت قوى الثوار الى حدود حاصبيا خرجت القوة الفرنسية المرابطة فيها

(١) وفي « سوريا المضرجة بالدماء » نشر صورهم وتفاصيل أعمالهم الثورية في الجهات الاخرى

بعدان التجأت الى الدروز تحت حماية شيخ عقل البياضة الدروزي « كما جاء في البلاغ الصادر في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ » حيث أخرجوهم الى خارج البلدة وعندها تجمعت الاهالي وتوجهت لاستقبال الثوار فدخلوها سالماً في ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . ولما اتصل الخبر بقائد الثوار زيد بك الاطرش بمجدل شمس أرسل نجدة ثانية بزعامه نزيه بك



جزيرة رواد منفي الاحرار

ثلاثة من أحرار سوريا تنفيهم السلطة الى جزيرة رواد بسبب المظاهرات التي أقيمت للمستر كراين وهم: من اليمين الى الشمال: الدكتور خالد الخطيب طيب الثورة حالياً. توفيق بك الحلبي الذي استشهد في وقائع القوطة. نديم افندي طيبان سكرتير الكلية الطبية العربية بدمشق سابقاً المؤيد وصبري افندي فريد البديوي والافندية حمد صعب وشكيب وهاب ونصري سليم وسعيد اليمني للالتحاق بالفرزة الاولى حيث دخلوا حاصبيا جميعاً. وعلى الاثر ألغوا فيها حكومة وطنية اختاروا لها نسيب افندي غبريل رئيساً وهو من اعيانها المسيحيين « اجتناباً لما يشتم منه رائحة التعصب الديني » وافهاما للعناصر المخدوعة

بأقوال السلطنة ، أن الثورة بريئة من كل نزعة طائفية أو دينية »

اجتماع سري في حاصبيا

- وفي ٩ - ١٠ منه اجتمع حمزة بك الدرويش ونزيه بك المؤيد ونسيب افندي
غبريل وصبري افندي فريد وأديب افندي قطيط وقرروا ما يأتي :
- ١ - احتفاظا بمدينة حاصبيا ضرورة احتلال « جديدة مرجعيون »
 - ٢ - يذهب الى جديدة مرجعيون وفد مسيحي أولا مؤلف من سيادة المطران
وكاهن ونسيب أفندي غبريل وأديب افندي قطيط على أن يتفاهموا مع أهالي الجديدة
بالتسليم سلمًا كما سلمت حاصبيا أفضل من أستلامها عنوة
 - ٣ - وإن الثوار ستتبع الوفد على مهل لينما يقوم بالخبايرة ثم دخول البلدة سلمًا أو حربًا

حادثة كوكبا الاليمية

ولما تحركت ركاب الثوار وفي مقدمتهم حمزة بك الدرويش ونزيه بك المؤيد
وشكيب وهاب وصبري فريد وغيرهم انفرد حمزة وتقدم مسرعاً الى الامام بسيارة
يصحبه ثلاثة أنفار ووجهته كوكبا تاركا الثوار في جهة ممحل الحرير « وكوكبا واقعة في
سفح جبل ما بين حاصبيا و جديدة مرجعيون » ولما وصل الى أول البلد قابله بعض
أفرادها « والعهد على الراوي أنه طلب من البلدة أربعين جنية ذهب وهو قد صرح
بأنه طلب منهم غداء للثوار » ولم يطل ثلاث دقائق حتى بادته أهل القرية بالنار فتمت
رفيقه . وعند هاجمت الثوار على البلدة واحتلوا بها . نظف ١٣ دقيقة فقط والرجال
هربت بسلاحها تاركة النساء والأطفال تحت رحمة الثوار بعد أن قتل منهم بضعة أنفار
وهناك لم تبقي الثوار باقية في القرية سوى المحافظة على النساء والأطفال . ولما
اتصل الخبر بسامي بك شمس والشيخ حسين قيس والشيخ علي شجاع شيخي عقل
درور حاصبيا تقموا على حمزة بك أشد تقمة وقرروا بحضور كثير من الزعماء ، ما يأتي :

١ - رد المنهوبات على الككل الآتي :

١ - جمع المنهوبات الغذائية والسائرة أولاً

ب - فالغذائية ينظر فيها هل ترد الى أصحابها بواسطة مسيحي حاصبيا أو

تكون غذاء للجيش

ت - والسائرة تجمع في ساحة حاصبيا وتحرق

٢ - يجب تنفيذ ما تقرر ومعاينة المجرمين حتى لا تصبح عادة متبعة في الثورة

لان للثورة غابة وطنية اهمى بكثير مما يتصوره بها

٣ - انعقاد اجتماع عام في منزل سامي بك شمس للنظر بهذه الامور المهمة

اجتماع عام

وكلمة حمزة بك الدرويش

وبعد أن اجتمع الثوار في دار سامي بك شمس وصل كتاب زيد بك الاطرش

موقع عليه من صياح بك الاطرش أيضا وذلك قبل أن يعرف شيئاً عن حادثة كوكبا .

فتلي على الجميع وهذا نصه :

الدين لله والوطن للجميع

الى اخواننا المسيحيين في قضاءي حاصبيا وراشيا المحترمين أعزهم الله

بلغنا من الوطنيين الاعزاء أن بعضكم داخلهم خشية من وجود الحملة الوطنية

في جوارهم فأخذوا ينزحون توهماً منهم أن الثورة الوطنية قد تصيدهم بأذى ، فساءنا

هذا الخبر وآلمنا جد الام . أولاً لانهم اخوان لنا لا فرق بينهم وبين أي كان من

الطوائف الاخرى . وثانياً لان عملهم هذا يؤدي شعورنا لما فيه من عدم الثقة بما

أسلفناه من البيانات التي أوضحنا فيها حقيقة الثورة الوطنية ، ولقد اضطررنا بسبب

موقفكم هذا الى مخاطبتكم بصفتكم الطائفية على حين أننا لم نفعل ذلك من قبل

تتزيماً للثورة الوطنية من شوائب النزعات البعيدة عن الروح القومية . ولكننا رأينا
بعض الساذجين لم يدركوا الاغراض النبيلة التي ترمي اليها ثورتنا هذه فأسرعنا
ببيانها على هذه الصورة تطميناً لهم وأتينا نرجو أن تثبت لكم عن قريب أن المبدأ
الرئيسي الذي تستند عليه حركتنا القومية هو ما صدرنا به هذا الكلام
« الدين لله والوطن للجميع »

زبير الاطرش



وشفع منشوره هذا ببيان
أرسله الى أهالي حاصبيا فتلى
عليهم أيضاً وهذه خلاصته :
أنهم قادمون الى تلك الديار
لانقاذها من النفوذ الاجنبي
وأنهم اتما قاموا باسم الوطن لا
باسم طائفة دون أخرى وأن
الناس آمنون على أنفسهم
وأموالهم ولهم حريتهم الشخصية
وأن السوار لم يثوروا على
الشعب الفرنسي بل على
الحزب الاستعماري الذي قلب
الانتداب الى استعباد وأنهم
يعتبرون أبناء الوطن كلهم
أخواناً في النفس والمال والحريّة
الشخصية فعلى أبناء الوطن
معاونتهم لادراك هذه الغاية «

ملحم قاسم

النائر السجين في سراية لبنان بيروت . وفي « سوريا
المضرجة بالدماء » تر تفاصيل حوادثه المريعة

ولما فكرت الزعماء بعرض ماقررته وتنفيذ مواده وقف حمزه بك الدرويش وقال



الامير احمد الشربالي
وهو من أركان المحكمة الاستقلالية
السورية في الغوطة

«يادروز. كو كبا اللي تسمي
حالها عرمان الجبل حاربتنا. نحن
كسرناها. وبقلكم كل من كسب
شيء بكيسه»
فصاح رجاله : فليحي حمزه
بك ...

وهنا حصل ما حصل بين
زعماء الثورة وبين حمزه بك
الدرويش مما أوجب عليه
الانسحاب من الثورة بعد . . .
من مهاجمة قلعة راشيا . وبينما كان
في قريته حريسة تهدده السلطة
الفرنسية بحرق منزله أو التسليم
فسلم . ولنا كلمة في هذا التسليم بعد
ان واعتزت به السلطة وافتخرت !!

فيتضح من ذلك ما يأتي :

أولاً - ان بلدة كو كبا كانت مسلحة ومستعدة استعداداً كافياً وعلى هذا لم تؤخذ
على حين غرة كما يقولون

ثانياً - ان أهالي كو كبا كانت قاصدة الشر قبل أن يقصدها الثوار بشر
ثالثاً - ان شيوخها وشبانها ونساءها يعتقدون ان العبادة للسيد المسيح والصلاة
للعدراء مريم لاتم الا اذا ذكروا أمهم الحنون « فرنسا » اكثر بكثير مما يذكروها
أبناء الازناس واللورين. وهذا قد تحققته بنفسه يوم رحلتي في وادي التيم سنة ١٩٢٣

رابعاً - ومما يتأكد تهجمهم ان السلاح الموجود في بلدتهم هو سلاح افرنسي استلمته من السلطنة على عهد الجنرال غورو يوم دفعهم لمحاربة الثائرين على عهد الحكومة السورية سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ كما دفعت أهالي القليعة التي أظهرت في تلك الحوادث كل بطولة بقيادة ابراهيم فرنسيس أما في هذه الحوادث فلم تتحرك لانها عرفت خيانة الفرنسيين والرجل الرجل لا ينخدع مرتين . أما كوكبا فقد انخدعت بأمانى الفرنسيين وعرضت نفسها لغضب الثوار . فيالأسف ...

خامساً - وبعد هذا أصبحت كوكبا بنظر المنصف الحكيم كمتطوعة الجركس قوة عدائية للوطن قبل أن تكون للثوار وبهذا فهي خارجة عن المسيحية كما خرجت الجركس عن الاسلامية حيث قام الفريقين بمحاربة الوطن ليدلوه أمام الجيش الفرنسي المحارب وبعد ذلك أصبح الفريقين أعداء للوطن الواحد فوجب اذ ذلك على الثوار أن تنظر اليهم كما تنظر الى عدوتهم فرنسا لا كما يُعرفون بمسيحيين أو اسلام أو دروز الخ .

سادساً - فلو فرض ان حمزة الدرويش هو الذي تعدى فلا تكون الثوار تعدت لانه خرج عن قرارهم . هذا اذا كان هو الباديء بالشر . واذا كانت سكان كوكبا المتعدية فلا تكون مسيحياتهم هي المتعدية لان كوكبا خرجت عن خطة أبناء المسيح المسالمة . فبهذا يكون نصف الذنب في ذلك واقع على حمزة الدرويش لخروجه عن قرار القيادة العامة للثورة . والذنب الباقي راجع على سكان أهالي كوكبا لانها خرجت عن الوطنية الحققة وعن شريعة دينها الانساني ...

سابعاً - اسمعوا يا قوم - ان رجال كوكبا الاشداء فروا بسلاحهم من وجه الثوار وتركوا النساء والاطفال تحت رحمة الثوار . ومن هنا نستدل دلالة واضحة أيضا ان الثوار لأشرف منهم نفساً وأعلى منهم شرفاً على العرض . كيف لا والرجل الرجل مسؤول بالمحافظة على عرضه أكثر مما ينتظر من الغير أن يحافظ عليه . ومع هذا وجدنا أن الثائر قد حافظ على عرض المتفرنس بعد ان ترك نسائه وبناته وأولاده تحت رحمة

نار الثوار . فمن يكون الشريف من الفريقين يا قوم ؟ ذلك المسؤول الذي فر ولم يحافظ على عرضه . أم هذا غير المسؤول ؟ وقد ثبت أنه حافظ على عرض الفار ؟ !!

أما إذا قالوا المتفرنسين انهم اجبروا على الفرار من نار الثوار فنقول لهم : كان يجب أن تموتوا تحت رصاص الثوار ولا تتركوا حريمكم تحت رصاص البنادق لتخلصوا أنتم بأنفسكم فيالعار !! ؛ هذا إذا كنتم تتعمنون الثوار بانهم تعدوا على العرض والا إذا كان جوابكم : تركنا نساؤنا لأننا نعلم علم اليقين بشهامة ومحافضة الدروز على العرض ، فيجب اذ ذلك أن تقولوا : فلتحجى الثوار الذين حافظوا على اعراضنا وأطفالنا

ثامناً - بقي أن نعرف الأمم الشرقية خاصة والام الغربية عامة من هو المجرم في هذه الحوادث فنقول : هي حكومة الانتداب ؟ !! لماذا ؟ لأن السلطة الفرنسية قد تأكد لديها ان الذي هاجم قرية كوكبا هو حمزه الدرويش ومع ذلك تفتخر بتسليمه . اليس السلطة نفسها قد شاركت المجرم في جرمه ؟
أليس هي التي تدفع البطريك الماروني ليحتج على أعمال الثوار ، والسلطة نفسها تحمي الفاعل الحقيقي ؟

أليس لكونها سلحت أهالي كوكبا لتوقف بوجه الثوار هي الجانية ؟
أليس . . . كل هذا هي المسؤولية في الدرجة الاولى عن حادثة كوكبا ؟ ومع ذلك تنظاهر بانها جاءت لتحفظ حياة الاقليات ؟
كفي يا قوم أن نسمع خذعبلاتهم ! وكفي أن نسمع احتجاج بعض المتفرنسين .
وكفي . . .

ثم أريد أن اوجه سؤال جدي لصاحب الغبطة واذكره بلماضي قليلا :
هل حادثة كوكبا تعد شيئاً بالنسبة الى ما أهمل في وادي بكركي من عشرات الالوف الذين ماتوا جوعاً ورئيسهم الروحي أو واقفه الواسعة اكان سبب موتهم ؛ وهل كل ما قامت به الدروز من الاعمال الانسانية المجسمة أثناء الحرب العامة

١٩١٥-١٩١٨ قد ذهبت ووطنيتهم وانسانيتهم تجاه - وادث كوكبا أكثر مما تجسمت وطنية غبطة البطريرك باحتجاجه الشديد؟

لا هذا ولا ذلك فالثوار أشرف والطائفة المارونية بريئة مما تهم به . وإنما الذنب كل الذنب هو على السلطة المنتدبة التي تسعى السعي المتواصل في اغراء الجبهة من أبناء



أيوب الخوري
زعيم كوكبا

الطوائف المتعددة التي تجمعها الوطنية وتوحيدها المحبة ...
والآن نوقف القلم وموعدنا « سوريا المضرجة بالدماء »
التي بها نشرح الحقيقة الساطعة عن هول هذه الحوادث
ولو كانت جارحة ...

وفي ختام هذه الكارثة ننشر منشوران أصدرهما
قائد حملة أقليم البلان ، وجه أحدهما الى أعيان الدرروز
والسنيون والشييعون في جبل لبنان . وثانيهما الى مسيحي
لبنان خاصة وهذا نصهما بالحرف :

القيادة العامة للثورة الى وطنية السوريتة

الدين لله والوطن للجميع قيادة صالحة أقليم البلان

الى وجوه وأعيان الدرروز والسنيون والشييعين في جبل لبنان
أيها الاخوان :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : فقد بلغنا أن الحكومة الافرنسية
تجردكم من سلاحكم وتسلمح اخوانكم أبناء الطوائف الاخرى بمجسة الخطر على
سلامتهم الناشيء على زعمها عن الثورة السورية الوطنية . على أننا نعلم نحن كما تعلم
الحكومة نفسها أن لا داعي لهذا السلوك الغريب الذي لم يسبق له مثيل في هذا
العصر في أية بلاد من بلاد الله . ذلك لان أبناء البلاد الذين تربطهم الروابط

القومية وتشد بعضهم الى بعض المصالح الوطنية ليسوا في حاجة الى هذه التدابير الضارة ، وهم في خير وسلامة لولا سوء ادارة الحكومة المنتدبة ولولا أعمالها الصادرة عن نيات غير سليمة

ولقد بات من الجلي الواضح ان الحكومة المستعمرة تريد أن تخدع العالم الخارجي باقناعه ان الثورة الوطنية هي ذات صبغة دينية وذلك لكي يقر في أذهان الأمم المتقدمة ان انتدابها على سورية هو أمر ضروري لسلامة الاقليات وصيانة حقوقها . ولذلك فان من الفروض الواجبة على كل من في قلبه اخلاص لوطنه وحب للحرية أن يبذل أقصى مجهوده ليكذب هذه المزاعم ويثبت لهذه الحكومة انه غير راض عن سياستها .

ولقد أسرعنا بالكتابة اليكم لعلنا ان تجربدكم من السلاح وتوزيعه على اخوانكم الآخرين قد يوقظ في نفوسكم شعوراً غير صالح تجاههم ويحملكم على النفور منهم الريبة بهم وبالتالي قد ينشأ عن هذه الحالة حوادث تضر بالوطن وتؤدي القضية الشريفة والاغراض التي يسعى اليها رجال الثورة الوطنية . ولا يخفى ان هذه النتيجة هي الغرض الذي تقصد اليه سياسة الحكومة لانه يساعد على رسوخ قدمها في البلاد ويمكنها من الثبات في ربوع الوطن إذ يسقط بين يديها فريسة منهوكة القوى بسبب التطاحن الداخلي . ولقد كتبنا بياناً عاماً للبنانيين الكرام أوضحنا فيه اننا لانريد في حر كتنا الحاضرة الا سورية الداخلية فلا محل اذاً لقلق أحد على مسألة الحدود وأمطنا فيه اللثام عن سوء نية الحكومة بسيرها في هذه السياسة الفاسدة وأوضحنا الاغراض الحقيقية الى تحقيقها بواسطة الثورة واننا لعلى ثقة ان الذين كانوا يجهلون الحقيقة من اللبنانيين ممن حملتهم سياسة الحكومة على مقاومة الحركة الوطنية قد أخذوا الآن يدركون أن مساعدتهم للحكومة هي جناية على الوطن وخيانة لقضية الحرية تعافها الشهامة وينبو عنها الشرف وقد استدعت الحال أن نختصمكم بهذه الرسالة على كره منا لاننا لا نريد أن نخاطب فريقاً من أبناء الوطن بصفتهم الطائفية .

وذلك لكي نحذركم من سياسة الحكومة ونوصيكم بأن تكونوا صبورين ونحتمكم على التقرب من اخوانكم وبني جلدتكم ووطنكم أبناء الطوائف الأخرى ونرجوكم أن تزيلوا بحسن سلوككم وصبركم كل سوء تفاهم بينكم وأن تتفقوا جميعاً على الذين يسعون لتكدير العلاقات الودية من الجهلة والسفهاء الذين لا يدركون ما يصنعون فتضر بهم بيد من حديد واننا لندرجو أن تكونوا أنتم وجميع أبناء وطنكم الآخرين عند ظننا بكم من الحصافة والتعقل والوطنية الصادقة والسلام عليكم ما

باسم قائد الجيوش الوطنية العام

٢٢ تشرين ثانی سنة ٩٢٥

زيد الاطرسي

٢

الى اللبنانيين الكرام

منشور القيادة العامة للثورة

الدين لله والوطن للجميع

أبها الاخوان

لاشك في أنكم تعلمون الاسباب الوجيهة التي أكرهت سكان سورية الداخلية على القيام في وجه السلطة الاستعمارية الفرنسية . وانكم فوق هذا تعلمون أن هذه الثورة التي بدأت في جبل الدروز قد عمت الآن بلاد سورية الداخلية لان مظالم الحكومة وسوء ادارتها لم تكن مقصورة على جبل الدروز بل كانت ولا تزال عامة تشمل جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي والثورة الآن هي ليست درزية محلية بل هي سورية وطنية يشترك فيها جميع أبناء سورية على اختلاف مذاهبهم وهي تقصد الى أغراض وطنية بجمته لا شأن فيها للفوارق والتزعات الدينية . ولقد كنا أدعنا عدة بيانات في البلاد الداخلية أوضحنا فيها المبادئ التي تستند اليها

الثورة والاعراض التي ترمي اليها فأدرك القسم الاول من اخواننا مسيحي البلاد حقيقةها ولم يتأخروا عن الاشتراك فيها تلبية لدواعي القومية والوطنية على أن الحكومة الفرنسية كرهت أن يعلم العالم الخارجي أن في سورية روحاً وطنية وشعوراً صحيحاً بالاخاء الوطني فعمدت الى اتباعها من المفرورين الخدوعين



فزينت لهم أن يقفوا في جانبها ضد الحركة الوطنية وبذلت قصارى جهدها لبندر بنور الشقاق بين أبناء البلاد مستثمرة الفروق المذهبية. ولقد بلغ من سوء نيتها أنها سلحت فريقاً من أبناء البلاد وجردت الفريق الآخر من سلاحه لتوهم العالم أن هنالك خطراً على الاقليات ولتوهم الفريق الذي سلحته أنها حريصة على سلامته حال كون هذا العمل يؤدي حتماً الى ايقاظ سوء الظن في الفريق الآخر ويحمله في التالي على الحيلة والوقوف موقف النفور من أبناء قومه

عادل بك ياسين

ووطنه ولا يخفى أن الغرض الرئيسي من هذه السياسة الفاسدة هو تحويل الثورة من صبغتها الوطنية الى حرب ذات صبغة دينية شنيعة الحال والنتيجة وذلك كي يقتنع الرأي العام في أوروبا أن وجود الائتداب الفرنسي في سورية هو أضر ضروري تتوقف عليه سلامة فريق من السكان

ولقد جنت الحكومة أول ثمرة من ثمار سياستها هذه في الحادثة المؤسسة التي وقعت في قرية كوكبة من أعمال مرجعيون إذ سمحت بأن يحتشد فيها عمصابات مسلحة بعد أن حرضتها على مقاومة الحركة الوطنية وعند مرور فريق من جيش الثورة بقرب كوكبة أطلق هؤلاء الرجال الرصاص على الجيش الوطني من دون سبب موجب

فقتلوا ثلاثة من رجاله

وأسرع قائد القوة الى التفاهم معهم بنفسه ومعه كاهن حاصبيا ولسكنهم عادوا فأطلقوا الرصاص وقتلوا الكاهن المذكور ورجلا رابعاً من رجال الجيش فاضطر القائد عند ذلك الى الدفاع عن أرواح أتباعه وشرفه وشرف الثورة الوطنية وحصل ما حصل مما كان له الواقع السيء في نفوسنا مع علمنا أنه لم يكن ليحصل لولا سياسة الحكومة المبينة على قاعدة التفريق بين العناصر ورمي بعض أبناء الوطن ببعض الآخر توصلنا الى اضعافهم جميعاً ثم روجت الحكومة الدعوة الى التجمع في جديدة مرجعيون بقصد خلق جيش من الوطنيين لمقاومة الحركة الوطنية الاستقلالية وذلك بحجة الدفاع عن حدود لبنان . فانخدع لها بعض أبناء الوطن من سكان لبنان وأسرعوا الى حمل السلاح ثم جاء منهم فريق الى جديدة مرجعون بقيادة بطرس بك كرم وفي ليلة ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ هاجم فريق من هؤلاء المتطوعين قرية برغز بقصد حرقها وقتل سكانها كما علمنا من النذر التي جاءتنا قبل وقوع هذا الاعتداء ولكن برغز كانت محمية بقوة أرسلت لصد المعتدين فوقع منهم بيد الحامية ستة عشر رجلاً أسرى وصد الباقون عن برغز . وقد أطلق قائد الحامية سراح الاسرى بعد أن أفهمهم خطأهم وأوضح لهم أن الثورة هي وطنية نزيهة عن النعرات الطائفية . على أن عصاة كرم أخذت باطلاق الرصاص على برغز فجرت بعملها الطائش نجدات من الجيش الوطني المرابط في حاصبيا ولم تلبث أن تراجعت أمام هذه النجدات الى الجديدة فدخلت وراها واشتبكت مع القوة الفرنسية وأجلتها عن البلدة كما هو معلوم . وواضح من هذا البيان أن مجيء بطرس كرم ومن معه الى الجديدة كان جنابة عليها وعلى الوطن إذ ساعد على خلق سوء التفاهم بين رجال الثورة الوطنية واخوانهم موارد جبل لبنان وذلك في زمن قد استقبلنا فيه عهداً جديداً هو عهد القومية والوطنية الشاملة . وأصبح من الجنابة على هذا الوطن المعذب أن يقوم من أبنائه فريق يزيد مصائبه في بسعيه لتثبيت أقدام الاجانب فيه . وذلك جرياً وراء

تزعزعات قد خبرت جميع أمم الارض أنها شر داء يصيب الاوطان وانها علة الضعف والتفكك في كل مجتمع من المجتمعات البشرية

اننا نخطب منكم جماعة المتنورين ونناشدهم أن يذكروا ما عليهم من الواجبات تجاه الوطن والتاريخ ، ونطلب اليهم أن يشتركوا معنا في السعي للقضاء على روح التفرقة التي تود الحكومة المنتدبة أن تخلقها وتنميتها لتستغلها لمصلحتها الاستعمارية وأما مسألة الحدود بين سورية الداخلية وبين لبنان فهي من الامور التي يصح البحث فيها بعد الفراغ من انقاذ البلاد من الاعتداء الاجنبي وإذا استدعت الضرورة العسكرية الاستيلاء على أمكنة معينة فلا داعي للقلق إذ أن المعول عليه في هذا الشأن هو ما يتقرر بعد استقرار الحال في البلاد . ونرجو أن لا يفوتكم أيها الاخوان اننا نقاوم دولة أجنبية لم تدع شيئاً مما يؤذينا ويؤذي وطننا وذرائعنا الا فعلته كأنها موكلة بهلاكنا وخراب ديارنا . ولقد بلغ من حقد قواد الجيش الفرنسي وشغفهم بالحق الضرر بنا وبنهضتنا الوطنية انهم قذفوا من أول هذه الثورة حتى الساعة ما يزيد على الثمانمائة الف كيلو من الديناميت علينا وعلى أطفالنا ونسائنا فهل ترون بعد هذا من الشهامة والمروءة أن تكونوا أنصاراً لهذه الدولة التي لم يأنف عمالها من استعمال هذه الوسائل الفظيعة للوصول الى أغراضها الاستعمارية ؟ ثم هل تجدون في مصلحتكم أن تؤسسوا عداً بينكم وبين اخوانكم سكان الداخلية وهم الاكثر عدداً وهم فوق هذا المصممون على أن يتخلصوا من الانتداب الفرنسي ولو اضطروا الى محاربة كل من شاء أن ينتصر لعدوهم ؟

اننا لفي انتظار جوابكم لنعلم هل في هذا البيان كفاية لازالة ما علق بأذهان بعضكم من الخطأ الناتج من الدعاية الكاذبة أم غير ذلك والسلام عليكم ما
باسم القائد العام لجيوش الثورة الوطنية السورية

زيد الاطرش

كتاب زيد بك الاطرش

رداً على كتاب الامير فؤاد ارسلان

وقد جاء في كتاب أرسله من حاصبيا زيد بك الاطرش الى الامير فؤاد ارسلان عضو المجلس التمثيلي اللبناني بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ رداً على كتابه ما يأتي :

« اننا في ثورتنا المقدسة اجتنبنا كل ما من شأنه اثارة الفتن الطائفية بدليل
« طأ نينة المسيحيين المستكينين لقطع السنة الفساد والذين يحاولون تشويه
« وجه ثورتنا الناصع ووصفها بصفة طائفية وذلك بناء على المباديء التي قمنا من
« أجلها وأوامر القائد العام سلطان باشا وما استوجب وضنا الادفع الظلم
« والاسترقاق ... »

« أما حادثة كوكبة فقد كانت مسببة عن تعدي أهلها على جيش المجاهدين
« وقتلهم ستة منهم بغياً وعدواناً، ومع هذا حاولنا استدراكها حججاً للدماء
« فقابلنا الاهلون بالاصرار وكان ما كان وقد استوجب هذا الحادث المؤلم
« توقفنا عن التقدم الى الجديدة حذراً من الوقوع في مثل هذا الخدو و قد
« تأكدنا صدق نصيحتكم وسنلبي رغبتم بدم التقدم الى لبنان الاصلي » « ولو
سما الشوف اذ أننا لا نحتاج الى مساعدة فقوانا كافية »

مظالم الجنود الفرنسيين

في حوادث وادي التيم

والآن نسرد بعض المظالم التي اقترفتها الجنود الفرنسيون في حوادث وادي التيم كما جاء في نشرات اللجنة التنفيذية لهؤتمر السوري الفلسطيني بمصر تاركين اختياراتنا الشخصية في هذه الحوادث الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

١

بعد جلاء الثوار عن مقاطعة حاصبيا في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ دخل كنيسة عين
قينة ٢٢ امرأة وفتاة مسيحية يصحبن كاهن الكنيسة وبعده هزيمة اقتحم العسكر
السنغاليون الباب واعتدوا على أعراضهن جميعاً فأغمي على احداهن لكثرة من
تعاقب عايتها من الجنود وقد عاها كثير من أهالي قرية « الخيام » فرجعوا
مشفقين على ما أصابها . وهذه حادثة مشهورة يسهل اتباعها بالتحقيق

- ٢ -

دخل ثلاثة ضباط مع عدد من السنغاليين منزل « م . س » أحد أهالي راشيا
فهبوا ما فيه وخرجوا وعلى أكتاف الجنود رزم من السجاد والامتعة . وكان في
البيت زوجته وشقيقته فانتهك الضباط الثلاثة أعراضهن على مرأى منه . ولما كان
الرجل من التبعة الانجليزية أسرع الى بيروت وقص على القنصل الانجليزي كارنته
فاهتم هذا الامر وذهب توأمقابلة الجنرال ديبور وأوضح له ما أجراء الضباط فكان جواب
الجنرال هكذا « يا حضرة القنصل » « A la guerre comme à la guerre »

- ٣ -

في راشيا عائلة درزية موالية للفرنسيين تسمى « عائلة زاكي » رئيسها الشيخ
نعمان زاكي قاضي الدروز والسنيين وكانت هذه العائلة تهتم بجرحي الفرنسيين
ومداواتهم واسعافهم بما يحتاجونه وقد رأى أفراد هذه العائلة الا ينسحبوا من راشيا
بعد أن جلا الثوار عنها اعتماداً على موالاتهم للفرنسيين وسابق صنعهم مع جرحاهم
وعندما دخل الفرنسيون راشيا في ٢٦ نوفمبر واستقر لهم الامر جمعوا أفراد عائلة
زاكي وأقفوه صفا أمام أحد الجدران وجاء ضباط يرتبة ليوتنان فرنسوي يسأل
القومندان ماذا ينبغي أن يصنع بهؤلاء فأجابه « اصرف لهم تذاكر سفر درجة أولى
للصين » اشارة لما يقال عن النقص عند الدروز والانتقال بعد الموت الى الصين
فعاد الضابط اليهم وقتلهم واحداً واحداً برصاص مسدسه وهم تسعة أشخاص بينهم
امرأة طاعنة . وقد قتل أحد الضباط اللبنانيين المرافقين للجيش الفرنسي عندما

- ٢٠ -

قص هذه الحادثة « ان أفضع عمل ارتكبه الفرنسيون هو قتل أفراد أسرة زاكي
لا لجرم اقترفوه بل لانهم دروز . »

٤

غطاس كرم (١) من أهالي زغرنا (لبنان) قبلت السلطة تطوعه في الجيش وبعبارة
أخرى دفعته الى التطوع فحمل وجماعته السلاح وطافوا بوضع قرى درزية في قضاء
حاصبيا وراشيا فاعملوا فيها النار بعد أن نهبوا وجاءوا قريتي السريرة والقطرانة
فانهبوا أموالها ومواشيها ومنها ٧٠٠ رأس من الماعز لرجل يدعى «أبا حمد» أصاب
منها يوسف الزيلع رئيس إحدى العصابات المسيحية ١٥٠ رأسا ومما يذكر أن بين
أفراد عصابته أناسا كانوا قتلوا عدة أشخاص من الدروز وحوكوا أمام المجلس
العسكري فبرأ ساحتهم. وقد أشترك مع هؤلاء في نهب القرى السالفة الذكر بعض
سكان جزين وجوارها إذ أطلقت السلطة الفرنسية يدهم بالنهب والسلب
وآباحت لهم السبيل

— ٥ —

على أثر دخول الفرنسيين الى حاصبيا واحراقهم منازل الدروز والسنين هال
الامر أهالي قرية « الخيام » من الشيعيين المجاورين لحاصبيا فأسرعوا الى القومندان
بستون يستغيثون به مما حصل فاجابهم أن الحكومة أمرته باحراق بيت سامي بك
شمس فاحرقه طوعا لامرها — أما بقية البيوت فقد أحرقتها المسيحيون من حاصبيا
وكوكبا وراشيا وقال: « ان التبعة تقع عليهم لاعي » يريد بذلك تحريضهم على الفتك
يهولاء وهم مسيحيون بغية اذكاء نار الحرب الالهية. فتأمل !!!

— ٦ —

قبيل دخول الجيش الفرنسي الى حاصبيا فر الدروز من سكانها فاختدوا
عيلاتهم تاركين منازلهم وما فيها من أثاث ورياش . وعلى أثر ذلك دخلت الحملة

« ١ » أن المذكور سبق له ذلك في ثورة العلويين وسنأتي على تفاصيل ذلك في الحلقة الخامسة
« المستعمرة العلوية » راجع صورته صفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة وهو جالس بطرف هيئة الحزب

الفرنسوية حاصبيا ومنعت دخول أي كان إليها من غير الجنود. وبهذه الوسيلة تمكنت من نهب جميع المتاع والحبوب وشحنته بسياراتها إلى صيدا وبيروت وقد بيعت هذه المنهوبات في هاتين المدينتين

وقد اغتتم الجنود ذات مرة فرصة غياب ضباطهم فباعوا للاهالي المسيحيين بعض السجاد والمتاع المنهوب وشوهه مع أحد الجنود سل كبير مملوء بالقيشاني الصيني الثمين والاواني الفضية الموسومة بشارة الشهابيين

وكان يرافق الحملة شاب مسيحي من مرجعيون يدعي شكيب شحاده نايفة وهو ممن قاموا بتحريض أهالي البلدة على الانضمام للجيش الفرنسي لقتال الثوار يوم أن وصلت رسلهم منذرين أهالي مرجعيون بأنهم قادمون إليها - وقد أخذ هذا الشاب يشحن بسيارته السجاد الثمين إلى صيدا حيث يديعه خفية ويقسم ثمنه مع ضباط السلاطية الفرنسية وعلى رأسهم القومندان (بنسون)

—٧—

قص رجل شيعي من أهالي قرية الخيام (حاصبيا) على (ا . بك . خ) من سرارة صيدا أن الجنود الفرنسيين أحرقوا في حاصبيا بالنار أربع نساء درزيات عجزن عن الالتحاق برجالهن . ومما ذكره الشيعي أن الجنود لم يبقوا على باب أو نافذة الا جعلها وقودا وان المسيحيين جميعا على علم بحدوث هذه المنكرات ولسكنهم لا يجرأون على الجهر بها ان لقطه جميعا يعدها التاريخ مغالات بل يجب أن يقال بعضا لانه لا يعقل التعميم في أي موضوع كان »

وقد قال « أديب افندي قطيط » أحد المسيحيين لاحد الثقات الشيعيين ما يأتي :
« ان الحكومة هي التي تنهبنا ولولا ما فعله غطاس وبطرس كرم « ١ » لما دخل الثوار مرجعيون » وقد ايد هذا مراد افندي غلميه أحد مسيحيي مرجعيون ..

(١) سننشر تفاصيل أعمال بطرس هذا الذي كان شريكا بالفظائع التي ارتها الجند في وادي التيم في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

بين الوثائق التي استطاع مكتب الاستعلامات السوري الحصول عليها رسالة
واردة بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ من أحد مسيحيي حاصبيا على نسبية له في مصر
وقد فصلت هذه الرسالة كيفية دخول الدرروز والثوار الى تلك الجهات بدون أن
يعتدوا على أحد ثم قالت :

« ان جنود السلطة الفرنسية بعد ان احتلوا حاصبيا واخرجوا الثوار منها
أخذوا يهبون البيوت ثم اشعلوا الحرائق ومنعوا الاهالي من الدخول للبلدة حتى
انجزوا مهمتهم من حرق وتدمير ونهب وسلب »

اثنا معارك راشيا التي جرت في ٢٣ و ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٥ شوهت قري
عديدة للدرروز غربي البقاع محترقة تماما وقد اجتاز مراسلوا الصحف الاجنبية هاتيك
النواحي وذكروا أن هذا الاحراق كان من عمل السلطة الفرنسية ومن نتائج امعانها في
نكابة الاهلين نسوة واطفالا ، شبانا وشيبا .

جاء في كتاب خصوصي أرسلته بتاريخ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ سيدة مسيحية
من الاسر المعروفة في حاصبيا الى قريب لها في القاهرة ما يأتي :

« لا بد أنه بلغكم من الجرائد ما وصلت اليه الحالة في حاصبيا فاننا غادرناها
تحت ضرب قنابل الطيارات ليلا لا يستر جسمنا الا الثوب وجميع المسيحيين
« خرجوا من البلدة عدا العجزة والاطفال . وبعد هذا علمنا أن الطيارات ضربت
« البيوت وسقطت القنابل على بيت خالكم يعقوب الرئيس فدمرته »

« ولنا في الحلقات المقبلة تفاصيل وافية وخاصة في الحلقة التالية « سوريا المضرجة بالدماء »

صحفي يصفعه ممثل الانتداب

على قارعة الطريق بحلب

بينما كان صاحب جريدة « البريد السوري » الحلبية ماراً بشوارع من شوارع حلب الكبيرى التقى به قومندان الدرك الافرنسي وقال له :

القومندان - لماذا تنتقد بجريدتك ادارة الدرك ألا تعلم ان قائدها افرنسي؟! الصحفي - الجرائد حرة تكتب ماتشاء وتنتقد كل ماتراء صالحاً لخير البلاد فاذا كان لك جواباً على هذا فتكرم بالرد عليه مع البرهان المبين - طبعاً - وأنا مستعد لنشر ما يلائم حرية الصحافة .

القومندان - أنا لا أتنازل للرد عليك بل أصفعك على وجهك وأهينك أمام أبناء وطنك حتى لا تكتب مرة أخرى فيما يتعلق بمصلحة الدرك « وبالفعل صفعه على وجهه ورماه في الارض وداس عليه برجليه ...

فقامت قيامة الصحف على القائد وطلبت تأديبه على هذه الاهانة لدى وكيل المفوض السامي وفي طليعة الصحف جريدة « النهضة » الحلبية

وفي اليوم الثاني حضر ضابط افرنسي من قبل وكيل المندوب السامي لادارة جريدة النهضة وقال لصاحبها صبحي افندي « بحضور الرحالة » ما يأتي :

١ - ان فخامة وكيل المندوب السامي مستاء منك كل الاستياء تهجمك على

ممثل فرنسا العسكري

٢ - ان مدير قلم الاستخبارات يطلب منك أن تحضر لمكتبه غداً الساعة

١٠ صباحاً

٣ - ان القائد يطلبك للمبارزة فاستحضر على شاهديك وأنا أحد شاهديه

فأجابه صبحي افندي « جواباً دل على تعقله » حيث قال :

« نحن اسنا من رجال السيف لنبارز قواد الانتداب . فسلاحتنا هو القلم فقط

فاذا كان ما كتبناه هو غير واقعي فليستكم بتكذيبه . وهو لا يجهل ان اهانة الصحفي
مهما كانت خطته الصحافية فهي اهانة موجبة لكل صحافي وطبي «
وفي الوقت نفسه تمكن الرحالة «من اجماع كلمة الصحافيين » على ملاحقة الشكوى
والانتقاد ضد هذا القائد الفر وأمثاله . ولكن مدير قلم الاستخبارات الفرنسي
طلب أصحاب الجرائد الى دائرته حيث حذرهم السكتابة مرة أخرى في هذا الموضوع
ثم تلاطف معهم ووعدهم برجوع القائد عن المبارزة ... فتأمل ...

نداء عام

من المؤتمر السنوي الثاني العام

« لحزب سوريا الجديدة »

كان بالامس حلم من الاحلام ، أو وهم من الاوهام ، أو خيال ما يتخيل الشعراء
ويعد في طبقة المستحيالات .

كان سراب يحسب ماء زلالا ، ولا ماء هناك والغلة محرقة .

كان صوت خفي فلا تسمعه الا النفوس اليقظة ذوات المطامح العالية . وكان
هو يدور حولها وهي تتبرم غيظا ممن لا يشعرون ولا يتحركون .

كان زاد مهيا للجياح والاكل منه لا يجوع ، ولكن قلما مدت نحوه يدا أو نقلت قدم
لان الايدي والاقدام يغلها الخول أو الذهول .

كان سلاح يضمن لمن يتقلده الفوز اذا هاجم . وكانت درع تضمن للابسها السلامة
اذ هوجم . ولكن هذا كان سلاحاً مهملًا ودرعا منبوذة فلم يتقلد أحد من أبناء
سوريا في ديار الهجرة قبل سنة ١٩٢٦ ولا أفرغ أحد منهم على جسمه تلك
الدرع الواقية .

أما بعد المؤتمر العام السوري الاول الذي التام فيه ممثلو السوريين الصادقين في

الولايات المتحدة وكندا، في مدينة ديترويت مشيغن، في اليوم الخامس عشر من كانون الثاني المنصرم فان ما كان حالمًا بعيدًا أو وهما مظلمًا، قد صار أبعداً شواهاً ما تصل الاحلام وصار أشد وضوحاً من فلق الصباح. ومتى احتساج الصباح الى دليل — على قول الهمداني .

وبعد ذلك المؤتمر صار السراب شراباً سائغاً، لا يبقى في كبد شاربه غلة ولا علة وأصبح الصوت الخفي يدوي في الخافقين دويًا . وذلك الزاد تمتد اليه الايدي وتأكل منه شهياً .

والسلاح الذي أهمله السوريون فيما مضى، قد غدا أئمن ما يقتنون وهو ضامن لهم الفوز في نورتهم — الاستقلالية — هو التضامن العام الممثل بحزب سوريا الجديدة هذا الحزب الذي ولد في مؤتمر ديترويت الاول قد أضحى بعد انقضاء حول واحد على انشائه هيئة ذات حول وطول قوامها الى الآن زهاء الاربعين فرعاً زاهرة ومشعرة في آن واحد .

ليثق السوريون الذين قبلوا بتأسيس هذا الحزب والذين أنشأوا له فروعاً وعززوه أنهم قد كتبوا صفحة في تاريخ سوريا لم يكتب قبلاً ما يماثلها جلالاً الا رجال الثورة السورية الاستقلالية

أربعون فرعاً لحزب سوريا الجديدة تتأسس وتشرع بالعمل في غضون سنة واحدة ان ذلك لمن الخوارق باعتبار التفرق والتمزق اللذين كانا سائدين في حياة الشعب السوري وباعتبار قصر المدة التي بني فيها هذا الصرح الوطني العظيم .

منذ بضعة أشهر قال لي « لصاحب التوقيع » محام أميركي كبير بعد أن عرف عن تأسيس الحزب والسعي لتوسيع نطاقه ما معناه

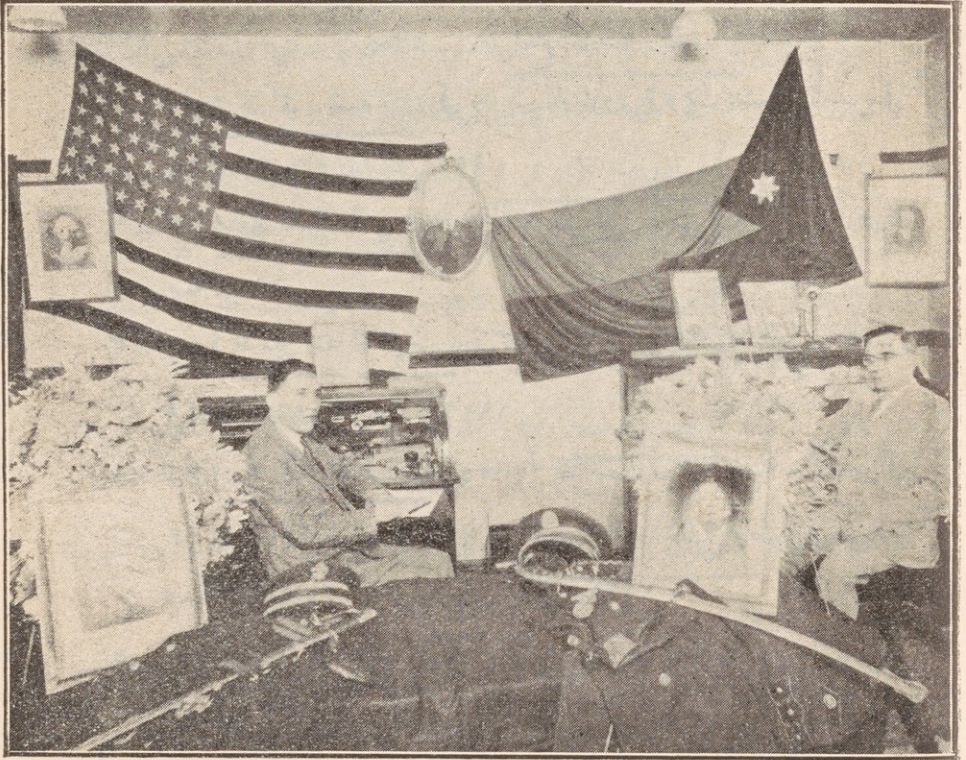
« بعد عشرين سنة أو نحوها يصير للسوريين هيئة عمومية ذات شأن اذا تابرتم على تقوية هذا الحزب » فقلت له واظني مصيباً فيما قلت : أرى أنك قد أطلت المدة كثيراً . وللسوري حمية اذا هي تاججت تأتي بالخوارق في وقت قصير »

وها أن حزب سوريا الجديدة قد أنبت بنموه السريع قولتي وخالف قول المحامي المتنبئي
لا أخص بالذكر في هذا المقام فرعاً أو فروعاً فهي باجمعها متساوية نشاطاً و إخلاصاً
وتأييداً لمبدأ الحزب النبيل انها أعمدة الوطن وهي جسم الحزب وروحه فلا ميزة لاي
فريق منها على الآخر الا بالعدد . والقلة العددية لا تعد عيباً أضعفا طالما الاخلاص
عام شامل . والتضحية من الفروع الكبيرة والصغيرة مبدولة دون ما ترود
ودون ما تدمر

وحزب سوريا الجديدة - فروعها العاملة ولجنته التنفيذية - سيعقد في اليوم الخامس
عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٧ مؤتمره السنوي العام في مدينة ديترويت ميشغن
وسيرى السوريون في مشارق الارض ومقاربها أن هذا المؤتمر سيكون اجتماعاً بسبقه
مثيل في تاريخ الهجرة . وسيشعر كل عضو في الحزب أنه في الحقيقة حجر مرمر في بنيان
وطنه وان القضية السورية ليست قضية وطنية فقط بل هي انسانية أيضاً . والاعمال
الانسانية والوطنية أشرف الاعمال . وبعد المؤتمر القادم يجب أن يشعر كل سوري
بانه كان مقصراً بعدم اندماجه في عضوية سوريا الجديدة . وإن سوريا ليست لرجل
واحد ولا لفئة واحدة من أهلها بل هي لكل سوري على الاطلاق وان قضيتها قضية
حرية أو استعباد . فمن من السوريين يفضل أن يكون عبداً على أن يكون رجلاً حراً
الا أن فئة من السوريين سبقت البقية الى المجاهرة بطلب الحرية والجهاد في
سبيلها . ولم يفت الوقت على اللحاق . فان السوريين متى اجتمعت كلمتهم على طلب
الحرية تنحل قضية سوريا من ذاتها حلاً لا يعقبه تعقد ولا تعرض سوريا بعده الى
الاستعمار أو الى استعباد .

ولما كان حزب سوريا الجديدة حزبا جليلاً الغاية نبيل الغرض لا يقصد الا الخير
لسوريا وأبنائها ننشر اسماء فروعها المنتشرة ؛ خدمة للقضية السورية المقدسة .

سور يا تهتف لعلمها الاستقلالي وللعلم الاميري



قاعة مركز حزب سوريا الجديدة

ومكتب لجنة اعانة جرحى ومنكوبي الحرب السورية

والحزب عقد مؤتمره الثاني في ١٥ يناير سنة ١٩٢٧ وكان قد أقام حفلة تابينية للشهيدين فؤاد بك سليم واحمد بك مريود. والجالس الى اليسار عباس أفندي أبو شقرا سكرتير اللجنة المركزية لحزب سوريا الجديدة. والجالس الى اليمين بديع أفندي ظبيان سكرتير اللجنة المركزية لجمعيات الاعانة في اميركا الشمالية

فروع سوريا الجديدة في أميركا الشمالية

٢

وها كم أسماء تلك الفروع؛ بل أعضاء جسم « حزب سوريا الجديدة » وروحه -
والبلدان التي أنشئت فيها . نوردتها بحسب تواريخ انشائها .

١ - فرع « الدكتور شهيندر » في مدينتي برك وديترويت مشيغن تأسس في

٢٢ ك ٢ « يناير » سنة ١٩٢٦

٢ - فرع « عقله بك القطامي » في مدينة فلنت مشيغن . تأسس في ٦ اذار « مارس » -

سنة ١٩٢٦

٣ - فرع « الامير حمد الاطرش » في مدينة غراند رابدمس مشيغن . تأسس

في ١٩ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٤ - فرع « زيد بك الاطرش » في مدينة سانت بول مينا سوتا . تأسس في

٢٢ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦ وانضمت اليه الجالية الوطنية في سو بيرر .

وسكننصن في ٢٥ آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦

٥ - فرع « نزيه بك المؤيد العظم » في مدينة ساغينو مشيغن . تأسس في

٢٣ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٦ - فرع « صياح بك الحمود الاطرش » في مدينة نورفليت اركنساس . تأسس

في ٧ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٧ - فرع « رشيد بك طليع » في مدينة ديترويت مشيغن . تأسس في ١٤

نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٨ - فرع « احمد بك مريود » في مدينة برنستن وست فرجينيا . تأسس في

٢٢ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

- ٩ - فرع « فؤاد بك سليم » في مدينة هنيبال مزوري. تأسس في ٢٥ نيسان
« ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١٠ - فرع « الامير عادل ارسلان » في نيويورك العظمي . تأسس في ٢٩
نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١١ - فرع « سلطان باشا الاطرش » في مدن دنبري ووتربري ونوورك
ونوغاتك كونكتكت . تأسس في ١٠ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٢ - فرع « احسان بك الجابري » في مدينة ماسينا وليون مونت نيو يورك.
تأسس في ١٦ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٣ - فرع « الامير شكيب ارسلان » في جورجتون سوث كارولينا . تأسس
في ٢٧ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٤ - فرع « نجيب بك شقير » في مدينة كنسبورت تنسي . تأسس في ٢٩
حزيران « يونيو » سنة ١٩٢٦
- ١٥ - فرع « فوزي بك القاوقجي » في مدينة نورث فورك وست فرجينيا
تأسس في ١٢ تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٦ - فرع « يوسف بك العظمه » في مدينة هارلن كنتاكي . تأسس في ٢٠
تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٧ - فرع « سعيد بك عمون » في مدينة توليدو اوهايو . تأسس في ١٠ آب
« اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٨ - فرع « شكيب وهاب » في مدينة سان سوزف مزوري . تأسس في ٥
آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٩ - فرع « حسن الخراط » في مدينة بيوت مونتانا . تأسس في ٩ آب « اغسطس »
سنة ١٩٢٦

- ٢٠ - فرع « لطفى بك الحفار » في مدينة كندا. تأسس في ١٢ آب « أغسطس » ١٩٢٦
- ٢١ - فرع « سعيد بك حيدر » في سدار رابدىس ايوي . تأسس في ١٣ آب
« أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٢ - فرع « نسيم بك صيدعه » في مدينة اولوين ايوي . تأسس في ١٦ آب
« أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٣ - فرع « عادل بك نكد » في مدينة سوفولز سووث دا كوتا . تأسس في
٢٠ آب « أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٤ - فرع « حسن بك الحكيم » في مدينة شيكاغو الينويز . تأسس في ١١
ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٥ - فرع « فوزي بك الغزي » في مدينة سبر نغفلا ماس . تأسس في ٣
ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٦ - فرع « شكري بك القوتلي » في مدينة باتلسفيل أو كلاهوما . تأسس في
١٥ « سبتمبر » ايلول سنة ١٩٢٦
- ٢٧ - فرع « الجندي المجهول » في مدينة اكبرون اوهايو . تأسس في ١٥
ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٨ - فرع « الامير حسن الاطرش » في مدينة تيسيمين يوكاتان المكسيك
تأسس في ١٧ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٩ - فرع « الامير ميشيل لطف الله » في مدينة اسكدايل وست فرجينيا .
تأسس في ٢١ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٣٠ - فرع « طراف حيمور » في مدينة وليمسون وست فرجينيا . تأسس في
١٠ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦
- ٣١ - فرع « سعيد بك العاصي » في مدينة لوغن وست فرجينيا . تأسس في
١٨ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦

٣٢ - فرع «توفيق بك هولوحيدر» في لوبويل فرجينيا وروز - ماري نورث

كارولينا . تأسس في ٢٠ ت ٢ «نوفمبر» سنة ١٩٢٦

٣٣ - فرع «نسيب بك البكري» في مدينة بلاكي كنتاكي . تأسس في

١ ك ١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٤ - فرع «فارس بك الخوري» في واشنطن العاصمة . تأسس في ١٧ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٥ - فرع «الشهداء» في مدينة ديترويت ميشيغن . تأسس في ١٣ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٦٢

هذه هي الاركان المتينة التي بنيت عليها وثبتت راسخة كالجبال لا تنال منها عواصف ولا تتضعع من أفتال . فان رجالها كبار القلوب اعزاء النفوس وأهل فطنة وشتم وطموح . تلك ميزات الاحرار الاباة الاخيار .

لبوا الدعوة الى الصفوف كما لبى جورج واشنطن رجاله . ومصطفى كمال اقباله وسعد زعلول أبطاله . وهم وان كانوا لم يغمسوا في معمة مع اخوانهم المجاهدين في ضواحي عاصمة الامويين . أو في الجبل الاشم والبقاع وهضاب بعلبك واقليم البلان والسهول الحورانية فاننا لا نبالغ اذا قلنا انه لا يقضي أحد منهم نهاره دون أن يفكر في الذين يجاهدون لاقاد سوريا من برائن المستعمرين وفي الذين نكبوا من أجلها . ولا يغمض لاحد منهم جفن دون أن يحدث نفسه في بذل ما يمكنه بذله لتقوية سواعد المجاهدين وتخفيف الضائقة عن المنكوبين والمرزوين .

وهؤلاء البررة الاوفياء والناهبون النجباء من أبناء سورية قوام فروع حزب سوريا الجديدة سيوفدون الى المؤتمر مندوبيهم وأفكارهم وقلوبهم مع المندوبين لوضع خطط عملية واتخاذ تدابير فعالة تكفل نجاح مشاريع الحزب على أنواعها

والميزة الكبرى للمؤتمر المقبل هي ان من كبار المدعويين اليه والذين قبلوا الدعوة وسيدشهدون جلساته فريقا من أقطاب السياسة الطائري الشهرة والواسعي الخبرة والصادقين عزمًا وقولًا وعملاً .

ولا نزال في انتظار الاجوبة من امثال لهم مباشرة بالقبول .
أما الذين أشعرونا باستعدادهم لتلبية الدعوة بشهود المؤتمر فهم صاحب السعادة
الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري عضو الوفد السوري لدى عصبة
الامم ومندوبي الاحزاب السورية الاستقلالية في اوربا . ففي منتصف الاسبوع الفارط
جاء كتاب منها ناطق بعزمها على التلبية بعد أن يحضر واجلسات عصبة الامم في جنيف
من ٦ كانون الاول الى ١٢ منه . وصباح اليوم وصلت برقية منها الى مركز الحزب
تمتت تصميمها على القدوم لحضور المؤتمر .

وأما الذين لا نزال في انتظار أجوبة منهم بعد ان دعاهم الحزب برسائل بريدية
وبرقية فهم سعادة الامير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري
الفلسطيني في مصر القاهرة ونسيم بك صبيحة من أعضائها العاملين وأسعد بك داغر
والسيد توفيق اليازجي في مصر وسعادة الامير أمين ارسلان منشيء مجلة الاستقلال
في بونس ايرس عاصمة الارجننتين والحزب العربي فيها . والرابطة الوطنية السورية
في سان باولو البرازيل .

ولا ريب ان المدعوين والمندوبين الى المؤتمر سيأتون اليه مزودين ليس فقط
بإماني وآمال . بل بإفادات ثمينة واقترحات مفيدة تعرض في أوقامها وبنيات صادقات
للتفاهم والتعاون التأمين . وإخلاص لا تشوبها شائبة تعزيزا للمبدأ النبيل الذي وجد
الحزب لاجله .

سيأتي كل مدعو ومندوب وهو يشعربانه آت الى المؤتمر ليكتب مع زملائه
واخوانه في ظل راية الخطوط والنجوم صفحة مذهب في تاريخ سوريا الحديث . وان

السكرتير العام

هذا لشعور صادق والغد كشاف الحقائق

حزب سوريا الجديدة

ديترويت ميشيغن ١٨ ك ١ « ديسمبر » - ١٩٢٦

عباس أبو شقرا

الحالة الاقتصادية العمومية في سوريا

وجداول العاطلين من العمال الوطنيين

قد احتلت انكلترا سوريا من أول تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٩١٨ الى أول كانون الاول « ديسمبر » سنة ١٩١٩ وفي كل وقت وجود الجيوش الانكليزية في سوريا كان الامن والراحة مستتبين والمعيشة في غاية من الرخص . والتجارة في اعلى درجة من الوجة الاقتصادية لان الاهالي كان معظمهم ميال لها فلم ترى معاكسة من أحد ولم يحدث بينها وبين الاهالي حادث ما . حتى أن الحوادث المقلقة في أنحاء البقاع كانت طفيفة وأهمها حادثة الفرذل وحادثة جب جنين ولم يحدث بينها وبين الحكومة العربية اختلاف ما . الا أنه في أواخر سنة ١٩١٩ ألقت الحكومة الانكليزية القبض على الهاشمي باشا لاسباب سياسية تتعلق بالعراق واطلقت سراحه عقيب صدور قرار مؤتمر سان ريمو . ولما خرجت من سوريا ابتدأت الحالة الاقتصادية تنحط رويداً رويداً الى أن أصبحت الاهالي على سفير الهاوية وبرهاناً على ذلك أن جميع السكان والاهالي كانوا يلعبون بالجنيه المصري كما تلهاوا الاهالي اليوم بالافلاس ! ثم لو ذكرنا الحالة التجارية والصناعية وأصحاب المغالق لوجدنا ان بالمئة خمسة وسبعين لحقتهم وتلحقهم خسائر فاضحة في كل اونة من سقوط الورقة السورية وعدم الاعتماد عليها وخصوصاً من قلة السواح وقطع العلاقات التجارية بجرأ وبراً مع الممالك الاخرى بسبب عدم الثقة بمالية البلاد

هذا علاوة عن المهاجرة التي دب دبيها وخصوصاً في سنتي سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ ومعدل المهاجرين بالمائة ٠/٢٢ . وفي سنة ١٩٢٦ هاجر ٤٠ ٪ / وحرم لبنان المصطافين والاحصاء الاخير الذي أجرته بنفسه في جميع أنحاء سوريا فهذا هو على اقل تعديل . مع بيان ميزانية الاعمال في سوريا اعتباراً من أول سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ والمقابلة بين السنين الخمس شرحناها من الوجة الاقتصادية . واما العاطلين من العمال في هذه السنين فهو حسب الجدول الآتي :

المناطق السورية	١٩٢٥	١٩٢٤	١٩٢٣	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠	العمال الماطلين
١ في بيروت بموجب احصاء تقابة العمال العامة	٣٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٤٠٠٠	٧٠٠٠	١٢٠٠٠	٩٠٠٠	
٢ في طرابلس الشام. معلومات مأخوذة عن دائرة الشرطة	١١٠٠٠	٤٨٠٠	٧٠٠٠	٣٦٠٠	١٥٠٠	٢٠٠٠	» »
٣ في جبل عامل من بعض الخبراء	٩٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٤ في الاراضي العلوية من الزعماء	٢١٠٠٠	١٢٠٠٠	٨٠٠٠	١٠٠٠٠	٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	» »
٥ في جبل الدروز نساء ورجال	٣٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠	٩٠٠٠	٣٠٠٠	٧٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٦ في حلب ودمشق وحمص وحماه	٨٥٠٠٠	٣٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٤٣٠٠٠	٤٧٠٠٠	٤١٠٠٠	» »
بموجب معلومات من غرف الاقتصاد ونقابات العمال	٤٦٤٠٠٠	٨٧٨٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٢٦٠٠٠	٧٨٥٠٠٠	٢٥١٠٠٠	المجموع

وهذا الملخص استحصلنا عليها من مصادر يعتمد عليها الى ما هنا لك من الحالة السيئة التي أصبحت (البلاد بين قوسي الخراب والدمار) وبالوقت نفسه لا يعقل ان فرنسا المديونة لامريكا الى ما يعادل ٦٠٩٥٩٤٠٠٠ دولار امرىكي هذا مع ان دين فرنسا الداخلى ١٨٢ مليار فرنك ودينها الخارجى ٣٥ مليار فرنك ذهب فهذه المبالغ الطائلة وحدها تمنعها من أن تكون وصية على بلاد فقيرة الا اذا كانت الغاية امتصاص مال العباد لتقوم بوفاء ديونها. فخير لسوريا اذ ذلك أن تموت شهداؤها في ساحات الجهاد من أن تكون مستعمرة لدولة مفلسة جائرة تريد أن تستنزف البقية الباقية من الدماء في عروق الابناء. وعليه فهذا البرهان وحده يمكننا أن نفهم الملاء ان سوريا يجب أن تستقل استقلالاً تاماً أو تضمحل كلية خير لها من أن تكون مستعمرة لدولة مفلسة جائرة ...

الارقام المريعة أبلغ من كل مقال

في مصير اقتصاديات سوريا الى الخراب ؟

« يسرني أن أراكم رغماً عما اعتراكم وسيمتريكم في سبيلكم من العقبات وقد كنت دوماً واياكم على خلاف بالرأي في ما يتعلق بالجهاد وبالناس وبالحياتة - لا تزال تنظرون

الى مستقبلكم ومصير البلاد بشعر باسم وقلب يخفق أملا . وعندى ان البلاد سائرة الى الدمار الاقتصادي وليس من دواء لهذا الداء . فهيا بنا نتباحث في أسباب عمران بقع الله وهلى يتوفر منها شيء في سوريا ولبنان .
اليسر والغنى لا يكونان للفرد أو للامة الا بتوازن الوارد والصادر وتفوق الثاني على الاول .

وهو مبدأ اقتصادي أساسي لا جدال فيه من حيث بساطته . وما الافلاس الا تفوق المطلوب من الجيب على الموجود فيها فاذا اجلتم النظر في أسواق سوريا المالية من حيث صادرات البلاد ووارداتها أو اكنفتم بمراجعة جداول جمارك بيروت وطرابلس واسكندرونه لاستولى عليكم الذعر لأن مجموع ماورد الى جمرك بيروت في سنة ١٩٢١ بلغ ٤٧٩.٥٥٠.١٤١ فرنكا وما صدر منها يبلغ ٢٧.٧٠٣.٧١٢ فرنكا فيكون العجز عن سنة واحدة قد بلغ ٤٥١.٨٤٦.٤٢٩ فرنكا أما ما ورد الى جمرك طرابلس عن السنة ذاتها فقدره ٦٩٢.٦٩٩.٧٩٩ فرنكا وما صدر منه ٨.٤٤٦.٣٠٨ فرنك فيكون العجز ٥٧.٣٥٣.٢٨٤ فرنكا

وأما ما ورد الى جمرك الاسكندرونه عن السنة ذاتها أيضاً فقد بلغ ٣٢.٩٤٩.٣٨٢ لقاء صادرات بمبلغ ٨.٢٠٣.٧٩٣ وقد بلغ العجز ٢٤.٧٤٥.٥٩٠

واذا جمعت هذه الارقام بعضها الى بعض نتج عنها عجز سنوي يبلغ ٥٣٣.٩٤٥.٣٠٣ فرنكا وهي أرقام لفظها أمر يسير . أما إيجادها فمسير حتى بلدان أغنى من سوريا ولبنان وهناك عجزاً آخر لا سبيل الى ضبطه وهو ما يتسرب الى العراق والاناضول والحجاز والمعجم بدل بن وتمر وأغنام وسجاد تستوردها البلاد من الخارج وتدفع بدلها ذهباً صافياً بدون مبادلة شيء وقد يخطر لبعضهم الاعتراض بأن هذه حالتنا منذ أمد بعيد ورغماً عن ذلك فقد مر على البلاد زمن يسير وهناك وهو اعتراض مغلوط من وجهين :

الاول انه لم يكن يومئذ الفرق جزئي بين الصادر والوارد تلاقت أضراره

وأرادت المهاجرة فضلا عن أن سوريا كانت تصدر الصوف والحرير والسمن والزيت والحبوب فلم يعد بإمكانها تصدير شيء يذكر من هذه الاصناف بل أصبحت تستورد السمن النباتي وزيت القطن حتى الخنطة والشعير وهي عمدة واردات أراضيها وأرضها ثمانا قالى أين المصير؟ والوجه الثاني أن يدل العجز اليوم قد يبلغ أرقاما لوجمعت لقاءها عجز أربعين سنة مضت لقي دون عجز اليوم بمراحل وقد رأيت أن عجز سنة واحدة قد بلغ مليار فرنك دقيقا

ولا ينس القاريء أن ما رأته سوريا في سنة ١٩١٧ و١٩١٨ الى سنة ١٩٢١ من مجبوحه الذهب لم يكن الا تضخما مالياً وهو نتيجة ظروف خارقة أهمها وجود العساكر التركية والامانية فجيوش الحلفاء واضطراب هذه الجيوش الى مشتري معظم لوازمها في أرض سوريا ودفع بدلها عمداً عما تدفق عليها من أميركا على اثر انقطاع المواصلات بين أهلها وانسبائهم بين أقطار المعمور مدة أربع سنوات فأرسل كل منهم دفعة واحدة مجموع ما كان بوسعه تقديمه تباعا.

وهي طواريء فارقة لا ينتظر أن تعود واذا عادت فأعجوبة لا يقاس عليها فهل من دواء لهذا الداء وهل من سبيل لايجاد توازن بين المصادر والواردة لقد صرحت باعتقادي الخاص من ان لا دواء لهذا الداء وأن سوريا محكوم عليها بالاعدام الاقتصادي الى أمد بعيد!!!

اثبت هذا المقال الذي وقفت عليه في رحلتي الى زحلة بعد أن أطلعني على أرقامه الهائلة حضرة الصيرفي المعروف نقولا افندي حرب قادري وقد وقفت وقفة الحائر الملتاع على نظرية الاستاذ التي تدل دلالة صريحة على اليأس الخيم على تلك البلاد التي كانت زاهرة بالامس وان لا أمل بموضها مؤيداً رأيه بأرقام مرعبة نظرهما على بساط البحث لاولي الالباب . وقد صرح في بدء المباحثة :

شعرت بما شعر الكثيرون بشدة وطأة الازمة الاقتصادية فاقترحت الصحف وفي أولها الصحافي التائه وزحلة الفتاة على بعض الوطنيين لوصف دواء لهذا الداء

وقد توارد عليها المقالات الضافية تعملل الحالة وتعيد الى النفوس البائسة شيئاً من
الامل . فخبذا الفكرة وخبذا الاجوبة وكلها تمنيات ووعود وآمال وخير ما وضع
المولى في أعماق قلوب بني البشر الامل . فبالامل يجاهدون . وبالامل يعالجون
أوجاعهم . وبالامل يسهون . وحيث لا أمل فهناك الشقاء . ولذا كتب الشاعر
« داني » على باب الجحيم : « لا أمل بعد لكل من دخل باب الهاوية ! »

يعطوننا ارقاما هائلة

ويسلموننا اموالاً طائلة ومحمروننا اقتصادياتنا حتى اوطاننا !!

« انتهت الحكومات الواقعة تحت الانتداب حسابات العام الغابر ١٩٢٤ وكانت
النتيجة ظهور زيادة بينة في الواردات على النفقات وكان مجموع الوفرة ٣ ملايين
و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية تقسم كما يأتي :

في حكومة لبنان الكبير : ٨٨٤٠٢٥

في حكومة العلويين . ١٣٤١١٧

في حكومة حلب : ٥٦٨٣٨٥

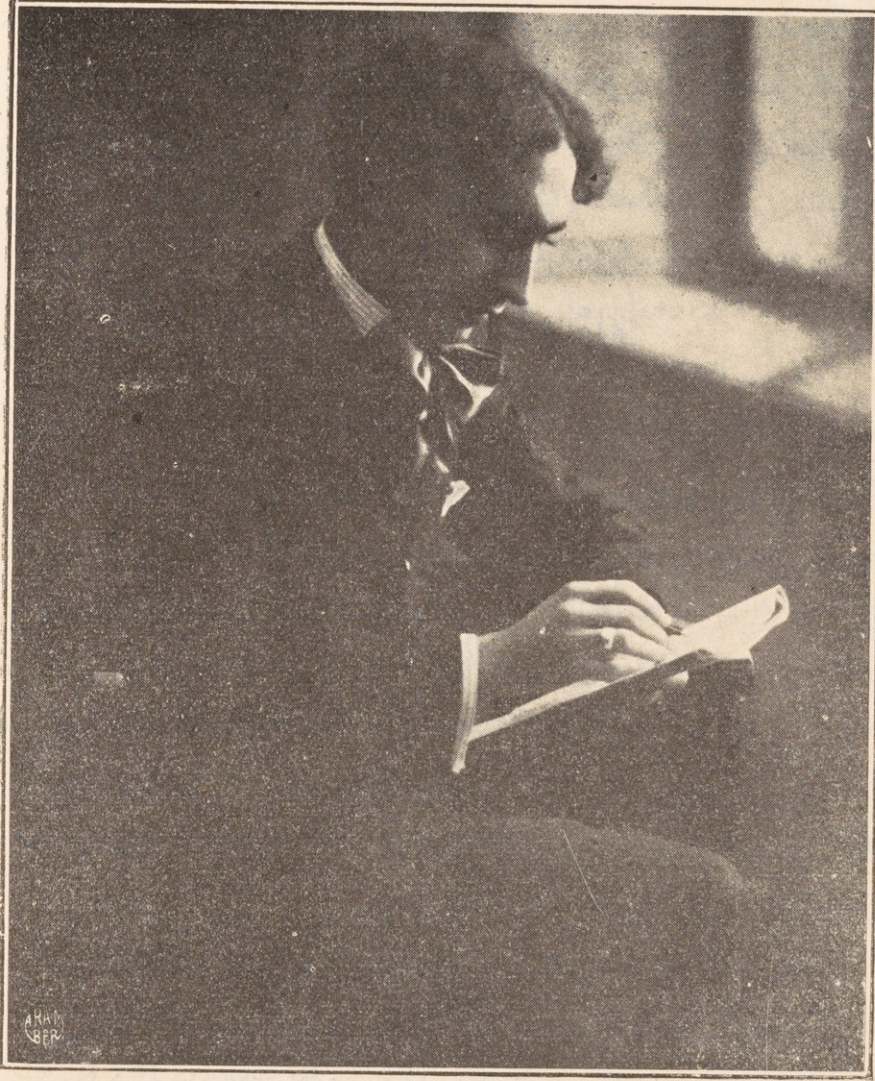
في سنجق اسكندرون : ٤٥٦١٨

في حكومة دمشق : ٣٠٤٢٤٨

في حكومة جبل الدروز : ٢٤٣٦٨

في حكومات سورية المتحدة : ١١٨٧٣٦٣

فيكون المجموع ثلاثة ملايين و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية كما وارد اعلاه وتستعمل
هذه الدراهم بحسب الاحتياج وبعد مصادقة المفوض السامي في سبيل الفائدة العمومية
التي لم تتمكن المالية من ادخالها في ميزانيتها هذه السنة واذا ما أضفنا الى هذا الوفرة
ما يرد من الديون العمومية فيصبح لدى الحكومات الواقعة تحت الانتداب مبلغ
جسيم من المال لذا فستباشر عن قريب وضع برنامج لانجاز أشغال كبيرة تكون ولا



الاربيب اميل يوسف جريتيني

مترجم الحلقة الاولى « جبل الدررز » بموجب شروط مسجلة : وبهذه المناسبة
نثبت رسمه الكريم تخليداً لجهاده الادبي والعلمي . وفي الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »
سمنشر حضرته « نشيده الوطني » المشهور باللغة الفرنسية

غرو نتائجها تحسبن حاله البلاد الاقتصادية »

هذا ما جاء في البلاغ الرسمي أما الحقيقة فهي بعكس ذلك لانهم يعطوننا ارقاما على ورق ويسلبوننا أموالنا واقتصادياتنا ولدينا شواهد عديدة على ذلك. كمثل جمعهم ذهب البلاد واستبداله بالورق السوري ؛ الذي لا قيمة له في أسواق العالم التجارية ولم يكفي هذا فقط بل أن قيمة الورق السوري مرتبطة بقيمة الورق الفرنسي ، حتى اذا صعدت أضعفها واذا هبطت اهبطتها واذا فرنسا أفلست - وهي بالواقع مفلسة أمام أمريكا وانجلترا - فسوريا لحقتها ..

فلا شك أن البلاد تصبح على حافة القبر - هذا اذا كان المصرف مكفولا منها - فكيف وهو بخلاف ذلك ؟ وهناك الدمار العظيم أو الخراب الاعظم !!!

والغريب أن غراماتهم التي يفرضونها على السكان لا يفرضوها الا ذهباً ، وبحسب الاحصاء الاخير الذي تمكنت من حصره في جميع المناطق المذكورة في هذا البلاغ أن الاموال الذهبية التي أرسلت الى باريس يبلغ مجموعها ثلاثة ملايين جنيه ذهب وهذا باقل تقدير حتى سنة ١٩٢٤ وذلك بخلاف ما أرسل منها في سنتي ١٩٢٥ و ١٩٢٦ كما سنوضحه في حلقاتنا المتتالية

أما ما أنعمت به أيضا على البلاد بموجب قرار أصدره المفوض السامي بتوزيع ارباح البنك السوري للبناني اسماً « والفرنسي حقيقة » من ارباح تداول الاوراق السورية في البلاد الواقعة تحت الانتداب بحسب طريقهم العقيمة المعروفة على النسبة الآتية :

« خمسون في المئة للبلاد التي كانت تشكل الاتحاد السوري »

« اثنان في المئة لدولة جبل الدروز »

« ثمانية وأربعون في المئة لحكومة لبنان الكبير »

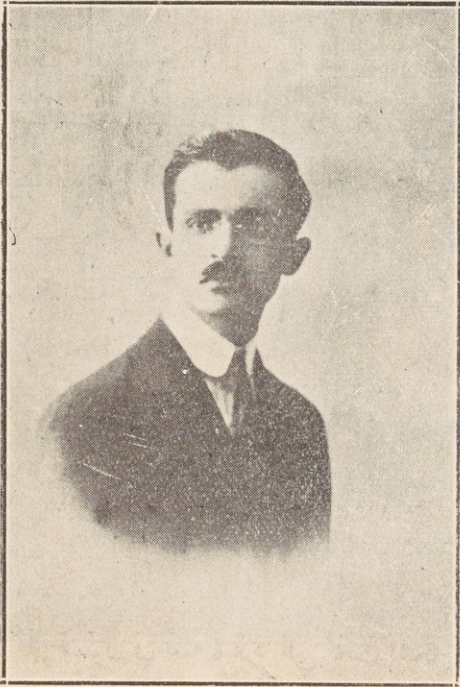
« على أن تطبق هذه النسبة على ارباح المصرف في سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ وان

توضع نسبة أخرى لارباح عام سنة ١٩٢٦ »

جسور من ذهب

وهو انهم من ائماس ؟!

كتمت (جريدة المعرض) في العدد ١٥١ تحت عنوان «جسور من ذهب» وهذه الجملة المشهورة التي كشفت تلاعب عمال فرنسا بمقدرات الامة وأموالها وهي: «جسر قرب «حمانا» يكاف لا أقل من خمسة آلاف ليرة وكان هذا الجسر مبنيا من



خشب تمر عليه السيارات والعجلات وهو كناية عن عبارة كبيرة أي ممر «... بل ماذا يقول أهالي

حمانا عندما يعلمون ان ذلك الجسر الصغير القريب منهم سيكلف حكومة بلادهم خمسة أو ستة آلاف ليرة...»

انهم سيتأكدون اذ ذاك ان الاموال التي تجيء من الشعب تذهب هدرا كما تذهب في بناء هذه الجسور...»

فدفعت السلطة الفرنسية المتولية على ادارة الاشغال العمومية المتعهد سعيد يوسف سماحه للجواب على

هذا المقال ومما قاله «أنا متعهد بضممة رسوم اثبتها ونثبتها في «الرحلة الشرقية العامة» بناء جسر حمانا اصرح لحضرتة - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

فؤاد افنرى صعب

مصور «قاموس الاعلام» بسوريا وله الفضل في تصوير بضعة رسوم اثبتها ونثبتها في «الرحلة الشرقية العامة»

بناء جسر حمانا اصرح لحضرتة - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

تبين لي عدم تدقيقهم في درس هذه المسألة ان قيمة بناء جسر حمانا هي ثلاثة آلاف ليرة سورية بنكنوت تحولت بعد التنقيص بالمناقصة العلنية الى ألفين فقط لا خمسة أو ستة آلاف . . . » ثم قولكم وقول نوابنا المحترمين بأن هذا الجسر هو كناية عن عبارة فاسمحوالي بأن أقول ان جسر تبليغ فتحة فنظرته ثمانية أمتار وعلوه سبعة أمتار هو بعرف رجال الفن جسر لا عبارة » ويسوءني ويسوء الأهالي عموما أن يكون درس نوابنا للميزانية وتقرعاتها غير مقرون بالتروي والتدقيق فيقولون ان جسر حمانا هو عبارة وان قيمته ستة آلاف ليرة ذهبية بينما هو بقيمة ألفين ليرة سورية لا غير . . . »

فأجاب صاحب المعرض بما يأتي :

« ان رد صاحب المتعهد جاء مؤيدا لحجتنا في انتقاد الميزانية فاذا كان جسر حمانا لم يكلف بالمناقصة الا الف ليرة سورية بنكنوت كما قال المتعهد في رده وهو أكبر الجسور السبعة فكيف جاز لمديرية النافعة «أي لمصلحة الاشغال التي تحت ادارة فرنسي مبلغ ٤٦ ألف ليرة سورية وعلى حساب الذهب لبناء هذه الجسور ! »

« فاذا كان جسر حمانا يكلف الف ليرة فقط فيكون مجموع نفقات السبعة جسوره على هذا الحساب أربعة عشر ألف ليرة ؟ »
فبهذه المقررات وتلك التنظيمات تذهب ذهب البلاد الى . . . ثم يعطوننا أرقامهاائلة وبالوقت نفسه يسلبوننا أموالنا ويحرموننا اقتصادياتنا الى آخر ما هنالك من التلاعب . . .

وخلاصة القول : أنهم يثقلون كاهل البلاد بهذه الجسور الذهبية !؟ ويحلون أصابعهم بنحو اتهم من ماس . . . ؟؟؟ !!

في امتياز المصرف السوري !؟

لا بد لنا من ذكر نبذة تاريخية عن كيفية تأسيس هذا المصرف وكشف الستار عن الدسائس والتلاعب التي حامت حول هذا الامتياز الذي كان قراره كطعنة نجلالة

في صدر كل لبناني وسوري على السواء وهذا بيان كاف عن كيفية دسائس عمال
المستعمرين

ففي أواخر سنة ١٩١٨ فكرت الحكومة الفرنسية في سلب ذهب البلاد
وارساله الى باريس لتمتكن من دفع ما عليها من الديون الذهبية لأمريكا وانكلترا
فألفت عصابات لصوص في كل أنحاء سوريا ولبنان تحت اسم سمسرة البورصة فقامت
هذه العصابات حق القيام في سلب معظم ذهب البلاد على القاعدة الآتية :

- ١ - ابدال البنكنوت الفرنسي بالذهب العثماني وذلك باسم البورصة
- ٢ - من الغرامات الفاحشة التي فرضتها اموالاً ذهبية على كافة أنحاء البلاد .
وذلك بواسطة عمالها وبطريقة لا تستوجب غرامة ما . بل ان هذه
العصابات كانت تؤلف كتلة جواسيس تستند على مقرراتها . لتستنزف
دم البلاد بما تبقى لها من ثروتها الذهبية

ومن الأدلة التي تثبت لصوصية هؤلاء العمال هي : انها كانت تأخذ من
الشعب خمسون بالمائة عما كان يفرض بالقرارات الفرنسية كما سبق وبيننا
ذلك تفصيلاً في الغرامات المأخوذة من حوران راجع صفحة ٦٣ من
هذه الحلقة

- ٣ - دفعها هذه العصابات لتوليد الشرور والجرائم في البلاد وعندها تسلب
وتهدم حتى تغرم كل المدن والقرى الواقعة تحت اتمدائها باموال طائلة لتستولي
على نصيبها من الغرامات التي تفرضها على البلاد فياللفظاعة
- ٤ - جمع السلاح من المدن والقرى وتسليمها ثانية الى بعض السكان وخاصة
للمسيحيين وغيرهم من أبناء الطوائف الاخرى الموالين لها ليعيدوا بيعه
مرة أخرى وهكذا !!!؟

وبهذه الخيل يقبضون ايمانها ذهباً ويولدون الحزازات الدينية من
الوجهة الثانية

٥ - بواسطة افتتاح الطرق باسم الاشغال العمومية بطريقة أن ممثلي الحكومة الفرنسية يقررون مبالغ طائلة على تلك الانشاءات وعمل السلطة يستولون عليها من الخزينة الوطنية ثم يجبرون سكان القرى والمدن على القيام بهذه الانشاءات مجاناً فتكون السلطة وحدها هي التي كانت تنقضى أجرة هؤلاء المساكين ذهباً كما سنشرح ذلك في حينه وخاصة في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية »

٦ - تأليف عصابات باسم المقاومين ولا يتم التزام ما لاحد من اهل البلاد الا للذي يكون منضماً الى هذه العصابة . وكل متعهد يدفع قبل المباشرة مبلغاً كتأمين للقيام بعمله

ولا يقبل التأمين الا ذهباً وفي نهاية مشروعه يرد له عوضاً عن ذلك الذهب «بنك نوت أفرنسي» الى اخر ما هنالك من الضرائب . وفي اواسط سنة ١٩١٩ شعرت البلاد بنزيف دمائها وسلب اموالها الذهبية التي كشف أمرها وقامت قيامة الصحف على السلطة الافرنسية تطالبها باعمالها المغايرة للحقوق الدولية هذا من الوجهة العمومية . أما من الوجهة الخصوصية فنجد كل أفرنسي يؤم البلاد لا يحمل في حقيقته سوى مصروف طريقه وبعد رحيله من سوريا نجد أن هذا المأمور ينقل من الاراضي السورية الى بلاده مبالغ ذهبية طائلة وأهم هؤلاء العمال الذين سلبوا اموال البلاد هم بعض أولئك الذين تسلطوا في سيادتهم الجائرة على البلاد . . .

ولم يكتفوا بهذا فقط بل تعدى أمرهم الى رجال البحرية الافرنسية الذين لا شأن لهم في البر حيث تداخلوا في كل أمر في لبنان مما جعل لهم منافع خاصة حتى أنهم أرادوا أن يتركوا كل بلاد في العالم ليقبوا على سواحل سوريا وبرهاننا على ذلك التقرير الذي سعى به أحد السوريين الكبار «؟» لا بقائه في سوريا بعد أن أطلق عليه النار في حادثة مشهورة ولكن هذا التقرير لم يوقع عليه الا بعض الافراد المتقربين للرئيس الفرنسي الذي طلب ذلك . هذا عدا عن نهب الآثار والاستيلاء

على أراضي الدولة العثمانية التي يجب أن تكون تحت تصرف الحكومة الوطنية ثم أن السلطة تحتفظ لنفسها بكل بقعة أرض جيدة أو ملكاً شخصياً يوافقها فتستولي عليه بالقوة وعلى هذا شواهد عديدة نكتفي الآن بالإشارة إليها ...؟...:

وعليه تغطية لأعمالها الاستعمارية أمام جمعية الامم وأهل البلاد السورية اللبنانية سمعت بإنشاء المصرف السوري بالاسم «الفرنسي بالفعل» لتجعله آلة خرساء جذابة لسحب ذهب سوريا الى فرنسا . واستبداله بورق لا قيمة له وهو أساس هذا البنك الواهي بعد اتفاق عقد بين مؤسسيه وحكومة باريس على منحه امتيازاً باصدار ورق النقد في المناطق التي يشملها انتدابها ... ويؤخذ من التقرير الذي أصدره مديره سنة ١٩٢٠ أن رأس ماله كان عشرين مليون فرنك ولكن لم يدفع منها الا النصف وهو اليوم خمسة وعشرين مليوناً من عملة الورق . فلما أصدر الورق اعترضت تداوله عقبات عظيمة بلغت أشدها في حوران حيث لا يزال الاهلون يتعاملون بالذهب دون سواه وفي ولاية حلب حيث عجز الجنرال بليوت بالرغم من شدة مراسه عن احلال ورق المصرف السوري محل العملة التركية . أما في ولاية الشام فلا تزال المعاملات التجارية الا القليل منها تستند الى الذهب الخ ...

ولا نعلم أن المصرف السوري تمكن من تدليل المقبات التي وقفت عثرة في سبيله إلا في منطقة لبنان حيث راج التعامل باليرة السورية . ولو أن الاهلين لا يحتفظون بورق المصرف الا لقضاء حاجياتهم اليومية . ويرجع الفضل في ذلك الى مركز البلاد الجغرافي والى المساعدة التي نالها المصرف من المفوضية العليا فقد أصدرت القرار تلو القرار بجعل التعامل بورق النقد السوري اجبارياً ويمنع كل معاملة لا يكون أساسها ذلك الورق وشددت في تنفيذ تلك القرارات في المناطق اللبنانية أكثر من تشديدها في سواها وما ذلك الا لانقيادها لاوامر أمهم الخنون ... انقياد أعمى» ولكن اللبنانيين انتبهوا الى أمر كان له المحل الاول في نظرهم وهو منح الامتياز من حكومة غير حكومتهم وعدم تأمين الورق واستئثار المصرف وحده أو

بالاشتراك مع الحكومة الفرنسية بالارباح التي تعود من اصداره . وكان الشيخ يوسف الخازن ومدير مالية لبنان السابق في مقدمة الذين رفعوا صوتهم مطالبين بحقوق البلاد فحمل الشيخ يوسف في جريدته « الأرز » حملات صادقة أدت الى تعطيل جريدته بضعة أيام أما مدير المالية السابق فناقش ممثلي المصرف في أمر ضمانه الورق وتأمين البلاد على هذه الضمانة وسعى لدى أولي الشأن لحلهم على الاعتراف بان منح الامتياز باصدار ورق النقد من حقوق الحكومات الوطنية ، صاحبة الشأن وان لهذه الحكومات حق مشاطرة المصرف بالارباح الناجمة من الامتياز . فكان من أمر تلك الحملات وهذه المساعي أن المفوضية العليا اعترفت بالحقوق المطالب بها باسم الحكومة اللبنانية ووعدت بانصافها لدي تجديد الامتياز وتلا هذا الوعد تصريح رسمي أمام (المجلس النيابي) هذا ما نشره الاتحاد اللبناني بمصر تحت توقيع (اللبناني المهاجر) بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وأما ما اطلعت عليه بالذات عن كيفية تجديد الامتياز لمدة خمسة عشر سنة فاليك ما حصل بالتفصيل :-

عند ما اطلع الكوميسر العالي للجمهورية الفرنسية من أن المساعي التي تتخذها عمال فرنسا في سوريا بخصوص هذا الامتياز قد تذهب أدراج الرياح وخصوصا بعد أن قطعت فرنسا على نفسها أن تأخذ قرار المجالس النيابية في سوريا ولبنان . ولما كانت المفوضية العليا أمينة على مصادقة لبنان عليه بواسطة حاكمه الافرنسي على عهد المسيو اوبوار الذي لعب دورا مهما للتصديق على هذا الامتياز من المجلس النيابي اللبناني الذي صدق عليه مرغما بعد توقيع الحاكم العام الافرنسي بدون استشارته فوجهت المفوضية العليا كل همتها وسعيها في استمالة المجالس النيابية في سوريا وحلب والدولة العلوية وعليه أعلنت الوحدة السورية موقتا لتستفيد من ضم الحكامة اليها والمصادقة على هذا الامتياز . وعليه اتخذت الاجراءات الآتية :

أولا - دعت اليها صبحي بك بركات قبل أن ينتخب عضواً في المجلس النيابي ورئيساً للاتحاد السوري وأخذت توقعه على بياض ! شرطا أساسيا لمساعدته

في رئاسة الاتحاد السوري . وهذا محقق لدى معظم الوطنيين ، وخصوصاً تصريحاته في المجلس الاتحادي حيث قال : « لا مندوحة للمجلس الاتحادي أن يرفض التصديق على هذا الامتياز وانا قد صدقت عليه مع المسيو اوبوار حاكم لبنان الكبير »

ثانياً — تسهيل طريقة انتخاب صبحي بك بركات في مدينة حلب بعد أن رفضه وطنه الاول « انطاكيا » وكان انتخابه في حلب بصورة اجبارية حيث أصدر الجنرال ويفند أمراً مشدداً الى مأموروا حلب لمناصرة صبحي بك بركات في هذا الانتخاب استناداً على استحصاله ورقة نفوس حلبية بطريقة استثنائية . من المفوضية العليا وأمر خاص (انه بالنظر لكونه متوطناً في حلب منذ خمسة سنوات لذلك استحق أن يرشح نفسه للعضوية النيابية) وفي الحقيقة لم تطيء اقدامه حلب الا مروراً فقط ولم يستوطن بها أبداً

ثالثاً — اجبار بديع بك المؤيد بالرجوع عن ترشيحه لرئاسة الاتحاد السوري وتكليفه رئاسة المجلس النيابي الدمشقي . وقد تم ذلك في دار المفوضية حينما جمعتهما سوية وأمرتها بتنفيذ أوامرها . . . فنأمل . . .

وبهذه المناورات تمكنت الحكومة الفرنسية من أخذ قرار المجلس الاتحادي المشكل من أفراد هم ضيعة المستعمرين ومع كل هذا بقي جبل الدروز يتعامل بالذهب وحوران أيضاً ومعظم التجارة في دمشق وحلب تتعامل بالذهب أيضاً ولم تتمكن السلطة الافرنسية من اجبار — البلاد الداخلية . اما في جبل لبنان والمنطقة العلوية فببقا بكل آسف تحت رحمة المستعمرين . وبهذه المتناقضات في المعاملة في بلاد واحدة قد تضرعت ثقة التجار بعضهم مع بعض الى ما هنالك من الاعمال البربرية في كيفية اجبار السكان على التعامل بالورق السوري

فبهذه الحيل وجد المصرف وبخيانة بعض افراد وطنيين للوطن تشييد اركان المصرف . قالى جمعية الامم تقدم هذا البحث الاقتصادي ونلفت انظارها وانظار العالم الاقتصادي الى هذه الاعمال الذين يسمونها اعمال اصلاحية ذه ذه . . .

ربيع سوريا سيكون خريفاً أو المارك المنتظرة

من المعلومات السرية المهمة ، التي ستكون نتيجتها مرعبة . في المارك المنتظرة ، في الربيع القادم هي :

أولاً - سينعقد مؤتمر الثوار العام في « ... » وسيشارك فيه زعماء حمص وحماه واللاذقية وعكار وطرابلس ولبنان وبيروت وجبل عامل والبقاع ووادي النيم وبلبيك وحوران وجبل الدروز واهياء دمشق الخ وسيكون اجتماعه عظيماً ، لأنه سيضم عموم الطوائف السورية واللبنانية على السواء . وعماد اجتماعهم سيكون على الوجه الآتي :

- ١ - توزيع مائة الف جنيه فيما بين الزعماء لمواصلة القتال .
 - ٢ - التعارف ووضع الاشارات اللازمة للتخاطب بها عند اعلان الهجوم العام
 - ٣ - توحيد القيادة « والجميع سينادون بقيادة سلطان باشا الاطرش »
 - ٤ - توسيع الثورة وتوحيد كلمة مسيحي أودرزي . سوري أو لبناني تحت اسم واحد وشعار واحد وهو : « الوطن للوطنيين »
 - ٥ - جعل جيوش الثورة تقسم الى قسمين . قسم دائم في ميدن القتال بصورة نظامية . وقسم يشترك بتأليف العصابات كل بحسب اختصاصه .
- ثانياً - ومن أهم الاعمال التي تجري مخبرات تدور بين عموم أبناء الوطن الواحد « تحت ط الخفاء » وقد تقرر معظمهما كما سنوضحه بالمواد الآتية
- ثالثاً - تألف كتلة وطنية من الشعب اللبناني بقيادة الزعيم الكبير
- الماروني للانضمام الى الثوار بعد أن حصل بين الفريقين تفاهم وارتباط على استقلال لبنان الداخلي بما فيه بيروت لتكون منفذ بحري تجمعهم بسوريا الكلية مجلس وطني يؤلف على قاعدة الديموقراطية . على طريقة تشكيل الولايات المتحدة .
- رابعاً - تألف كتلة وطنية أيضاً في جهات الاراضي العلوية بقيادة الزعيمين

المعروفين السني والعلوي أما الاسماعيلية فستبقى على
الحياد على أن تكون المنطقة العلوية مستقلة داخلياً
خامساً - تأليف قوة كبيرة من جبل عامل ينضم اليها قسم كبير من مسيحي
الجوار ... « تحت المخابرة »

سادساً - تأليف كتلة واحدة من مدينتي حمص وحماه بقيادة ...
سابعاً - أما اتحاد بعلبك والبقاع وجوارهما تجري المخابرة بينهم على توحيد
الزعامة بقيادة ... أو بقيادة ...

ثامناً - أما في حوران وجبل الدروز فقد تم الاتفاق بينها على وحدة البلادين
واستقلالها داخلياً يربطهما بسوريا الكلية مجلس وطني ...

تاسعاً - توحيد قيادة احياء دمشق بقيادة
عاشراً - لا يتم انعقاد الثوار الا بعد نهاية انعقاد « حزب مؤتمر سوريا الجديدة »
الاحدى عشر - تألف حزب من تجار سوريا الكلية غايته الاساسية جمع مائة
الف جنيه مصري وتقديمه الى زعماء المؤتمر الوطني عند انعقاده على السواء. وهذا
الحزب يجتمع في بيروت وطرابلس واللاذقية ودمشق بطريقة سرية وبدون تدوين
وقائع خطية له حتى لا يعرف مصدره بل أن الكمية المنوي تقديمها لا تقل عن مائة
الف جنيه ولا يقل التبرع فيه - عن خمسمائة جنيه مصري وستكون اختيارية من
القائمين لجمعها واجبارية على من يتأخر عن دفعها خدمة للدفاع الوطني .

الثاني عشر - ويقوم ... بتأليف رابطة قومية لجمع مدارس البلاد لتكون متحدة
وباتصال بالثورة لتقوم بواجب شريف وهو :

لجان « الصليب والهلال » تؤلف من تلامذة الطب والحقوق ومن يرغب من
الادباء

لجان « مؤاسة النساء » وهذه اللجان غايتها المحافظة على النساء والاولاد وجمعهم
في محلات مخصوصة ورفع علامة مخصوصة فوق المنازل المقررة لحايتهم عند الاقتضاء

لجان « الكشافة » المحافظة على كل تعدي يقع على الاهالي والحرب عند اللزوم
لجان « العلماء والادباء » ستؤلف من اساتذة المدارس والعلماء والادباء والشيوخ
ومن أراد من رجال الاديان والغاية المقصودة من هذه اللجان، المحافظة على المعاهد
الدينية والعلمية، والمستشفيات الخ بموجب علامات ترفعها على السطوح والابواب .
الثالث عشر - أما موظفو الحكومات فتوجد بينهم اجتماعات متواصلة على
تعطيل أعمال الحكومات من موظف كبير الى موظف صغير ابتداء من يوم
اعلان الهجوم العام الذي سيقدر فيما بعد . . .

هذا قليل من كثير مما يتصل بنا من الاخبار المهمة التي لا نرغب تدوينها
الآن بل نكتفي بالإشارة الى ذلك. نرجئها الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرحة بالدماء » لزيادة
التحقيق والتدوين أهم الاعمال العظيمة التي حصلت بسوريا وستحصل في الربيع القادم . . .

سلاح مفلول ودعاية باطلة

السوريون متضامنون

« . . . ألا فليعلم هؤلاء الاجانب أن دعائهم هذه لم تعد لتصادف رواجاً في
الشرق وانما اعتمنا السير في هياتنا الجديدة على مبدأ القوميات فلا تثبتنا عن عزمننا
ثرثرة المستعمرين لم نعد نأبه لدساتهم وخذاعهم بعد ان فضح أمرهم وظهر ما كانوا يبطنون
وليعلم مر اسل السكوتيدان السخيف اننا نشك بانه اجتمع بفريق من السوريين
في الاسكندرية وصرحوا له بما كتب عنهم ولو فرضنا جدلاً أن هناك بعض المتعصبين
المقتونين الذين أعمى الجهل بصائرهم فاشاروا عليه بأبادة المسلمين من هذا الوجود
فهل هذا النفر من الناس يعبر عن رأي المسيحيين السوريين جميعهم؟ وهل تؤخذ
أمة بجريرة أفراد لا تخلو منهم أمة من الامم في هذه الدنيا؟ أم أن فرنسا راعها التضامن
الذي ينمو بين المسلمين والمسيحيين في سوريا فخافت شر العقاب و قامت تستخدم
كلمات أهذى بها بعض المحمومين

أنا نجل اخواننا المسيحيين السوريين عن هذه السخافات التي يحاول كاتب

افرنسي مفلوك أن يلصقها بوطينتهم واخلاصهم لبلادهم فقد برهنت الايام على أنهم لا يغارون ووطنية عن أرقى الوطنيين من المسلمين ونعيدهم من أن يؤخذوا بخطيئة نفر منهم لهم نظائر عند المسلمين وغير المسلمين

فكل من ينكر وطنية السوريين المسيحيين وتعلقهم بلغتهم وبلادهم يكون جاهلاً لحقيقتهم او متعمداً طمس معالم تلك الحقيقة الناصحة

أليس السوريون المسيحيون أول من تقدم في هذا الشرق العربي رافعاً لواء النهضة العربية الحديثة تحت راية اللسان العربي؟ أليسوا هم أول من نشر في القرن الماضي وفي هذا القرن الصحف والمجلات في مصر وسوريا وأمريكا خدمة للغة العربية التي هي أسمى المظاهر للقومية العربية؟ ومن الذي ينكر كبار - الجالية السورية بمصر وأمريكا أمثال الامراء آل لطف الله والسير سعيد باشا شقير وأصحاب المقطم والاهرام وأمثال المرحومين نعوم بك شقير واسكندر بك عمون والاساتذة البستاني والاحرار الكرام ابراهيم بك ديمتري والدكتور أمين بك معلوف وتوفيق افندي اليازجي وجورج افندي طنوس وأسعد افندي داغر واسكندر افندي فواز ونسيم افندي صبيحة وغيرهم من ألوف الاحرار الوطنيين؟ أما في سورية فالكل في الوطنية سواء وخصوصاً أولئك الابطال من المسيحيين الذين تطوعوا الى جانب اخوانهم الثوار يقابلون عدو بلادهم ولا يمكن أن يصير المسيحيين السوريين وجود بعض المتطوعين الذين غرمتهم الدعاية الافرنسية أو فريق من الموظفين الذين أعماهم الفرنك فهؤلاء يقابلهم بعض المنافقين من السوريين المسلمين أيضاً ولا سيما المتطوعين من الشركس، ولكن هل من العدل وانصاف أن يؤخذ المسلمون بجريرة أمثال أولئك المنافقين؟ كلا ان الامة لا تخلوا في أبان نهضتها من أمثال هؤلاء الذين يعتمد الاجنبي على ضعف ايمانهم الوطني ولاكنهم سوف يرون قريباً كيف يحترقهم الاجانب بعد أن تنتهي أغراضهم منهم وعندها يعودون الى حظيرة الوطن وهناك يجدون من أمتهم وبلادهم الصفتح والاخلاص ان شاء الله

أجل أن مساعي الافرنسيين في بدر بدور الشقاق واحياء النعصب القديم سيكون مصيرها الفشل المحتم وستكون هذه الثروة فاتحة لثورات أعم يشترك فيها كل أبناء الوطن السوري دفاعا عن استقلال بلادهم وحريتهم المقدسة فعيناً يحاول المستعمرون بعد اليوم الى الالتجاء الى النعرات الدينية واثارة الاحقاد بين أبناء الوطن ارضاء لشهوات الاستعمار الغربي فقد باتت هذه النعرات من مطويات التاريخ ومنسيات الزمان وأحسن شهادة تقدمها للاولئك المغرورين من مكاتب الصحف الافرنسية ما بعث به مراسل جريدة فرانكفورت الالمانية في هذا الصدد وهو (يجب على فرنسا أن تسلم الآن بأن سوريا اليوم هي غير سوريا المعروفة بتعدد طوائفها ومنازعاتها الدينية وأن الوطنية السورية حملت محل الطائفية وقامت تطالب بحقها المهضوم) هذا ما يقوله أجنبي ينصف الوطنية السورية وهو ما يصحح أن يكون جوابا على الدعاية الافرنسية ولطمة في وجه المسيو بريان الذي زعم أن الوطني السوري الوحيد هو المنسوب السامي الافرنسي !! «
الرافعي ...

الجاسوسية في سوريا

اتقوا الله في شرفكم ووطنكم يا أبناء البلاد . ان الجاسوسية لا يحترفها الا ساقط الاخلاق . هي حرفة الاوغاد . حرفة لا ذمة لهم ولا شرف . حرفة الخونة الالى مات ضميرهم وقضى على شعورهم الانساني
من ينكر أن في بيروت جواسيس ؟ بل أي وجيه أم أي كاتب حر أم أي وطني مخلص لم يستهدفه اولئك الجواسيس الذين لا هم لهم إلا اختلاق الوشائيات وابتداع الاكاذب

كم صوروا ذلك بلشفنيا . وم مثلوا هذا كمالياً . وآخر فلسطيناً . وآخر فوضوياً
وآخر فيصلياً . وآخر عزرائيلياً . الى غير ذلك من التصاوير التي تملئها على أقلامهم
مخيلتهم الخداعة نحن لا نقصد بكلمة جاسوس أحداً من رجال التحري لا . لا .
معاذ الله أن نقصد رجال التحري بهذا المقال فهم في سلك قانوني نحترمه . وقد
تعودت الحكومات الراقية انشاءه . وانما نقصد بالجواسيس أولئك الذين لا سلك لهم
في ادارة الحكومة . أولئك الذين يسعون في تبييض صفحاتهم بتسويد صفحات
غيرهم . أولئك الذين يجنون على النزبه والمخلص من أبناء البلاد جنبايات لا تقترف .
ولو تدبرنا البحث عن منوال المحترفين الجاسوسية لعلمنا أن المنافي والسجون

انما خلقت لتؤهل بأعمالهم وأن البلاد لا تستريح ما لم يقطع دابر الجاسوسية منها
نحن لا نعرف جاسوساً ولا نعتقد أبداً أن الحكومة تلجأ الى استخدام
جواسيس . لكننا نعلم أن هناك تقارير تكتب . ونوقن بان السلطة تدوس تلك
التقارير وترذلها ضناً بشرفها أن يقال أن لديها جواسيس هذا ما نشرته جريدة
الاحوال البروتية بتاريخ ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٠ بعد أن أصبحت دوائر
الحكومة الافرنسية في بيروت ملجىء بعض النفعيين وطلاب الوظائف الذين
اتخذتهم السلطة الافرنسية كآلة لتنفيذ ما ربهها الاستعمارية وليثق صاحب الاحوال
أن السلطة الافرنسية هي التي نشرت لواء هؤلاء الجواسيس تحت سماء سوريا

.....
ولدينا شواهد عديدة سنثبتها في حلقاتنا المتتابعة ، التي ولا شك سيحمر لها
وجوه وتسود وجوه والله من وراء القصد علم فخبير .

الى شهداء سوريا

مناجاة من عالم الملاهيانية

من وراء أسوار المجاهدين ، سمعت صليل السيوف ، وقرقة البنادق
من داخل حصونهم الحمراء ، صدحت أبواق الحرية ، وأيقظت الاحرار الثائرين . . .
من أهرام مصر ، تصورت المدينة المقلدة ، وما بها من آلام وأوجاع
من فوق أمواج الاوقيانوس ، ومن وسط العالم الجديد ، ارتفع صوت
من اعماق مهبط الوحي

وفي سكون غسق الليل ، تخيلت الامم المغلوبة على أمرها ، متحدة هاتفة :
فلتحي « سوريا الجديدة »

والشيوخ

والشيوخ منهم ، تهتف هتاف الحياة ، والهتاف يصدح كأنغام النفير . . . والاولاد . . .
وهتاف الاولاد ، يرن مع موج الاثير

وابتسامات الفتيان والفتيات ، تطل مع امواج فجر الصباح

وفيها

وفيها بكاء نشيد الحياة ، نشيد الجهاد ، حتى الموت !

...

هم يتقدمون ، ونحن نتقدم

هم يسرون ، ونحن نسير نحوهم

نعم ! نحوهم نسير ، ونسير في وسط العاصفة !

وفي وسط العاصفة ، ننشد آمالنا

آمالا صبغها الظلم ، أحمر ارجوانياً ، كلون أعلامنا وكهبتنا

وكعبتنا مطلع الشمس ، ومرتع الاسود وحسبنا . . .
وحسبنا فخراً ، أننا اليها سائرون . . .
سائرون كنا ، وكلنا نسير ، ولا نلتفت الى الورا . . .

.....
لا خوف بيننا ، ولا بكاء . . .
بل ! كلنا نسير ، كرجل واحد . . .
بل ! كموجة واحدة . . .
تدفع الى الامام ، فنتقدم . . .
ولا ترجع ، حتى تبلغ مناها . . .
ولا تنضم ، حتى يصبغ الدم ثراها . . .

.....
كلنا نسير . . .

كلنا نسير ، سير الاعصار . . .
في أدمغتنا ، شعلة لا تطفى . . .
وفي أيدينا ، سيوفاً وأقلام . . .
وعلى صدورنا ، دروع واعلام . . .
وفي أحشائنا ، نار . . . وسلام . . .
وقلوبنا . . .
وقلوبنا ترقص لها طربا . . .
كاننا نرقص لامر جديد . . .
بل لعيد جديد . . .
بل كاننا غيوم ، يجمعها ذلك الاعصار . . .
لتسقي

للتسقي بذوراً مطمورة ، وراء الابصار

كلنا نسير

كلنا نسير ، نحو الصوت البعيد . . .

نحو النشيد الجديد . . .

نحو أنات الصغار . . .

نحو اغانة المصابين من المجاهدين . . .

نحو نشيد الامهات ، الفرحات بالانتصار . . .

أما أنتم . . .

أما أنتم أيها الخاملون ، فناموا . . .

ناموا !؟ فقد بانت طلائع الصباح ، وأنوار الحياة . . . سطعت . . .

وانوار الحياة سطعت ، فوق هاتيك البطاح . . .

ناموا - فليل الخمول طويل - لا يعقبه صباح . . .

أما . . .

أما أرواح المجاهدين ، الشهداء ، فلا تنام ، ولن تنام

لماذا؟ . . .

لأن الستار الكثيف ، قد رفع عن عيونها

رفع عن عيونها ، بعد أن سمعت ، أنين تنهدات أسلافها

أنين تنهدات أسلافها ، سمع من وراء القبور

من وراء السكون الهادئ ، سكون مهبط الوحي ، عرفت واجباتها ، واستعدت . . .

استعدت روحي ، بعد أن لست ، أرواح الشهداء (١) ضميري

اذ ذاك

اذ ذاك ، رن صوت الحزاني ، في داخل ، سفيتي الحمراء ، تنادي

تنادي الام الضعيفة ، المغلوبة على أمرها باكية :

تركنا جبابرتنا الاقدمين ، للضواري والسكواسر

فأكلوا خيراتنا

وشربوهمورنا

ودفنوا آمالتنا

وتركوا لنا تحت الانقاض ، أجساماً بالية

هنيئاً للأرواح الحرة ، السائرة بين الجنائن والرياض

(١) لما علم حضرة الاداري الفاضل ، جورج افندي يوسف سياج صاحب مجلة سياج الشرق . ومدير شركة سياج الشرق العمومية المصرية للصناعة والتجارة والزراعة . ان بنية مؤلف « الرحلة الشرقية العامة » رفع تمثال لشهداء سوريا بمصر تبرع من أرضه الكائنة (بعين شمس) تيمنا باحياء ذكرى (سوريا الشهيدة) في أم العواصم الشرقية « مصر » بقطعة أرض لرفع هذا التمثال فوقها وهذه القطعة كائنة في وسط الارض المذكورة المعروفة « بميدان سياج الشرق » حسب تقسيمه الهندسي وذلك بموجب كتاب يهب فيه الارض المذكورة الى لجنة التمثال باسم رئيسها حنا افندي أبي راشد . فاللجنة تقدم لحضرة اخلص تشكراتها واحتراماتها على ما اجاد ويجوده ، من المساعدات العملية . واللجنة ستنتشر فيما بعد التعليمات اللازمة بهذا الخصوص

(اللجنة)

مصر في ١٦ - ١ - ٢٧

هينئاً لمن انتعشت أرواحهم ، في الحياة الاستقلالية حباً
وسكرت نفوسهم ، بين الاعمال والآمال ، سلاماً وجمالاً وفخراً
هينئاً يا آلهة الحقول الخالدة ، جيابرة يدكون الاسوار ، على رؤوس الظلام
ويحطمون

ويحطمون الاغلال والقيود الاستعمارية ، ويفتحون
ويفتحون لنا طريقاً جديدة ، نحو الحرية ، والحياة !! ؟
ثم ارتفع هيكل من عظام الشهداء ، فوق حصون الثوار ، وأدار وجهه نحو
الجبال ، والمروج ، والسهول وقال :

يا سوريا !

يا أم المدينة الغابرة !

يا رجاء كل حي !

وحياة كل روح !

بعثينا الى الحياة ، ضعفاء فقراء ! فاستعبدنا . . .

فاستعبدنا الدخلاء ، ملوك المادة ، لأجل نعيمهم

ترك لنا الاجداد ، مجداً وعزاً مخلداً ، بعد

بعد ان عمروا لنا المدن والقصور والبيوت ، مقابل . . .

مقابل حفنات ، من خيرات أراضيك الواسعة ، حفظاً لحياتنا . . .

هني . . .

حتى هبت العواصف ، واشتدت الانواء ، وابتدأ شتاء العالم الاستعماري
وأهواله ، وعندها . . .

وعندها ، تركنا الجميع ، فغمرتنا الثلوج ... وانقضت ...
وانقضت علينا صواعق المستعمرين ، فدمرت . . . ثم أماتت ...
أماتت أجسادنا ، في الجبال والمروج ، والمدن والشوارع ، حتى الاذقة ..

... ..

ميتة ! كلها شهامة نائرة ، كلها ...

كلها مجداً وطنياً أكيداً ، كلها ! ...

كلها فخاراً بالاستقلال والحرية ، حرية الروح الحية ...

.

فيارية كل ، رجاء ومحبة كل سلام ، لا تتركى أرواحنا هائمة ، ولا أجسادنا
متضعضة ، بين هذه الانقاض ، وتلك الهمجية ، همجية الانتداب ، في القرن
العشرين . . . بل ! ...

بل بحمك زيدي الوقيد ، وقيد قران السفينة ، حتى تسرع في السير الى الشاطيء
شاطيء انخلاص ، لعل الانفجار ، يولد الحياة ، أو الموت ...

فالى الشاطيء ، الى الشاطيء ، يا أمم الارض . الى « سوريا المضربة

بالرماد » ...

مصر في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٧

ناجيا إلى الأبد

فهرس مواضيع الحلقة الثانية.

« حوران الدامية »

صفحة	صفحة
٣٢	٥٠٠ السيد نسيب بك البكرى
٣٣	١ الى . . . !
٣٤	٥ معالم انتاج هذا البحث
٣٧	٥ حنا أبى راشد وجبل الدروز
٣٩	٥ الاعتراف بالجميل واجب
٤٠	٥ ميزة الرحلة الشرقية العامة
٤١	٥ اثبات الشواهد لرحلة أبى راشد
٤٣	١ حوران الدامية ! ?
٤٥	٤ { حوران الطبيعية
٤٦	٤ { موقعها الجغرافى - جبالها الطبيعية
٤٨	٧ سهول حوران وأراضيها المزروعة
٥٢	٨ { مناطقها الطبيعية وما بها من القرى
٥٤	٨ { التقررة وقرارها
٥٨	١٤ اللجاء وقراه
٥٩	١٦ الجيدور وقراه - الجولان وقراه
٥٩	١٧ جبل عجلون وقراه
٦٣	٢٠ جبل الدروز وقراه
٦٥	٢٢ حوران فى التاريخ
٦٦	٢٨ حوران فى عهد الاتراك
	٣٠ مواصلات حوران
	٣١ حوران فى عهد الاستعمار

صفحة	صفحة
٩٦ حملات نسيب بك البكري	٧١ بعد موقعة الكفر
٩٧ بيوت دمشق المهذمة بالديناميت	٧٢ آل البكري يدعون زعماء سوريا
٩٨ تحديد حريق دمشق	٧٣ اجتماع زعماء دمشق - القرار التاريخي
٩٩ فعل القوة الانكليزية	٧٤ الاجتماع في الشبعة
١٠١ مظالم وفضائح بدمشق وضواحيها	٧٥ وفد السيدة نظيرة جنبلاط. اعتقال
١٠١ عدد البيوت والمحلات التجارية	٧٥ عبد الله بك النجار اسباب جوهرية
١٠٣ بعض حوادث هامة	٧٦ لسحق جيش الجنرال مشو
١٠٥ الدسائس الفرنسية	٧٦ الوطنيون يسعون بالصلح
١٠٦ الشيخ اسماعيل الحريري	٧٦ والفرنسيون يكيدون لهم
١٠٨ غوطة دمشق	٧٧ تهديد كرىه لعبد الله النجار
١٠٩ حدودها	٧٨ على طريق المفاوضات مشاهدات
١١٠ مواقعها الحربية في عهد الثورة	٨١ شروط الدروز الاولية. مؤتمر قنوات
١١١ النظامات والمواقع الحربية	٨٢ مؤتمر الحيمر ونتائجه
شهداء الغوطة	٨٤ تبادل الاسراء في «ام ولد» حوران
١١٢ اهم معارك الغوطة	٨٦ مؤتمر الحيمر الثاني
١١٤ قتلى حمورة	٨٧ جواب الفرنسيين على شروط الدروز
اسماء الجرحى بقرية حمورة	٨٨ كشف الستار عن كيفية اذاعة
المفقود جثثهم بعد القتل	المنشورات السرية
الذين احترقت دورهم	٩١ دواعي تشديد الفرنسيين على
١١٦ اسماء بياذر القنب	حزب الشعب السوري
١١٧ المعارك الفاصلة	مؤتمر عين المزرعة
١١٨ استعدادات ثوار الغوطة	٩٢ انقطاع الخبابرات وسوء نية
يا ديار الشام قصيدة للشيخ	الفرنسيين
١١٨ مصطفى الغلاييني	٩٣ مؤتمر شهباء وموقعة العادلية
١٢٠ القرى المدمرة	٩٤ اعلان الثورة السورية العامة

صيفة	صيفة	صيفة
بين الدم والنار قصيدة للسيد خير الدين الزركلي } ١٤٨	}	بين الحرب والسلام أو بين الاستقلال والاستعمار - من لقطات الرحالة } ١٢٣
الثورة السورية من قصيدة شاعر عربي } ١٥١	}	الانتداب يهرق دماء الارض ومن عليها } ١٢٤
كارثة دمشق قصيدة للدكتور احمد زكي ابي شادي } ١٥٢	}	من الثالث والمثاني لحليم دموس من حجاز- ارك لا من رصاصك يا باريس « لامين الريحاني » } ١٢٨
اين بساتين دمشق الشام للشاعر الزاجل محمود رمزي نظيم } ١٥٧	}	صدي الفاجعة السورية قصيدة امير الشعراء شوقي بك } ١٣٣
يوم الفزع الاكبر قصيدة لخليل مردم بك } ١٦٠	}	الشاعر والعلم قصيدة لحليم دموس الحق للحق قصيدة لحليم دموس النشيد الوطني لمعروف الرصافي } ١٣٨
متى يغدو لنا وطن ؟ من قصيدة لشاعر العرب الشيخ محمد عبد الحسن الكاظمي } ١٦٢	}	غدر الظالمين قصيدة للشيخ نديم الملاح } ١٣٩
فتى الهيجاء لا تعتب علينا ! من قصيدة لرشيد الخوري البرازيل كتاب ما وراء البحار لعبدالله النجار } ١٦٥	}	النشيد الوطني اللبناني لرشيد بك نخله الصبر مفتاح الفرج لسعيد عبد الصمد سوريا ؟ ... مناجاة قصيدة لارنست نعمة الله } ١٤٢
وطني أين هو ؟ محاضرة للرحالة نسب عشائر دروز جبل حوران } ١٦٩	}	الى النهوض قصيدة للشيخ مصطفى الغلاييني } ١٤٤
عشيرة بني الحدان } ١٧٨	}	هبو الى الشام قصيدة للشيخ الغلاييني } ١٤٥
» » الاطرش } ١٧٩	}	يا بلادي يا بلادي نشيد لمترى المر وجه السيف أبيض من قصيدة أمير البيان للامير شكيب ارسلان } ١٤٧
» » عز الدين } ١٨٤	}	
» » هنيدي } ١٨٦	}	
» » عامر } ١٨٧	}	
» » نصار } ١٩٠	}	
» » مرشد } ١٩٢	}	

صفحة	صفحة
٢٢٥	١٩٣
اهدموا اركان العبودية	عشيرة بنى ابو عساف
٢٢٧	١٩٥
عيب الشاب على زر مداسه	» » الحناوى
٢٢٨	» » عزام
ياقضاة الانسانية احكموا	» » { ١٩٦
٢٢٩	» » درويش
من تزوج بفتاة لا يعرفها	» » ١٩٨
٢٣١	» » سلام
المرأة مرآة البنين	» » ١٩٩
٢٣٢	» » كيوان
من الجانى فى خطف الفتاة؟	» » ٢٠٠
انشرواقميص العروس على عرض	» » ابو راس
الحائط { ٢٣٣	» » البربور
يا عمى هذه حرة؟! الجاهل	» » ٢٠٢
يكحل عين الحقيقة بميل	» » القنطار
العمى؟! { ٢٣٤	» » الحلبى
اقتباسات تاريخية من السجل المعلق	» » { ٢٠٤
نتيجة هذا البحث ٢٣٧	» » شافين
من مبادئ الموحدين بالله ونعنى	» » ٢٠٥
بهم الدرور { ٢٣٨	» » ملاك
٢٤١	» » مسعود
الرجوع الى ميدان السياسة	» » { ٢٠٦
٢٤٢	» » عبيد
حزب الاتحاد السورى بمصر	٢١١
٢٤٥	٢١٢
الرئيس ولسن	نوادير أدب فكاهة
٢٤٦	٢١٤
كتاب السلطان حسين الاول .	جودة القرى ومحلبها
٢٤٧	٢١٦
جواب حزب الاتحاد السورى	تشريفاتهم ومعاملاتهم
{ المؤتمر السورى الفلسطينى .	{ برق وميض ويحث مستفيض فى
وفد بيروت فى عمان { ٢٥٠	{ شأن المرأة { ٢١٧
{ السلطه تقفل جريدة « المنبر »	٢١٨
{ احتجاج ضد الكولونيل	خرافات الامم واوهامهم
بيشون { ٢٥٣	٢١٩
	المرأة فى نظر العالم
	٢٢٠
	كم من خبايا فى الزوايا؟
	٢٢٢
	بحث فى المرأة الدرزية
	٢٢٣
	ادفنوا الخرافات والعوائد







**Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University**

NYU - BOBST



31142 04175 5870

DS99.H3 A24 1926

Lawran al



NYU

BOBST LIBRARY
OFFSITE